


KÖPRÜLÜ
770



كتاب لطائف الإعلام

فى اشارات اهل الالهام

للصدر الاعظم

نفعنا الله به

آمين



بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن وتمم بالخير الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى حمد من سبقت له من الله الحسنى فاشتغل على نهج
الشريعة مستجيبا لداعي الطريقة وتحقق بالحقيقة وحق اولئك الذين انعم الله عليهم بتشريفه فحصل له بهم مرافقة النعيم بعد دعاء به الى
حضرة الصفي من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا **وبعد** فاني لما رايت كثيرا من علماء الرسوم
ربما استعصى عليهم فهم ما تضمنته كتبنا وكتب غيرنا من الملتين والاسرار التي يشير اليها المحققون العالمون باسم الكابرين شيوخ
الصوفية الوارثين لعلوم الحقيقة والمعارف الحقيقية من مشكوة النبوة المحمدية بحر حضيض التلبيسات الخلقية الى اوج
الحضرات الحقيقية القدسية الجامعة جوامع الكلم الحكمية والاسرار الالهية احببنا ان اجعل هذا الكتاب مشتملا على شرح ما
لهم الاهم من مصطلحاتهم وما تواطؤا عليه من الالفاظ والالقاب التي يعبرون بها عما يتعقلونه بينهم من علومهم الالهية
واسرارهم الشرعية الربانية وما به يتميز بعضهم عن بعض كما هو عادة اهل كل فن وبينت ذلك بالبيان المفصل المحكم
المرتب على حروف المعجم بحيث اني جعلت الحرف الثاني من كل كلمة على ترتيب الحروف ايضا ليكون ذلك اضبط في النظم واظهر للفهم
فقدمت في باب الالف ذكر الكلمات التي اولها الف لكون الف على الكلمة التي اولها الف بعده حرف بعده الف حتى اذا
فرغت عن تفسير جميع الكلمات التي اولها الف التي بعده الف شرعت بعد ذلك في تفسير الكلمات التي اولها الف بعده با ثم تا ثم ثا
فرغت من تلك الكلمات شرعت بعد ذلك في تفسير الكلمات التي اولها الف بعده تا ثم كذا الى اخر الحروف ثم افعل كذلك
في جميع الابواب بحيث اني افعل في باب البا ذكر الكلمات التي اولها با بعدها الف على الكلمة التي اولها با بعدها ثم حرف بعد
الالف حتى اذا فرغت عن تفسير الكلمات التي اولها با بعدها الف شرعت فيما اوله با بعدها تا ثم كذلك الى اخر الحروف في كل
باب من ابواب الكتاب **وسميته** كتاب لطائف الاعلام في اشارات اهل الالهام وعلى الله توكلي وبلوغ المرام على التمام انه
الجواد الفعال وهذا اوان الابواب بما يشتمل عليه من الاسماء والالقاب فمن ذلك **باب الالف** ابواب ابو الارواح
ابطن باطن وبطون ابطن الظهورات الابداع التركيب الاتحاد اتحاد الذات بالاسماء والصفات اتحاد الرابعية
والحقيقة الاتصال اتصال الاعتصام اتصال الشهود اتصال الوجود اتصال الانفصال اتصال التوبة اتهام الطاعة
الاثبات اثبات العاملات اثبات المواصلات اثبات الخصوص اثبات الحقيقة اثبات خالصة اهل الخصوص الاحد
الاحدية الاحدية الذاتية الاحدية الصفاتية احدية الاسما الاحدية الفعلية احدية الجمع احصاء الاسماء احوال
احتساب احسان اخلاص اخلاص العوام اخلاص الخواص خاصة الخاصة اخلاق اخبات اخبات العوام
اخبات المتوسطين اخبات الخواص اخبات البالغين الاخفياء الادب الادب مع الحق الادب مع الخلق ادب الشريعة
ادب الخدمة ادب السباق ادب السلوك ادب الحقيقة الاديب ادنى مراتب التجريد ادنى الغايات ادنى الجود
الارادة الارادة للاول الارادة الكلية اربع التوحيد اركان الكمال الاسم المسمى الاسم الحقيقي اسم الاسم
اسماء الاله اسماء الذات الاسما الذاتية الاسما الكلية الاسما الاصلية الاسم الاعظم الاسم الجامع الاستجلا الاستخفا
استجلاء العبد الاسرار الظاهرة اسرار العبادات الاسماء الفاعلية الاسما السالمة الاسما الواهبية الاستفاضة استفاضة
العامة استفاضة الخاصة استفاضة خاصة الخاصة استهلاك الكثرة في الوحدة استهلاك الوحدة في الكثرة الاشتياق

اشفاق العامة

اشفاق العامة اشفاق المريد اشعة فواتح الغيب الاصول اصل الاصول الاصل الجامع اصل ابتداء الحقائق والاسما
اصل اصول المعارف الالهية اصل الحقائق اصل جميع الاسماء الالهية المضاف اليها الربوبية اصل ابتداء الاسماء والحقائق
اصول الاسماء الالهية اصول البدايع اصول الصفات اصول صفات النفس اصل الزمان الاصابع اصحاب السر
الاصطلام اطلاق العزة الاطلاق الباقي الاطلاق الذاتي اطلاق ظاهر الوجود اطوار القرب اطلة فواتح الغيب اعيان الاسما
اعلى مراتب الارادة اعلى مراتب الشهود اعلى مراتب التوحيد اعلى مراتب التجريد اعلى التجليات اعلى المقامات
اعلى مقامات التمكين اعلى مقامات الارادة اعلى مقامات المعرفة اعلى مقامات التقوى اعلى مراتب القابلية اعلال
الصفات اعلال صفات النفس اعلال التخلق اعلال التحقق الاعراف الاعتصام اعتصام العامة اعتصام
الخاصة اعتصام خاصة الخاصة اعتصام خلاصة الخاصة الاعتصام بالانفصال الاعيان الثابتة اعظم الحجب عن
رؤية الحق اعظم الحجب عن رؤية العبودية اعظم الناس راحة اعظم الناس متعة اعظم الناس شغلا اعظم الناس حسرة
اعتبار الحسن والقبح وعدمهما اغمض المسائل الافراد الافول الافق الافق الاعلى الافق الاعلى اقتضاء الذات
الغني بذاته اقصى رتب الظهور اقصى غاية الجود اكبر القربات الهام الالهام الذاتي الالتجاء الالتباس المطلق الباس
امهات الاسما امهات الشؤون الامر الوحداني الامنا الامامان الامام المبين امام العارفين امام المتقين
الانسان الحقيقي الانسان الحيواني الانسان الكبير الانسان الصغير انزل المراتب الانصاف انصاف العبد للرب
انصاف العبد لغيره من العبيد الانس الانس الانبساط الانبساط مع الخلق الانبساط مع الحق انزلوا الانبساط
الانفاس الصادقة الان الدائم الان المضاف الى الحضرة الصمدية الانانية الانية الانابة انابة العامة انابة
الخاصة انابة خاصة الخاصة انابة خلاصة خاصة الخاصة انابة صفا خلاصة خاصة الخاصة الانفعال
انفعال للاتصال الانزعاج انصداع الجمع انصداع جمع الذات انهى النهايات المحاق اهل السرائر
اول التعينات اول مرتبة تعينت في غيب الله اول رتب الذات اوسع التعينات اول المشيئة اول ما ظهر من البطون
اول موجود من الممكنات اول مراتب التكوين اول مراتب التمكين اوسط مراتب التجريد اوسط التجليات اوتاد اودية
ائمة الاسما الائمة السبعة الايثار ايثار الشريعة ايثار الطريقة ايثار الحقيقة ايثار للايثار ايثار المستاثر
ايثار المستقبل ايثار الملامتية الايثار للخلق الايثار للحق ايثار المتقين ايثار الخلة ايثار الخليل ايثار الاديب
التاخي للايثار **باب البا** البا باب الابواب باطن كل الحقائق باطن الاطلاق وظاهر الوجود باطن العوالم
باطن اصول الاسما والصفات باطن الوضع المحمدي باطن اوليا من سواه من الكمل باطن المختار باطن الوجود الظاهري باطن
الوجود الباطني باطن الزمان باطن الجنة باطن التقوى البارقة الباطل البدايات البدلاء البدنة البرق البرزخ البرزخ
الاول البرزخ الاكبر البرزخ الاعظم البرزخية الاولى البرزخية الكبرى برزخية الدنو برزخية الادنى البرزخية
الثانية البرزخية الحائلة بين الوحدة والكثرة برزخ البرازخ البسط بسط الزمان البصيرة بصائر الاعتبار
البطون البطون السبعة البعد البقا البقر البوادة البوارق البوادة بعد التجريد بيت الحكمة البيت الحرام البيت المقدس بيت

العزة **باب التا** التانيس تاج المجد تاج الاتحاد التبصرة تبصرة اولي الاعتبار التبتل تبتل
العامة تبتل المريد تبتل الواصل التجلي الاول التجلي الثاني التجلي الذاتي التجلي الصفاتي الجمعي تجلي الغيب المغيب تجلي
الغيب الاول تجلي الغيب الثاني تجلي الهوية تجلي الشهادة التجلي المعطي للاستعداد التجلي المميز للاستعداد التجلي
المعطي للوجود التجلي الساري في حقائق الذراري التجلي الساري في الممكنات التجلي المفاض للمضاف التجلي العلي
التجلي التانيسي التجلي الصفاتي تجلي الاسم الظاهر التجلي الظاهري التجلي الباطني التجلي الجمعي التجلي المجتبى التجلي
المجهول التجلي الجامع التجليات العالية التجليات الاختصاصية التجليات البرقية التجليات التوحيدية تجريد الفعل
تجريد الفضل تجريد الفصل تجريد العباد تجريد ارباب الاحوال تجريد اهل الوصول التجريد الفعلي التجريد
الصفاتي التجريد الذاتي المحقق تحسين الخلق مع الحق تحسين الخلق مع الخلق التحقق بالاسماء الالهية
التخلق بالاسماء الالهية التحلي تخليص القصد التذكير تذكير الناسي تذكر الذاكر التسليم تسليم الحق
التسمية الحقيقية والمجازية تشتت الشمل تسبيح الجمع التصوف تطويع النفس التعين الاول التعين الثاني
التعين الجامع تعين الاسماء والصفات تجاذب الاطراف التعلق بالاسماء الالهية تعلق الخاصة بالاسماء الالهية
التعظيم تعظيم العامة للحرمات تعظيم المتوسطين لها تعظيم الخاصة للحرمات تعقل المفصل في المجمل تعقل المجمل في
المفصل التعقل تعقل العامة تعقل الخاصة التفريد التفويض تفرق الجمع تفرقة الجمع تفصيل المجمل تفصيل
الصورة الانسانية التقوى تقوى العوام تقوى الخواص تقوى خاصة الخاصة التقوى من التقوى تقوى المتقين
تقوى المحققين تقوى الحقيقة تقديس الحق عن العلوق التقديس عن التقديس التلويح التلبيس تلبيس المبتدي تلبيس
الانتهاء تلبيس المبتدي تلبيس المنتهي تلبيس الانتهاء تلبيس المنتهي التلوين تلوين التجلي الظاهري تلوين التجلي الباطني
تلوين التجلي الجمعي التمكين التمكين في تجليات الظاهرة التمكين في تلوينات التجليات الباطنية التمكين في تلوينات تجليات
جمعية التمكين الجمعي التمكين الحقيقي التمكين النفسي التنزيه تنزيه الشرع تنزيه العقل تنزيه الكشف التهذيب
تهذيب الخدمة تهذيب الحال تهذيب الحقيقة التوبة من التوبة توبة المحسن توبة الكمل توبة
الانبياء التوبة المحمدية التوبة الخاصة به صلى الله عليه وسلم التوبة من الرئيس التوبة من التوكل التوبة من الطاعة
التوبة من الطاعة بمقتضى الطريقة التوبة من الطاعة بمقتضى الحقيقة التوكل التواضع التواضع للدين التواضع للارادة
التواضع للحقيقة التواضع مع الخلق التوجه توجه الكمل التواجد التوحيد توحيد العامة توحيد الخاصة
توحيد خاصة الخاصة التوحيد العالم بقيامه بالازل التوحيد الذي اختصه الحق لنفسه توحيد الافعال
توحيد الصفات توحيد الذات توحيد القوى والمدارك **باب الثا** ثاني مراتب التلوين ثالث
مراتب التلوين ثبات الوله في التقلب الثقة ثمرة الكمال الحقيقي ثمرة الافئدة ثمرة الذكر الحقيقي ثمرة حضور
القلب مع الرب ثمرة موافقة الحق ثمرة الانس بالحق ثمرة الفنا ثمرة البقاء بعد الفنا ثمرة البقا بالحق ثمرة التربية
الشرعي ثمرة التربية العقلي ثمرة التربية الكشفي **باب الجيم** الجامع جامع التجليات الجذبة الجسد الجلا

الجلال

للجلال جلال الجمال جمال الجلال الجمع جمع الجمع جمع الفرق جمع التفرقة جمع تفرقة العامة جمع تفرقة الخاصة
جمع تفرقة خاصة الخاصة جمع تفرقة خلاصة خاصة الخاصة الجمعية الاولى الجنة الصورية الجنة المعنوية جنة الاعمال جنة
الميراث جنة الامتنان الجنائب جهتا الضيق والسعة جهتا الطلب الاصلي جوامع الاسماء جوامع الاثار جوامع الانبا
جوامع الانباء جوامع العلوم جوامع المعارف **باب الحا** الحال الحال الدائم الحال المضاف الى حضرة العندية
حجة الحق على الخلق الحجاب الحرف الحرف الوحداني الحرف الوجودي الحروف العاليات الحروف الاصلية الحرمة الحرمة حرمة
العامة حرمة الخاصة حرمة خاصة الخاصة الحرق الحزن حزن العامة حزن الخاصة حزن المريدين الحسبة
حضرة الهوية حضرة احدية الجمع حضرة الاحدية الجمعية حضرة الجمع والوجود حضرة الطمس حضرة الاجمال حضرة
الالوهية الحضرة العندية حضرة بيد التجريد حضرة الاسما حضرة التعقل الاول حضرة التعقل الثاني حضرة الارتسام
الحضرة العمائية حضرة المعاني حضرة العلم الازلي حضرة العلم الذاتي حضرة الوجوب حضرة الامتناع حضرة الامكان
حضرة الاسما حضرة الاعيان حضرة التفصيل حضرة الطلب حضرة الاجابة الاصلية حضرة الفعل حضرة الانفعال
حضرة الجلال حضرة الجمال حضرة الكمال الحضرة البرزخية حضرة القرب حضرة العناية حضرة الدنو حضرة التدلي
حضرة التداني حضرة النزول حضرة ظهور الحق بالخلق حضرة ظهور الخلق بالحق حضرة الصفا حفظ العهد حفظ عهد العبودية
حفظ عهد الربوبية حفظ عهد التصرف حفظ عهد الحقيقة حفظ عهد المعاينة حقيقة الحق حقيقة الخلق الحقيقة
الحقائق حقيقة الحقائق الحقيقة المحمدية الحقيقة الانسانية الحق المخلوق حقائق الاسما الحقائق السبعة الكلية الحقائق
العشر حقيقة التقوى حقيقة الاخلاص حقيقة الجنة حق اليقين الحكمة الحكمة الجامعة الحكمة المجهولة الحكمة المنطوق بها
الحكمة المسكوت عنها الحكيم حكمة ارسال البلايا والمحن الحياة الحيا حيا العامة حيا الخاصة **باب الخا** الخاطر
الخطر الخاصة خاصة الخاصة الختم الخرس خرقة التصوف الخشوع خشوع العامة خشوع الخاصة الخصوص الخضر
الخلة العامة الخلة الخاصة الخلة الكاملة الخلوة خلع العادات خلع النعلين الخلق الجديد الخلق الخلق الحسن مع الحق الخلق
الحسن مع الخلق الخلق الكامل الخلق العظيم الخليفة الكامل الخليفة غير الكامل خلاصة الخاصة خلاصة خاصة الخاصة
الخوف خوف العامة خوف ارباب المراقبة خوف الخاصة **باب الدال** الدبور الدرة البيضا الدهش
دهش اهل الايمان دهش اهل العيان **باب الذال** ذخائر الله ذروة رتب المشاهد ذل اهل العلم الذكر
الذكر على العموم ذكر الخصوص الذكر الظاهر الذكر الخفي ذكر السر الذكر الشامل الذكر الاكبر الذكر الاوفى الذكر
المرفوع الذكر الحقيقي الذهاب الذوق ذو العقل ذو العين ذو العقل والعين معا **باب الرا** الرائي
الصادقين الراعي الران الرب رب الارباب رتبة الاسما رتب تعينات الاسماء والصفات رتب الجمع رتب التجليات
رتب القرب رتبة المحبة المرتبة على الجذبة رتبة المحبة المرتبة على السلوك رتبة التوحيد المرتبة على المحبة رتبة المعرفة
المعنية بقوله تعالى فبي يسمع وبي يبصر رتبة الخلافة الرتق الرجاء رجاء المجاذاة رجاء ارباب الرياضات رجاء ارباب
القلوب الرحمن الرحمة الاصلية السابقة الرحمة الواسعة الرحمة السابقة الرحمة الامتنانية الرحمة

الانسانية الخاصة الرحمة الوجوبية الردا الردى ردا الردى رد الذرف الرسم رسوا العلما الرضى
رضى العامه رضى الخاصه رضى المحبه رضى الحق عن العبد رضى العبد عن الرب الرعايه رعاية للاعمال رعايه
للاحوال رعاية للاوقات الرعونة الرغبة رغبة النفس رغبة القلب رغبة السر الرقيقه رقيقه للامداد
رقيقه النزول رقيقه العروج رقيقة الالتقا الرقايق رقوم العلم الرهبة رهبة الخاطر رهبة الباطن رهبة
السر الرؤية روية المجمل فى المفصل روية المفصل فى المجمل روية وجه الله تعالى فى الاشيا روية وجه الحق فى الاسباب
روية كل شى فى كل شى الروح روح الالقا الروح الاعظم الروح الاول الروح الافعل الروح الاوضح الروح المضاف
الروح المحمدى روح للاولياء روح العلما الريح الرياضة باب الزاى الزاجر الزجاجة الزمردة الزمان
المضاف الى الحضرة العندية الزهد زهد العامة زهد اهل الارادة زهد خاصة الخاصة الزهد فى الزهد الزوايد
زوايد الانبيا زوايد العلما زوايد الوسطا الزيتونة الزيت باب السين السابقة السالك السبب
الاول سبب للاجسام سبب المطاوعة سبيل رسال البلايا سبب تعلق للارادة باحد الجايزين سبب الشطح
السبحة الستر الستاير الستور سجود القلب السحق سدرة المنتهى السر سر العلم سر الحال سر الحقيقة
سر السر سر القدر سر التصوف سر التجليات سر العبادات سر القدر سر الجمال والاكملية سر الربوبية
سر ستر الربوبية سر الاثار السراد السرور سرور الاعمال سرور النظاره سرور النضاره سعة القلب
السفر السفر الاول السفر الثانى السفر الثالث السفر الرابع سقوط الاعتبارات السكينة السكر السلوان السماع
سماع العامة سماع الخاصة السماع بالحق السماع من الحق السماع للحق السماع من الحق سمع الحق السمع الكامل سمع العالم
التسمية السوى سواد الحزن سواد الوجه فى الدارين السر المحمى السر المحجوب باب الشين الشاهد
الشجرة الشرب الشريعة شروط الارادة شرط التحقق شهود الحق فى الافعال شرط التحقق بالتجلى الصفاتى
شرط التحقق بتجلى الذاتى شعب الصدع الشفع الشكر الشهود شهود المتوسطين شهود المنتهين شهود
المفصل فى المجمل شهود المجمل فى المفصل شواهد الحق شواهد التوحيد شواهد الاسما الشؤون الشوق الشيخ
شيخ العارفين باب الصاد صاحب الزمان صاحب الوقت صاحب الحال صبح الوجه الصبا الصبا
الصحو صحو الجمع صحو المفترق صدع الجمع صدع الشعب الصديق الصديقية الصدق صدق الافعال صدق
الافعال صدق الاحوال صدق الهمة صدق النور الصدى الصعق الصفا صفا صاحبه خاصة الخاصة صفوة
صفا خلاصة خاصة الخاصة الصفوة الذاتية لكل شى صورة علم الحق بنفسه صورة الحق صورة الالاه صورة الرحمن
صورة جمعية الحقائق صورة جمعية الاسما صورة لامية الاسما صورة الوجود الالهى صورة الوجود
الكونى صورة سراير الاثار صورة حقيقة الحقايق صورة الشؤون الصورة الاولى الصوامع صون الارادة
صون المقربين صون العلم صون العمل صون العامة صون الخاصة صون خاصة الخاصة صون خلاصة
خاصة الخاصة صون الشريعة صون الطريقة صون الحقيقة صون اهل الحق الصوفى باب الضاد

الضياء الضيا باب الطا الطالع الطامس طامس الظاهر طامس الباطن طامس الجمعة طامس السر طامس
السر العلانية طامس سر السر الطب الطب الروحانى طبيب الارواح الطريق الطريقة الطمانينة طمانينة العامة
طمانينة الخاصة طمانينة خاصة الخاصة الطمس الطهارة طهارة البدن طهارة النفس طهارة القلب طهارة
السر طهارة الظاهر طهارة الباطن طهارة الجوارح الطهارة الصورية الطهارة المعنوية الطهارة الحقيقية الطهارة
المراتبية الطوالع باب الظا ظاهرية الحق ظاهر الممكنات ظاهر الوجود الظرف الظل الظل الاول ظل الاله
الظلمة الظهور باب العين العالم عالم المعانى عالم الجبروت عالم الملكوت عالم الجمع عالم الامر عالم الملك
عالم الخلق عالم الصور عالم الغيب عالم الشهادة العالم الكبير العالم الصغير الحالم العارف الحامد العار الغطيم العبودية العبادة
عبد الله عبد الرحمن عبد الرحيم عبد الملك عبد القدوس عبد السلام عبد المومن عبد المهيمن عبد العزيز عبد الجبار عبد المتكبر
عبد الخالق عبد البارى عبد المصور عبد الغفار عبد القهار عبد الوهاب عبد الرزاق عبد الفتاح عبد العليم عبد القابض
عبد الباسط عبد الخافض عبد الرافع عبد المعز عبد المذل عبد السميع عبد البصير عبد الحكم عبد العدل عبد اللطيف
عبد الخبير عبد الحليم عبد العظيم عبد الغفور عبد الشكور عبد العلى عبد الكبير عبد الحفيظ عبد المقيت عبد الحسيب
عبد الجليل عبد الكريم عبد الرقيب عبد المجيب عبد الواسع عبد الحكيم عبد الودود عبد المجيد عبد الباعث عبد
الشهيد عبد الحق عبد الوكيل عبد القوى عبد المتين عبد الولى عبد الحميد عبد المحصى عبد المبدى عبد المعيد عبد
المحيى عبد المميت عبد الحى عبد القيوم عبد الواجد عبد الماجد عبد الواحد عبد الصمد عبد القادر عبد المقتدر عبد
المقدم عبد المؤخر عبد الاول عبد الاخر عبد الظاهر عبد الباطن عبد الوالى عبد المتعالى عبد البر عبد التواب عبد المنتقم عبد
العفو عبد الرءوف عبد مالك الملك عبد ذى الجلال والاكرام عبد المقسط عبد الجامع عبد الغنى عبد المغنى عبد المانع عبد
المعطى عبد الضار عبد النافع عبد النور عبد الهادى عبد البديع عبد الباقى عبد الوارث عبد الصبور العبره عبرة اولى
الابصار عبرة العاقل عبرة اللبيب عبرة اهل السر العدل عرصه العلم الذاتى العروج العزم العطش العقل الاول
العقل المصور العقل القابل العقاب العلم العلم عين اليقين علم اليقين علم الرقايق العلم اللدنى العلم الذوقى العلم المعطى للنعيم
وللعذاب الاليم العلوم الثلثة العلم الحقيقى علم المفاضلة فى التجليات العلة الغائية من العالم العلة الغائية لرفع الموانع علة العلل علل
الحكمة علامة الوصول الى محل القبول علامة التحقق لشهود التجلى الفعلى علامة التحقق بالاتحاد العما العمل المعنوى عمدة سر
القدر العنصر الاعظم العنقا العوالم عوالم اللبس العين الثابتة عين النفس عين الحق عين الله عين العالم العين الباصرة
عين الحياة العين المقصودة لحيها لا لخيرها العين المقصودة لغيرها العين باب الغين الغايات غاية الاتحاد
المطلق الغاية من العالم الغاية من وجود الانسان غاية قوى الانسان ومداركه غاية اللسان غاية البصر غاية السمع غاية
اليد غاية الرجل غاية الغايات غذا الاعيان الممكنة غذا الوجود الغربة الغرق الغراب الغنا الغشاوة الغنى
الغنى عن العالم الغوث الغيب غيب الهوية الغيب المطلق الغيب المكنون الغيب المصون الغيبة الغيرة غيرة العابد غيرة
المريد غيرة العارف الغيرة فى الحق غيرة السر غيرة الحق الغين الغيون باب الفا الفانى الغانى عن غيبته

الرشيد بد ؟

الغالي بالحق الغالب الفتوة فتوة التجلي الفتق الفتوح فتوح العبادة فتوح الحلاوة فتوح المكاشفة فتح المضيق فتح التولد فتح الفهم فتح الاسلام فتح العقل فتح النفس فتح الروح فتح القلب الفتح المبين الفتوة الفراسة الفرق الفرق الاول الفرق الثاني الفرقان فرق الجمع فرق الوصف الفرق بين الحق والمحو الفرق بين الشريف والكامل الفرق بين الخاصة والعامة الفرار فرار العامة فرار الخاصة فرار خاصة الخاصة الفصل فصل الوصل الفصل بين الحاجة والعامة الفطور الفعل الفقر الفقر التام فقر الغنى فقر الرضى والسخط فقر الفقر الفقير الفنا الفناء عن الشهوات فنا الراغب فنا المحبوب بالحق فنا اهل الوجد فنا صاحب الوجود فنا الفنا فنا الوجود في الوجود فنا الشهود في الشهود الفردانية الفوز الكبير **باب القاف** القابلية القابلية الاولى القابلية الظاهرة قاب قوسين القائم بالله القائم بأسما القبض المقتدر قدم الصدق قدم الجبار القرب القرآن القشر القصد القطب القطبية الكبرى قطب الاقطاب الفلق القلم الاعلى القلب قلب الجمع والوجود قلب القلب القيومية قوابل الوجود القوامة **باب الكاف** كامل الاعصار كامل الصانعة الكبير الكتاب المبين الكتاب الفعلي الكتاب القولي كف الودي الكل كل شي كلمات معاملات الله المحقق الكمال الكمال الذاتي الكمال الاسمائي الكنز المخفي الكنف الكون كون القطع غير مستقل الشمل الكوكب الدري كوكب الصبح كيفية الابتسار والترسل والاندراج للاسمائية الكيميا كيميا السعادة كيميا العوام كيميا الخواص كيفية صدور العالم عن الحق **باب اللام** اللابحة اللب لب اللب اللبس لحظ اللبس لسان الحق لسان العالم اللسان الناطق بالصواب اللطيفة اللوح اللوائح اللوامع ليلة القدر ليلة فقد المريد **باب الميم** المائك ما القيس الماهية المبدئية المبدا مبدا جميع العنات مبدا الفرق مبدا النشا الاسماء مبادي النهايات مبني التصوف متعلق الارادة الاولى المتحقق بمعرفة الحق المتحقق بمعرفة الحلول المتحقق بمعرفة الحق والحلول متصل الفصل المثل مثوبات الفقر وعقوبته المجاهدة مجارات الاسما المجذوب المجالي الكلية المجلى الاول المجلى الثاني المجلى الثالث المجلى الرابع المجلى الخامس المجلى السادس المجلى التام مجلى الاسما الفعلية مجلى الاسما الصفاتية مجلى خفايق الاسما الذاتية مجلى جمعية توحيد الاسما مجمع صور الاوصاف مجمع البحرين مجمع الاسما مجمع الامواج مجمع الاضداد محل سلب الاحكام المحبة المحبة الذاتية المحبة الالهية المحبة الاصلية الذاتية المحبة الفعلية المحبة الحالية المحبة المرتبية المحبة الصفتية المحبوب المحبوب المقرب لا غير المحفوظ محل تفرد الافتقار محل الاحصا المحو محو ارباب الظواهر محو ارباب السراير محو الجمع المحو الحقيقي محو العبودية محو وجود عين العبد محو الخصوص محو التشبث محو المحو المحق المحاضرة المحادثة المحاذاة المحاسبة المخدع مدبر الغلك المدد الوجودي المراقبة مراقبة العامة مراقبة المريدين مراقبة الواصلين مركب الطريق المريد المراد المراد لعينه المراد على التعيين المراد بالتبعية المراد لغيره مرتبة ظهور الاسما مرتبة الالوهية المراتب الكلية المرتبة الاولى المرتبة الثانية المرتبة الثالثة المرتبة الرابعة المرتبة الخامسة المرتبة السادسة مراتب القرب مراتب الطهارة مراتب الخلق بالنسبة الى اسما الحق مراتب الجمع والوجود مرتبة احدية الجمع مرتبة اضمحلال الرسم مرتبة الجمع بين ثبوت الاعتبارات وعدمها مرتبة الخلافة الكبرى مراتب الكائنات والفعاليات مراتب شهود الفعل مرتبة شهود المتوسطين لكيفية صدور الافعال مرتبة شهود

الخاصة لصدور الافعال مرتبة شهود خاصة الخاصة لصدور الافعال مراتب الصفات بحسب الاضافة الى المظهر والظاهر او اليهما رتبة ما يضاف من الصفات الى المظهر فقط رتبة ما يضاف من الصفات الى الظاهر بحسب ظهوره بالمظاهر رتبة ما يضاف من الصفات الى الظاهر فقط مراتب رؤية الحق رتبة رؤية المحجوبين رتبة رؤية اهل الشهود الحالي المستهلكين رتبة اهل الشهود المتمكنين رتبة الاحسان الشهودية مرآة الكون مرآة الوجود مرآة الحضرتين مرآة الذات والالوهية معا المسافر المسامرة مسالك جوامع الانبية مستوى الاسم الاعظم مستند المعرفة المستهلك المسالة الغامضة المسترح من العباد مشرع الاسما والصفات المشاهدة مشهد الكمل مشارق الفتح مشارق شمس الحقيقة مشرق الغير مشرق الضمائر المشكاة المصباح المصيبة في الطفية المضاهاة بين الشئون والحقائق المضاهاة بين الحضرات والاكوان المفاتح المطلوب الحقيقي مطلع صورة الكون المطالع المطالعة المطلع المطلع بالتحقيق مطلع الشمس مظهر الالاه المظهر الجامع مظهر جمعية الجمع مظهر الاحدية الجمعية مظهر غاية الحضرات مظهر قاب قوسين مظهر حضرة او ادنى مظهر حضرة النهاية معاني اصول الاسما معينات الاسما المعاملات عالم اعلام الصفات عالم اعلام العلوم المعلم الاول علم الملك المعرفة المعرفة الحقيقية المعرفة العيانية المعاينة المعارج المعارج غرب الشمس المعانق فاتح الغيب مفتاح سر القدر المقام الاول فرح الاحزان فرج الكروب المعين المقبض المقصود من الوجود المقام مقام الاسلام مقام الايمان مقام الاحسان المقام الجامع لجميع الحقائق مقام التحقق بمعرفة الربوبية والعبودية مقام المتوسطين مقام المراد مقام الامامة العرفانية مقام الامامة الكمالية مقام الرضى مقام الجمع مقام البقا بعد الفنا مقام التوحيد الاعلى مقام الاعراف مقام الاشراف مقام تعانق الاطراف مقام مجمع الاضداد مقام نفي التفرقة واثباتها مقام المنتهى مقام التلبيس مقام التجلي الجمعي مقام رؤية العين مقام رؤية العين في الاين بلا اين مقام قبول الوقع لما غاب عن الحس مقام السر الذي يعني به النفس الرحماني ويسمى مقام النفس الرباني مقام الستوى مقام القربة مقام التمكين في التلوين مقام الجلال مقام الجمال مقام الكمال مقام الالهية مقام المطاوعة مقام الاجابة مقام كمال المطاوعة مقام من يتوقف وقوع الاشيا على ارادته مقام الصديقية مقام قاب قوسين مقام او ادنى مقام صحو المفيق مقر الغرم مقر القصد المقتنا الكبير المكان المكاشفة ملك الملك والملكوت ملك الملك الملامتية الالمحاسبة ممد الهمم الممسوك به المملوك الاطراف المنتهى المنصات منصة التجلي الاول منصة التجلي الثاني منصة التجلي الثالث منصة التجلي الرابع منصة التجلي الخامس منصة التجلي السادس المناصفة المنهج الاول المنقطع الوحداني منقطع الاشارة منتهى المعرفة منتهى المقامات منشا الامر منشا الهيبة منشا ادوار الكائنات منشا الستوى منزل التدلي منزل التداني منزل الدنو منبعث الجود المناسبة الذاتية بين الحق وعبده المناسبة المراتبية المناسبة الجمعية المهيمون المولهون الموقف المواقف موقع تمييز الاسما الموت الموت الابيض الموت الاخضر الموت الاسود الموت الاحمر الموت الجامع الميزان ميزان العموم ميزان الخصوص ميزان الخصوص الظاهري ميزان الخصوص الباطني ميزان الخصوص السري الميزان الجامع ميزان المراتب **باب النون** النطق بالصواب النبوة النجبا نحن النسبة الثوابية النسبة الاولى النسبة الكبرى النعم الظاهرة النعم الباطنة النعم الباطنة الحقيقية النعم الباطنة الاضافية النعم الحقيقية النفس

الناطق بالصواب مع

الرحيم

النفس الروحاني النفس الامارة النفس اللوامة النفس المطمئنة نفس محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم النقباء نقر الخاطر
نقض الهمة نقض عهد الشريعة نقض عهد الطريقة نقض عهد الحقيقة نقض عهد الشرف النكاح الساري في جميع
الذراري النهايات نهاية السفر والسير نهاية السفر والسير الاول نهاية السير والسفر الثاني نهاية السفر
والسير الرابع نهاية النهايات نهاية المقامات النوالة النور نور الانوار نور الوجود الظاهر نور الوجود
الباطن نور محمد صلى الله عليه وسلم نور التجلي نور الانوار **باب الهاء** الهاء الهاجس الهباء الهمة الهمة
هذا الانية همم ارباب المطالب العالية الهمم العالية الهوية الهوية الكبرى الهوية المحيطة الهو الهوى الهواجس
الهيولى هيولى الهيولات هيولى الكل الهيولى الخاصة الهيبة الهيمان الهيمان نظرته الهيمان الواصل **باب**
الواو الواو الواحدية الواحد الوارد الواقعة واسطة المدد واسطة الفيض الوتر الوجد الوجود
الوجود في العين الاول الوجود في التعين الثاني الوجود الظاهر في المراتب الكونية الوجود الظاهر الوجود الباطن
الوجود العام وجود الظهر وجود السواد وجه الطلب وجه العناية وجه الاطلاق والتقييد وجه الحق وجه
الحق جهة جميع العابدين الوحدة الوحدانية وحدة الوجود وحدة الدائرة الوزراء الورع ورع الخاصة ورع
اللبس وراء اللبس الوصف الذاتي للحق الوصف الذاتي للخلق الوصف الذاتي لكل شيء الوصل فصل الوصل فصل الوصل
الى كمال القبول وضوح حجة الحق على الخلق الوقف وقت العامة وقت الخاصة وقت خاصة الخاصة وقت
المحب الوقوف مع الحدود الوقوف مع الرسوم الوقوف عند الشرف الوقت الوقت الدائم الوقفة الوقوف الصادق
الولي الولاية الولايات **باب الياء** الياقوتة الحمراء اليدان يد الله اليقظة اليقين اليوم منظار الوجود
في الجمعة فهذه جملة الكلمات التي تضمنها ابواب هذا الكتاب وهي مشتملة من اسرار العلوم اللدنية والمعارف الربانية
والمسائل الغامضة الالهية على من لا يطلع عليه الا من شاء الله من عباده الكمل والمقربين الافراد فان تاملت ما يملى عليك منه
ونبه يتبين ما يليق البلاغ فيه وراعيت نسبة الكلام بعضه الى بعض والحقت اخر القول باوله وعطفت اوله على اخره من غير ان
تعمل بما تظن فيه من الفكر كنت حقيقا ان تفوز بمعرفة ما فيه من النكت والاسرار المختصة بارباب العلوم الحقيقية والمعارف
الخفية الكاشفة عن لباب غوامض المسائل الدقيقة والمعاني الرفيعة المتضمنة لاصول المعارف الالهية التي لا يحظى بها الا الكمل الذين
اتصفوا بعلم ما افكار نحن في الرجال الواقفين مع الله في كل حال ومن الله نشرع في تفصيل ما اجملته من الكلمات
وتفسير ما تحتوي عليه من معاني كل اسم واضافة مستعينا بالله ومتوكلا عليه وحامدا له على كمال النعم الجليلة ومصليا على
اكمل المقربين لديه محمد المصطفى على كافة العالمين وعلى آله واصحابه الذين هم ورثوا عنه اسرار علوم الاولين والآخرين وعلى
من فاز بتبعيتهم من اخوانهم التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا **باب الالف**

ابواب ابواب يريد بها الى القسم الثاني من الاقسام العشرة ذوات المنازل المائة التي يسير بها السائرون الى الله عز وجل والاقسام
العشرة هي على هذا الترتيب بدايات ثم ابواب ثم معاملات ثم اخلاق ثم اصول ثم اودية ثم احوال ثم ولايات ثم حقائق ثم
نهايات وتشتمل كل قسم من هذه الاقسام العشرة على عشرة منازل ينزل بها السائرون الى الحق عز اسمه فاما المنازل العشرة

المنازل

التي تشتمل عليها هذا القسم المسمى بالابواب فهي هذه حزن خوف اشفاق خشوع اخبات زهد ورع تبتل رجاء رغبة وسميت
هذه بالابواب لانها هي باب دخول النفس من الظاهر الذي هو تجملها وتوسيلها بما يتنوع به عاطلا الى الباطن لتتوجه الى عينها
ونفسها وتعيد رياضاتها والنظر في عواقبها وتسكين وثباتها وهذه النهاية علم من تجاوز قسم البدايات التي تتشعب فيها بالبا
واذا تجاوز تم بعد التحقق بملاكها وباتم منازلها وهو التوبة والاعتصام والرياضة وما يدخل في الرياضة من الفرار
والمجاهدة والمكابدة حتى صارت هذه الامور ملكة للنفس استعدت حينئذ للدخول في قسم الابواب التي هي منازلها اعني
ثلثة اقسام الزهد ثم الورع ثم الخوف كما هو مذكور في ابوابه بما تتضمن هذه المقامات الاهية تملاها كالمتممات

كل واحد منهما

ابو الارواح

ابو الارواح هو الروح المحمدي الذي هو عبارة عن جمعية القلم الاعلى لانتشاء جميع الارواح عن روحانيته استفادة
ارواح جميع المكان عنه لكونه اول الارواح الذي لا ينبغي شيء منها وكانت روح المصطفى صلى الله عليه وسلم حقيقة هذا
الروح الاول لانه لما كانت جميع الارواح انما هي ظهوراته وتعيناته حصلت عن الحقيقة الروحية المسماة بالروح الاول وكان
هذا المظهر الاظهرية في ظاهريته وقدسه وروحانيته ظهر الروح فيه على ما هو عليه دون تغيير ولا تبديل بل بمجرد تعينه
بجعل الروح الاول عند ظهوره بهذا المظهر الاكمل الانور وكان عليه السلام هو ابا الارواح صار ابا بالمعنى لمن هو له ابا بالصورة
والى هذا المعنى اشار الشيخ الكامل الراسخ الوارث شيخ العارفين ابو حفص عمر بن الفارض السعدي قدس الله روحه مترجما عن معاني
موروثه صلى الله عليه وسلم بقوله:

وانى وان كنت ابن آدم صورة … فلي فيه معنى شاهد بابوتي

ابطن كل باطن وبطون

ابطن كل باطن وبطون تعنون به غيب الهوية المقدسة فان الله تعالى كان ولا شيء معه فكيف يظهر لغير شيء وهو الآن على ما عليه كان فلهذا لا يدركه غيره
وانما هو الآن على ما عليه كان لانه ما يعرض غيره لا وسوى لا يصح استقلاله بشيئيته ليكون شيئا بنفسه فضلا عن ان يكون
مدركا به ادراكه فالشيء حقيقة انما هو الله فلهذا لا تدركه الابصار ولا تحيط به البصائر ولا تناله الافكار لان الخفائي لا تتحقق
وهو يتحقق لانه الهوية لكن غير هويته ابطن الظهورات هو التجلي الاول لانه عبارة عن ظهور الذات نفسها لنفسها فليس قبله

الابدان الزكية

ظاهر ليكون ابطن منه الابدان الزكية هي النقية من دنس البشرية وهما ندعوا اليه الشهوة والغضب اللذان هما غطاء العقل
وحجاب القلب لاجل ما يقتضيانه من الميل الى التهتك والفجور الذين هما طرفا الافراط فيما يقتضيه القوة الشهوانية والقوة

الاتحاد

الغضبية فاذا نقيت الابدان من اقتراف المعاصي بحيث لا تفعل حراما ولا تاتي فللك هي الابدان الزكية الاتحاد يطلق
ويراد به معان منها تصيير الذاتين ذاتا واحدة وذلك محال فانكار محال اما كونه محالا فلانه ان كان بعين كل واحد
منهما موجود في حال الاتحاد فهما اثنان لا واحد وان عدمت العين الواحدة فقط فليس ذلك باتحاد بين شيئين بل
عدم احدهما وان عدم ما كان عدم الاتحاد اظهر واما كونه حالا فلما يعرض لاصحاب المواجيد حالة الاستغراق في حضرة المحبوب
بحيث لا يجد غير محبوبه كما قد جرب ذلك من وجده فقال انا من اهوى ومن اهوى انا فلا يخفى معنى الحالة في العبد
عند الاستغراق بتجلي نور الرب على من شاهده بحو ضوء اقوى في ذبالة في ضوء شمس الظهيرة ويوجه اوجها في الموضع المسمى بقبة
الارض ويكفيه لمن صح علمه بانه لا يصح ان يعقل بين العبد والرب كما بين ضوء القنديل ونور الشمس لانه اذا كان النور الحق انما هو
الله وحده لم يبق في الظل الباطل ان يقاس به اصلا ومنها ان يراد بالاتحاد ظهور الواحد في مراتب الاعداد فظهور الواحد كثرا

بحسب المراتب ومنها ان يراد بالاتحاد اتحاد جميع الموجودات في الوجود الواحد من غير ان يلزم من ذلك ما يبطل من انقلاب
الحقائق او حلول شي في شي بل المراد من ذلك ان كل ما سوى الحق عز وجل لا حقيقة له الا بالحق سبحانه بمعنى ان وجود الحق الذي
به صار كل موجود موجودا انما هو الوجود الواجب وهو غير منكر عند ارباب القلوب المنورة بنور وجهه المعتبرين المشاهدين
له في كل شي بخلاف ارباب العقول المحجوبة بظلمة الاكوان وانهم انما يشاهدون وجهه تعالى في الاشيا لو قوفهم عند حد
الوجود المشترك بين وجود جميع الماهيات المتكثرة وهو اشارة الى ما قيل لهم لا وجود للوجود
والكثرة للعلم اي للمعلومات فانها هي التي كثرت الوجود الواحد المظهر لها والظاهر بها ومنها انهم يطلقون
الاتحاد على روية الاشيا بعين التوحيد في مثل ما اذا شوهد بالبصر ان الكتابة وغيرهم من الافاعيل انما هي عن حركة
البدن فان الدليل ثبت ان الله خالقها وانها اثر قدرته سبحانه فمتى حصل الوقوف على هذا القدر من المعرفة بطريق
الكشف والشهود لا بطريق الاستدلال بالمعقول سمي ذلك في اصطلاح القوم بالاتحاد ومنها ان هذه الطايفة
تعبر بالاتحاد عن حصول العبد في مقام الانفعال عنه بهمته وتوجه ارادته الا بمباشرة ولا معالجة وظهوره بصفة هي للحق حقيقة
يسمى اتحاد لظهور حق في صورة عبد ولظهور عبد في صورة حق ومنها انهم يطلقون الاتحاد ويريدون به حالة
من كان الحق سمعه وبصره ولسانه ويده بحيث يعم جميع قواه وجوارحه بهويته تعالى على المعنى الذي يليق به سبحانه وذلك
نتيجة التقرب اليه بالنوافل المشار اليه بقوله عليه السلام حكاية عن ربه عز وجل انه تعالى يقول لا يزال العبد يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره الحديث وهذا الاتحاد هو المشار اليه بقوله في قصيدة نظم السلوك
وجا حديث في اتحادي ثابت روايته في النقل غير ضعيفة ❊ يشير بحب الحق بعد تقرب اليه بنفل او اداء فريضة ❊
وموضع تنبيه الاشارة ظاهر بكنت له سمعا كنور الظهيرة ❊ ومنها انهم يطلقون الاتحاد ويريدون به حالة العبد
عند انمحاق ظلمته في نور حقيقته بحيث يزول عنه احكام الكثرة ويتحقق بالوحدة المشار اليه المتحقق بها لكونه
مظهر احدية الجمع ومنصة التجلي الاول كما ستعرف ذلك وهذا هو الاتحاد الذي اشار اليه صاحب نظم السلوك
فقد رفع الله وصفي بقوله ❊ ولما شعبت الصدع والتامت فطور تشمل بفرق الوصف غير مشتت ❊
تحققت انا في الحقيقة واحد واثبت صحو الجمع محو التشتت ❊ فقوله ولما شعبت الصدع يعني ولما جمعني بربي
ما زال صاعدا بتقلباتي في اطوار الحب وتنقلاتي في اطوار القرب عن ما حكى جمرات التفرقة وعن دنيا الى حضرة
واحدية الجمع حيث لا بين تفرقة بين عيني وبين من حيث حقيقة الحقايق وبيني من حيث التجلي الاول حققت حينئذ
اني وجودي محبوبي عين ذات واحدة واثبت صحو جمع احدية الجمع عن حكم روية الغير والغيرية محو تشتت الغيرية
بيني وبين محبوبي فكان ذاتي في المرتبة الاول ينتفي عنها التفرقة والغيرية جميع نسبها وشئونها فلذلك كان صوري
ومعناي فكان ذاتي كل شي على التحقيق وسيأتي ايضاح القول في معنى المقصود من الشعب والصدع والتام
الفطور وفرق الوصف وكونه غير مشتت لشمل الجمع ولقد تحقق في المراد بصحو الجمع ومحو التشتت كل ذلك في ابوابه ان شا
الله تعالى ومنها انهم يطلقون الاتحاد على من كان مرآة للحق وهو المظهر الذي لا يكسف الظاهر وصفا فاما حاني

اتحاد

نزاهته كما يتحقق ذلك في باب المرآة وهذا هو المحقق بالوصول الى كمال القبول اذ الاكمل من قبوله اتحاد الذات بالاسما
والصفات ويقال توحيد الذات ويسمى اتحاد الذات والوحدانية وسيأتي في باب الواو اتحاد الشريعة والحقيقة معناه صدق
كل واحد منهما على الاخر فان الشريعة حقيقة من حيث انها وجبت بامر الحق وكذلك الحقيقة شريعة من حيث ان المعرفة به وجبت
بامره الذي شرعه لنا اتصال هو وجدانك توارد الامداد من حضرة الكريم الجواد والاتصال احد المنازل العشرة الذي يشتمل عليها
قسم الحقايق فان السائر الى الله تعالى اذا انتهى الى مقام البسط الذي يوجب الشكر فان رقي عنه الى مقام الصحو نزل بعده في منزل
الاتصال ثم ينفصل عنه رويته الاتصال المنبي عن نوع من الانفصال كما ستعرف معنى كل واحد من هذه المنازل في بابه ان شاء الله
اتصال الاعتصام ويقال الاعتصام بالاتصال وهو من اعتصام الخاصة الذين هم اهل الوصول الى الحضرة والمراد بالاتصال
الاعتصام لشهود الحق تفريدا اي منفردا ولا شي معه وذلك بعد الاتصال له تعظيما كما ستعرف معنى ذلك اتصال الشهود معناه
سقوط الحجاب بالكلية اتصال الوجود معناه وجود الحق وجود عيان اي وجود معاينة وذلك بالانتها الى حضرة الجمع التي
ستعرفها في باب الجا انفصال الانفصال معناه رويته وصل الوحدة لفصل الكثرة وذلك حال من يشاهد الوحدة في الاشيا
ويطلق انفصال الانفصال على رد الخصوص العبد الموجب لاتصاله بالحق اتهام التوبة معناه اتهام العبد نفسه في صحة توبته في كونه
ممن تقبل الله منه لكون ذلك راجعا الى مشيئته او لئلا يكون فيمن قد سبق في علم الحق عوده الى الذنب بعد توبته اتهام الطاعة
توبة كانت او غيرها وذكروا في ذلك وجوها منها ان يتهم العبد خلاصه فيها ومنها ان يتهم نفسه في انه قد وفى للطاعة حقها
ليقبلها الله عز وجل ومنها ان يتهمها من حيث نسبتها الى نفسه اما على مقتضى الطريقة فلكونه لا يخلو من طلب العوض عليها في الاخرة
واما على مقتضى الحقيقة فلرجوع الكل الى الله تعالى الاثبات يعني به اقامة احكام العبادة برفع اوصاف العادة اثبات
المعاملات يعني به الاثبات الذي في مقابلة محو الزلات المشار اليه بقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فهذه الحسنات تحقق
اثبات المعاملات اثبات المواصلات يعني به الاثبات الذي في مقابلة الاسرار من الآفات فان اثبات المعاملات كما انه نتيجة
لتطهير الظواهر من الزلات فكذا اثبات المواصلات نتيجة لتطهير السراير من الآفات اثبات الخصوص يعني به اثبات الحق ونفي ما سواه
اثبات الحقيقة ويقال اثبات خلاصة اهل الخصوص ومعنى هذا الاثبات اثبات الحق عينا واثبات الخلق تعينا بحيث لا يفرد ۝
الحق عن الخلق والخلق عن الحق لان من شهد ان الموجود حق بلا خلق فقد قيد الحق وحده ووصفه بصفة الممكنات ومن شهد الحق
بلا خلق فقد جعل الحق موجودا قائما بذاته ومن شهد خلقا بخلق فهو صاحب المشاهدة المشار اليه باثبات الحقيقة واثبات
خلاصة الخاصة المشار اليه بقول الشيخ في الفتوحات المكية العبد عبد والحق حق ❊ العبد عين الحق ليس سواه ❊ والحق عين العبد لست تراه
❊ فانظر اليه بعين مجموعه لا تفرقنه فتستبيح حماه ❊ اي تضيف الى الحق ما هو للعبد او الى العبد ما هو للحق فذلك هو المعنى باستباحة
حماه عز وجل كما عرفت اثبات خلاصة اهل الخصوص هو اثبات الحقيقة كما عرفت الاحد هو اسم الذات باعتبار سقوط
جميع الاعتبارات عنها وانتفا جميع التعينات وذلك بخلاف الواحد فان الذات انما تسمى به باعتبار ثبوت جميع الاعتبارات ۝
والتعينات التي لا تتناهى كما ستعرف ذلك في باب التا عند معرفة التعين الاول الاحدية اعتبار الذات من حيث لا نسبة بينها
وبين شي اصلا ولا لشي الى الذات نسبة اصلا ولهذا الاعتبار المسمى بالاحدية يسمى الذات الغني عن العالمين لانها من هذه الحيثية ۝

اتصال
اتصال الاعتصام
اتصال الشهود
اتهام التوبة
اتهام الطاعة
الاثبات
اثبات المعاملات
اثبات المواصلات
اثبات الخصوص
اثبات الحقيقة
الاحد
الاحدية

احدية الاسما

احدية الجمع

احصا الاسما

لا نسبة بينه وبين شي اصلا ومن هذا الوجه المسمى بالاحدية تسقط النسب دل الذات ولا يحاط بها بوجه من الوجوه لسقوط
الاعتبارات عنها بالكلية وهذا هو الاعتبار الذي تسمى الذات احدا كما عرفت ومتعلقه بطون الذات واطلاقها وازليتها ٥
الاحدية الذاتية هي كما عرفت من اعتبار الذات من حيث لا نسبة لها الى شي اصلا ولا للشي اليها نسبة بوجه ولا تدرك ولا
تحاط بها والذات باعتبارها هو الاحدية تقتضي الغنى عن العالمين الاحدية الصفاتية يعني بها اعتبار الذات من حيث اتحاد
الاسما بها والصفات وانتشاها عنها وهذا الاعتبار يسمى بواحدية الذات ايضا كما سياتي في باب الواو وبهذا الاعتبار
تتحد الاسما على اختلافها ويدل كل اسم عليها وان فهم منه معنى يتميز به عن غيره من الاسما احدية الاسما هي احدية الصفات
كما عرفت الاحدية الفعلية يعني بها رفع الوسايط في الافعال ورويتها كلها فعل الحق تعالى وحده وينبغي ان يعلم ان
هذه الاحدية الفعلية اعتبار ناحد بها سقوط اعتبار الوسايط وهذا حال المستهلكين وثانيها اعتبار الاحدية ٥
المشهودة لصاحب مقام الاكملية التي باعتبارها يكون المراد برفع الوسايط التمييز بجهة انتساب الفعل الى الحق عن جهة
انتسابه الى الخلق لان المراد برفع الوسايط في نظر الكامل سقوط اعتبارها لان ذلك حال المستهلكين كما عرفت احدية
الجمع ويقال حضرة احدية الجمع ومرتبة احدية الجمع والمراد بذلك اول تعينات الذات واول رتبها الذي لا اعتبار
فيه لغير الذات فقط كما هو المشار اليه بقوله عليه السلام كان الله ولا شي معه وذلك لان الامر هنالك اعني في مرتبة
احدية الجمع وحدانى اذ ليس ثم سوى ذات واحدة مندرج فيها نسب واحديتها التي هي عين الذات الواحدة حينئذ ٥
النسب وان ظهرت احكام الاوصاف في المرتبة الثانية التي هي حضرة تفصيل المعلومات وتميزها احكاما جمة وضعان بها الوصف
والكثرة فلكونهما صورتي نسبتين من نسب الذات الجامعة المجتمعة غير المفترقة والمفترقة لم تكن التفرقة الحاصلة بهذين
الوصفين تفرقة حقيقية في نفس الامر فتصير تلك التفرقة متشبثة لشمل جمعية الذات لانها نسب للذات في اول رتبها ٥
المحكوم فيه بنفي الغير والغيرية هنالك فهي اعني تلك النسب والاضافات اوصاف محكوم بالتفرقة بينها وبين الموصوف بها في
المرتبة الثانية فهي من حيث باطنها الذي هو شئون الذات هي عين الذات لانتفاء الغيرية والمغايرة هنالك لانها ليست
هي ثم اوصافا للذات بل هي عين الذات فهذا هو مقام احدية الجمع الذي لا تصح فيه روية لتفرقة بين الذات من حيث تعينها ٥
وبينها من حيث الاطلاق او فرق بينها من حيث حقيقة الحقائق وبينها من حيث التجلي الاول لعلو هذا المقام الذي هو مقام ٥
احدية الجمع وفوقيته على جميع مراتب التفرقة فوقية بها يصير الوصف والموصوف واحدا فعلا للذات وشئونها عين واحدة
بلا مغايرة ولا غيرية ولهذا قال من نور الله سره عن الناظر لمراتب التفرقة والتقييد بثمراتها والانجذاب برؤيتها الى حضرة
احدية الجمع عند تمام جمعية الحقيقية عن جميع احكام الكثرة والغيرية لم يبق من حقيقته شي سوى هذه الحقيقة الاحدية وهو
القائل ٭ تحققت اني في الحقيقة واحد واثبت صحو الجمع محو التشتت ٭ وقوله انا من اهوى ومن اهوى انا ٭ وقوله تحققت
ان غيري انا عينه ٭ وامثال ذلك مما قد عرفت ما هو المراد به احصا الاسما معناه الاحصا المذكور في قوله عليه السلام
ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وفي رواية وهو وتر يحب الوتر وقد اختلف اقوال اهل العلم في معنى الاحصا
المفهوم من قوله عليه السلام فقيل معنى احصاها اي علم معانيها وقيل من اعتقد انه تعالى يسمى بها وقيل معناه من حمل الي

معناه

ارشاد

جميع

احوال

اعتقاد ذلك العمل بما علم منها مثلا انه اذا سمع ان من اسمايه تعالى الرزاق ايقن بذلك بان رزقه ليس على احد غير ربه
واطمانت نفسه اليه سبحانه في ايصاله لرزقه اليه فعلم بان الحق سبحانه هو الذي يوصل اليه الرزق الروحاني الذي هو الايمان ٥
والهداية بمراتبها التي هي العلم وما يتفرع عنه اليه وذلك كالتوبة والزهد والانابة والتوكل والعفو والحلم والايثار ونحو
ذلك وانه تعالى هو الذي يوصل اليه الرزق النفساني كالحيوة والسودد والحشمة والرفعة في النشاتين وقبول القلوب
ونحو ذلك وانه تعالى هو الموصل اليه رزقه الجسماني من المطعم والمشتهى والملبس البهي والمنكح المرضي والاموال والخزاين والذخاير
وطيبة العيش وامثال ذلك وهكذا فيما سوى ذلك من الاسما وذلك بانه اذا اعتقد العبد كونه تعالى قد تسمى بالضار
والنافع جزم بانه الخير والشر والنفع والضر والطاعة والمعصية والايمان والكفر والعز قوته وارادته لا حول
جميع ذلك وامثاله تحت النفع والضر ممن تحقق بذلك لم يلتجا الا اليه تعالى وتقدس ولم يتوكل في شي من الامور الا عليه
ومن امور الراي الذي يعتمد عليه عند علما الحقيقة الذين هم شيوخ الطريقة في معنى الاحصا المذكور في الحديث فاذا عرفت
هذا فاعلم انهم قد قسموا الاحصا بهذا المعنى الى ثلثة اقسام تعلق وتخلق وتحقق وان الذي يحصي الاسما الالهية باحد
هذه الاقسام الثلثة يدخل الجنة كما اخبر صلى الله عليه وسلم فاما احصاها تعلقا فذلك ان يتطلب الانسان اثار كل واحد
منها في نفسه وبدنه وجميع قواه واعضايه واجزايه في مجاري حالاته وهياته النفسانية والجسمانية والروحانية
وفي جملة تطوراته وتنوعات ظهوراته نوما ويقظة وقياما وقعودا وطاعة ومعصية وقبضا وبسطا وصحة وسقما وفرحا
وغضبا ولذة والما وراحة وتعبا وشدة ولينا وسعة وضيقا وغنا وفقرا ونحو ذلك من الامور التي يتوهم منها ما ان
ادرنا بحيث يرى ان ذلك وغيره انما هو من احكام اسما الله تعالى وتقدس فتضيف كلما يظهر فيه ومنه اليها والى اثارها
على الوجه اللايق والطريق الموافق لما تقتضيه ادب اهل المعرفة ثم يقابل كل واحد منها بما يليق من شكر او صبر او ملق او
عذر او استعاذة او خضوع او استحيا او تذلل او التجا او استكانة او انكسار او ندامة او استغفار او استعانة
او استمداد ونحو ذلك من اوصاف العبودية او اداء موجب حقوق الربوبية فيتم له الاحصا والعد واداء الحق الواجب
بقدر الوسع والجهد هو الذي به يتحقق العبد من ربه ادخاله جنة الاعمال واما احصاؤها تخلقا فذلك بتطلع الروح
الروحانية الى حقايق هذه الاسما ومعانيها وصفاتها والتخلق والاتصاف بحقيقة كل واحد منها على وفق الامر الوارد
في قوله عليه السلام تخلقوا باخلاق الله فيدخل بهذا العد والاحصا المترتب عليه هذا التخلق والاتصاف في جنة الميراث
المشار اليها بقوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون واما احصاؤها تحققا فذلك
انما يحصل من تحقق بالتقوى والانخلاع عن كل ما فاز به وظهر فيه من العلوم والمعاني والاثار المنتهية بسمة الحدوث
والاستتار بسبحات اعيانها واسرارها وانوارها فيدخل عند ذلك جنة الاختصاص وستعرف هذه الجنان اعني جنة الاعمال
والميراث والاختصاص في باب الجيم ان شا الله تعالى احوال يشير بها الى الواردات التي يحصل بعضها من ثمرات الاعمال
الصالحة الخالصة من الاكدار وبعضها من المواهب الالهية الحادثة عن التحلي والاكتساب والاحوال اسم لعشرة منازل يترحل
فيها السايرون الى الله عز وجل وهي المحبة والغيرة والشوق والقلق والعطش والوجد والدهش والهيمان والبرق والذوق

مما يتميز كل واحد من هذه المنازل وما هو المقصود منه في ابواب هذا الكتاب وانما سميت هذه المنازل احوالا لتحول العبد فيها عن التقييدات والاوصاف المانعة له عن الترقي في حضرات القرب الى شهود يرتبه في باب الحال والكرامة تقريبا فيه ليتبرع من دركات نازلة جزئية الى حضرات عالية كلية هي التي يشتمل عليها الاسم الظاهر الذي بتجليه تزول الوحدة في عين الكثرة اللائقة بالنفس وقواها وآلتها كما ستعرف ذلك في باب تجلي الاسم الظاهر ان شاء الله تعالى

احتساب

احتساب ويقال الحسبة وهو ان تكون افعال العبد احتسابا بالله وهو معنى قوله عليه السلام من قام ليلة القدر احتسابا بالله الحديث اي لاجل الله بحيث لا يتداخل اعماله شيء من الحظوظ النفسانية دنيوية كانت او اخروية من رغبة او رهبة او تطلع او نيل رتبة علمية او حالية مرضية من الرتب والحالات المنسوبة الى رتب الحق واهله فضلا عن الباطل واهله بل انما يعلم ويعمل احتسابا بالله لا يدخل في الحساب عنده ما يعلم او يعمل لاجله شيء سوى ذات الحق

احسان

الاحسان اسم جامع لجميع ابواب الحقائق وهو ان تعبد الله كانك تراه يعني اجاب النبي صلى الله عليه وسلم لجبرئيل عليه السلام في الحديث الصحيح المسمى بحديث الايمان الذي اخرجه مسلم في صحيحه وانما كان الاحسان اسما جامعا لجميع الحقائق لانه متابع التحقق بمعرفة الربوبية والعبودية معا لما في قوله عليه السلام كانك تراه من اثبات الربوبية ونفيها اي انك تراه وما تراه حال رؤيتك له لان غير ما ترى عينيك لا ترى لانك لا ترى شيئا الا به وفيه وله واذا استحال ان ترى شيئا سواه غير قائم به فالكل تعيناته فلا شيء يوصف بما سواه بانه عينه او غيره فاذا ذقت هذا تحققت بانك لست ناظرا اليه بل كانك ناظر اليه لتعالي الذات المقدس تعززا وتقدسا ان يدركه ما هو الحادث ان فلانه لغير ذاته فاذا عبدته بهذا الشهود وكنت ممن عرف المشهود وتحقق منه له بالشهود

اخلاص

اخلاص يعني به تصفية كل عمل قلبي او قالبي من كل شوب بما زج من الريا وطلب التزين عند الناس لتحصيل الجاه والحرمة قال عليه السلام ان لكل حق حقيقة ولا يبلغ احد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمده الناس على ما يفعله من خير وعند الطائفة ان هذا الاخلاص هو اخلاص العوام

اخلاص العوام

اخلاص العوام هو ما عرفته وقد يقال انه عبارة عن تصفية الاعمال عما يشوبها من الحظوظ المتعلقة باغراض الدنيا

اخلاص الخواص

اخلاص الخواص هو اخراج رؤية العمل عن العمل بحيث لا تفتخر في نفسك بالعمل ولا تعتقد انك تستحق عليه ثوابا لكونك لا ترضى به لله ولا تراه لايقا بجنابه العزيز تعالى وتقدس بل تراه من عين المنة عليك والموهبة لك لا لانه منك وبهذا الاخلاص يحصل الخلاص من طلب الاعواض فان العبد وما يملك لسيده

اخلاص خاصة الخاصة

اخلاص خاصة الخاصة هو الخلاص من رؤية الاخلاص فان ذوق الاخلاص علة تحتاج الى الخلاص منها وذلك ان تشهد ان الله تعالى هو الذي استعملك في عملك مخلصا

اخلاق هي عشرة منازل نزل بها السايرون الى الله عز وجل وهي الصبر والرضى والشكر والحياء والصدق والايثار والخلق والتواضع والفتوة والانبساط وقد ذكرنا كل واحد منها في الابواب اللايقة من هذا الكتاب وبينا مقصوده والفرق منه وانما سميت هذه المنازل اخلاقا لانها هي الاوصاف التي يحتاج الى التخلق بها لمن اراد الدخول الى حضرات القرب ورفع الحظوظ

اخبات

اخبات هو السكون الى الله تعالى ومنه قوله تعالى واخبتوا الى ربهم اي سكنوا اليه

اخبات العوام

اخبات العوام الخلاص من التفات الى المخالفات لسكون النفس تحت مقتضى امر الحق تعالى

اخبات المتوسطين

اخبات المتوسطين الخلاص من تردد الخواطر بين الاقبال عليه والادبار عنه والدوام على الحضور والخدمة

اخبات الخواص

اخبات الخواص ان يكون الانسان ممن يستوي عنده المدح والذم مع لا يمنه لنفسه وعماه عن نقصان الخلق عن درجته لاقامته

على دوا

على دوام العبد لنفسه والعبد لغيره اخبات القائلين فوق ما ذكرنا انه اخبات من انقطع عن نفسه فضلا عن باقي الخلق لاستغراقه في حضرة الحق للاختفاء ويقال لهم ابدال الستر وهم قوم استترهم الله واخفاهم بحيث ان حضروا لم يعرفوا وان غابوا لم يذكروا وهم الذين ورد فيهم الخبر عن سيد البشر في قوله عليه السلام رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره

الادب هو حفظ الحد بين الغلو والجفاء اي بين الافراط والتفريط وذلك ان يقع السالك طرفا متوسطا بينهما

الادب مع الحق

الادب مع الحق ان لا ينقص من حدوده بالتفريط في الخدمة حتى يصير بذلك من اهل المخالفة واقتراف المعاصي ولا بالافراط في الخدمة الى حد يوجب العجز عن القيام بما افترضه الله عليه منها كما قال عليه السلام قطع والظهر ابقى وذلك كمن وصل في رمضان بفرض فامتنع عن الصوم المفروض او قام الليل كله فعجز عن فريضة الفجر وامثال ذلك

الادب مع الخلق

الادب مع الخلق ان يحفظ معهم طريقا وسطا بين الغلو في اكرامهم والتقصير فيه وذلك بان لا يكرمهم بما لا يجوز في الشرع كما افرطت النصارى في الادب مع عيسى عليه السلام فاطروه حتى كفروا ولذلك قال عليه السلام لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تغلوا في دينكم غير الحق فهذا ما يتعلق بالغلو في اكرام الخلق واما الجفاء في حقهم الذي هو التقصير في حقوقهم فبان يعاملوا باطراح ما يستحقونه من التادب معهم وتنقيص ما يجب لهم من الحقوق مثل ان يهان من يجب اكرامه او يسمى بما يبغضه من الاسماء والالقاب قال تعالى ولا تنابزوا بالالقاب فالادب هو سلوك الطريق الوسط بين الغلو والجفا فمن حفظ ذلك فقد قام بالادب والاقوم من اهل البعد وان اي التعدي والتعدي مراتب كثيرة يجمعها تعدي حد واحكام الشرع اذ كان في الشرع الادب كله واعلم ان الادب هو الذي به يقوى الغرض على صحة التوجه الى الدخول في حضرات القرب لان الادب هو الذي يظهر الخوف بصورة القبض والرجا بصورة البسط وهو الذي يراعي التوسط بينهما وذلك لان رجاء حصول المقصود يوجب البسط في حظوظ المطالبة من مطلوبه فيصير ذلك الاسباب للشروع افعال الطالب على مطلوبه ثم انه لاجل استقباله لجلال حضرة محبوبه وهيبته يعرض له القبض المقتضي لاحجامه وفتوره في تهيئه وتحصيل مطلوبه فالادب يحفظ عليه التوسط بين البسط الموجب للاقدام والقبض الموجب للاحجام

ادب الشريعة

ادب الشريعة هو الوقوف عند رسومها

ادب الخدمة

ادب الخدمة هو الفنا عن رؤيتها مع المبالغة فيها فيحكى ان ابا بكر الواسطي رحمه الله لما دخل نيسابور سال اصحاب ابي عثمان بما ذا كان يامركم شيخكم قالوا كان يامرنا بالتزام الطاعات ورؤية التقصير فيها فقال امركم بالمجوسية المحضة هلا امركم بالغيبة عنها برؤية منشيها ومجريها فاراد بذلك ما ذكرناه من ادب الخدمة الذي هو الفناء عن رؤيتها مع المبالغة فيها صيانة لهم عن محل الاعجاب المنغرمجا في اوطان التقصير او تجويزا للاخلال بالادب من الادب

ادب الصبيان

ادب الصبيان ويقال ادب الاحداث ويعني به القيام باوامر الحق بحيث لا يخالطها طاعة ولا يرتكب معصية فلكون التعري عن القبائح بدوذ لك سمي بادب الصبيان لانه اول ما يكلفونه ولان ادب الشيوخ فوق ذلك

ادب الشيوخ

ادب الشيوخ ويسمى ادب البالغين وهو القيام مع الانفاس بالحق وحده من غير ان يشوب الظاهر والباطن امر غيره

ادب الحقيقة

ادب الحقيقة وهو ان تقف حالك وحاله تعالى وتقدس ومنه انما يصح بالمعرفة الحقيقية التي ستعرفها في باب العلم

الاديب

الاديب يتحقق به العارف الرباني وهو من اهل البساط اي الحضرة الالهية وسياتي تعريفه في باب العين

ادنى مراتب التجريد هو تجريد الافعال للحق وحده بحيث لا ترى في الكون فاعلا الا الحق بلا مشارك له

ادنى مراتب التجريد

وللاشارة الى هذا التجريد ما ذكره شيخ العارف قدس سره بقوله وكل الذي شاهدته فعل واحد بمفرده لكن بحجب الاكنة
اذا ما ازال الستر لم تر غيره ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة واوسط مراتب التجريد تجريد الصفات اي تجريد القوى والمدارك
وما يتعلق بها من الصفات عن نسبتها الى الخلق واضافتها الى الحق واعلى مراتب التجريد تجريد الذات وهو ان لا يرى سوى ذات واحدة
ظاهرة بتعيناتها

ادنى التجليات

ادنى التجليات ويسمى التجلي الفعلي وهو ادنى مراتب التجريد الذي عرفت بانه تجريد الافعال لله وحده واوسط
التجليات ويسمى التجلي الصفاتي وهو اوسط مراتب التجريد الذي عرفت بانه تجريد الصفات عن نسبتها الى غير الحق عز شانه واعلى
التجليات ويسمى التجلي الذاتي وهو اعلى مراتب التجريد الذي عرفت بانه تجريد الذات الذي لا يرى فيه سوى ذات واحدة في
تعيناتها

ادنى الجود

ادنى الجود ونهايته اقصى نهاية الجود ويشار بكل من الامرين الى بذل العبد لنفسه وترك حظوظها في حب ربه فاما
ان ذلك ادنى الجود فبالنظر الى من يبذلها له فان نفسك لا ينبغي ان تكون لها عنده قدر يوازي به ما يستحقه الحق عز شانه
والى هذا المعنى اشار العارف عمر بن الفارض قدس الله روحه بقوله ومن لم يجد في حب نعمى بنفسه وان جاد بالدنيا اليه انتهى البخل
وذلك لما عرفت من كون بذلها هو ادنى مراتب الجود فلهذا من لم يجد بها فقد انتهى البخل اليه لا محالة وقال ايضا
وخاطر بنيل النفس فيها اخا الهوى وان قبلتها منك يا حبذا البذل واما ان ذلك اقصى نهاية الجود فيما وقعت الاشارة
الى ذلك بقوله ايضا والجود بالنفس اقصى غاية الجود وذلك بالنظر الى الانسان نفسه فانه لا يجد فوق نفسه ما يمكنه ان يجود به
وايضا فلما قد جبل عليه الانسان من محبته لحظوظه بحيث انه لا ما خلا لك يجود بذل ما لديه دون عرضه بل ويرى الموت دون ذلك
كما قال المتنبي ويراد النفس عن عرضها حتى يشاد به فنه او شعانا غير ان الفتى يلاقي المنايا كالحات ولا يلاقي الهوانا ويسمى
هذا الجود بايثار الملامتية من اهل الله كما سياتي

الارادة

الارادة هي لوعة في القلب فان اللوعة في اللغة عبارة عن حرقة القلب والحزن
فحيث كان المراد ارادة كمال الطالب عبر عن ذلك باللوعة والارادة في اصطلاح ارباب النظر العقلي عبارة عن اول حركة النفس
الى الاستكمال بالفضائل والتبري قبله حركة بل التوبة كما سياتي وقال الرئيس ابو علي بن سينا ان الارادة هي ما يعتري
المستبصر باليقين البرهاني والساكن النفس بالعقد الايماني من الرغبة في اعتلاق العروة الوثقى فيتحرك سره الى القدس
لينال من روح الاتصال فما دامت درجته هذه فهو مريد والارادة تطلق ويراد بها في اصطلاح الطائفة عدة
معان فانهم يطلقونها ويريدون بها ارادة التمني وهي من صفات القلب وارادة الطبع ومتعلقها الحظ النفسي
وارادة الحق ومتعلقها الاخلاص وهذه الارادة عن الشيخ ابو اسمعيل الانصاري قدس الله روحه بقوله الارادة الاجابة
لدواعي الحقيقة طوعا يعني انقياد الجاذب بنور الكشف كما يجد المغناطيس الحديد فان الارادة لا تكون الا من صحح القصد
والطلب لله وصدق النية في ذلك ولما كانت الارادة هي الباعثة على الجد في السير صارت هي المقومة للقصد الذي هو
اول اركان اصول المقامات كما ستعرف الارادة الاولى هي الارادة التي عبر عنها وذلك لكون حكم الارادات تبعا لها وقد
يعبر عن الارادة الاولى والارادة الكلية اصل الارادة التي ستعرفه في باب الاصول وفي باب الحقائق عند تحقيق القول في

اركان التوحيد

الحقائق السبعة الكلية اركان التوحيد ويسمى بالمنفيات فان الاربعة هي المنفية ويعنون بها الاسماء الذاتية لتجلي
حقيقة توحيد الاسماء بها فانه اذا ذكر واحد من الاسماء كان ذلك الذكر قولا مشتملا على حكم الاسماء متوحدا بحكمه

وكل كل

[illegible]

وكان كل واحد من هذه الاسماء اركان توحيد لوجدان انه جمعية الاسماء عند ذكر الواحد منها فان كل اسم من حيث دلالته
على الذات الاقدس تعالى وتقدس من غير نظر الى تقييد الذات بمفهوم ذلك الاسم بعينه فان ذلك الاسم يكون مشتملا على
جميع تلك الاسماء فقد صار كل اسم من اسمائه تعالى ركنا ومنصة لتجلي توحيد الذات الاقدس تعالى وتقدس لاشتمال
ذلك الاسم على جميع الاسماء

جوامع الكلم

اركان الكمال هو اربعة معرفة الحق والعمل به ومعرفة الباطل وتجنبه كما ورد في الدعاء
الجامع قوله عليه السلام اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا ووفقنا لاجتنابه فسمي هذا الدعاء جامعا
لاشتماله على كمالي قوتي العلم اللذين هما معرفة الحق ومعرفة الباطل وعلى كمالي القوى العملية اللذين هما ضبط النفس
على القيام بالحق للحق وعلى الاعراض عن الباطل ولهذا قالوا بان هذا الكلام من جوامع الكلم التي اوتيها نبينا صلى الله عليه وسلم
وسموه بالدعاء الجامع لاستجماعه خيري الدنيا والآخرة

الاسم والمسمى

الاسم والمسمى اما الاسم فهو ما به يعرف ذات الشيء ويشرح
ويفارق الحد والرسم بافراده وتركيبهما واصل الاسم سمو ولهذا جمعه اسماء وتصغيره سمي واصله من السمو وهو
الذي رفع ذكر المسمى واظهر معناه فعرف به الا ان الاسم في الحقيقة منحصر في اللفظ القولي بل وفي اصطلاحات النحو
على ما يكون قسيما للفعل والحرف واما على قواعد اهل الحقيقة فان اللفظ انما هو اسم الاسم وان الاسم الحقيقي
انما هو وجوده بتعينه اما من حيث تعينه في ذاته كقولك انسان او من حيث وصف او صفة كقولك ضاحك ثم
ان الاسم قد يطلق ويراد به عين اللفظ القولي وقد يذكر ويراد به الاسم الحقيقي الذي هو مسمى هذا اللفظ وقد
يذكر ويراد به عين المسمى الذي هو عين مطلق الوجود لا الوجود المطلق اذ لا اسم بحضه وستعرف ذلك في بيان الاسماء
الالهية وفي بيان توحيد الاسماء وتكثرها وقال الشيخ الاسم نفس التعين والمتعين بالتعين هو المطلق المسمى فالمسمى
في الحقيقة هو المعنى والمطلوب بالاسم ويعنون به كل حقيقة موجودة من حقائق العالم اذا اعتبرت من حيث
قابليتها الالهية لافاضة الوجود المعين

اسم الاسم

اسم الاسم قد عرفت بانه اللفظ الذي يدل به على الاسم الحقيقي الذي
هو معنى حاصل عن وجود معين وذلك ان كل اسم الهي انما هو ظاهر الوجود الذي هو عين الذات لكن لا من حيث
هو هو بل من حيث تعينه وتقيده بمعنى او وصف وذلك كالحي مثلا فانه اسم للوجود الظاهر المتعين لكن من
حيث تقيده وتعينه بمعنى هو الحيوة فبالنظر الى عين الوجود فان الحي هو عين الذات وبالنظر الى القيد بذلك
المعنى وتميزه عن غيره من المعاني فانه غير الذات فاذا فهمت ما ذكرنا عرفت معنى قولهم بان الاسم لا هو عين

اسامي الذات

المسمى ولا غيره وان شئت قلت هو عين المسمى وهو غيره ايضا كما قد اتضح لك ذلك اسامي الذات يعني بها في قواعد
اهل الكشف باطن اسم المتكلم والسميع والبصير والقدير وهذه الاربعة تسمى بمفاتيح الغيب ايضا لان انفتاح مغاليق

مفاتح الغيب

الاسماء الذاتية

غيب الهوية انما انفتح بها كما ستعرف ذلك عند الكلام على معرفة تعين الاسماء والصفات في باب الاسماء الاسماء
الذاتية هي مفاتيح الغيب الذي عرفتها وسميت بالذاتية باعتبار كينونتها في حضرة الحق عز شانه ونظير ذلك

المفاتح الاول

النضوء النفساني قبل تعينات صورها بعلم الانسان في ذهنه وبهذا الاعتبار تسمى بالحروف الاصلية والمفاتح
الاول وسياتي اشباع القول فيها في باب الحروف الاصلية الاسماء الكلية هي اصول الاسماء كما عرفت في الارادة الكلية

الاسماء الكلية

الاسماء الصاحية المعجمة

من كون المراد به اصل الارادة الاسماء الاصلية تسمى بامهات الاسما الاسم الاعظم نعني به كل واحد من الاسما الذاتية الاولية للمسمى مجموعا بمفاتح الغيب ويطلق الاسم الاعظم ويراد به اسم الله تعالى وتقدس لكونه هو الاسم الجامع ونعني بالاسم الاعظم كل واحد من اسما الله تعالى وتقدس عند من يحقق عظمته وهو المشار اليه فيما اجاب به ابو يزيد قدس الله روحه حين سئل عن الاسم الاعظم فقال واي اسم من اسمائه تعالى ليس باعظم اذ هو الا انت فان صدقت فخذ اي اسم من اسمائه فانك تجده الاعظم

الاسم الجامع

الاسم الجامع هو اسم الله تعالى وتقدس لانه اسم الذات المسماة بجميع الاسما والموصوفة بجميع الصفات

الاستجلا

الاستجلا عبارة عن ظهور الذات الاقدس تعالى وتقدس لذاته في تعيناته المسماة بالغير والسوى كما ان الجلا ظهوره لذاته في ذاته المقدس

الاستجلال

الاستجلال يطلق ويراد به القرب الذي يكون لمن هو من الله لحدة وهو تقريبه له قربا لا يبقى بينه وبينه واسطة على وجه تنزه فيه الحق تعالى عن الجهة وهذا من يحده الواجد وتعالى فيه عبارة الشامخ واشبه ما يعبر به عن هذا المعنى ان يقال انه القرب برفع الواسطة التي بانتفاعها يحصل للعبد حقيقة التخليق وهذا هو معنى قول شيخ الاسلام ابي اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري ان الاعتصام خاصة الخاصة بالاتصال وهو شهود الحق تفريدا

استجلال العبد

استجلال العبد بعد الاستجلال له تعظيما استجلال العبد هو نظره فيما له وفيما له سبحانه وذلك ان يحاذي عزه بذله وغناه بفقره ووجوده بعدما وجوده بفاقته ومن الاستجلال بالاعتصام والالتجا الى الله تعالى بمعنى انه من عرف ذل نفسه التجا الى الاعتصام بعز ربه

الاسرار الطاهرة

الاسرار الطاهرة يعني بها القلوب التي خلت عن كدر طلب الدنيا وعن الاشتغال بها وتنزهت عن العلائق والعوائق التي بها انحجب اكثر الخلائق عن كرائم اللالي فصارت حجابا منسدلة على مراة النفس المطمئنة فاذا جليت المراة بذهاب تلك الاكدار وصفت عنها ظهر فيها حينئذ ما كان من الحقائق محتجبا عنها

اسرار العبادات

اسرار العبادات ونيل سر العبادات وسيأتي ذكره في باب السين

الاسماء الصاحية

الاسماء الصاحية اي من السكر الموجب لعميها فان الجهل بمنزلة السكر والادراك بمنزلة الصحو اذ لولا ذلك لما اخذ الصحو وصار السكر مذموما ولهذا سميت الاسماء السالمة مما وجب لهم بالاسماء الصاحية والصاحية اما بالحا المهملة فقد عرفته واما بالمعجمة فمعناه الواعية فالمراد بالصمم المشار اليه بقوله تعالى صم بكم عمي الاية فانهم كانوا ساعين بامر ربهم فيما يتعلق بهذه الحيوة الدنيا لكنهم صم بكم عمي عن رؤية الحق وسماعه وقد يراد بالاسماء الصاخية الاسماء التي كشف عنها الحجاب بسماع الخطاب من لدن الكريم الوهاب ويكون

وراء العقل

اسماع من تحققت مداركه وقواه بحيث يسمع بما به يبصر بما به ينطق بحيث لا يبقى فيه ذرة من الذوات الا وهي مشاركة لصاحبتها في جميع الادراكات وهذا هو حال من يحقق حقيقة الاتحاد الذي عرفته فيما مر فانه زوال المغايرة بين كل قوة من قواه وبين باقي القوى المضافة الى باقي صورته الخاصة والى مطلق صور العالم بحيث لا يبقى ذرة من ذرات وجوده الا وهي متحدة في ادراكها بباقي ذرات ما في العالم كله لزوال الظلمة الحجبية بعد التجلي الذاتي الذي يمحو احكام القوى ويقوم مقامها وحينئذ يرى الحق بنوره ويعني كل ما سواه بظاهره وهذا حال من صار الحق سمعه وبصره وهو العبد الذي اخبر عنه تعالى بقوله فبي يسمع وبي يبصر الحديث وسيأتي مزيد تحقيق لهذا في باب توحيد القوى والمدارك

الاسماء الصاخية

من الاسماء الصاخية — من الاسماء السالمة

الاسماء الواعية

الاسماء الصاخية بالخاء المعجمة هي الاسماء الصاحية بالحاء المهملة وقد عرفت معنى ذلك الاسماء السالمة هي التي سلمت من الغفلات التي هي حجابها عن سماع كلام الحق وعن ظاهر خطابات المسموعات لها وهي الاسماء الصاخية كما مر الاسماء الواعية هي الصاخية لانها انما كان يمنعها عن الفهم لما يرد عليها من خطاب الحق بسكرها في عوالم الحس فلما صحت وعت ما خوطبت به

الاستقامة

الاستقامة هي دوام تجلي به الاعمال وتلبسها به الاحوال قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة فقوله تعالى ثم استقاموا هو من جوامع الكلم فانه جمع بقوله تعالى استقاموا الايتمار بجميع الاوامر والانزجار عن جميع النواهي وذلك لو انه اتى انسان بجميع الطاعات واجتنب جميع الخطيئات الا انه سرق حبة من بر لخرج بذلك عن حد الاستقامة والاستقامة على ثلثة اقسام استقامة العامة هي الاجتهاد في الاقتصاد في الاعمال وهو التوسط بين الغلو والتقصير قال الله تعالى فمنهم مقتصد ومنهم سابق وذلك بانه لا يتجاوز في العبادة عن مقتضى احكام الشرع لكون ذلك هو الغرض الذي يطالب به العبد استقامة الخاصة هي استقامة الاحوال بان يشهد الحقيقة كشفا لا كسبا لان الكسب من اعمال النفس والحقيقة لا تبدو الا بعد فنا النفس لان النفس ظلمة وغيب والحقيقة نور وفردانية والنور ينفي الظلمة والفردانية تنفي الاغيار استقامة خاصة الخاصة هي ترك رؤية الاستقامة والغيبة عن تطلب الاستقامة بمشاهدة قيام الحق بذاته لا بغيره وان ما سواه لا قيام له الا بالحق المقيم لكل ما سواه

استهلاك الكثرة في الوحدة

استهلاك الكثرة في الوحدة عبارة عن استهلاك كثرة الماهيات في وحدة الوجود الحق تعالى وهو تعقل المفصل في المجمل كما يرى العاقل بعين بصيرته العاقلة ما في النواة الواحدة بالقوة من الاغصان والاوراق والثمر الذي في كل فرد منه مثل ما في النواة الاولى وهكذا الى غير النهاية

استهلاك الوحدة في الكثرة

استهلاك الوحدة في الكثرة هو عكس ما تقدم وهو عبارة عن استهلاك الوحدة في كثرة الماهيات وهو تعقل المجمل في المفصل بحيث احكام الوحدة جملة بعد جملة فتعقل كل جملة بما اشتملت عليه من الماهيات التي هي صور تلك المتعقلات المتكثرة المكثرة للوجود الواحد المعددة له وذلك كما يراه العاقل بعين البصيرة النواة الواحدة بجملة ما تشتمل عليه بالقوة في كل ما ظهر عنها من اجزاء الشجرة خشبا وورقا وورد او ثمرا او غير ذلك مما تشتمل عليه جملة وتفصيلا ومن كان اهلا لمشاهدة استهلاك كل واحد من الوحدة والكثرة في صاحبه شاهد كل شي في كل شي لانه يرى الوحدة في كل شي ويرى اشتمالها على كل شي

الاشفاق

الاشفاق في اصطلاح الطائفة هو حط الحيل … كما ذكره شيخ الاسلام ابو اسمعيل عبد الله الانصاري قدس الله روحه

اشفاق العامة

واما في العرف فالاشفاق هو الخوف اشفاق العامة على انفسهم ان تخرجهم الى تخيل منهم الى المعاصي وترك الطاعات او ان يدخل … عندما مثالهم بما نهي عنه من الطاعات وافلاكهم عما نهي عنه من المخالفات

اشفاق المريد

اشفاق المريد على فاعل وفتنة من تفرق قلبه عن الحضور مع ربه وليس في حال الخصوص اشفاق قال الله تعالى اقبل ولا تخف انك من الامنين وقال تعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وسيأتي معنى خوف الخاصة في باب الخا

اشعة مفاتح الغيب

اشعة مفاتح الغيب ونيل الطلع مفاتح الغيب ويشيرون بذلك الى ظهور مفاتح الغيب التي هي اصول الاسما والصفات في اقصى مراتب الظهور فان اصول الاسما تقتضي باعتبار اضافتها الى الباطن السابق الذي عرفت انه ابطن كل باطن وبطون بمفاتح الغيب ثم ان

اشبعه بهذا العين وظلاله هو ظهوره كما في مراتب الظهر الذي هو صورته بدن الانسان فان الاسم السميع البصير والقايل
والقادر التي هي اصول الاسما كما ستعرف ذلك في الكلام على الاصول متى ظهرت بصورة الكلام والسمع والبصر والقدرة الظاهر
ذلك باللسان والعين والاذن واليد يتجلى هذا الظهور ظلالا وشعاعا منبعثا عن نور الذات المقدس تعالى وتقدس

الاصول
الاصول هي عشرة منازل يتركها السايرون الى الله تعالى وهي القصد ثم العزم ثم الارادة ثم الادب ثم اليقين ثم الانس ثم
الذكر ثم الفقر ثم الغنى ثم مقام المراد وسميت هذه المنازل اصولا لكونها هي اصول الطلب الذي يترتب الوجدان للمطلوب عليه
وقد شرحت جميعها في ابوابها من هذا الكتاب

اصل الاصول
اصل الاصول يعنون به القابلية الاولى وهي الوحدة التي هي اصل كل قابلية
وفاعلية كما ستعرف ذلك عند معرفة التعين الاول

الاصل الجامع
الاصل الجامع يعني به باطن الوحدة فانه هو الاصل الجامع لكل اعتبار
وتعين لانه اصل جميع الاعتبارات اذ ليس يعني الا الغيب المطلق اصل اصول المغايرة اللاهية هو معرفة غيب الهوية ومعرفة
الوحدة الحقيقية ومعرفة انها هي التجلي الذاتي وانها هي اول التعينات وانها هي منبع التوحيد الاعلى ومعرفة النسب التي
باعتبارها يطلق على الحق عز شانه بانه هو المبدأ الجامع للاشيا ومعرفة ان اعتبار كونه تعالى مبدا هو الاعتبار الذي يلي
تعينه الاول بحيث يعرف من ذلك ان الوحدة اول تعيناته وان المبداية تليها وقد اوضحنا شرح ذلك في ابوابه من هذا الكتاب

اصل الحقائق
اصل الحقائق هو الوحدة اذ لا تعين قبلها

اصل انتشا الاسما والحقائق
اصل انتشا الاسما والحقائق هو حقيقة الوحدة بباطنها الذي هو عين
حقيقة الحقائق في المرتبة الاولى وبظاهرها الذي هو البرزخية الثانية في المرتبة الثانية التي هي مرتبة الالوهية كما سياتي فلهذا
كانت الوحدة هي اصل انتشا جميع الاسما الالهية والحقائق الكونية اصل الاسما الالهية يعني ما قرب مما ذكرنا لكن اصل
انتشا الاسما ما عرفته وهو اصل الاسما الذاتية تعالى بان اصل الاسما هو التجلي الاول الذي هو عبارة عن ظهور الذات لذاتها
في عين واحديتها التي هي الجمعية بين نسبة الاحدية المسقطة للاعتبارات والواحدية المثبتة لجميعها اصول الاسما الالهية
وتسمى امهات الاسما وايمة الاسما والايمة السبعة والحقائق السبعة الكلية والاسما الكلية الاصلية وهي سبعة هي الحي
والعالم والمريد والقايل والقادر والجواد والمقسط وستعرف كيفية ترتيب هذه الاسما الالهية بعضها على بعض وانبعاث
بعضها من بعض في باب الحا عند الكلام على الحقائق السبعة الكلية وقد يعني باصول الاسما الاسما الاربعة التي عرفتها عند الكلام على
اشعة الحقايق وهي السمع والبصر والقادر والقايل سميت بذلك لانها هي اظهر الاسما واعمها اثرا اصل جميع الاسما الالهية المضاف
اليها الربوبية هي باطن الوحدة وكانت لانه لا يصح ان ينضاف شي للكون اصلا لها اصل البرازخ هو البرزخ الاول
الذي ستعرفه في باب الالف بانه الوحدة التي هي اصل الجمع للاشيا اصول الصفات وتنال اعلام الصفات ويعنون بها اصول
صفات النفس واعلامها وتنال اعلام الصفات صفات النفس واصولها وهي الافاعيل والادراكات الظاهرة بالاذن
والبصر الظاهر بالعين والقدرة الظاهرة باليد وسميت هذه الصفات اعلاما واصولا لكونها اصل الصفات واظهرها
واظهرها واشهرها بالنسبة الى جميع المراتب واعلم ان هذه الصفات تتعين للانسان اعيانا للاسما التي هي القايل والسميع
والبصير والقادر على الافعال امهات صفات النفس هي اصول الصفات كما عرفت وذلك لان جميع صفات النفس تابعة لها

اصل الزمان
اصل الزمان ويقال باطن الزمان وهو المسمى باصطلاح القوم الوقت وهو الحال المتوسط بين الماضي والمستقبل وله

الدوا

الدوام فان هذا الحال هو الدوام فان هذا الحال هو الظرف المعنوي الذي هو محل جميع المعلومات التي كانت جميعها
متعلقة به وكامنة فيه من الحضرة العلمية وكل معلوم كان حاصلا في حضرة مضمونة منه بجميع توابعه ولواحقه واضافة
الوجود اليه ايضا متعلق به ويسمى الان الدايم والحال الدايم المضاف الى الحضرة العندية المشار اليه بقوله عليه السلام
ليس عنده ربكم صباح ولا مسا فلهذا كان هذا الحال هو باطن الزمان واصله الذي الماضي والمستقبل فيه بل كل لمحة
منه مشتملة على مجموع الازمنة بحكم المرتبة الاولى وكل لحظة منه كالذي هو من الزمان المتعارف والذي هو منه كلمحة

الدوام
من هذا الزمان الظاهر الغالب عليه حكم الماضي والمستقبل الاصابع هي المشار اليها بقوله عليه السلام قلب المومن
بين اصبعين من اصابع الرحمن وهي كناية عن العالمية والقادرية كما ستعرف ذلك في باب اليدين وتعرف باقي

الاصطلام
الاصطلام هو نعت وله يرد على القلب فيسكن تحت سلطانه فان دام ذلك بالعبد حتى سلبه عن نفسه
واخذه عن حسه بحيث لم يبق منه اسما ولا اثرا واعيانا ولا طالخ صار مسلوبا عن المكونات باسرهم فما دام العبد
كذلك ممحو الاثار فلهذا لا تجري عليه احكام التكليف ولا يوصف بتحسين ولا تجرى بتشريف اللهم الا ان يرد عليه بما
يجري عليه من غير شي منه فيكون في ظنون الخلق متصرفا وفي التحقيق متصرفا قال الله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود
ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وانشدوا ؛ ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لم يدرون كم لبثوا ؛

الاطلاق الهوية
الاطلاق الهوية ومعرفته بان تعلم انه لما كان تعقل كل تعين يقتضي ان يسبق اللاتعين عليه من حيث هو هو لا بحسب يقتضي عليه
بتعين او حكم عليه من حيث ذاته بحكم او انضاف اليه نسبة اسم ما من وحدة او وجوب وجود او مبداية ايجاد
او اقتضا اثر او صدور مراد او تعلق علم منه بنفسه فضلا عن غيره لان كل ذلك يقتضي بالتعين والتقيد المنافي
للاطلاق الهوية والاطلاق الذاتي الذي يشترط فيه كونه امرا سلبيا وهو ان التعين كما مر لا انه في اطلاق ضده التقيد
فان ذلك ايضا قيل له بالاطلاق الحقيقي قيل الاطلاق لاعتبار الهوية من حيث هي فتكون بهذا الاعتبار ماخوذة
لا بشرط شي بحيث تصير قابلة لشرط شي وشرط لا شي فهي بهذا الاعتبار قابلة للتقييد بالاطلاق والاطلاق عنه
والتقييد به ايضا فان الاطلاق الذي يعني في مقابلة التقييد تقييد ايضا بل الاطلاق الذي نعنيه هنا انما هو اطلاق عن
الاطلاق كما هو اطلاق عن التقييد فهو اطلاق عن الوحدة والكثرة وعن الحصر في الاطلاق والتقييد وعن الجمع بين ذلك
وعن التنزه عنه فيصح في حق الذات باعتبار هذا الاطلاق كل ذلك حالة التنزيه عنه كله فنسبته كل الى الذات وغيره
وسلبه عنها على السوا اذ ليس احد الامرين اولى من الاخر وهذا الاطلاق هو المسمى بمجمع الاضداد ومنها تعانق
الاطراف فيصح فيه اجتماع النقيضين بجميع شروط التناقض قيل لابي سعيد الخراز بماذا عرفت الله فقال بجمعه بين
الاضداد ثم تلى قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن ومن باب الاشارة الى جمعه تعالى للاضداد قول علي كرم
الله وجهه اللهم انت الصاحب في السفر وانت الخليفة في الاهل ولا يجمعهما غيرك لان المستخلف لا يكون مستصحبا
والمستصحب لا يكون مستخلفا قال صاحب نظم السلوك قدس الله سره ؛ تجمعت الاضداد فيها لحكمة فاشكالها تبدو على كل هيئة ؛
وقال ؛ تعانقت الاطراف عندي وانطوى بساط السوى عدلا بحكم السوية ؛ فاراد بالاطراف الوحدة والكثرة

والروح والجسم والمعنى والصورة والذات والصفات وغير ذلك من المتقابلات وقد عرفت وجه التعانق المذكور الاطلاق الذاتي هو اطلاق الهوية كما عرفت الاطلاق ظاهر الوجود التجلي الثاني الذي هو عبارة عن ظهور الذات لنفسه متميزة باسمائها تميزا علميا كما سيتضح لك ذلك في باب التجلي الثاني والتعين الثاني الطور القريب يعني به حضرات المقربين وتسمى حضرات اهل العناية وهي رتب القرب التي سنذكرها في باب ألم آ الظلة مفاتح الغيب هي اشعتها كما عرفت اعيان الاسماء هي خزائن للاسماء وستعرفها في باب الجا اعلى مراتب الذات التجرد عن الارادة وسيأتي تحقيقه في باب المريد اعلى مراتب الشهود ونهال ذروة رتب الشهود وسيأتي في باب الذال اعلى مراتب التوحيد يعنون به من تحقق بحقيقة الجمع بين نفي المعرفة واثباتها وذلك برؤية المجمل في تفصيله والتفصيل في جملته في جميع المراتب الحقيقية والخفية فبهذه المشاهدة يتحقق المشاهد باعلى مراتب التوحيد وتلاشي الحدث في القدم والمعين في العين وقد عرفت ان ذلك هو حال الاطلاق الذاتي ورؤية الواحد في الكثير اعلى مراتب التجريد ان لا يرى سوى ذات واحدة ظاهرة في تجلياتها وقد يعبر عن هذا المعنى بقولهم اعلى مراتب التجريد بقا الشهود لمن لم يزل وفنا من لم يكن اعلى التجليات ويسمى التجلي الذاتي وهو اعلى مراتب التجريد الذي عرفت بانه تجريد الذات بحيث لا يرى معها سواها انما يرى بان الكثرة المرئية هو ظهورها بتعيناتها اعلى المقامات هو مقام الاتحاد لانه المقام الذي فيه يفنى من لم يكن ويبقى من لم يزل اعلى مقامات التمكين هو رؤية العين في الاين بلا اين اي رؤية الحق في المظهر حالة رؤيته منزها عنه كما ستعرف ذلك في باب التلبيس اعلى مقامات الارادة التجرد عن الارادة وسيأتي تحقيقه في باب المريد اعلى مقامات المعرفة هو اعلى مقامات التمكين على الوجه الذي عرفت وهو مقام الامامة العرفانية والمتحقق بها هو امام العارفين كما سيأتي اعلى مقامات التقوى هو ان يتحقق العبد في ظاهره بموافقته لما أمر تعالى وفي باطنه بما هو مراد له سبحانه بحيث لا يفعل الا ما فيه طاعة الله ولا يخطر بباله الا ما هو مراد الله ومع ذلك فانما يرى التقوى به منه وهذا هو اعلى مقامات التقوى وهو مقام الامامة الكمالية العلمية والعملية اعلى مراتب القابلين يعني به مرتبة من يرى وجه الحق في الاسباب وعطاياه فان اعلى مراتب القابلين في قبولهم لما يرد عليهم من فيض الحق في الاسباب وعطاياه هو رؤية وجه الحق في الشروط والاسباب المسماة بالوسائط وسلسلة الترتيب بحيث يجعل الاخذ ولشهادة الوسائط السببية ليستغير تعينات الحق في المراتب الالهية والكونية على اختلاف صورها يحيي الفيض بالقابلية المتقيدة دون انضمام حكم امكاني يقتضيه وتوجيه اثر مورد الفيض الى مراتب الوسائط والانصباغ باحكام امكانها ويكون الفيض بانه تجل من تجليات باطن الحق وان التقيدات والتعددات الى الحقيقة من احكام الظاهر وتعدد مطلق وحدة الباطن وتلك الاحكام هي المسماة بالقوابل وهي صور الشؤن اعلام الصفات هي اصول الصفات التي عرفتها اعلام صفات النفس هي اصول الصفات كما عرفت ذلك في اصول الصفات اعلام التخلق وهو العلام التحقق ويعني بها في نفس الانسان وبه ادركه من حيث انها هي الالات للانسان من تخلقه بالاسماء الالهية وتحققه بها مثل ان الانسان هو علامة تخلق الانسان باسم القائل وتحققه به فالتخلق به هو ان يكون

مرادا ما على الذكر لله تعالى بجميع الهمة على الحضور مع الذكر والحق بلا التفات الى غيره وحينئذ يحصل له التحقق به بحيث يجري كلام الحق عليه فينطق به قال عليه السلام ان الحق ينطق على لسان عمر ويسمى المتحقق بذلك الناطق بالصواب والمجيب في نطقه ولسان الحق وغير ذلك مما سيأتي في ابوابه وعلامة تخلق البصير بالاسم البصير استغراقه في رؤية آلاء الحق وآثار حكمته وجميل جوائز صنعه المتقن الحسن المحكم وحينئذ يحصل له التحقق بالاسم البصير فلا تنفعه الجارحة بما يلمح من اشعة عين الحق بل ينكشف له غطاه فيرى وجه الحق في كل الاشيا كما قال علي رضي الله عنه وكرم وجهه ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه ويسمى المتحقق بذلك عين الحق وعين الله الباصرة وقال عليه السلام ان لله ايدا واعينا وان عمر منهم وفي رواية وان عليا منهم اشارة الى تحققه باسماء الله عز وجل وعلامة تخلق السميع بالاسم السميع استغراقه في الاصغا الى معاني الذكر الحكيم وسماع كلامه الكريم وحينئذ يحصل له التحقق باسماع كلام الله من كل ناطق بل كل مسموع وصاحب هذا المقام هو الشاهد بان الامر كما قال العارف فما في الكون موجود تراه ما له نطق وما عين تراه العين الا عينه الحق وعلامة تخلق الي بالاسم القدير بسطه في كل ما فيه قربة الى الله وكفه عما لا يجمل بسطها فيه وحينئذ يتحقق العبد في كل ما يفعل ويصدر عنه بالحق تعالى بحيث لا يصدر منه فعل اصلا الا عن حضور تام ومقصد صحيح فيصير ملحوظا من جانب الله محفوظا بالكلية عن ان يعلم به الخطا او يعرض له الزلل لكونه قد صار متخلقا في جميع حركاته وسكناته باسماء الحق ومتحققا في ذاته وصفاته بطهارته عن احكام ما سوى الحق بحيث لم يبق له فعل سوى فعل حق يحق للحق قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وما ينطق عن الهوى لتحققه في ذاته بالحق عز وعلا اعلام التحقق هي قوى العبد ومداركه باعتبار طهارة مراتبها فيما تقبل من ظهور الاسماء الالهية بها بحيث لا يكسبها وصفا فادحا في تراءيها بل تقبلها على ما هي عليه في نفس الامر من غير تغيير ولا تبديل بل توصلها انما هو مجرد تعين هو الظاهر في مراتبها فمن كان بهذا في طهارة قواه ومداركه كانت اعني قواه اعلاما لتحققه باسماء الحق عز شانه فاما ما دام لم يجد في التعمل والاكتساب لذلك فان قواه ومداركه اعلام التخلق لا غير الاعراف هو المقام الذي اخبر سبحانه ان رجاله يعرفون كلا بسيماهم وهو مقام الاستشراف على الاطراف ويسمى بالمطلع في قوله عليه السلام ان لكل آية ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا وسيأتي اشباع القول فيه في باب المطلع الاعتصام هو الالتجا قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله اي التجئوا الى الله بسبب النجاة الذي هو حبل الله وهو القرآن المجيد ليحميكم الله من وقوع العذاب بكم قال تعالى ومن يعتصم بالله اي يحتمي به وقد يطلق الاعتصام ويراد به الالتجا وقد عرفت ذلك في الكلام على استمساك العبد والاعتصام على مراتب اعتصام العامة بالمحافظة على الطاعة مراقبة لامر الله بحيث يكون العبد انما يعبد الله لامره بالعبادة لما يرجوه من امر اخروي او يخافه من شر لذلك بل امتثالا لامره لا غير وهذا هو الاعتصام بحبل الله الذي هو سبب الوصول اليه اعتصام الخاصة هو اعتصامهم بارادته تعالى عن ارادتهم بانقطاع انفسهم عن غرض للارادات فلا يبغي لهم ارادة ويسمى بصون الارادة المشار اليه في قول ابي يزيد أريد

اعلام التحقق

الأعراف

الاعتصام

ان لا يريد وسياتي في باب الصاد تمام القول في صون الارادة اعتصام خاصة الخاصة انحماء العبد بهوية الحق عن رؤية
انية يضيفها الى نفسه او الى غيره من الخلق وقد يراد باعتصام الخاصة اتصال للاعتصام الذي مر ذكره وتقرير معناه
اعتصام خلاصة خاصة الخاصة هو ان لا يكون للعبد مع انحمائه بالهوية عن الانية انحماء بتاديب الحق له عن تضييع حقوق
الربوبية واهمال مقتضيات العبودية كما هو عليه حال البعض المستهلكين تحت قهر سلطان التجليات الالهية الاعتصام
بالاتصال هو اتصال الاعتصام وقد عرفته كما تقدم الاعيان الثابتة هي حقائق الممكنات في حضرة العلم سميت اعيانا
ثابتة لثبوتها كما سياتي في باب العين اعظم الحجب عن رؤية الحق هو التعين ذات الحاصلة في الوجود بحيث توهم التحيط
بان اعيان الممكنات ظهرت في الوجود وانها تشفع وتر الوجود الواحد الحق وذلك محال في ذوق الكمال لانها ما ظهرت
ولا تظهر ابدا بل الظاهر انما هو الحق باحكامها كما سياتي تقريره في اغمض المسائل اعظم الحجب عن رؤية العبودية ه
المستمرة لمعرفة الربوبية وحصول الحظوة بالقرب منها هو اعجاب المرء بنفسه فان المرء متى اعجب بعمله او بماله او
بعرفانه فقد احبط عمله واسقط منزلته لان للاعمال والاحوال على ثلاثة اقسام قسم هو حسن لا ادوم فيه وهو ما عمل بغير
نية القرب الى الحق عز شانه وقسم ذارفع شيطاني وهو ما عمل الانسان لاجل الله صورة ثم اعجب بنفسه ه
وتزين بعمله فصار لاجل الشيطان معنى اما من عمل ما عمل بنية القربة الى الحق وصح ثم لا يجد في نفسه عجبا
ولا يرى له مدخلا فيه لانه يرى بان التوفيق له من عين المنة التي لا تحتج لاحد من مخلوقات الله عنها فذلك هو الذي
كل ثمرة عمله وثمرة علمه والا كان عمله وعلمه زيادة في تراكم حجبه وزيادة في بعده عن الحق عز وجل ولهذا قالوا
العجب اعظم الحجب ولهذا قالوا ان من راى اخلاصه في عمله او علمه فليس بمخلص فيهما والى هذا المعنى الاشارة بقول الشيخ
العارفين

فاخلص لها واخلص بها عن رعونة ◦ اقتصار من اعمال بر تقربني
وعادى دواعي القيل والقال وانج من ◦ عوادي دعاو صدقها قصد سمعتي
فالسن من يدعي بالسن عارف ◦ وقد عبرت كل العبارات كلت
وما عنه لم تفصح فانك اهله ◦ وانت غريب عنه ان قلت فا ضمت

اعظم الناس راحة هو المتوقع بالقدر لان من ايقن بالقدر استراح من الطلب لانه ما سبق التقدير بوقوعه
لا امكان لرفعه وما سبق التقدير بعدمه لا امكان لوجوده ومن ايقن بهذا استراح بكل حال كما قال علي كرم الله وجهه اعلموا
علما يقينا ان الله لم يجعل للعبد وان عظمت حيلته واشتدت طلبته اكثر مما سمي له في الذكر الحكيم فالعارف بهذا العامل به اعظم الناس
راحة في منفعته والتارك له الشاك فيه اعظم الناس شغلا في مضرة ومما ينقل عنه رضي الله عنه

ما لا يكون فلا يكون بحيلة ابدا وما هو كاين سيكون ◦ سيكون ما هو كاين في وقته واخو الجهالة متعب محزون
يسعى القوي فلا ينال بسعيه حظا ويرزق عاجز ومهين

اعظم الناس غبطة هو الموقن بالقدر كما عرفت ذلك اعظم الناس
شغلا ويقال اعظم الناس مضرة كما عرفته من كونه هو الشاك في القدر اعظم الناس مضرة هو الشاك في القدر كما عرفته
اعتبار الحسن والقبح وعدمهما يشيرون بذلك الى اعيان الممكنات اذا نظر فيها من حيث ذاتها من غير نظر الى كمال او نقص
او ملايمة طبع او منافرته او غرض او وضع فلا حسنة هي ولا قبيحة ولا محمودة ولا مذمومة فان الحسن والقبح والحمد

الاعيان الثابتة

اعظم الحجب عن رؤية الحق

اعظم الحجب عن رؤية العبودية

تقسيم محقق

من الرسالة المكية ه

اعظم الناس راحة

اعظم الناس شغلا

اعظم الناس غبطة

اعظم الناس مضرة

اعتبار الحسن والقبح وعدمهما

والذم

١٥

١٤

والذم اوصاف وضعية وضعها شرع واقتضاها طبع كملائمة او منافرة دنيا او آخرة ثم هي بالنظر الى
من حيث استنادها اليه حسنة كلها ادبا لا انها من حيث هي فعله وعلمه فان مدح المفعول والمصنوع وذمهما انما
ذلك راجع في الحقيقة الى فاعله وصانعه فكيف اذا نظر اليها من حيث هي اعيان وشؤن له وبه معينة ومتجلية فانظر
كيف تنطق في هذه المسالة لتزول عنك ما الخلاف المشهور فيها فتعرف اعتبار الشريف والوضيع والمحبوب ه
والمكروه وما يرضي الله ويسخطه وان ذلك كله راجع الى مرتبة من مراتب التحسين والتقبيح اما عقليين او شرعيين
فاذا سمعته تعالى يقول فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه علمت ان للاسم الله تعالى وتقدس قد اطلق عليه
تعالى من حيث ظهوره في مرتبة من مراتبه اما العقل او الانسان الكامل والى هذا اشار من اشار في قوله ان الاسم
الله تعالى يطلق ويراد به العقل تارة ويطلق ويراد به الرسول اخرى خليفة خليفة عليه من ارسله تعالى وتقدس
وذلك لانه عليه السلام هو اللسان المعرب عن الحق بما خفي عن عقول الخلق من المحاسن او القبائح عاجلا او آجلا
ومعرب عما يعود من ذلك الفعل من الثمرات على ما اضيف اليه واتصف بمظهريته بحسب الوحي اليه صلى الله
عليه وسلم وعرفه خالقه عز وجل من اسرار ذلك التكليف العملي المتجدد بحسب خصوصيات القوابل والازمنة
والامكنة ذما بالنسبة الى عموم القابلين او بالنسبة الى الاكثرين منهم وعرفه ايضا بيان كيفية وجه التدارك
والتلافي لذلك الضرر المودع في الفعل للعز المرضي وعرفه كيفية الوجه في تمنيته وتنبيه بل لا يعرف حقيقة وجه
اسناد الفعل بالتحسين الى فاعله او بالتقبيح الى من لا يكون ملايما له الا من اطلعه الله على الحكمة المودعة في اسمائه وصفاته
وافعاله ومن فهم ما ذكرنا في هذا الفصل عرف ان الامر كما ذكرنا فيما تقدم مما اشرنا اليه من كون الافعال كلها حسنة
باعتبار استنادها الى الحق وانما تستقبح باعتبار عدم ملايمتها لبعض الخلق وذلك ما ذكرناه في هذين البيتين ه

اذا ما رايت الله في الكل فاعلا ◦ رايت جميع الكائنات ملاحا
وان لا ترى الا مظاهر فعله ◦ حجبت فصيرت الحسان قباحا

اغمض المسائل يعني به مسالة الاعيان الثابتة في قولهم بانها ما شمت رائحة من الوجود ولا ينبغي ذلك لتفرد الحق
بالوجود وحده وعنوا بذلك ان الحقائق المسماة بالاعيان الثابتة في اصطلاح اهل الله وبالماهية في اصطلاح الحكماء وبالشي
الثابت وبالمعدوم الممكن في اصطلاح المتكلمين هي عند الله باقية على حالها من البطون وانها ما ظهرت بالوجود ولا تظهر ابدا
لان البطون ذاتي لها وانما ظهرت احكامها بوجود الحق اذ ليس ثمة موجود الا الحق واما الممكنات فباقية على عدمها ولهذا
اغمض المسائل لا محالة لانه ذوق تنبو عنه الافهام ما دامت محجوبة مغلوبة احكام التخيلات والاوهام وانما ينال ه
بكشف الهي وشهود حقيقي ولهذا فان ما نذكره في تفهيم هذه المسالة انما هو من قبيل التوصيل الى فهم من كان ذا
فطرة سليمة وقريحة مستقيمة لان يصير من اهل الكشف لكن لكن فاذا علمت هذا فاعلم انه لما كان الامر لا يخلو عن
احد قسمين وهو انه اما ان يقال بان ما ثمة موجود الا الله كما تقتضيه قاعدة الكشف او يقال ان مع الله موجود
آخر لكن الله موجود لذاته والممكنات موجودة به كما تقتضيه قواعد العقل من جهة نظره وفكره وما ثم امر زايد
على هذين القولين لكن القول الثاني يرجع عند المحقق الى الاول لان الوجود الذي به صارت الممكنات موجودة في

حقائق

اغمض المسائل

الاصطلاحات الثلثة الصوفي والمتكلم والحكيم

قاعدتي الكشف والعقل

زعم صاحب النظر العقلي لا يصح ان يكون ممكنا والا لما افادهم وجودا اذا كانت انما افتقرت من جهة امكانها فكيف
بوا فقرهم بجهة امكانها ايضا فلم يبق الا الوجود الحق الواجب فمن انكشف له بهذا وعلم بان حقيقة الحق لا يصح
عليها الانقلاب الى حقيقة الخلق ولا بالعكس علم ان الحق هو الموجود ازلا وابدا بلا انتها وان الممكنات اعيان ثابتة ازلا
وابدا بلا انتها انما يظهر الحق باحكامها وهذا الذي ذكرناه هو ذوق الكمال وبلسانه فمتى اخبر مخبر من اهل الله
بما يخالف بين امرين كلامه بحيث يفهم من كلامه ان الاعيان ظهرت او وجدت او انه ينبغي كذلك فانما ذلك بمعنى
ان الوجود الحق ظهر باحكامها او ان يكون ذلك القول منه بحسب الاذواق المقيدة ببعض المراتب وبلسانها فافهم
ذلك الأفراد عبارة عن الرجال الخارجين عن نظر القطب الأفق هو في اصطلاح القوم بمعنى الامكان نهاية
ومحض الغيبة أخرى فاما اشارتهم بالافول الى الغيبة فمن جهة كونه تعالى لا يصح ان يغيب عن خلقه لمحة اذ لو احتجب عنهم
ذرة لهلك الخلق قاطبة بل نحن الغائبون الآفلون قال تعالى حكاية عن خليله عليه السلام حين رأى الشمس فلما افلت قال
لا احب الآفلين الأفق العلي هو حضرة الواحدية المسماة بحضرة المعاني وبالتعين الثاني وانما كان هذا الافق عليا
لانه هو الحضرة التي منها وصل اليها السائر فقد استعلى عن جميع عالم الاغيار اذ كانت هذه الحضرة فوق جميع الخلائق لانها حضرة
العلم الازلي الذاتي الذي لا مدخل للحدوث فيه بوجه ولهذا صارت هي الحضرة التي متى وصل المخلوق اليها ظهر بصفات
الخالق من احيا الميت وابرا الاكمه وغير ذلك ولاجل هذا اسموه حضرة ظهور الخلق بصورة الحق كما سياتي في باب الحضرات
وان مظهرهم من الناس هو الانسان الكامل المتحقق بالحقيقة الانسانية الكمالية كما ستعرفه في باب الحقائق وقد يعني بالافق
الاعلى حضرة الجمع والوجود التي هي باعتبار الواحدية لكون الافق الاعلى هو باعتبار الاحدية وان المتحقق به هو المتحقق
بمقام الاكملية الذي فوق مقام الكمالية للانسانية الافق الاعلى هو حضرة احدية الجمع لانها هي اعلى التعينات اذ ليس
وراء اعتبار الاحدية سوى المطلق كما عرفت في باب الاحدية واعلم ان الافق الاعلى هو مقام نهاية الاطراف ومجمع
الاضداد ومجمع البحرين وقاب قوسين والافق الاعلى هو مقام او ادنى المختص بنبينا صلى الله عليه وسلم وسياتي الكلام
على هذه الاسماء والالقاب فيما ياتي من الابواب اقتضاء الذات الغني عن العالمين هو اعتبار الاحدية كما عرفت معنى ذلك في
بابها وانه لا غير هناك ليصح ان توصف الذات بالافتقار اليه اقصى القرب الطاهر هو صورة بدن الانسان كما عرفت ذلك
في باب اشعة مفاتح الغيب وظلالها اقصى غاية الجود هو بذل العبد نفسه لربه ويسمى اذن الجود ايضا وقد عرفت معنى
الوجهين بمقال اكبر القربات هو الذكر قال الله تعالى ولذكر الله اكبر وقد ظن بعضهم ان التقرب بالنفع المتعدي
الى الغير مثل اطعام المسكين وقتل الاسد واغاثة ارباب الحاجات وامثال ذلك اكبر قربة الى الله من ذكره تعالى
وانما ينبغي غلط هذا الظان من وجهين احدهما ان الذي لا يكون من اهل الذكر الذي هو اعتقاد كلمة التوحيد لا يثاب على ما
يصدر منه من الطاعات في الدار الآخرة فان اعمالهم تكون لا محالة واجسادا لا روح لها قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من
عمل فجعلناه هباء منثورا وثانيهما ان الذي يعمل عملا من اعمال البر وفعل الخيرات ولا ينفصل به التقرب الى الله عز وجل
فانه لا يكون قربة في حقه فلهذا كان الامر كما ذكرنا في قوله تعالى ولذكر الله اكبر ولهذا جعلوا اكبر الاعمال على ثلاثة

الأفراد
الأفق العلي
الأفق الأعلى
اقتضاء الذات الغني عن العالمين
اقصى القرب
اقصى غاية الجود
اكبر القربات

اقسام الاعمال هي اجساد لا ارواح فيها وهي اعمال من لا يكون من اهل التوحيد اذا كانت من الاعمال التي تعد من قبيل الاعمال
الصالحة فان روحانيتها وصلاحيتها تتحقق بفعل ان ايمان فاعلها واعمال ذات ارواح خبيثة شيطانية
وهي اعمال من يفعل ما يظهر عنه من صور الطاعات رياء للناس فيظهر من الطاعات التي هي مثل الصلوة والزكوة وغيرهما
من اعمال البر ما يفعل به استجلاب قلوب اهل الدنيا الالهام يعنون به العلم الرباني الوارد على القلب متصبغا بحكم الحال
الغالب والحاكم عليه حقيقة وهو سابح منزل منازل قسم الاودية كما سياتي ويطلقون الالهام على الخاطر الملكي
كما سياتي في باب الخواطر الالهام الذاتي يعنون به علوما ذاتية حاصلة عن اخبار الحق بلا واسطة غيره وغيرية
بين المخبر والمخبر له الالتجاء هو الاعتصام بالله كما عرفت ذلك في باب الاعتصام الالتجاء الفطور يعنون به
رؤية الوحدة في الكثرة ويطلق على وصول السالك وانتهائه في سيره الى حضرة الجمع والوحدة التي هي التعين الاول
كما ستعرف في باب الحضرات ويسمى الوصول الى هذه الحضرة بالالتجاء الفطور لان السالك انما يصل اليها بعد ان تلتئم فطور
ايجنته تفرقته ويمحي تشتت شمل وحدته وتزول عوارض كثرته عن حقيقة وحدته وقد عرفت هذا في باب
الاتحاد وسنزيد ما ايضاحا في باب التوحيد الباس يعني به حال القبض كما يكني بالحضور عن البسط امهات الاسماء
هي اصول الاسماء التي عرفتها امهات الشؤون ويقال امهات الشؤون الاصلية ويعبرون بذلك عن تعقلات الحق للاشيا
من حيث كينونتها في وحدته عز وجل وتسمى بالحروف الاصلية ايضا لانها نظير التصور النفسي قبل تعين صورها بعلمه الا ان
في ذهنه وسياتي ايضاح القول فيها بتمامه في باب الحروف الاصلية الامر الوجداني هو المشار اليه بقوله تعالى وما
امرنا الا واحدة كلمح بالبصر والمراد بالواحد عبارة عن تاثيره الوجداني بافاضة الوجود الواحد المنبسط على الممكنات
القابلة الظاهرة به والمظهرة اياه متعددا متنوعا بحسب ما اقتضته حقائقها المتعينة في العلم الازلي وذلك لان الحق
من حيث وحدة وجوده لا يصدر عنه الا واحد لاستحالة ايجاد الواحد من كونه واحدا اكثر من واحد الا ان ارباب
النظر العقلي من الفلاسفة يرون ان ذلك الواحد هو العقل الاول وعلى ما عند الكشف هو الوجود العام ويتميزات
يعلم انه ليس المراد بالعموم انه كلي الا يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه فان ذلك مما لا يصح ان يكون موجودا في الاعيان
بل المراد بالعموم اشتراك جميع الممكنات فيه فانه هو المفاض عليها المضاف اليها ما وجد منها ولم يوجد مما سبق العلم بوجوده
وهذا الوجود مشترك بين القلم الاعلى الذي هو اول موجود المسمى بالعقل الاول وبين سائر الموجودات اذ ليس كما الالحق
والعالم ليس بامر زائد على حقائق معلومة للحق اولا متصبغة بالوجود ثانيا الأمناء هم الملامتية وهم الذين لم يظهر
على ظاهرهم مما في بواطنهم أثر البتة وهم اعلى الطائفة وتلامذتهم يتقلبون في اطوار الرجولية ويسموا بالملامتية
لكونهم دائما في الملامة لانفسهم فهم مع انهم اهل الفتوح علما وعملا وحالا وذوقا فانهم لا يرون لانفسهم كذلك فلهذا
لا ينفكون عن اللائمة لانفسهم وقد ذكر الشيخ في الفتوح المكي بابا في ذكر هذه الطائفة وشرح فيه ما قد خصهم به
من المقامات العلية والعلوم الالهية وللشيخ ابي عبد الرحمن السلمي كتاب افرده في شرح احوال هذه الطائفة المسماة
بالملامتية الاماماتن هما شخصان احدهما عن يمين الغوث يعني القطب ونظره في الملكوت والآخر عن يساره ونظره

تقسيم الاعمال
الإلهام
الإلهام الذاتي
الالتجاء
الالتجاء الفطور
الباس
أمهات الأسماء
أمهات الشؤون
الأمر الوجداني
الأمناء
الإمامان

في المثال وهو اعلى من صاحبه وهو الذي يخلف القطب الامام المبين هو محل الاحصاء المشار اليه بقوله تعالى وكل شيء
احصيناه في امام مبين فهذا الامام تارة يراد به كتاب الله تعالى لقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
امام العارفين — وستعرف المراد بالكتاب في باب الكاف وتارة يراد بالامام المبين الانسان الكامل اذ كانت الحقائق كلها الالهية
وكونيها محصاة فيه امام العارفين يعني به من حصل في اعلى مقامات التمكين الذي عرفته فيما مر من انه يرى الحق من الاين
من كما عن الاين فهو يرى الحق في المظهر حالة تنزيهه عنه والى هذا الامامة اشار الشيخ بقوله في الفص النوحي
فان قلت بالتنزيه كنت مقيدا وان قلت بالتشبيه كنت محددا وان قلت بالامرين كنت مسددا وكنت اماما في المعارف سيدا
فمن قال بالاشفاع كان مشركا ومن قال بالافراد كان موحدا فاياك والتشبيه ان كنت ثانيا واياك والتنزيه ان كنت مفردا
امام المتقين — فما انت هو بل انت هو وتراه في عين الامور مسرحا ومقيدا امام المتقين يعني به من عصمه الله عن المخالفة فيما امر ونهى
وعن المنازعة فيما قدر وقضى بحيث لا يظهر منه من الافعال الا ما يوافق امر مولاه ولا يبطن من الخواطر الا ما يوافق رايه كونه
وامضاه وهو مع ذلك يرى انه انما يتقي به فيه وللاشارة الى هذا المعنى من التقوى بقوله عليه السلام اللهم اني اعوذ
الانسان الحقيقي — بك منك والى هذا المعنى اشار الشيخ بقوله فيه منه ان نظرت بعوذي الانسان الحقيقي يعني به الانسان الكامل بالفعل
الانسان الحيواني — الانسان الحيواني يعني به الانسان الغير الكامل فانه لما كان الغالب عليه احكام الحيوانية من مقتضيات الشهوة والغضب ولوازمهما
حين استهلكت روحانيته في جسمانيته وانطفى نور عقله في ظلمة جسمه سمي بالانسان الحيواني لاجل ذلك الانسان الكبير
الانسان الكبير — هو العالم في اصطلاح الاكثرين لان الانسان الصغير هو العالم عند الشيخ هكذا ذكر في الفتوحات بما ستعرف حكايته الفاظه
الانسان الصغير — عند كلامنا على العالم من باب العين انزل المراتب هو صورة للانسان ويقال الفضي من ابناء الظهر كما عرفته بمثال ك
الانصاف من الرب — وقد مر اشباع القول فيه في باب اشيعة مفاتح الغيب الانصاف يراد به حسن العبودية للحق وحسن المعاملة
للخلق ويسمي ذلك بالمناصفة ايضا انصاف العبد للرب ان يرى ان للامر نصفان وجود وعدم وكمال ونقص وعز
وذل وغنى وفقر وحياة وموت وامثال ذلك من الكمالات ومقابلاتها ثم تضيف النقايص الى نفسك والكمالات
انصاف العبد للرب — الى صاحبها فترى ان الذل والعدم والفقر للعبد حقيقة والعز والغنى للحق وحده فهذا هو انصافه من لفظة النصف
والامر نصفان وجود وكمالات وما يقابل ذلك من العدم والنقايص فاذا كان للاول للحق بلا ريب تعين لنا الثاني
اذ لا يصح مشاركته تعالى الشيء في شيء واذ قد صح وثبت ذلك ابى عدم مشاركته شيء له في شيء وانه لا شيء من ان له وجودا فلا
يكون ذلك لغيره وان له علما وحياة وقدرة ومشية وغير ذلك من الكمالات فاختصت به وانتفت عما سواه
انصاف العبد لغيره — انصاف العبد لغيره من العبيد انما يصح ذلك لمن لا يرى له على احد حقا اذ لا حق لاحد على احد لغير الله عز وجل ومثل هذا
لا بد وان يخرج عن ظلمة الحجاب لان حقوق العباد انما هي حقوق الله في الحقيقة فمثل هذا هو من الانصاف للخلق بحيث يرى
اندرج — حقوقهم عليه هو حقيقة شيخه ثم لا يرى لنفسه حقا اذ لا حق لغير الله فان اخذ اخذ لله وان اعطى فلله وان غضب فعلى
الله وهذا هو الذي لا يشتهو به الغضب عند ما يشاهد من المنكر ولهذا فانه ان انكر انكر برفق ناصح لا بعنف معتد
لانه يتلو لاجل الله لا لحظ نفسه بل ومثل هذا لا يرى لم تعسفا لان تحققه بالانصاف يكشف له جلية الامر فليشهد ما

اخبر به تعالى بقوله وله كل شيء وانه لا شريك له في ملك كل شيء وليس لغيره شيء الانس يعبرون به عن روح القرب وثاره
عن اثر مشاهدة جمال الحضرة الالهية في القلب وهو جمال الجلال وستعرف ذلك ويعبرون ايضا بالانس الى حضرة الصحو
بالحق ولهذا قالوا كل مستانس صاح ثم يتباينون حسب تباينهم في الشرب وقالوا ادنى محل الانس انه لو طرح في
لظى لم يتكدر عليه انسه قال الجنيد قدس الله روحه كنت اسمع السري يقول يبلغ العبد في انسه الى حد من
الرضى بربه والانس بقربه حتى لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر به وكان في قلبي منه شيء حتى بان لي الامر كذلك
وقالوا ان حالتي الانس والهيبة وان جلتا فانهما عند اهل الحقيقة نقص وانهما نقصا لتضمنهما تغير العبد فان اهل
التمكين سمت احوالهم عن التغير لانهم محو في وجود العين فلا هيبة لهم ولا انس ولا علم لهم ولا حس والانس احد
المنازل العشرة التي تشتمل عليها قسم الاصول التي عرفتها والواصل الى هذا المنزل على وفق الحكمة البالغة التي لا يبلغ
والا حكم منه ويتحقق بانه لا بد من وقوعه كذلك رعاية لتلك الحكمة فلهذا لا يهتم صاحب هذا المنزل النازلة ولا يغتم
لحادثة ولا يؤثر فيه سماع ما يكره ولا رؤية ما لا يلائم بل يكون دائم الانس بربه وبكل ما بيده وامنه فهو يسلم الحكمة
البالغة ويراها في كل ما يلائم طبعه فضلا عما لا يلائمه فلهذا لا يزال فرحا بساما بشاشا هشاشا مزاحا كما كان علي
كرم الله وجهه فانه لم يلقه احد في عين تلك النوازل الفظيعة والوقائع العظيمة الا بساما مزاحا حتى عاب عليه من
قلنا لعله سقط لفظ منه والمذكور — عاب عليه فقال له لولا دعابة فيك وذلك لكونه على بصيرة ومعرفة بكل ما ينزل به من الحيثية انه يؤدي ذلك حما
لا بد منه وحتم عنه ولهذا لا يؤثر شيء من ذلك فيه كلا فمن لم يكن متحققا بما ذكرته وقد ذاق فهو يجزع عند وقوع ما
الانس — قضى من الامور التي لا محيص عنها اراد الله منه الانس هو الرضى بالحق فهو لا يستوحش بشيء ولا يستوحش من شيء والانس
الصاحي والانس المتاب بحضرة الجمال لا منشا كل انس فلا يصح مع شهوده تسخط ولا استيحاش والانس الواصل
الى مقام شهود احكام الفعل فلا يصح بعد هذه المتابعة استيحاش لشيء لان الانفس انما تنفر مما لا تعرف الحكمة فيه
والانس ايضا من تحقق برؤية بطون النعم في كل نقمة فهو لا ينظر من نقمة الا يستأنس بما فيها من النعمة التي قد بطنت في
الانبساط — غيره وسياتي تحقيقه في باب النعم الانبساط يعنون به السير مع الجبلة بارسال السجية والتحاشي عن وحشة الحشمة
فالمراد بالسير مع الجبلة السير مع ما جبل العبد عليه من الاخلاق من غير تكلف ولا تصنع في قول ولا عمل وذلك انما يكون
بارسال السجية الى الطبع التي جمعها سجايا وهي الطباع وبالتحاشي اي التجنب من وحشة الحشمة ويعني بالحشمة الحياء وذلك
الانبساط مع الخلق — لما يلزم السجي من الوحشة والانبساط على قسمين انبساط مع الخلق وانبساط مع الحق الانبساط مع الخلق يكون على اوجه
ثلثة احدها ان لا تعتزل عنهم ضنا على نفسك بما لك من الحظوظ بالاعتزال عنهم والخلوة دونهم بل تؤثرهم على نفسك بالاجتماع
بهم وترك حظك من الاعتزال عنهم وثانيها ان تسترسل لهم في فضلك بالمواساة لهم بما فضل عنك ومن ذلك ثم
بالاحسان اليهم بكل ما تقدر عليه من الانعام عليهم وثالثها ان تسعهم بخلقك بان تحتمل ما بيدك وامنهم من سوء
العشرة حتى تدعهم يطوئونك اي لا تجعل لنفسك بينهم قدرا تحترمونك لاجله فبهذه الخصال يصح لك التخلق
بالانبساط مع الخلق لكن بشرط ان يكون العلم قائما بحيث لا تجعل تواضعك لهم واحتمالك اياهم الا على الحد المشروع

لئلا تخرج في الانبساط الى ما لا يحل او يكون انبساطا جما يوجب له تعدي شيء من حدود الشرع وانتهاك حرمته
الانبساط مع الحق ان لا يحبسك الخوف عن الرجاء لهم كما ان لا تحاف الى نقمته فكن بين ترجو فضله وعيد رحمته انطوا
الانبساط في الانبساط مع حياء انطوا انبساط العبد في بسط الحق بحيث لا يرى لنفسه بسطا ولا قبضا لكون الحق تعالى
هو الباسط القابض من غير واسطة بحيث يستهلك وصف العبد في وصف الرب عن سلطانه الانفاس الصادقة
يعني بها النيات الخالصة عما يشوبها من الاكدار الموجبة لغيبة العبد عن حضرة الرب الآن الآي هو اصل الزمان كما عرفت
الآن المضاف الى الحضرة يعني به الآن الدائم وهو باطن الزمان المضاف الى الحضرة العندية المشار اليه بقوله عليه
السلام ليس عند ربكم صباح ولا مساء الانانية هي الحقيقة كما ستعرف سميت بذلك لانه يضاف اليها كل
شيء فيقال نفسي وروحي وقلبي وبدني وكلي وجزئي للانية اعتبار الذات من حيث مرتبتها الذاتية
الانابة الرجوع الى الله انابة العامة الرجوع من مخالفة الامر الى موافقته فلا يحل لاحد حيث يهال ولا يفعل
حيث امر انابة الخاصة الرجوع من مخالفة للارادة الى موافقتها بحيث لا يختلج في قلبك ارادة شيء لعلمك
بانه لا يقع الا ما اراد الله وقوعه وهذا احد الوجوه المنى في قول ابي يزيد انا المراد وانت المريد اذ الامر بين سواء
فالكل مراد له تعالى ولقد س فانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن واعلم ان المتحقق بهذه الانابة هو صاحب
مقام الرضى الذي ستعرفه في باب المقامات انابة خاصة الخاصة ان لا يرى معه سواه انابة ظاهرة خاصة
الخاصة تمكنا عند الابتداء اليه بحيث لا تنقهر تحت سلطنة التجلي عن رؤية المجلي باستهلاك في نور المتجلي
تستهلك احكام المراتب فيفوتك الخير الكثير الذي هو معرفة الحكمة في احكام مواقف تلك التجليات التي هي تجليات
والقيام بحقوقها الانفصال هنا فرق الاتصال الذي مر ذكره ان فيه يحصل الانفصال عن رؤيتهما اعني رؤية
الاتصال والانفصال لكونهما عين الاعتدال والى هذا المعنى اشار شيخ العارفين
وبان تخطى اتصالي بحيث لا حجاب وصال عنه روحي ترفت يعني بيان تخطي الاتصال اول حصوله
في مقام الانفصال يعني في اول تجاوزي من اتصال حيث زال الحجاب وصالي ترفت روحي عنه اي علت وتمنعت عن رؤية
انفصالي عن حجابية اتصالي وانما كان للاتصال حجابا لكونه يؤذن بالانفصال الكائن عن الثنوية الحاصلة من الواصل
والموصول اليه وهذا المعنى فصدت بهذين البيتين
البعد عبارة عما بين المنازل والقرب هو الحجاب الاعظم والاتحاد هو المقام فمنزله قدم مثال هو الوجه الاكمل
وستعرف البعد في باب البقاء ومعنى القرب في باب الفناء واما الاتحاد فقد عرفت ان اعلى الفناء وانهى نهاية ينتهي اليه اقدام
الافراد انفصال للاتصال تارة يعني به الانفصال عن الاتصال بالفناء عن رؤيته اذ ذاك المغايرة حالة الاتحاد
الذي عرفته وقد يعني بانفصال للاتصال الانفصال الذي هو شرط الاتصال وهو الانفصال عن الكونين اللذين
هما عالم الدنيا والآخرة وذلك بان لا يتعلق الباطن بشيء منهما بل ولا بالسكون لهما سوا حصلت الملابسة
الظاهرة او بعدها وهذا الانفصال لا يحصل لاحد الا المتحقق به الا لمن شاهد ان جميع الاعيان تعينات عين واحدة

الانبساط في الحق

الانفصال

انفصال الاتحاد

فحينئذ لا بد ان يكون صاحب هذه المشاهدة متحققا بالانفصال عن التعين لتحققه بالعين التي تغيبه عن المثنى والاين وحينئذ
يستعلي عن رؤية الانفصال والاتصال اذ لا هويتان هناك لينسب للاتصال او للانفصال اليهما او بينهما وقد يعني
بانفصال للاتصال انفصال الشؤون التي هي تعينات الوحدة وذلك الانفصال هو ظهورهم متميزة في المراتب فان
شؤون الوحدة مندرجة فيها اندراجا متصلا مجملا غير متميز والمنفصل لان ذلك يستدعي الكثرة التي لا تصح وصف الوحدة
بها لبتة فيهما وانما يظهر التفصيل لذلك للاجمال والانفصال لذلك للاتصال في المرتبة التالية للوحدة من المرتبة الثانية
وما يليها من المراتب الحقية والخلقية واذا ظهرت تلك الشؤون متميزة في المراتب كان التمييز هو الانفصال للاتصال
الذي كان في المرتبة الاولى الانزعاج يعنون به اثر المواعظ في قلب المؤمن وقد يطلق ويراد به التحول للوجد والانس
انصداع الجمع ويقال انصداع جمع الذات ويقال فرق الجمع ويشيرون الى احد وجوه انفصال للاتصال الذي هو انفصال
شؤون الوحدة بعد اجمالها وظهورها بعد غيبها وقد يشار بانصداع الجمع الى اعتبار الوحدة والكثرة فان جمع
الذات انما ينصدع بهما وبتفرقه مضافة اليهما انصداع جمع الذات ما عرفته من ظهور الذات بصورة الوحدة
والكثرة ونوابعهما كما عرفت انهى النهايات هو التعين الاول الذي ستعلم انه غاية الغايات ونهاية النهايات
اذ لا غاية بعده انمحاق ويسمى بالمحق ايضا والمحو والطمس والمراد بالكل المحاق ظلمة السبات في تجلي نور الانوار وسياتي
مزيد تعقيد لذلك في باب المحق والطمس اهل السرائر قوم كشف عنهم اغطية البقاء وشاهدوا ما خلف
الستائر التي حجبت اهل الظواهر عن شهود المعارف الحقيقية والعلوم اللدنية بما حصل فيما لهم من الصور
الوهمية الناتجة عن ظنونهم وخيالاتهم فلكون تلك الصور المتوهمة حموشا في وجه مرآتي بصائرهم حالت بينهم وبين
انتقاش ما حظي به اهل الغاية من العلوم الالهية والمشاهدات القدسية التي وهبهم الله الاعلام من حضرات الملك العلام
واستبد لعنه اهل الحجاب بغلبات الظنون والاوهام وقد ضمنت هذا المعنى بيتين هما
السر منسدل والباب منطلق والحرف منعجم والامر مبهوم وكل من قال قولا ليس يعهده عن الاله فما قد قال موهوم
اول التعينات ويقال اول تعينات الذات ويعنون به اول تعين من الغيب الحقيقي وذلك هو الوحدة الحقيقية الذاتية
التي هي نسبة الاحدية المسقطة للاعتبارات ونسبة الواحدية المثبتة جميعها اليها على السواء وسياتي في باب الثاء
مزيد تقرير في معنى التعين الاول والثاني وبيان الفرق بينهما من كونها اول مرتبة تعينت من غيب ذات الله
كما عرفته ويعبر عنه بباطن الاحدية اذ لا قبل له الا اعتبار عدم الاعتبارات والتعينات اول رتبة الذات هو باطن
الوحدة لانها اول التعينات على الوجه الذي عرفته اوسع التعينات هو التعين الاول الذي عرفت سمي بذلك لكون الوحدة
لما كانت هي اول تعين من غيب اطلاق الذات كانت هي الماحية لجميع التعينات والاسما والصفات والنسب والاضافات
وهي منشأ جميعها لما اشتمل عليه من شؤونها وتعيناتها التي لا نهاية لها وسياتي تمام القول في ذلك في باب التعين
الاول اول النسب هو الوحدة لانها اول نسبة تعقل بين سقوط الاعتبارات عن الذات واثبات جميع الاعتبارات
لها كما سياتي مزيد تقرير لذلك اول ما ظهر من البطون هو الوجود المفاض على الاعيان وبهذا المعنى يسمى عاما ومشتركا

اول ما ظهر من البطون

انصداع الجمع

انصداع جمع الذات

انهى النهايات

انمحاق

اهل السرائر

اول التعينات

اول رتبة الذات

اوسع التعينات

اول النسب

لانه بمعنى كلي فقط فان الكلي لا يتحقق في الاعيان اول موجود من الممكنات هو العقل الاول لانه اول قابل للوجود المفاض اول
مراتب البطون هو التلوين الحاصل لمن تجلت له آثار الاسماء بتلوينات احكامها وتنويعات آثارها التي هي تجليات الافعال
بحيث يتعاقب عليه تلوينات تجلياتها فما دام كذلك فهو في اول مراتب التلوين ثم يعقبه تلوينات الصفات التي هي التجليات
الباطنة بحيث يتعاقب عليه تلوينات تجلياتها المختلفة بحسب تعيناتها في المراتب الحقية والخلقية فما دام العبد كذلك
فهو في ثاني مراتب التلوين فان تعاقبت عليه تجليات رتبة الجمع الجامعة بين الظاهرية والباطنية بحيث لا تحجب التلوينات
الظاهرية منها عن الباطنية وبالعكس فهو في ثالث مراتب التلوين اول مراتب التمكين هو التمكين الحاصل عند تعاقب
التلوينات الكائنة في اول مراتب التلوين الذي عرفته وذلك بان يتملك السالك عند تعاقب اختلاف ما يظهر عن الاسماء من
الآثار تمكنا يوجب له الثبات عند توارد تلوينات بحيث لا يحجب شيء منها عن الآخر فما دام كذلك فهو في اول مراتب
التمكين فاذا صار بحيث يتمكن من الثبات عند غلبات ما يرد عليه من تلوينات التجليات الباطنة بحيث لا يحجب البعض
منها عن الآخر فهو في ثاني رتب التمكين فاذا صار بحيث يتمكن من الجمع بين احكامها اعني احكام تلوينات التجليات
الظاهرية والباطنية لا يحجبه شأن منها عن شأن فهو في ثالث مراتب التمكين اوسط مراتب التجليات هو تجريد
الصفات عن نسبتها الى الخلق باضافتها الى الواحد الحق اوسط التجليات ويسمى بالتجلي الصفاتي وهو اوسط مراتب
التجريد الذي عرفت بانه تجريد الصفات عن نسبتها الى غير الحق بحيث يرى ان جميع القوى والمدارك بما يضاف اليها من
الصفات انما هي لله وحده اوتاد عبارة عن اربعة رجال منازلهم على منازل اربعة اركان الجهات من العالم
وهي الشرق والغرب والشمال والجنوب مقام كل واحد منهم مقام تلك الجهة وبهم يحفظ الله جهات العالم الكوني
بهم محل نظره عز وجل اودية هي عشرة منازل ينزلها السائرون الى الله عز وجل وذلك بعد قطعهم منازل
الاصول التي عرفتها سميت اودية لان السالك منها يحمله ارتقاؤه الى المحبة التي هي اول قسم الاحوال كما عرفته
فترفعه المحبة الى منازل الولايات التي ستعرف شأنها وللاودية العشرة اول مبتدا الحضرات الحقيقية المسمى بالاحسان
فالمحبة الالهية تنزل السائر من مقام المقام الى وادي علم تمرحلة ثم بصيرة قلبية سرية لا غلبة فكرية ثم الى
وادي فراسة يتفرس بها سره للمحجبات الشاردة عن الافهام بالبديهة ولا الاها بالنظر والاستدلال ثم الى
وادي تعظيم يثقله الى وادي الهام رباني يجل عن ادراك العقول والاوهام ومنه الى وادي سكينة السر ثم الى
وادي طمانينة ثم وادي همة باعثة على السير لصاحبها الى الحقيقة الجمعية التي هي اول الاحوال كما قد استوفينا القول
فيها وغيرها من المنازل المائة التي تتفرع للاقسام اليها الاقسام العشرة المذكورة في ابوابها في هذا الكتاب ٥
ائمة الاسماء يعنون بها اصول الاسماء التي عرفتها الائمة السبعة هي ايضا ائمة الاسماء واصولها كما مر الايثار
تخصيص الغير على النفس وهو على درجات ايثار الشريعة نعني به الايثار الذي تدعو اليه الشريعة وهو ان يكون
العبد مؤثرا لله ورسوله على هوى نفسه بحيث لا يعصي الله في شيء مما امر ونهى قال عليه السلام والذي نفسي بيده
لا يؤمن احدكم حتى يترك هواه لما جئت به ايثار الطريقة هو ان لا يريد العبد من الحق الا ما اراده الحق له وهذا

تلوين بعد تمكين [illegible]

[illegible]

اودية

الائمة السبعة

العبد هو الذي لا يختلج في قلبه طلب شيء لموافقته لارادة الحق له اسار الحقيقة هو ان يترك الايثار ايثار الله
اذ الملك لشيء سواه فان رأى اذا آثرت غيرك بشيء او آثرت الله على نفسك نزل مما تهواه من المخالفات او من
المرادات فانما الله سبحانه هو الذي آثر بما اضفته الى نفسك من الايثار اذ الملك لغيره فيؤثر به فمن ادعى
من العبيد بانه قد آثر غيره بشيء فقد ادعى الملك بما آثر به وليس الملك الا لله لان له كل شيء ولا شريك له
في شيء ايثار الايثار هو الايثار بالايثار فتارة نعني به ايثار الخلق بايثار الحق وتارة نعني به ايثار
الحق لذلك فاما ايثار الحق فعلى قسمين احدهما ان تهب ثواب اعمال البر التي وفقك الله لعملها لمن تريد
من الناس وثانيهما ان تؤثر بهم معاملتك كما سياتي تفصيل ذلك واما ايثار الحق فبان تؤثره على نفسك
كما سياتي ايثار المسابق هو ان تؤثر الغير بجائزة اعمالك مثل ان تهدي ثواب تلاوة القرآن او ثواب الصدقة
او الحج او العمرة وغير ذلك من نوافل الخيرات الى من تشاء من ابائك وللصالحين من اقاربك ولمن اسدى اليك معروفا
وغير ذلك ويسمى هذا النوع من الايثار بايثار المسابق لان من آثر غيره بصالح عمله فقد استسابق بما يتضاعف له
من ثواب الايثار على من يفعل لذلك ايثار المستقبل هو ايثار المسابق سمي بذلك لان صاحبه قد استعاد
بايثاره ما يتضاعف له من الثواب الحاصل من ذلك ايثار الملامتية هو ان تؤثر الناس بما لك من الشرف
والسؤدد بحيث تخفي ما انت عليه من منزلتك الرفيعة عند الله عز وجل بان تظهر من نفسك اقل ما يحمل اظهاره
مما انت عليه من الشرف ورفعة المنزلة حتى يظن من هو دونك في الرفعة عند الله انه ارفع منك وقد تلبس
حالك حتى يظن انك من اهل الجهل والمعاصي لكن على وجه لا يجعلك عاصيا ويسمى هذا النوع من الايثار بايثار
الملامتية لان ذلك هو حال الملامتيين من اهل الله وهم الامناء الذين عرفتهم آنفا وعرفت ان ايثارهم هو
اقصى غاية الجود وانه ادناها ايضا بالاعتبارين اللذين قد تقرر بهما الايثار للخلق هو ما تقدم من ايثار
المسابق ومن ايثار الملامتية على ما مر تقريرهما الايثار للحق هو ان تؤثر الحق على نفسك بان تجعل ما يقع بك من
المذام والنقائص لك وما لك لامته وله ايثار المتقين هو ايثار هؤلاء القوم الذين جعلوا انفسهم وقاية
للحق وهذا هو باطن التقوى وهو جهادهم وقاية له عز وجل لانه هي التي توصف بالغنى بما يظهر فيها من المذام
والنقائص وقاية للحق وتنزيها له عن ذلك ولذلك لا ينسب اليها الغنى والاتصاف بشيء من الفضائل والكمالات
لان له كل ذلك بلا مشارك فمن راعى جانب الحق فيما يضيفه اليه من اوصاف الخلق على هذا الحد من التأدب معه فهو
المتصف بحقيقة التقوى وباطنها لانه قد جعل نفسه وقاية للحق ان ينسب اليه شيء من المذام بذلك لها وانتفاه ايضا
بان تتهم عليه باعتقاد مشاركة في شيء لينسب اليه شيئا من المحامد التي انما نسبتها الى ربه فقط مع علمه بما اخبر به
تعالى عن نفسه بقوله واليه يرجع الامر كله لان الكل خلق الله وايجاده ايثار الخلة هو هذا الايثار الذي وصف به
المتقون وذلك لانه لما كان اصل الوجوه التي يحمل عليها معنى الخلة انما هو تخلل كل من الحق والعبد باوصاف الآخر
كما ستعرفه في باب الخلة صار ايثار العبد لربه بنصيبه من التخلل هو ايثار الخلة ايثار الخليل هو ايثار الخلة سمي بذلك

ايثار الايثار

ايثار المسابق

ايثار المستقبل

ايثار الملامتية

ايثار الخلق

الايثار للحق

ايثار المتقين

ايثار الخلة

ايثار الخليل

لكون الخليل عليه السلام اول من تحقق بالخلة الخاصة التي هي التخلق باحكام الصفات على الوجه الذي ستعرفه في باب الخلة
ثم كان هو اول من سن القرى والايثار بنصيبه من الخلة كما اخبر الله تعالى عنه بقوله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني
ويسقين واذا مرضت فهو يشفين فنسب صفات الكمال الى ربه وصفات النقص الى نفسه ايثارا للادب هو ايثار
الخليل يحمي بذلك لما اشتمل عليه من الادب مع الله عز وجل ايثار الآخرة للابناء ويعنون به ترك رؤية الايثار ثم الغيبة
عن تركها اي عن ترك الرؤية انك اذا كنت قد عرفت في ايثار الحقيقة انه لا مؤثر الا الله اذ لا مالك سواه فمتى ادعيت
بعد ذلك انك قد آثرت الحق بشيء فقد ضربت اشد جرأة في دعوى بهذا من دعوى الملك لان الايثار يتضمن
دعوى الايثار دعوى الملك لما اثرت به فلهذا كان ايثار الآخرة للايثار الا ترى انك ممن قد آثر الله او واحدا من
عباد الله انما الله الذي آثرك اي اشهدك ماهو لك من اضافة المتاع اليك وكونه او وصافك واضافته ماهو من
جوامع الالهية والمحامد اليه حقيقة ترى انه تعالى هو الذي آثر نفسه لكون الآخرة واجبة له بايجابه اياها لنفسه
لا بايجاب موجب سواه ثم تغيب عن ترك رؤيتك الايثار لتخلص بذلك من دعوى ملك الترك كما خلصت من
دعوى الايثار اذ ليس لك من الامر شيء لا الفعل ولا الترك الا الله نصير الامور باب الباء

الباء قال الشيخ في كتابه المسمى بكتاب الباء انهم يشيرون بالباء الى اول الموجودات وهو في المرتبة الثانية من الموجود وبه
قامت السموات والارض وما بينهما وافتتح الحق جميع السور القرآنية في بسم الله حتى براءة قال الشيخ ابو مدين رضي الله عنه
ما رايت شيئا الا ورايت الباء عليه مكتوبة يعني بي قام كل شيء وقال الشبلي انا النقطة التي تحت الباء يعني كما تدل النقطة على
الباء وتميزها عن التاء والثاء وغير ذلك كذلك انا على السبب الذي عنه وجدت وعنه ولدت وعنه ظهرت وبه بطنت
قال شيخ العارفين ولو كنت من نقطة الباء خفضة رفعت الى ما لم تنله بحيلتي
بحيث ترى ان لا ترى ما عددته وان الذي اعددته غير عدتي يعني لو كنت في تعينك التي هي
نقطة الباء التي بها يتميز العبد عن الرب حركة خفض بحيث تقول انما تميزت عن ذلي بغناه وفقري لرفعت بذلك وتنزل الى
هذا الخفض الى مقام العلو لا تنال لاجل حيلة وقوله بحيث ترى ان لا ترى الى آخر البيت يعني علامة رؤيتك لكونك
حركة خفض الباء هو ان لا ترى ما عددته من الاعمال سببا موصلا او امرا منجيا بل ان ترى ان كل ما تعده من هذا
القبيل هو غير العدة اي انه موصل الى ما يراد مني وفي قوله ولو كنت لي معنى لطيف وهو ان الشيء كالخفض بل ايل
بي لتحقق بالخفض الحقيقي المثمر للرفعة الحقيقية باب الابواب يطلق ويراد به اول باب يدخل به العبد الى
حضرات القرب من جناب الرب وذلك هو التوبة التي هي اول مراتب القرب وقد يطلق باب الابواب على النقطة لانه انما
تحصل القربة بعد ما عرفت ذلك في باب الالف عند الكلام على الابواب وكما سيأتي مزيد تقرير لذلك في باب النقطة
وهذا باعتبار العروج الى حضرات الالوهية اما باعتبار تنزل المراتب منها فان باب الابواب انما يكون اول التعين من
غيب الذات وذلك هو الوجه كما عرفته اذ لا يعلم الا الغيب المطلق فكانت هي باب الابواب لانها اول باب
انفتح عن غيب الهوية المطلقة كما مر تقرير ذلك باطن كل الحقائق هو احد الحقائق الذي عرفته في باب الالف بانه هو الوجود

اذ لا تعين قبله فلهذا كانت باطن كل حقيقة الالهية وكونية باطن الاطلاق ظاهر الوجود هو التجلي الاول لانه هو
ظهور الذات بنفسها لنفسها كما ستعرفه فيكون هو باطن الظهورات لا محالة باطن العوالم هو الاحدية التي عرفتها
لان ليس يعدها الا الغيب المطلق وهي حضرة الاحدية الجمعية المختصة بمظهرية الحقيقة الاحمدية وتسمى مقام او
ادنى وتسمى غاية الغايات ونهاية النهايات باطن اصول الاسماء والصفات هو مفاتح الغيب كما ستعرف ذلك بمعناه
وكميته في باب الميم باطن الروح المحمدي هو باطن الاطلاق ظاهر الوجود وهو التجلي الاول وستعرف ذلك
ومعناه وكميته في باب الروح ان شاء الله تعالى باطن ادواح من سواه من الكمل صلوات الله عليهم هو التجلي
الثاني الذي عرفت انه هو الاطلاق ظاهر الوجود باطن الممكنات هو الاعيان الثابتة التي عرفتها في باب الالف
وانما كانت هي باطن الممكنات لانها هي حقائق الممكنات في حضرة العلم كما عرفت في باب الاعيان وكانت باطنة في
تلك الحضرة التي لا يصح ان تظهر لغير الحق لظهوره له بل ولا تظهر ابدا كما عرفت في باب اعمض المسائل باطن الوجود
الظاهري هو الاعيان الثابتة ايضا باطن الوجود الباطني هو الشؤون المندرجة في الوحدة وذلك انه لما
كان المراد بالوجود الظاهري تجليات الحق باسمه الظاهر في اعيان المظاهر صارت الاعيان الثابتة هي باطن الوجود
الظاهر كما مر ذكره ثم انه لما لم تكن للاعيان الثابتة بشيء زائد على ما يظهر في التعين الثاني من حيث تفصيل الشؤون
المندرجة في الوجود الذي هو اول التعينات حتى تظهر منفصلة متميزة في التعين الثاني الذي ستعرف بيانه فيما بعد
صارت الشؤون هي باطن الوجود الباطني لا محالة وسيأتي في باطن الكتاب ما تستعين به على تحقيقه وما تستفيده
منه حسن التفهم لمعانيها ان شاء الله تعالى باطن الزمان هو اصل الزمان وقد عرفت ذلك باطن الجنة
ويسمى حقيقة الجنة ويشيرون بذلك الى ظل المتقين لما ليس الخلقية وتحققها بوصف الوحدة والحقيقة وانما كان
ذلك هو باطن الجنة لان جنة العابد من هي دار النعيم التي فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون
في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون وذلك هو ظاهر جنة العارفين الذين لا اشتغال لهم
عن رب العالمين والاشارة الى هذا المعنى هو ما وقع لابي يزيد حين سمع قارئا يقرا ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
فاكهون فخر على وجهه والدم يجري من انفه وهو يقول لا احب ان اكون في شغل عنك يا رب وذلك الباطن اعني
باطن الجنة هو التحقق بالوحدة الحقيقية ولهذا قال الجنة لا تسع الانسان الكامل ولا غير الجنة كما اشار عليه
السلام بقوله ان من اهل الجنة صنفا لا يستتر الرب عنهم ولا يحتجب وذلك انهم غير محصورين في الجنة ولا في غيرها من
العوالم والحضرات والقيود بشيء من الامكنة والازمنة كسبهم علمهم فهم مع اين ما كان وحيثما كان لا اين ولا
حيث ولا جرم ولا بعد ولا حجاب ولا انفصال ولا امكان ولا زمان هم ابناء كبراء اهل الجنان حالة فنزه ذواتهم عن
الاحياز ولا احيان نسال الله ان يلحقنا بهم ويشركنا في مراتبهم العلية فانه ولي الاحسان باطن النفوس هو
ايثار المتقين الذي عرفته في باب الالف البارقة هي لائح اطلاقي يرد من الجناب الاقدس الفرداني فيلوح
ثم ينطفئ فهو وان لم يكن كشفا تاما بل مبدا كشف لائح ثم ذلك فانها اذا انفصلت اثبتت في المحل الذي هو القلب

البدايات

لمبينة تصونه عن التفرقة وتثبت له الجمعية لكونه من بوارق التوحيد الباطل هو العدم فالباطل هو ما سوى الحق اذ لا حق
حقيقة الا الله فالباطل كل ما سواه قال عليه السلام اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
البدايات هي القسم الاول من الاقسام العشرة ذات المنازل المائة التي ينزلها السايرون الى الله عز وجل كما عرفت
ذلك عند الكلام على الابواب وتسمى منازل هذا القسم البدايات لانها هي بداية للاخذ في السير بتقويم قوى
النفس وتعديل الالات الظاهرة وتحصيل قواها الباطنة بتوجيهها الى تدبير البدن وتكميله وتوصيله الى ما
فيه نفعه عاجلا واجلا على الوجه الجميل اللايق والراي والصواب الموافق لما شرعه الله تعالى لعبيده واتفق اكابر
الطايفة على ان النهايات لا تصح الا بالبدايات كما ان الابنية لا تقوم الا على الاساس وقد لوان تصحيح البدايات
هو اقامة الامر على مشاهدة الاخلاص ومتابعة السنة وتعظيم النهي على مشاهدة الخوف ورعاية الحرمة والشفقة
على العالم ببذل النصيحة وكف المؤنة ومجانبة كل صاحب يفسد الوقت وكل سبب يفتن القلب وقد علمت
عند الكلام على الابواب ان الدخول منها الى تصحيح المعاملات انما يصح بعد تجاوز قسم البدايات فاعلم ههنا انهم
يعنون بقسم البدايات عشر منازل يبتدي السايرون الى الحق عز اسمه بالنزول فيها فاولها اليقظة ثم التوبة
ثم الانابة ثم المحاسبة ثم التفكر ثم التذكر ثم الفرار ثم السماع ثم الرياضة ثم الاعتصام بالله بالتوفيق بجميع اسمائه وصفاته
تعلقا من مقام الاسلام وتخلقا من مقام الايمان وتحققا من مقام الاحسان كما ستعرف ذلك في ابوابه البدلا
هم سبعة اشخاص ومن سافر منهم عن موضع ترك جسدا على صورته حتى لا يعرف احد انه فقد وذلك هو البدل الاعلى
وهم على قلب ابراهيم عليه السلام البدنة يكنى بها عن حال النفس ما دامت اخذة في السير الى الحق عز وجل مترقية في
مقامات القرب فلاجل ترقيها في المنازل والمراحل ووصولها الى المطالب العالية بتخطي سباسب البشرية استعير لها اسم
البدنة التي من شانها ذلك البرق يطلق ويراد به ما يبدو لاهل البداية فيدعوهم الى الدخول في هذا الطريق
ولهذا قال الشيخ الامام ابو اسمعيل الانصاري البرق باكورة تلمع للعبد فتدعوه الى الدخول في هذا الطريق فان
الباكورة من الثمار ما سبق نوعه في النضج فتشبه به ما سبق من احوال الطلب وتارة يطلق ويراد به لايح الطالع
مقدمي منتهيا على قلب يغيب العبد عن اثر تعينه فالمراد سائر الحلة ذلك الاثر بالكلية وتارة يصطلح بالبرق
على اول ما يبدو من الانوار الجاذبة الى حضرة القرب من الرب ويعبر بالجرف عن اوسطه وبالطمس عن ثانيه ويأتي
تمام القول في الجرف والطمس في موضعهما البرزخ هو الامر الحائل بين الشيئين فيحجز بينهما ويجمع بينهما ثم يطلق ويراد
به العالم المشهود بين عالم المعاني والصور وعالم الارواح والاجسام وعالم الدنيا والاخرة ولهذا سمي عذاب
القبر بعذاب البرزخ والبرزخ هو الاعراف الذي عرفته فان البرزخ هو الاعراف في ذوق اهل الكمال من جهة انه
بالنسبة الى كل مقامين هو البرزخ الجامع بينهما البرزخ الاول ويسمى البرزخ الاكبر والبرزخ الاعظم وهو
الاصل لجميع البرازخ والساري فيها فالمراد بذلك كله الوحدة وهو البرزخية الاولى سميت بذلك لانتشاء
الاحدية والواحدية عنها فصارت مميزة لاحدهما عن الاخر فسميت برزخا لما لذلك ولاجل اشتقاقهما

عنها وميزت

البدايات

ط

بتصحيح

البدلا

الخامس البدل

البدنة

البرق

البرزخ

البرزخ الاول

عنه وسميت بالجمعية الاولى لكونها جامعة بينهما وواقعة بينهما عن البينونة وموجدة اياهما بل كل منهما هو
عين الاخر بحكم اقتضاء الباطن الحقيقي وانما كانت الوحدة هي باطن جميع الحقايق الالهية والكونية واصلا
لانتشاء الجميع عنها لكون حقيقة الوحدة سابقا على جميع الحقايق وساريا بكليتها في جميع الحقايق بحيث لا يكون
في الالهية منها الالهية وفي الكونية كونية ولهذا صارت الوحدة هي المسماة بالتعين الاول ايضا كما
سياتي وهي ايضا البرزخية الاولى باعتبار القسمة السوائية التي للوحدة الحقيقية الى الاحدية ۝
والواحدية فان الوحدة الحقيقية لما كانت هي اول ما تعين من الغيب الحقيقي وكانت نسبة الاحدية ۝
المسقطة للاعتبارات ونسبة الواحدية المثبتة لجميعها اليها اعني الى الوحدة على السوا سميت بحقيقة الحقايق
لما عرفت من كونها اصلا ومنشا للكل والساري في جميع الحقايق فان الوحدة لا يخلو عنها شيء واحدا كان
او كثيرا ثم انه لما لم يصح ان يكون وحدة الحق وصفا زايدا عليه لكون الزيادة لا تعقل بدون الكثرة التي
لا يتعقل اتصاف الواحد الحق بها صح ان يكون الباري تعالى معنا في كثرتنا بوحدانيته من غير ان يتكثر ۝
بنا فهو القريب البعيد الظاهر الباطن الاول الاخر لاستحالة اعتبار امر خارج عن حقيقة الواحد تعالى
وتقدس البرزخ الاكبر هو البرزخ الاول يسمى بالاكبر لانتشاء جميع البرازخ عنه البرزخ الاعظم هو
الاكبر لاستعلائه على جميع البرازخ فلا يتعاظم عليه شيء البرزخية الاولى هي البرزخ اذ لا قبل يتقدمها ۝
البرزخية الكبرى هي البرزخية الاولى وهي النسبة السوائية بين الاحدية والواحدية فان نسبة الاحدية
المسقطة للاعتبارات ونسبة الواحدية المثبتة لجميعها اليها على السوا فلهذا سميت النسبة السوائية وهي
اول النسب ولهذا سميت بالاولى وبالكبرى اذ لا نسبة تعلوها برزخية الدنو وهي التعين الثاني الذي تبين
انه حضرة جمع الجمع بين الظاهرية والباطنية والاولية والاخرية برزخية الادنى هي التعين الاول ۝
وستعلم انه حقيقة الحقايق وغاية الغايات وتسمى برزخية الادنى بالبرزخية الكبرى وهي التعين الاول
البرزخية الثانية هي برزخية الدنو التي هي التعين الثاني كما كانت برزخية الادنى التي هي الوحدة كما مر ۝
البرزخية الحائلة بين الوحدة والكثرة الحقيقيتين هي البرزخية الثانية فانه لما كانت هي التعين الثاني الذي
هو حضرة ارتسام المعاني وتفصيل المعلومات وتمييزها بعد ان كانت شؤونا للوحدة مندرجة فيها ۝
مجملة غير مفصلة والمتميزة عنها صارت اعني هذه الحضرة محلا للكثرة النسبية هي تفصيل المعاني التي كانت شؤونا مجملة
في الوحدة فهي بهذا الاعتبار برزخ حائل بالكثرة النسبية بين الوحدة الحقيقية التي هي وحدة الذات وبين
الكثرة الحقيقية التي هي صور الموجودات برزخ البرازخ هي الوحدة لما عرفت من كونها هي اول البرازخ ويطلق برزخ
البرازخ بالنسبة الى خصوص مقام الكمال على الاعراف الذي مر ذكره وهو المطلع كما سياتي اشباع القول فيها الحيم
البسط قال في الفتوحات هو عندنا حال من يسع الاشيا ولا يسعه شيء وقيل حال الرجا وقيل هو وارد موجبه
اشارة الى قبول ورحمة وانس والقبض ضد البسط كما ستعرفه في باب القاف وقيل في تفسير البسط انه عبارة

البرزخ الاكبر

البرزخ الاعظم

البرزخية الاولى

البرزخية الكبرى

برزخية الدنو

برزخية الادنى

البرزخية الثانية

لعله بالكثرة ۝ ۝

برزخ البرازخ

البسط

عن كون النفس فيما هي سبيله على نشاط وطرب بهجة بل بنسبي معه لقبول الواردات وان القبض ضد ذلك كما سيأتي البسط الزمان
هو حبل مما فهم من الزمان طويلا ومن احال من تحقق عظمته باطن الزمان واصله الذي هو الآن الدائم الذي عرفته في باب
الألف وهذا هو الشخص المسمى بصاحب الزمان وستعرف حاله في نشر الزمان وطيه في غير ذلك في باب الصاد البصيرة
قوة باطنة للقلب كعين الرأس وتقال هي عين القلب عند ما ينكشف حجابه فليشاهد بها بواطن الامور كما يشاهد بعين الرأس
ظواهرها ولهذا قالوا البصيرة ما تخلص من الحيرة وستعرف لبقية هذه المباحث في باب الميم ان شاء الله تعالى ٥
بصائر الاعتبار وتقال تبصرة اولي الاعتبار وتقال عبرة اولي الابصار والمراد بالكل العبور من الظاهر الى الباطن ومن
الباطن الى الظاهر بحيث يرى الذات الاقدس تعالى وتقدس في كل شيء ظاهر كالمخلوقات الظاهرة في المراتب الكونية
وفي كل باطن كالاسماء والحقائق الالهية والكونية فعند العبور من ظاهر كل شيء الى باطنه يرى الوحدة في عين الكثرة
والمجمل في عين المفصل وعند العبور من الباطن الى الظاهر بالعكس اي الكثرة في الوحدة والمفصل في المجمل مع وحدة
المجلي والمتجلي فيه بالعين وان وقع للاختلاف بالتعين فهذا هو معنى بصائر العبرة بحيث لا يرى شيئا الا ويعبر من ظاهره
الى باطنه وبالعكس البطون يشير به الطائفة الى الحق بلا خلق والظهور الى خلق بلا حق وذلك المعنى بقولهم ان بطن
الخلق فهو حق او ظهر الحق فهو خلق اي ان الخلق كما انه قبل ظهوره من عدمه ليس له وجود انما الوجود لله الحق تعالى عز
وجل ولذلك الامر بعد ظهوره اي ليس للخلق وجود مع وجود الحق زائدا عليه بعد الظهور كما لم يكن لهم وجود قبله انما
الوجود لله وحده قبل العالم وبعده وذلك لانه لما كانت حقائق العالم ليست الا عبارة عن الكشف لشيء زائد على نسب
تعينات الحق التي انما يوجد العالم عند ما يظهر باحكامها كما عرفت ان هذه التعينات هي المسماة بالاعيان الثابتة وانها
ما ظهرت بالوجود ولا تظهر ابدا وذلك مراد الشيخ في الفص الادريسي بكون الاعيان الثابتة ما شمت رائحة من الوجود ٥
لان البطون ذاتي لها انما الظهور للحق باحكامها لقوله ان بطن الحق فهو خلق اي اذا اعتبر الخلق قبل ظهوره لم يكن شيئا زائدا
على الحق لانه نسب تعينات الزائد على العين وقوله او ظهر الحق فهو خلق اي انما ظهر من بعد وجود الحق الواحد ليس له
وجود زائد على وجود الحق تعالى وتقدس بل الظاهر انما هو وجود الحق باحكام الممكنات على ما قررنا وبه يعلم انهم
انما نسبوا البطون الى الخلق لكونه صفة ذاتية له والظهور الى الحق لكون الممكنات لا تظهر ابدا باعيانها انما الظاهر الحق
باحكامها البطون السبعة يعنون بها تعينات مراتب القوى والمدارك الى نفسه فاضافته هذه القوى الى نفس الانسان هو
اول البطون كما كان اضافتها الى اعضائه هو اقصى مراتب الظهورات كما مر ثم اضافتها الى عقله هو ثاني البطون ثم الى
روحه ثالثها والى وجوده رابعها والى قلبه خامسها والى الوجود المطلق سادسها واما سابعها اي سابع البطون
فهو اضافتها الى رتبة الذات المقدسة بجميع الذوات والمتضمنة لجميع الاسماء والصفات تعالى وتقدس وسيأتي اشباع
القول وايضاح البيان لكيفية ترتيب هذه البطون السبعة في باب ترتيب الاسماء والصفات البعد يعنون به الاقامة
على المخالفات والقرب يقابله كما سيأتي البقاء يطلق ويراد به رؤية العبد قيام الله على كل شيء فالبقاء احد المقامات
العشرة التي يشتمل عليها قسم النهايات الذي هو السلوك في منازل السير الى الحق جل جلاله وهو مقام ارباب التمكين في التلوين العكس

بكثرة

البصيرة
بصائر الاعتبار
ارشاد
البطون
ارشاد
البعد
البقاء

ستعرفه في باب التأني وعند حصول هذا التمكين لم يبق عليه الاسم والعبادة والاشارة ليؤذن ذلك بتمييز واضافة
فيبقى من لم يزل ويفنى من لم يكن ولهذا كان مقام البقاء بعد الحالة المسماة بالفناء كما ستعرف ذلك في الفناء ٥
والبقاء هو نسبة من يسمع بالحق ويبصر به المشار الى هذه المرتبة بقوله بي يسمع وبي يبصر الحديث البقرة يكنى بها
عن نفس الانسان اذا كانت قد كملت واكتملت في اوصافها الحيوانية حتى صارت تلك الصفات راسخة فيها بحيث لا
يخرجها من دواعيها الجاذبة الى الجهة السافلة بتسليط الغضب والشهوة وتوابعهما عليها الا التجريد التام الذي
معناه الخروج عن قيود السفليات بالكلية وعن جميع الحظوظ النفسية المعبر عن ذلك بالذبح والقتل بلسان
الاشارة في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وقوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم قال جعفر
الصادق رضي الله عنه فمن تاب فقد قتل نفسه وقد يشار بالبقرة وبالكبش وبالبدنة الى شيخ الانسان في
اطوار عمره وكان شيخه في عنفوان شبابه كبش وفي زمان كهولته بقرة وفي وقت شيخوخته بدنة ولهذا كان
رؤية ابراهيم عليه السلام ذبح ولده في قوله تعالى حكاية عنه عليه السلام يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك لما كان
في ابان طفولة ولده جعل الله تعالى الكبش فدى عنه وقد يشار بهذه الحيوانات الثلاثة الى احوال الانسان في
رتبته وذلك هو ان كل من يتقرب به تقبلا للانسان اما ان يحصل منه مجرد البقاء مع امكان البقاء ويشار اليه بلفظ
الكبش او يحصل معه حظ لرياضة واجتهاد دينا لصاحبه ثمرة في ثاني الحال ويشار اليه بالبقرة او يحصل مع ذلك
لقطع المنازل والمراحل والوصول الى المطالب العالية ويشار اليه بالبدنة ولهذا كان التقرب بالبدنة اعظم منزلة
من التقرب بالبقرة والتقرب بالبقرة اعظم منزلة من التقرب بالكبش وانما جعل فداء لولد ابراهيم عناية البوارق
جمع بارقة وقد عرفتها البوادة ما يبدأ اي يفجأ القلب من الغيب على سبيل الوهلة اما موجب فرح او موجب ترح
بيت التجريد يعنون به تجريد الفردانية عن السوى وسمي هذا التجريد بالبيت لان الرسوم التي هي صور الحقيقة ان
تبيت في هذا التجريد اي يتحصل كما ان البيداء التي هي الارض القفر لا يبيت فيها السالك اي يموت فكذا حضرة بيداء
التجريد ليس فيها وجود لشيء سوى الحق المشهود بيت الحكمة هو القلب المخلص المشار اليه بقوله عليه السلام من اخلص
لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه ونعني بالمخلص الخالي عن سوى الحق عز وجل البيت المحرم يعنون به
قلب الانسان الحقيقي وهو الكامل لانه المحرم على غير الحق ان يتصرف فيه قال تعالى وطهرا بيتي للطائفين
والعاكفين في باب الاشارة هو القلب الذي وسع الحق واختص بكونه مستوى الحق بذاته وجميع اسمائه ٥
وصفاته دون غيره من سائر المخلوقات البيت المقدس يراد به ما ذكرناه في معنى البيت المحرم فان القدوس
لا يسكن الا في البيت المقدس واليه اشار شيخ العارفين في قصيدته وما سكنته فهو بيت مقدس لقرة عيني فيه احشائي
بيت العزة هو القلب الذي اعزه الله تعالى عن ان يلم به خاطر يجره الى الجهة السافلة لانه وسع الحق وامتلأ به
فلم يبق فيه متسع لغيره وسواه وهذا هو البيت المحرم والمقدس كما عرفت الا ان اعتبار وصفه بالعزة ما ذكرناه
باب التاء التأني هو اعتبار الذات بحسب التعين والتعدد التأنيس يشيرون به الى التجلي والظهور

التأنيس

البوارق
البوادة
بيت التجريد
بيت الحكمة
البيت المحرم
بيت المقدس
قرني
بيت العزة
التأني

الكاين في المظاهر الحسية تانيسا للمريد في التبدل امره وسمى ذلك بالتجليات الفعلية ايضا من جهة ان السالك اول ما يتبين واول من التجليات انما هو التجليات الفعلية بيان ذلك ان السالك اذا اخذ في تبديل قوى نفسه والاته الظاهرة بمراعات الطاعات وتجنب المعاصي وفي تبديل قواه الباطنة بالتحلي بمكارم الاخلاق والاعتنا بالرياضة والسلوك المستقيم على مقتضى شرايطه حتى رقت حجب نفسه وتنقت لاجل ذلك او بان يحصل له ملك الرقة واللطافة بحكم الفطرة والجبلة الالهية فانه حينئذ اول ما يظهر عليه انما يكون الحب والتوحيد الفعلي بحيث يبدو له في خلال ذلك الحسن والجمال الصوري او المعنوي المنبئ عن الوحدة والجدالة بحكم التناسب والملايمة وحدة الفعل الساري في كل سبب وواسطة بها يظهر المسبب والمفعول فيظهر له حينئذ وحدة لمحبة الفعل فلكون رؤية المريد لا تلون ولا اثر في مظهر حسي تانيسا له يسمى هذا النوع بالتجلي الفعلي التانيسي ايضا ثم يتلوه التجلي الظاهري الذي يتجرد فيه الرؤية عن المظهر ثم يتلوه التجلي الجامع وهو مقام المنتهى بحيث يشاهد الحق تعالى في المظهر حال شهوده مجردا عن المظهر فهو يشهده في المظهر ولا في المظهر ولهذا كان التلبيس هو اعلى مقامات التمكين ويسمى بمقام رؤية العين في الاين بلا اين تاج المحو ويشيرون به الى تحقق العبد بالانفصال عن رحم الاكوان والاتصال بقدس المكون وذلك تاج يفتخر به العبد المتوج به على من دونه افتخارا ذاتيا من قصد الفخر ولا نطق باللسان ولو نطق بالفخر لم يكن ذلك الفخر المنهي عنه بل ليس هو فخر اذ هو ميراث حصل عن متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر اي ليس هذا القول من قبيل الافتخار بل من قبيل الاخبار بالشيء على ما هو عليه من ذلك تاج الافتخار وهو تاج المحو وقد عرفت معنى كونه تاج الافتخار التبصرة رؤية للاشيا بعين البصيرة بحيث لا يقتصر منها على رؤية ظاهرها بل يعبر من ذلك الى ما يؤول اليه باطنا تبصرة لاهل الاعتبار وتعال بتجاوز الاعتبار وقد تقدم شرح ذلك في باب التبتل التبتل هو الانقطاع الى الله بالكلية والاشارة اليه بقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا وقوله اليه دعوة الى التجريد المحض وهو على ثلثة اقسام تبتل العامة هو التجريد عن الحظوظ للناس وتبتل المريد التجريد عن الحظوظ الى ما تدعو النفس اليه وتبتل الواصل الانقطاع عما سوى الحق التجلي الاول هو ظهور الذات نفسها لنفسها في عين التعين والقابلية الاولى الذي هو الوحدة كما عرفت انها اول تعينات الذات ورتبها وكما سياتي مزيد تعريف لذلك فالتجلي الاول هو عبارة عن ظهور الذات نفسها لنفسها في التعين الاول والقابلية الاولى بحيث تجد الذات ذاتها بما تنطوي عليه من كمالاتها في هذا التعين الذي هو الوحدة كما عرفت وبهذا تعرف ان حقيقة التجلي الاول انما هو عبارة عن شهود الذات نفسها لنفسها في نفسها بهذا التجلي والظهور بحسبه وحضرت ... منها بلا نوم تقدم استتار وغيبة وقد ان التجلي الثاني هو ظهور الذات لنفسها في ثاني رتبها المعبر عنه بالتعين الثاني الذي تظهر فيه الاسماء وتميز ظهوره تمييزا علميا ولهذا يسمى التعين الثاني بالحضرة العلمية وحضرة المعاني وعالم المعاني وسياتي مستقصى القول عن التعين الثاني في بابه التجلي الذاتي هو التجلي الاول وسمي بذلك لانه تجلي الذات لذاتها التجلي الاحدي الجمعي هو التجلي الاول سمي بذلك لانه هو التجلي الذي باعتباره كان ولا شيء معه ويسمى بالجمعي لانه شهود الذات ذاتها بجميع اعتباراتها تجلي الغيب المغيب هو التجلي الاول سمي بذلك لان تجلي الحق تعالى فيه انما هو اعتبار ما يتضمنه

تجلي الغيب المغيب

تاج المحو

تاج الافتخار

التجلي الاول

التجلي الذاتي

الوحدة من الشؤون المندرجة فيها التي لا يصح ظهورها لغير الحق اذ لا غير هنالك لاستحالة اجتماع غير في رتبة الوحدة الحقيقية لتنافيها تجلي الغيب الثاني هو التجلي الثاني الذي تظهر فيه الاسماء والحقائق متميزة فهو تجلي الحق تعالى في حضرة علمه الازلي بما تتضمنه تلك الحضرة من الاسماء والحقائق الثابتة اعيانها فيه متمايزة بعضها عن البعض وسمي هذا بتجلي الغيب لغيبة الاعيان المتميزة فيه بعضها عن البعض وعن ذواتها وسمي ما قبله بغيب الغيب لان التجليين وان اشتركا في غيبة ما فيهما عن ما سواه عز شانه لكنهما قد افترقا من جهة التميز الحاصل بين الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية بخلاف الوحدة الحقيقية فانها لا تميز لشؤونها فيها لان التميز يستدعي تكثرا يستحيل اتصاف الوحدة الحقيقية به انما هي اعتبارات مندرجة فيها تجلي الغيب الاول هو تجلي الغيب المغيب فانه هو التعين الاول كما عرفت تجلي الغيب الثاني هو التجلي الثاني كما عرفت تجلي الهوية هو تجلي الغيب المغيب سمي بذلك لكونه ما يعلم ما هو الا هو وانما اختص هذا التجلي بالهوية دون الغيب الثاني لاجل ان التفصيل والتميز الذي عرفته انما يكون في الغيب الثاني بخلاف الغيب المغيب اذ ليس فيه سوى هوية مطلقة تجلي غيب الهوية هو تجلي الشهادة وهو تجلي الحق في المراتب الكونية التالية للرتبة الثانية من باقي المراتب كلها روحانيها ومثاليها وجسمانيها سمي بذلك لكون الحقائق تظهر في هذه المراتب مشهودة لذواتها ولبعضها بعضا التجلي المعطي للاستعداد يعني به تجلي الغيب المغيب فانه هو التجلي الذي باعتباره صارت الشؤون متميزة في حضرة العلم فظهرت فيها بحسب من المراتب ذوات استعدادات يجعله التجلي المميز للاستعدادات هو التجلي الثاني لان الاول اعطى استعدادات غير متميزة لاستحالة التميز المستدعي للتكثر فيه كما في التجلي الثاني يتحقق تميزها لا محالة التجلي المعطي للوجود هو تجلي الشهادة الذي عرفته ويسمى تجلي الوجود لكون الحقائق بهذا التجلي تصير موجوده التجلي الساري في جميع الذراري ويقال له التجلي المضاف ويقال له التجلي المفاض ونعني بالكل الوجود الذي به صارت جميع الممكنات موجودة وهو وجود واحد لا تثنية فيه وفاقا لاهل الكشف خلافا لما يظنه اكثر علماء الرسوم من ان للممكنات الموجودة وجودات متعددة وهي اعراض لها وذلك لان ما به تتحقق حقيقة الشيء في الوجود لا يصح ان يكون عرضا له بل ولا يصح ان يكون امرا ممكنا اذ الجهة الامكانية لا تقتضي الوجود وبهذا يعلم ان حقيقة الوجود ليس غير الوجود الواجبي عز شانه ثم ان الذات لما كانت باعتبار واحديتها هي عين ما اشتملت عليه واحاطت به من الاسماء والحقائق واظهرها حكما هو عين الذات فاذا اعتبر اعني الوجود بنسبة عموم انبساطه على اعيان الممكنات فليس الامر جميعه تلك الحقائق بالوجود الواحد الذي هو عين الذات لا غيرها فبهذا الاعتبار يسمى الوجود بالوجود العام وبالتجلي الساري في جميع الذراري التي هي حقائق الممكنات التجلي الساري في حقائق الممكنات هو التجلي الساري في جميع الذراري على الوجه الذي عرفت التجلي المفاض هو التجلي الساري وقد عرفت ذلك التجلي المضاف هو التجلي الساري وقد عرفت ذلك التجلي الفعلي يعنون به تجريد فعل الله الواحد الساري في جميع الاشيا وذلك بان يتجلى الحق من حيث فعله الواحد الساري في جميع الاسباب والمسببات الظاهر اثره على جميع الكاينات في مراة الطبيعة

تجلي الغيب الثاني

تجلي الغيب الاول

تجلي الغيب الثاني تجلي الهوية

تجلي غيب الهوية

التجلي المعطي للاستعداد

التجلي المميز للاستعدادات

التجلي المعطي للوجود

التجلي الساري في جميع الذراري

خلافا لعلماء الرسوم

التجلي الساري

التجلي المفاض

التجلي المضاف

التجلي الفعلي

علامة شرط

المنظورة ولهذا المقام الذي هو التجلي الفعلي علامة يعرف بها وصول السالك اليه وله شرط موقوف حصوله عليه فاما علامة الوصول لحصوله فشهود عموم الحسن الفعلي في كل شي واما شرط الحصول فان يزول عن النفس احكام الحجابية وينفي عنها كثرة الانحرافات بظهور عدالة وحدتها بتحققها بالمقامات التسعة الكلية التي هي التوبة والاعتصام والرياضة والزهد والورع والحزن والاخلاص والمراقبة والتفويض وما يتفرع عنها من باقي المقامات الثلاثين التي يتضمنها قسم بدايات السايرين الى الله وقسم ابوابهم وقسم معاملاتهم المذكورة كلها في ابوابها من هذا الكتاب فاذا تحققت النفس بهاتي المداومة على الذكر بجمع الهمم ودفع الخواطر عنها حصل احكام الحجابية وكثرة احكامها واثارها فاذا ضعفت احكام الكثرة في النفس ظهر اثر وحدة جمعيتها الكامن في احكام كثرتها لكون الواحد في الكثير وذلك الاثر الوحداني الذي يظهر هو القلب الجزئي المتشي المحض بالنفس الحقيقي الروحي ويظهر ايضا في ضمن ظهوره بصورة وسمة اختصاص بهذا القلب المنصبغان بحكم وحدته وعدالته فلا يرى كل ما ينظر اليه بهذا النظر الا حسنا جميلا ولا يسمع الا كذلك لرؤيته سريان الحكمة والعدالة في كل شي وحينئذ يصير مشاهدا للحسن الفعلي في كل شي محسوس ومعقول ومسموع لمشاهدة الحسن الشامل والجمال الكامل الذي هو صورة الفعل الوحداني المضاف الى ما يحل عن التقييد بوصف فعلي او غيره فان الحسن والجمال في الاطلاق والطلاقة متضمنان معنى العدالة ومظهران لظهور اثر الفعل او الصفة الوحدانيتين بهما كما ان القبح مظهر خفا ذلك الاثر لظهور اثر الكثرة المنسوبة الى المفعول والموصوف لا الى الفاعل والصفة كما اشرنا الى هذا المعنى في هذين البيتين اللذين ذكرناهما في باب اعتبار التحسين والتقبيح وهما

اذا ما رايت سوى الكل فاعلا رايت جميع الكاينات ملاحا ... وان ما ترى المظاهر فعلها قبحت فصيرت الحسان قباحا

التجلي الصفاتي

التجلي الثاني التانيسي هو التجلي الفعلي وقد عرفت في باب التانيس سبب تسميته ذلك وباي اعتبار سمي بالتانيس ايضا التجلي الصفاتي يعنون به تجريد القوى والصفات عن نسبتها الى الخلق باضافتها الى الحق وذلك لان العبد عندما يتحقق بالفقر الحقيقي الذي سنعرفه وهو عبارة عن انتفاء الملك لشهود القوله تعالى وله كل شي فان قلبه حينئذ يصير قبلة الصفات بحيث يصير هذا القلب التقي النقي مراة ومجلى للتجلي الوحداني الصفاتي الشامل حكمه لجميع القوى والمدارك وحينئذ يشتق داي ينطق سمع هذا العبد الذي عرفته في باب البطون السبعة وبصره ونطقه كما ستنضح لك ذلك في باب ترتيب القوى والصفات بحيث يظهر له لدى الاشتقاق حقيقة قوله عليه السلام حكاية عن ربه تعالى فاذا احببته كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ولسانه الذي به ينطق الحديث فيتبين له ان ما كان مضافا اليه قبل هذا الشهود من هذه القوى والصفات في حال حجابيته انما كان ذلك كله مضافا الى عين هذا التجلي من حيث ظهوره في تنزله الى انزل المراتب التي عرفتها عند الكلام على البطون السبعة فيعرف ان اضافة القوى والصفات الى الخليقة انما ذلك اضافة مجازية لا حقيقية وستزيد لك بيانا لهذا في باب الفقه الحقيقية والمجازية ان شا الله تعالى

تجلي الاسم الظاهر

تجلي الاسم الظاهر يعنون به رؤية الوجه في عين الكثرة الظاهرة بقوى النفس والآلة يعرف ذلك من حصلت له المشاهدة العيانية للاسم الظاهر تعالى وتقدس فرأى ان الظاهر الكثير هو عين الواحد الباطن بعينه لا بغيره التجلي الظاهري هو ان يظهر لدى الفتح ان الحق المتجلي اله لا ادراك العبد المتجلي له من

التجلي الظاهري

باب كنت سمعه وبصره وهذا التجلي يختص بصاحب السير المحبي وبالمتقرب بالنوافل المشار اليه بقوله عليه السلام حكاية عن ربه عز وجل لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته صرت سمعه الحديث وفي هذا السير يتقدم السلوك على الجذبة ويسبق الفنا على البقا وقد يعنى بالتجلي الظاهري تجريد الرؤية للظاهر عن رؤية المظاهر

مرتبة التجلي المحبي

التجلي الباطني ان يتعين لدى الفتح ان العبد المتجلي له آلة لادراك الحق المتجلي مختص بصاحب السير المحبوبي وبالتقرب بالفرايض وفيه يتاخر السلوك عن الجذبة ويتقدم البقا الاصلي على الفنا

التجلي الجمعي

التجلي الجمعي هو ان يتعين لدى الفتح ان كل واحد من الحق والعبد مدركا واله على التعاقب ومعا في حالة واحدة من باب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا التجلي انما يتحقق به المتحقق باتمام السيرين المحبي والمحبوبي وبالجمع بين الخمسين ابتدا وانتها

التجلي الجمعي

التجلي الحبي هو التجلي الظاهري كما عرفت التجلي المحبوبي هو التجلي الباطني كما عرفت التجلي الجامع هو التجلي الجمعي وقد عرفت معنى ذلك

التجليات الذاتية

التجليات الذاتية ويقال لها التجليات الاختصاصية وتسمى بالتجليات البرقية وبالتجليات التجريدية ويعنى بها التجليات التي لا تكون في مظهر ولا مراة ولا بحسب مرتبة فان من ادرك الحق من هذه التجليات فقد شهد الحقيقة خارج المراة من حيث هي لا بحسب مظهر ولا مرتبة ولا اسم ولا صفة ولا حال معين ولا غير ذلك ولهذا سمي بالتجليات الذاتية لمن شهد الحقيقة كذلك فهو الذي يعلم ذوقا ان المراة لا اثر لها في الحقيقة وانما سميت هذه التجليات بالتجليات البرقية لكونها لا تتحصل الا الذي فراغ تام من ساير الاوصاف والاحوال والاحكام الوجودية الاسمائية والامكانية وهذا الفراغ فرع مطلق لا يتعاير الاطلاق الحق غير انه لا يمكث اكثر من نفس واحد ولهذا شبه بالبرق ويتعذر دوام حكم جمعية الحقيقة الانسانية فكما ان هذه الجمعية لا تقتضي دوامه فكذلك لو لم تقتض الجمعية الانسانية وكان لهذا الوصف من الفراغ والاطلاق المستجلب لهذه التجليات لو لم تكن الجمعية الاضافية جمعية متنوعة كل وصف وحال وحكم فحكم الجمعية عينية لهذا التجلي وتنفي دوامه وخواص هذا التجلي انه مع عدم مكثه نفسين يبقى في المحل بعد زواله من الاوصاف العلية ما لا يحصيه الا الله وهذا هو المشهد الذي من لم يذقه لم يمكن تحقق بحكم الورث والابع في قوله لي مع ربي وقت لا يسعني فيه غير ربي ولا سر قوله كان الله ولا شي معه ولا سر قوله وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ولا يعرف سر مبداية الايجاد الا في زمان موجود ليكون ممن يتحقق حدوث العالم عن ذوق وشهود التجليات الاختصاصية هي التجليات الذاتية سميت بذلك لاختصاصها باهل الخصوص وخص سواهم التجليات البرقية هي التجليات الذاتية التي لا تثبت اكثر من نفس واحد سميت بالبرق لذلك التجليات التجريدية هي التجليات الذاتية التي عرفت بانها لا تحصل الا لذي فراغ كلي وتجريد حقيقي فسميت هذه التجليات بالتجريدية لاجل ذلك التجريد يعنون به اماطة السوى والكون عن السر والقلب تجريد الفعل هو ادنى درجة التجريد كما عرفت ذلك في باب الالف وعرفت بانه التجلي الفعلي الذي معناه تجريد الافعال عما سوى الحق بحيث لا يرى في الكون فعلا ولا تاثيرا الا الله وحده تجريد الفضل هو ان تشهد توحيد الافعال فلا ترى احسانا لاحد فضلا لاحد سواه ويسمى ذلك التجريد الفضل اي تخليصه لصاحب الفضل تعالى وتقدس فصاحب هذا المشهد يشهد معنى قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله فهو يرى ان ما حصل له من خير هو

التجليات البرقية

التجليات التجريدية

التجريد

تجريد الفعل

تجريد الفضل

من الله لا بعمل ولا باستحقاق ولا غير ذلك من احوال النفس تجريد القصد يعنون به الخروج عن قيود الملتفتات وحظوظ
الانفس وذلك على اقسام تجريد العباد عن طلب العوض تجريد ارباب الاحوال عن التجلي لما يعرض من الشطح لاجل ذلك تجريد
اهل الوصول عن السكون الى غير الله فلهذا لا يظهر عليهم فتح ولا طرب يوجب لهم شطحا بل هم دائمو الوجل الى الاجل ٥
وذلك حال من يحقق بدوام شهوده لفقره وذله وغنى مولاه وعزه فصاحب هذا المقام لا يستغني برتبة شريفة
وان كبر موقعها في الانفس فاستعظمها العارفون لكونه انما يشهدها لغيره لا له لان فقره يمنعه عن رؤية ملك الغير
ما لك يوم الدين وصاحب هذا المقام هو الموصوف بان قلبه لا يقف عند مرتبة ولا يقف فيه شيء فهو بيت الله الذي
فيه يتكلم بحكمه ومنه يتعرف الى خلقه التجريد الفعلي هو تجريد الفعل الذي عرفته وقد عرفت فيما مر انه هو التجلي الفعلي
وانه ادنى التجليات التجريد الصفاتي هو التجلي الصفاتي كما عرفت ذلك وعرفت انه اوسط التجليات التجريد الذاتي هو التجلي
الذاتي كما عرفت ذلك فيما مر وانه اعلى التجليات التخلي يعني به الاتصاف بالاخلاق الالهية وقال شيخنا هو
الاتصاف باخلاق العبودية دائما قال وهذا هو الصحيح فانه اتم واذكى واقول انك ستعرف تمام هذا الراي اذا ٥
وصلت الى باب الفقر وتحققت معنى قولهم اذا تم الفقر فهو الله تحسين الخلق مع الحق يعني بذلك ايثار الادب الذي
من الكلام فيه في ايثار المستقيل وتحققك به تعلم ان ما ياتي منك يوجب عذرا لان الناقص لا ياتي منه الا ناقص فيحتاج الى
الاعتذار من نقصه وان كل ما ياتي من الحق يوجب شكرا اذ الكامل الكريم الجواد الغني القدير لا يفعل بعبده الا الجميل
قال عليه السلام في مناجاته لربه تعالى وتقدس الخير كله بيديك والشر ليس اليك يعني بذلك ان الحق لغناه عن عبده
وافتقار العبد اليه وجود مولاه عليه لا يصدر منه الى العبد الا الخير ولهذا صار الشكر من العبد واجبا لله تعالى على
كل حال لان الكل منه فيكون نعمة لا محالة وان خفيت عنا قال تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة والباطنة ما
خفي عنا وجه كونه نعمة علينا ولهذا صار قولنا الحمد لله على نعمه اولى من قولنا على كل حال وان كان يعني واحد على الوجه الذي
عرفته منه ان كل ما يصدر منه البارئ فهو نعمة علينا لا محالة لان قولنا الحمد لله على كل حال يوهم انه ليس بنعمة في بعض الاحوال
تحسين الخلق مع الخلق هو من باب ايثار المستقبل الذي مر الكلام فيه وانما كان من ذلك الباب لانك تعلم انه متى
صدر في حقك من بعض العبيد جفا فانه لا يخلو اما ان يكون اهلا لذلك الجفا فتكون ممن قد كفاه الله بعفوه
عذاب الاخرة فكيف لا تحسن الخلق مع هذا الذي قد حسن اليك بجفائه لا محالة وان لم يكن من اهل ذلك الجفا فقد رفع
الله درجاتك في الاخرة مثوبة لك على ما قد تحملته من المشقة الصادرة ممن قد جفا في دار الدنيا عليك واذا
تحققت هذا لم يحسن منك الا تحسين الخلق مع سائر الخلق ان كنت من اهل الحق فافهم ذلك التحقق هو عند الطائفة ٥
عبارة عن رؤية الحق تعالى في اسمائه فان من لم ير الله كذلك فهو محجوب برؤية الكون محض العيني وبرؤية الخلق عن الحق
او مستهلك في العين عن الكون وفي الحق عن الخلق وهذا الشخص يفوته من الحق بقدر ما يجهل من الخلق اذ لا يمكن ان يعلم
انه تعالى خالق ورازق حالة ذهاب عن رؤية المخلوق والمرزوق فمن لم يشاهد الاسم الخالق والرازق عند رؤية
كل مخلوق ومرزوق فهو محجوب عن العين بالكون فلا يرى الله ومن لم ير الله فقد فاته المعرفة الحقيقية لكونه لا يشاهد

خالقا

التجلي

التحقق

خالقا ورازقا ونافعا وضارا وغير ذلك من الاسما التي لا يتوقف الا بشواهد التي هي اعيان الكائنات الدالة على
مكونها فلهذا كان التحقق هو رؤية الحق بما يجب من الاسماء الحسنى والصفات العلى فايما بنفسه منفيا لكل ما سواه وان الوجود
بكمالات الوجود انما هو له تعالى بالحقيقة والاصالة ولكل ما سواه بالمجاز والتبعية بل تسميته غيرا او سوى مجاز ايضا
اذ ليس معه غيره بل ما يسمى غيرا فانما هو فعله والفعل لا قيام له الا بفاعله فليس هو بنفسه ليقال فيه غير او سوى فكان مرجع
التحقق انه ليس في الوجود سوى عين واحدة قائمة بذاتها مقيمة لتعيناتها التي لا تتعين الحق الا بها لاستحالة الانحصار عليه
والتقييد فهو تعالى الظاهر في كل مفهوم الباطن عن كل فهم الا عن فهم من قال ان العالم صورته وهويته فلهذا
صار صاحب التحقق لا يثبت العالم ولا ينفيه اي لا يثبت العالم اثبات اهل الحجاب ولا ينفيه نفي المستهلكين فافهم ٥
التحقق بالاسماء الالهية يعني به كمال العلم والعمل بها على الوجه اللائق بالعبد وقد يعني بذلك معنى اخر وذلك
ان يعلم ان التعبد باسماء الحق عز شانه تخلقا وتعلقا وتحققا فالتخلق افتقار العبد اليها مطلقا من حيث دلالتها على
الذات الاقدس تعالى وتقدس والتحقق معرفة معانيها بالنسبة الى الحق سبحانه وبالنسبة الى العبد والتخلق
ان يقوم العبد بها على نحو ما يليق به كما يقوم هو سبحانه بها على نحو ما يليق بجناب قدسه فيكون نسبتها الى الحق
على الوجه اللائق بقدس الحق تعالى والى العبد على الوجه اللائق بعبوديته وقد يقال التحقق بالاسماء القيام
بها فالعبد متخلق بها واما اذا التحقق المتابعة والموافقة بالكلية فان العبد حينئذ يكون متحققا بها لا محالة
وذلك مثال ان المتخلق بالاسم الوالي هو من كان الله قد ولاه امر نفسه وغيره فاشتغل على الخير فعلا وافعالا
فيه وفي نفسه عدله فان كان ذلك منه مجاهدة نفسه لميلها الى هواها فذلك متخلق بالاسم الوالي تعالى ٥
وتقدس وان كان ذلك بحيث لا يجد من نفسه ميلا عن الحق فيه فذلك هو المتحقق بالاسم الوالي وهكذا في كل
اسم قال عليه السلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل
راع على اهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمراة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد
الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وقال عليه السلام تخلقوا
باخلاق الله وقد تكلمنا في معنى التخلق بالاسماء الالهية والتحقق بها بحيث كمال الانسان في قوى العلم والعمل في
كتاب تذكرة الفوائد وافردنا في ذلك فائدة متضمنة لتحقيق القول في ما به صحة يتقرب به الى اهل القلوب ٥
لمعرفتهم بعظيم نفعه لمن يتدبر ما ضمناه من معرفة الاسماء الالهية وما يتخلق بالانسان من جهة تكملها في جانبي
العلم والعمل وسياتي في باب الغين من هذا الكتاب مزيد تقرير لما يتعلق بالاسماء الالهية من الكمالات الانسانية
عند الكلام على العبادلة وهم ارباب التجليات الاسمائية في اصطلاح الطائفة فمن كان شهوده للحق وتحققه به
عند كمال تخلقه باسمائه تعالى فانه يحصل له تجلي الحق سبحانه في ذلك الاسم فينسب عند الطائفة الى عبوديته ٥
فيقال عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وكذلك في باقي الاسماء كما سياتي في باب العبادلة ان شاء الله تعالى
التخلق بالاسماء الالهية قيام العبد بها على نحو ما يليق بعبوديته بحيث يوفي العبودية حقها ولذي الربوبية ايضا

فهم المحقق ... ومما تقدم

التحقق بالاسماء الالهية

اسم كتاب

التخلق بالاسماء الالهية

بسم الله الرحمن الرحيم

التحلي اختيار الخلوة والاعراض عن كل ما يشغل عن الحق تعالى تخليص القصد هو تجريد القصد كما عرفت ذلك فيما مر وحقيقة
معناه التذكر وجدان ما استحصل بالفكر فلهذا كان التذكر فوق التفكر انما يكون لطلب امر يكون مقصودا فيصير
التفكر في الذهن موجودا التذكر الناسي هو ما يحصل كثيرا من المتنبه بعض اهل البدايات مما يسمعه من تذكير اهل الغفلة اما
بغير قصد منهم كما يطلقه الله على لسان بعض عباده كما يتأتى من كان او عن قصد كما هو دأب من ينتصب في تذكيره ويقصد
به استجلاب قلوب الناس رغبة في قصد عرض هذه الحيوة الدنيا والاشارة الى ذلك بقوله

احرص منكم بما اقول وقد نال به العاشقون من عشق — صرت كاني ذبالة نصبت تضئ للناس وهي تحترق

تذكير الذاكر هو ما يرسل الله تعالى به انبياءه من الامر والنهي والوعد والتخويف لعباده مما يجب عليهم معرفته
وما يبلغهم اولياءه من اقامة حججه واظهار معرفته التسليم هو ان يكل العبد نفسه الى ربه في جميع احواله لكن مع بقاء
مزاحمة من العقل والوهم وبهذا يفرق بينه وبين التفويض كما ستعرفه في باب التفويض تسليم الحق هو ان يجد نفسه
مسلمة الى الحق وان ما سلمه الى الحق وحينئذ تسلم من دعوى التسليم له فيما شرع من الحكم وقضى من الاحكام مما ينبئك
تسليم الحق اياك اليه في جميع الاقسام التسمية الحقيقية والمجازية يعنون بذلك ان تسمية الانسان بالقادر مثلا لاجل
ظهور آثار القدرة بيده وان تسميته متكلما لاجل ظهور التكلم بلسانه او بصيرا لظهور الابصار بعينه او سميعا لظهور الاسماع
باذنه انما ذلك تسمية مجازية لا حقيقية كما اشار صاحب نظم السلوك الى هذا بقوله

ظهور صفاتي عن اسامي جوارحي مجازا بها للحكم نفسي تسمتني — وذلك ان المسمى بهذه الاسما على الحقيقة

والمتصف بهذه الصفات كذلك انما هو المتجلي الاول وحضرة جمعية الذات الاقدس تعالى وتقدس فان القوة لله جميعا
كما قد انكشف ذلك لمن فتح الله ابواب حجر للابطن السبعة التي مر ذكرها فشاهد ان مفاتيح الغيب التي هي باطن اصول الاسما
والصفات كما ستعرف ذلك في باب المعرفة قد ظهرت اشعتها وظلالها بصورة اصول صفات النفس واعلامها التي هي الكلام
والبصر والسمع والبصر والقدرة في اقصى مراتب الظهور التي هي اللسان والعين والاذن واليد وانها اعني تلك الاشعة
هي عين نور الذات الاقدس بلا مغايرة ولا غيرية وشاهد معرفة نفسه من حيث هذه الاصول انها عين معرفته بربه بلا
غيرية من جميع الوجوه وانكشف له باب بطن رابع او خامس او سادس ان معرفة نفسه عين معرفته بربه لكن من وجه دون
وجه وانكشف فتح له بطن اول او ثان او ثالث ان المتصف بهذه الصفات المسماة بهذه الاسما التي هي القابل ۞
والبصير والسميع والقادر شعاع من اشعة هذه الصفات والاسما فيعرف ربه الذي هو عين النور بمعرفة عكس اشعته ۞
صفاته وفعله الظاهر ذلك العكس في صورته ومعناه بحكم ذلك الاستدلال وكان ممن عرف نفسه فعرف ربه بدلالة
عكس اشعة صفاته عليه تشتيت الشمل وتفريق الشمل وتفريق الجمع ويقال تفرقة الجمع ويعنون بذلك ظهور
الواحد في مراتب الاعداد حقيقة كثيرا فرويتها الكثرة تشتيت الشمل وتفرقة الجمع وتفرقه وغير ذلك من الاسما التي
ستذكرها تشعب الشمل هو تشتت الشمل تشعب الجمع هو تشتت الشمل ايضا المفقود الوقوف مع الآداب الشرعية
ظاهرا وباطنا وهو الاطلاق للالهية وقيل التصوف باتيان مكارم الاخلاق وتجنب سفافها وقال ا

التذكر والتفكر

تسليم الحق

التسمية الحقيقية والمجازية

المعرفة من وجه دون وجه

المعرفة بعكس الاشعة

التصوف حسن الخلق وتزكية النفس بمكارم الاخلاق قال رويم رحمه الله التصوف هو استرسال مع الله على ما يريد
وقال مرة اخرى التصوف ترك كل حظ للنفس وقال القشيري رحمه الله التصوف اسم لثلثة معان وهو ان لا يطفئ ۞
نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بباطن في علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب ولا تحمله الكرامات على هتك استار محارم الله
عز وجل وقال ابو يزيد رحمه الله التصوف وقائما بلا عمد ووجد بلا فقد وبروز بلا تكلف واسرار بلا
عبارة وقال الشيخ ابو سعيد فضل الله بن ابي الخير قدس الله روحه دخلت على الشيخ ابي عبد الرحمن السلمي رحمه الله
عليه وكان ذلك اول لقية لقيته فقال لي اتريد ان اكتب لك تذكرة بخطي قلت نعم فكتب لي سمعت جدي ابا عمرو ۞
اسمعيل بن نجيد السلمي يقول سمعت ابا القاسم الجنيد يقول التصوف هو الخلق من زاد عليك بالخلق زاد عليك ۞
بالتصوف وقال الجنيد ايضا وقد سئل رحمه الله عن التصوف هو ان يميتك الحق تعالى عنك ويحييك به وكتب
الامام ابو سهل محمد بن سليمن الصعلوكي الخلق هو الاعراض عن الاعتراض وقد عرفت ان التصوف هو الخلق
فالصوفي من الكون معترضا وقال معروف الكرخي رحمة الله عليه التصوف الاخذ بالحقائق واليأس مما في
ايدي الخلائق وحد بعضهم التصوف التخلق بالخلق السني والتخلي عن الخلق الردي وقال الحريري التصوف
الدخول في كل خلق سني والخروج من كل وصف دني وقال عمرو بن عثمان المكي التصوف ان يكون العبد في كل وقت
بما هو اولى به في ذلك الوقت وقيل التصوف الخلق مع الخلق والصدق مع الحق وقيل التصوف اوله علم واوسطه عمل
وآخره موهبة وقيل التصوف ذكر مع اجتماع ووجد مع استماع وعمل مع اتباع وقيل التصوف ترك التصرف ۞
وبذل الوسع وذلك ان من رأى تصرفه لم يكن متصوفا بل متصفا وقيل التصوف تصفية العلم من موافقة
البرية ومفارقة الاخلاق الطبيعية واخماد الصفات البشرية ومجانبة الدواعي النفسانية والاجابة الى الصفات
الروحانية والتعلق بالعلوم الحقيقية اللدنية واتباع السنن الشرعية تطويع النفس هو بلوغ العبد في رياضته
نفسه الامارة الى حيث لا تشتهي الا ما فيه رضى الرب فتصير بذلك مطمئنة برجوعها اليه التعين الاول يعنون به
الوحدة التي انتشأت عنها الاحدية والواحدية وهي اول رتب الذات واول اعتباراتها وهي القابلية الاولى
لكون نسبة الظهور والبطون اليها على السواء ويعبر بالتعين الاول عن القبة الحلمية الذاتية باعتبار تميزها عن
الذات الامتياز النسبي الحقيقي فاما ان الوحدة هي اول التعينات للذات من جهة انه لا يصح ان يعقل وراءها الا
الغيب والاطلاق عن التعين الذي لا يصح معه ان يحكم على الذات من جهة هذا الغيب والاطلاق عن التعين بشيء فاستحال
في كنه حضرة الذات الاقدس تعالى وتقدس وفي غيب الهوية الالهية المنيع فيها حكم الازلية ان يكون مدركا
او معلوما او مشهودا الغيره تعالى وتقدس اذ لا ذات لغيره بل لا اتحاد بالوجود على من اوجده صار ذلك الوجود
فيه فضلا بين حقا الاطلاق الذات وغيبها وبين ظهورها بجود دائم المظهر للاعيان من توجه بالجود على العادة ولما
كانت هذه الوصلة تستدعي تعينا فكان اي تعين يفرض الا بد وان يتقدم الوحدة عليه ضرورة ان كل كثرة وتعين
لا بد وان تتقدم الوحدة عليها تقدما رتبيا كانت الوحدة هي اول التعينات لكونها هي اول اعتبار وتعين تعين

تطويع النفس

التعين الاول

من الغيب ومجاله التعين الثاني هو ثاني رتب الذات وهي المرتبة التي تظهر فيها الاشيا وتتميز ظهورا وتميزا علميا ولهذا تسمى
هذه الحضرة بحضرة المعاني وبعالم المعاني وهذا التعين الثاني هو موضع التعين الاول وذلك لانه لما وجب انتفا الكثرة من
التعين الاول ولذلك التميز الاول وكذلك التميز والغيرية لكون التعين الاول هو حقيقة الوحدة الحقيقية النافية لجميع
ذلك مرادنا اعني الوحدة لكونها متضمنة للنسب الواجبية والاعتبارات التي لا تتناهى تعينات ابدية لئلا من ذلك ان
يكون التعين القابل للكثرة التي هي صور وظلالات للاعتبارات المندرجة في الوحدة تعينا ثانيا فذلك هو
التعين الثاني لا محالة فجميع الاسما الالهية المنتمي اليها التاثير والفعل وجميع الشئون والاعتبارات المندرجة
في الواحدية مجازا وحدانية فانها تصير مفصلة متميزة في هذا التعين الثاني الذي يسمى بالمرتبة الثانية وتسمى هذه
مرتبة الألوهية
المرتبة بمرتبة الالوهية وبالنفس الرحماني وبعالم المعاني وبحضرة الارتسام وبحضرة العلم الازلي وبالحضرة العمائية
وبالحقيقة الانسانية الكمالية وبحضرة الامكان كل ذلك اسما هذا التعين الثاني بحسب اعتبارات ثابتة فيه مع توحد
المرتبة الثانية
عينه فاما تسميته بالمرتبة الثانية فلكونه صورة التعين الاول الذي هو مرتبة الذات الاقدس تعالى وتقدس واما
تسميته بمرتبة الالوهية فذلك لما عرفت من كون التجلي الثاني الظاهر به وفيه هو اصل جميع الاسما الالهية التي هي
الاسم الجامع الله و لا اله الا الله
الاسم الجامع وهو اسم الله تعالى وتقدس ولهذا يسمى هذا التجلي الكاين في هذه المرتبة باسم الله و لا اله الا الله لتوجه
جميع العابدين الى هذه المرتبة والمتجلي فيها وكونه مفصلا لهم الذي تسكن اليه نفوسهم وتطمئن به قلوبهم وهي التي
النفس الرحماني
تستر بهم لسعة رحمته وتستر عفوه لهم عن الكلام والخوض فيه واما تسميته بالنفس الرحماني فذلك لان النفس
لما كان عبارة عن نفس منبعث من باطن المتنفس يتضمن معنى يطلب المتنفس ظهوره فيتعين ذلك النفس في مراتبه
المخارج وكانت المحبة للاصلية التي هي قابلية الظهور كما عرفت وستعرف انما تنبعث من الباطن الى الظاهر بهذا
التعين الثاني اذ التعين الذي قبله وهو التعين الاول نسبة البطون والظهور اليه على السوا لانه عين الواحدية كما
عرفت ولذلك هذا التعين الثاني هو النفس الرحماني لظهوره بصورة تفصيل حقيقي علمي ونسبي وجودي اسمائي
عالم المعاني
وبصورة اجمال حقيقي وجودي ونسبي علمي من عين التعين الاول واما تسميته بعالم المعاني فلتحقق جميع المعاني
حضرة الارتسام
الكلية الجزئية وتميزها فيه لاستحالة خلو شيء عن علمه تعالى واما تسميته بحضرة الارتسام فلارتسام الكثرة النسبية المنسوبة
حضرة العلم الأزلي
للاسما الالهية فيه والكثرة الحقيقية المضافة الى الكون وحقايقه ايضا واما تسميته بحضرة العلم الازلي فلان هذا التعين
الثاني هو مرتبة ظهور الذات نفسها لنفسها لشئونها من حيث مظاهر تلك الشئون المسميات صفات وحقايق فيها
اعني في هذه المرتبة الثانية كما ان العلم بحسب المرتبة الاولى والتعين الاول انما هو ظهور عين الذات لنفسها
بانه لا اعتبار الواحدية فيه فبسبب تعلقه بهذه التعينات الكلية للعلل التي اولها الحيوة بما فيها على كثرتها واحاطته
الحضرة العمائية
لجميع وحدته وكثرة حقيقية ونسبية سمي بحضرة العلم الازلي واما تسميته بالحضرة العمائية فباعتبار البرزخية
الحاصلة بين الوحدة والكثرة المشتملة هذه البرزخية على هذه الحقايق الكلية الاصلية المذكورة من حيث صلاحية اضافتها
الى الحق بالاصالة والى الخلق بالتبعية متميزة بحكم الكلية للاصلية الجنسية والتشاف وعها وانواعها وجزئياتها منها وعين

الحقيقة الانسانية
بهذه البرزخية متصلة متميزة فلكون العما هو الغيم الرقيق سميت هذه البرزخية الحاملة بين اضافة هذه الحقايق الى الحق
والى الخلق بالحضرة العمائية واما تسميتها بالحقيقة الانسانية فباعتبار ان دليل تلك الحقايق الاصلية الكلية في
الوجوب الذاتي
عين تلك البرزخية متحقق امر خفي يظهر فيه الحق بصفات الخلق متنزلا من مرتبته المختصة به وهي حضرة الوجوب
الذاتي الذي لا يصح المشاركة فيه لشي غيره بوجه فيضاف اليه تعالى وتقدس كما يضاف اليهم من تعجب
وتردد وضحك وتبشبش وامثال ذلك ويظهر الخلق فيه بصفات الحق عند تخلصه من قيود الكثرة
وارتفاعه من حضيض المراتب الكونية كاحيا الميت وابرا الاكمه والابرص وللانصاف بصفة الحقيقة والسبحانية
وامثال ذلك وعن هذه الحضرة العمائية اخبر صلى الله عليه وسلم حين سئل اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق فقال
في عما وذلك بحكم قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم فقبل ان يخلقنا كان معنا في حضرة علمه بنا المسماة بالعما
فالعما في لغة العرب لما كان غيما رقيقا يحول بين الناظرين وبين النور الشمسي عبر عنه بهذه البرزخية للطفه
حضرة الامكان
ورقته وحيلولته بين عين النور الوجودي الظاهري وبين النظر المضاف الى العين الثابتة الذي هو عين النور
الوجودي الباطني الذي هو باطن كل حقيقة ممكنة واما تسميتها بالحضرة بحضرة الامكان فذلك من اجل ان
المعلومات التي تعلق العلم الازلي بها ما بين واجب ظهوره وتحققه بنفسه وبين ممتنع ظهوره في نفسه في شي من
التعين الجامع لتعين الاسما والصفات
المراتب الكلية والجزئية وبين متوسط بينهما نسبته اليهما على السوا فسمي المتوسط بمرتبة الامكان التعين
الجامع هو حقيقة اسم الله فانه هو تعين الذات وتجليها من كونه واحدا جامعا لجميع التعينات والتجليات قايما بالذات
مقيما لساير الموجودات يتعين الاسما والصفات يتجلى بذلك التعينات والرتب التي للاسما الاول التي هي مفاتح الغيب
عند ما يتعين ظهورها بصفة الحيوة والحي والعلم والعالم والقدرة والقادر والارادة والمريد والكلام والمتكلم
مرتبة في تعيناتها وذلك الترتيب هو ان يعلم بان لهذه الصفات الظاهرة بصورة بدن للانسان كصورة اللفظ
السبعة ابطن
الجاري على لسانه ونظره بعينه وسماعه باذنه وعمله بيده المضافة كلها الى صورة بدنه سبعة ابطن
البطن الاول
هي المشار اليها بقوله عليه السلام ان للقرآن ظهرا وبطنا وفي بطنه بطن الى سبعة ابطن فالظاهر ما عرفته من
جريان اللفظ على لسانه والنظر بالعين والسماع بالاذن والبطش باليد وغير ذلك من الجوارح واما البطن
الاول فبان تضاف الصفات الى نفس الانسان لكن من لم يتميز عن نفوس باقي الحيوانات الا بنظام العقل المعيشي
المعتنى بامور دنيوية بحيث يكون نطقه وسماعه ونظره وفعله مقصورا على ما يتعلق بامر الدنيا غير متعد الى
امر اخروي هو المقصود منه كما اخبر تعالى عن من هذه حالته بقوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم
عن الآخرة هم غافلون فصاحب هذا البطن وان كان قد انفتح له باب اول من ابواب البطون السبعة
بحيث تفوق عن من لم ينفتح له باب اصلا وهم الاطفال والمجانين لكنه من اهل الصمم والبكم والعمى المشار اليهم
بقوله صم بكم عمي فهم لا يرجعون وذلك ان كل واحد من هذه المعاني التي هي القول والسمع والبصر والقوة في كل رتبة من
هذه الرتب السبعة المعبر عنها بالبطون اثر وحكم فانتفاؤه عن شخص انساني في رتبة منها يوجب كون ذلك

التنعم وصممه وعماه وضعفه في تلك المرتبة فمن فتح له الباب الأول لاغير فهو الذي أوتي في الدنيا حسنة وماله في
الآخرة من خلاق وكان الاشارة الى هؤلاء بقوله صم بكم عمي فهم لا يرجعون من الدنيا الى الآخرة ولا من بطن أول
الى بطن ثان فانهم كانوا سميعين بصيرين متكلمين في البطن الاول وليس كذلك في البطن الثاني وفيما بعده كما ستعرفها

البطن الثاني

واما البطن الثاني فهو ما يضاف الى نفس الانسان من حيث عقله المنور بنور الشرع والايمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر فيخبر بما يتعلق بالدنيا الى ما يتعلق بالأخرى في نطقه وسماعه ونظره وفعله بفهم وعقل

البطن الثالث

صحيح وايمان قوي واما البطن الثالث فهو ما يضاف الى روحه الروحانية المجردة الثابتة لعينها وتميزها في عالم

البطن الرابع

الارواح واللوح المحفوظ واما البطن الرابع فهو ما يضاف منها الى وجوده الغير المضاف الى حقيقته الانسانية
المفاض عليها والمقيد بها والمظهر لاحكامها في مراتب الكون روحا ومثالا وحسا المعبر عن هذا البطن بقوله عليه السلام

البطن الخامس

في الكلمات القدسية حكاية عن ربه تعالى بقوله سبحانه وتعالى كنت سمعه وبصره ولسانه ويده واما البطن الخامس

البطن السادس

فهو ما يضاف الى قلبه القابل للتجلي الوجودي الفطني المعني بقوله تعالى وسعني قلب عبدي واما البطن السادس
فهو ما يضاف منها الى الوجود المطلق الرحماني الجمعي الظاهر في المرتبة الثانية بحكم قضائه الذي عم كل شيء واما

البطن السابع

البطن السابع فهو اضافة هذه الصفات الى الذات في رتبة التعين الاول الذي عرفت فكما ان القول عبارة عن
نفس منبعث من باطن المتنفس يتضمن معنى يطلب المتنفس ظهوره فيتعين ذلك النفس في مراتب المخارج فكذلك
المحبة الاصلية التي هي عين التعين الاول والقابلية للاولى متضمنة معنى الكمال المتعلق بالظهور ومقتضية للتجلي الاول
الذي هو مثل النفس المتعين في التعين الاول المنبعث من باطن الغيب المطلق فهذا هو معنى الكلام في رتبة التعين
الاول بحيث تكون الذات متحدثة في نفسها بنفسها ومخبرة لها بما هي عليه من اقتضا كمالاتها الاسمائية بظهورها ○ وبها
وظهور اعتبار واحديتها حديثا واخبارا بها بحرف نزيه واحدي هو عين الذات متضمنا لجميع المعاني كلياتها ○
وجزئياتها والالفاظ والكلم القولي والفعلي واذا كان هذا هو معنى الكلام في سابع رتب ابطن الكلام وذلك كما تحدث
احدنا في نفسه بلا واسطة حرف ولا صوت ظاهر فتعلم هذا فنقيس الحال في معرفة السمع في باطن البطون فان الذات
باعتبار تعينها الاول الذي هو اصل كل قابلية وفاعلية كما انها متحدثة بنفسها في نفسها فانها ايضا تكون قابلة
لسماع ذلك الحديث فكما في تلك القابلية الاولى قابلية الحديث وفيها ايضا قابلية الذات بالميل الى السماع والاصغاء
لذلك الحديث فان المتحدث في نفسه لابد وان يكون سامعا في نفسه لما يحدث به فيها ويكون اصغاؤه كما كان في تلك
القابلية الاولى قبول ميل الذات بالسماع في سابع ابطن الذات فهكذا ايضا تكون في تلك القابلية قابلية ملاحظة الذات
نوع كمالها بالذي تحدث في نفسها وذلك الكمال هو عين واحديتها وظهورها وظهور اعتباراتها وملاحظة الكمال المتعلق بذلك
فكانت هذه الملاحظة في الرتبة الاولى هي الملاحظة الحاصلة في سابع رتب ابطن الملاحظة كما كان الحديث والميل الى
الاصغاء والسماع الحاصل في اول رتب الذات هو الحاصل في سابع الابطن ايضا ويكون اصغاؤه لابد وان يكون في
تلك القابلية الاولى التي هي اول رتب الذات قابلية لغلبة حكم الظهور بما تحدثت به في نفسها من الكمال على البطون

وبحكم سبقه عليه لما حصل من الظهور فصار الذات الاقدس متجليا بحكم ذلك التغلب وكان هو معنى القدرة والقوة
وهو التمكن من الظهور بما يطلب ظهوره كما كان حقيقة القول هو التحدث به وحقيقة السمع هو ادراك ذلك المعنى ظاهرا
وباطنا وحقيقة البصر هو ادراكه ظاهرا ثم ان هذا التجلي الاول من حيث هذا الحديث والاخبار المذكور يتضمن كمالا
مضافا اليه والى اعتباراته وادراكا كليا جمليا لذلك الكمال وذلك اصل الحيوة والحي وباطنه ثم انه من حيث
الملاحظة يتضمن ادراكا لسريان ذلك الكمال في تفاصيل اعتباراته الواحدية وذلك اصل العلم والعالم وباطنه
ثم انه من حيث ذلك الميل بالسماع والاصغا يقتضي اعتبارا هو الاصل للارادة فهذا الذي ذكرناه يتعين لك

تعانق الأطراف

كيفية تعين الاسماء والصفات في رتبة الظاهرة منبعثة من باطن الذات عودا وابتداء تعانق الاطراف هو ما يحق
من اعتبار اطلاق الذات المسمى باطلاق الهوية المقتضي لتعانق الاطراف الذي هو اجتماع المتقابلات وتوافقها هناك ○

تعلق الخاصة بالاسماء الالهية

تعلق الخاصة بالاسماء الالهية يعني به معرفة العبد لافتقاره الى جميع الاسماء الالهية فيطلب آثارها فيه بحيث يضيف كل ما
يظهر فيه ومنه اليها ثم يقابل كل واحد منها بما يليق به من شكر او صبر او غنى او ملق او خشوع وغير ذلك كما ذكرناه

التعظيم

في باب احصاء الاسماء التعظيم يطلق ويراد به معرفة عظمة الحق مع التذلل له بحيث لا يعصيه في امره ولا يبادر عن في
قضائه وقدره وذلك بان تكون في افعالك على وفق امره وفي مرادك على وفق مراده فتسقط ارادتك واختيارك

تعظيم العامة

لاضمحلال اختيارك تحت اختياره وارادتك تحت ارادته فان كنت كذلك فقد اتصفت بتعظيم الحق تعظيم العامة للحرمات

تعظيم المتوسطين

بالوقوف عند رسم الحق عز وجل رغبة فيما وعد ورهبة مما توعد تعظيم المتوسطين للحرمات للتجافي لله لا طلبا

تعظيم الخاصة

للمثوبة ولا رهبة من العقوبة لئلا يصير العبد بذلك مستترا بالرغبة والرهبة للاوثبة تعظيم الخاصة للحرمات بان
يعظم الحق في اوقات المشاهدة عن الخروج عن حد الأدب فاذا شهدهم تعالى بانه هو ظاهر في كل شيء اشهدهم

تعقل المفصل في المجمل

ذلك تنزيها منه عن كل شيء تعقل المفصل في المجمل هو استهلاك الكثرة في الوحدة كما عرفت ذلك في باب الاستهلاك

تعقل المجمل في المفصل

بمعناه ○ تعقل المجمل في المفصل هو استهلاك الوحدة في الكثرة كما عرفت ذلك بمعناه في باب الاستهلاك التفكر
في اصطلاح الطائفة عبارة عن التماس العقل وتفتيشه عما يحصل به مطلوبه الذي يبتغيه وهو القرب من الله عز وجل

تفكر العامة

تفكر العامة لتحصيل ما به يسهل عليهم الخلاص من اتيان الشهوات التي زينت للناس حتى ملكت رقهم فاذا امكن العبد التوقد

تفكر الخاصة

من رقها بالتحرز عن اتيانها حتى خرج من ظلمة الشهوات الى انوار المجاهدات صار من اهل القربات لا محالة تفكر الخاصة
في تحصيل ما يسهل عليهم طريق الحقيقة مثل انهم لما رأوا ان ما لهم من وجود وحيوة وعلم وقدرة وغير ذلك من صفات
الكمال انما هي حادثة لهم زائلة عنهم وانها لهم في بعض الاوقات اكمل واشد وفي بعضها انقص واضعف علموا لا محالة
ان لها مبدأ افياض هو منشأ تلك الكمالات التي لا يصح ان يكون لذلك المنشأ من غيره الاحتياج كما له ذلك من غيره ○
الى مبدأ افياض والمبدأ الفياض انما يكون ذلك من ذاته فينتج في صاحب هذا التفكر بمعرفته بنفسه من حيث احتياجها
الى مبدأ يفيض عليها وجودها وكمالاتها الى معرفته بربه انه ذلك المبدأ فعلى الى الامر كما ذكر تعالى في قوله عز
وجل وما بكم من نعمة فمن الله فلهذا كان هذا النوع من التفكر هو تفكر الخاصة واما خاصة الخاصة فقد نتعوا

١٢

عن حضيض التفكر الذي هو طلب امر مقصود الى اوج التذكر الذي هو مشاهدة الحق الموجود التفريد هو شهود
الحق والاشيء معه فيشهده منفردا وذلك لفنا الشاهد في المشهود ومن لم يبق في بين المشهد نازعه عقله في فهم
هذا المعنى قايلا بان شهوده منفردا تناقض لان شهود غيره له ينافي الانفراد لاثبات الشاهد والمشهود فيقال
له الست تشهد نفسك بنفسك مع ان ذلك لا ينافي الانفراد فهو الشاهد من الشاهد والمشهود من الشهود
اذ لا حقيقة لغيره ولان الكل تعينات له ولهذا قال الشيخ قدس الله سره التفريد وفوقه بالحق جعل التفويض
هو كلمة الامور كلها قبل الوقوع وبعده الى مجريها علما بانه اعلم بمصالحها وارحم واشفق علينا منا وتلك الكلمة لو
ان كانت في مقابلة مزاحمة العقل والوهم فهي التسليم كما عرفت ذلك في بابه تفرق الجمع يراد به ظهور شؤون
الواحد في مراتب الاعداد فيرى كثيرا فلهذا صارت الكثرة تفرق الجمع تفرقة الجمع هو تمييز شؤون الوحدة وتفصيلها
في الرتبة الثانية فان الوحدة انما تشتمل على شؤونها اشتمالا اجماليا لان التمييز والتفصيل يستدعي كثرة وتستحيل
اجتماعها مع الوحدة الحقيقية ثم ان تلك الشؤون تصير بعد الاجمال ولا بد من ان في الوحدة منفصلة متميزة في
التعين الثاني الذي هو حضرة التمييز والارتسام والتفصيل للمعلومات وغير ذلك من الاسما تفصيل الصور
الانسانية الحقيقية يعنون بها تارة عن مطلق صورة الكون وتارة يعنون بها ظاهرية الحق تعالى وذلك
لانه لما كان التعين الثاني كما عرفت هو حقيقة الصورة الانسانية لظهور الحقايق التي اشتملت عليه الحضرة العلمية التي
هي التعين الثاني بصورة الانسان الكامل صار تفصيل صور الحقيقة الانسانية هو مطلق صورة الكون اذ لا معنى
للكون الا تفصيل ما اجمل في حضرة العلم واما ان تفصيل الصور هو ظاهرية الحق فلانه لا معنى لظاهرية الحق الا
ظهور صور العالم به او ظهوره بها التقوى المحافظة على الحدود والوفا بالعهود وذلك على اقسام تقوى العوام
وهي طاعة العبد لربه فيما امر ونهى تقوى الخواص هو موافقة العبد لربه فيما قدر وقضى تقوى خاصة الخاصة ان
تعرف ما لك وما له فلا تنصف ما باع من نعمة الا اليه وان وجدت غير ذلك فلا تلومن الا نفسك وقد عرفت هذا
في باب ايثار المتقين وعرفت ان ذلك باطن التقوى في قوله عليه السلام وان وجدت غير ذلك فلا تلومن الا
نفسك فيما قد عرفته من شو طباع بربك التقوى من التقوى هو ان تتخلص من اضافة التقوى اليك
لمشاهدتك ان قيومية الحق تعالى للاشيا تقوى المتهيئين هو طهارة قلوبهم عن ان يلم بها شي غير الحق ومنه القلب هو
البيت المحرم تقوى المحققين هو التقوى منه به اي تقول انه من مقتضيات اسمه المنتقم والقاهر بالالتجا الى
اسمه النافع والغفار قال النبي عليه السلام اعوذ بك منك تقوى الحقيقة هو ان تتقي الله ان تضيف اليه ما لا ينبغي
لتقديسه من الحدث وتوابعه او ان تضيف الى خلقه ما لا ينبغي الا له مما استاثر به لنفسه وقد مر مثل هذا
في باب ايثار المتقين تقديس الحق عن العلوين معناه تنزه الحق عن العلو المكاني والرتبي جميعا اما تقديسه
عن العلو المكاني فظاهر لاستحالة تحيزه تعالى وتقدس عن علو المكانية وذلك انه يحيز انه مهما نفي عنه علو ثم
اضيف الى الحق كان الحق اعلى من ذلك واليه الاشارة بقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى اي عن كل علو والسر فيه ان الحق

تعالى في كل متعين غير متعين به ومع كل شي غير مشارك له في مرتبته فلهذا كان الاشارة الحسية منفية عنه فكذى
العقلية لاستحالة مكانته مخصوصة لبعد علوه من جهتها وتقدسه عنها وبلغ من ذلك ان يكون تعالى منفيا
عن منهوم الجمهور من العلويين بل علوه حيازته تعالى للكمال المستوعب لكل كمال والمتصف بكل وصف وعدم تنزهه
عما تقتضيه ذاته من حيث احاطتها واتصاف كل وصف بسمة الكمال من حيث اضافة ذلك الوصف اليه ومن ذاق
هذا فهو المطلع على سر التقديس وسر العلو الحقيقي اللايق اضافته الى الحق وتنزيهه وتقديسه عن العلوين المكاني والرتبي
كما عرفت التقديس عن التقديس هذا يجري في اشارات القوم على وجوه منها تقديسه تعالى عن ان يقدسه غيره
ليصير متوقفا في تقديسه على غير ذاته تعالى وتقدس وانما هو الذي قدس نفسه بنفسه وعلى لسان عبده قال
عليه السلام قال الله على لسان عبده سمع الله لمن حمده ومنها انه تعالى مقدس عن الحصر في جهات التقديس لما
عرفته من اثبات الجهة له واتصافه كل وصف بصفة الكمال من حيث اضافته اليه ومنها انه تعالى وتقدس عن ان يكون معه
غيره ليصير مقدسا به وعن تكميل له من غيره ليصير كاملا بذلك الغير ولقد احسن من قال
وما الحلي الا زينة لنقيصة يتمم من حسن اذا الحسن قصرا واما اذا كان الجمال موفرا كحسنك لم يحتج الى ان يزورا
التلويح اشارة تدق عن العبارة التلبيس وهو الالبس وتعالى عن اللبس وكل المراد بذلك تلبس الذات الاقدس في
عوالم اللبس بلباس الصفات والاسما ثم بلباس احكام مراتب الخلقية من مرتبة الارواح والمثال والحس سمي ذلك بمقام التلبيس
للالتباس الواقع فيه ولهذا قال جعفر الصادق رضي الله عنه الحارق بحجب القدرة وبحصال العجز تلبيسا يشبه الى ان معنى قول
من قال ما رايت شيا الا ورايت الله فيه وذلك لانه لما كانت القدرة لم يخل منها شي فينبغي ان يعتبر ظهور الحق في صورة التي
هي متعددة ثم يلحق العجز بنا بها في حقائق مخلوق تنزل الى المراتب الخلقية لان الحقيقة تأبى اضافة العجز الى الحق القادر تعالى
وتقدس تلبيس المبتدا او تقول تلبيس الابتدا وتلبيس المبتدي والمراد بالكل حال العبد ما دام لم يعد يرى شيا من الصفات
والاحوال غير مضافة الى الحق حقيقة والى العبد مجازا فما دام العبد يرى ان لغير الله وجودا حقيقيا او جودة او
علما او غير ذلك فهو في مقام التلبيس ومتى لم يعد لغير الله شيا من ذلك لا حقيقة ولا مجازا فهو في مقام الفنا فاذا شاهد ذلك للحق
حقيقة واضافه الى ما سواه مجازا اي بالحق فهو في مقام البقا بالحق ويسمى مقام التحقيق كما عرفت ذلك في باب التحقيق تلبيس
الابتدا هو تلبيس المبتدي خص باسم الابتدا لان بازائه التلبيس المسمى تلبيس الانتها فانه ما دام الحال يلبس على العبد فيما يراه
من الصفات والذوات بحيث يجعل ذلك مضافا بالحقيقة الى غير الحق فهو في تلبيس الابتدا المقابل التلبيس الانتها الذي يرى
صاحبه كل ما سوى الحق لباسا على الحق وله حال ذوية له منزهة عن التلبيس به تلبيس المبتدي هو تلبيس الابتدا لان المبتدي
من كان بعد في حالة الابتدا فلهذا سمي تلبيسه تلبيس المبتدي وتلبيس الابتدا معا تلبيس المنتهي ويقال تلبيس الانتها
وتلبيس المنتهى وهذا التلبيس فوق التحقيق فان التحقيق هو المنزل الرابع من منازل ارباب النهايات كما ستعرف ذلك
في باب النهايات فان اوله المعرفة ثم الفنا ثم البقا ثم التحقيق ثم التلبيس وهذا التلبيس هو اعلى مراتب التمكين الذي هو التمكن
في التلوين بحيث يتمكن السالك حينئذ من التلبيس باي لباس شا وبظهر في اي مظهر اراد ويخلص من معرفة معروفه في اي لباس ظهر

وفي أي صورة تجلى حقاً وخلقاً فمن كان بهذا شأنه سمي مقامه مقام التلبيس وهذا هو مقام المنتهي الذي يشهد فيه الحق تعالى

تلبيس الانتهاء

تلبيس المنتهي

في المظهر وعين المظهر تلبيس الانتهاء هو تلبيس المنتهي سمي بذلك لما عرفته من كونه في مقابلة تلبيس الابتداء تلبيس المنتهي هو
تلبيس الانتهاء وسمي بذلك لأنه مقام من انتهى في سيره إلى معرفة الحق في أي لباس ظهر وفي أي صورة تجلى وذلك غاية الانتهاء

التلوين

ومقام المنتهي التلوين تنقل العبد في أحواله قال الشيخ في الفتوحات انه عند الاكثرين مقام ناقص وعندنا هو أكمل
المقامات وحال العبد فيه حال قوله كل يوم هو في شأن

تلوين التجلي الظاهري

تلوين التجلي الظاهري هو أول مراتب التلوين وهو التلوين
الحاصل في مرتبة التجلي الظاهري الذي هو عبارة عن ظهور آثار الأسماء الإلهية فإذا تعاقبت ظهور آثارهم المتنوعة ○
الأحكام المتلونة الآثار على قلب السيار عند ما يحجب بأثر كل واحد منها عن حكم الآخر فإن ذلك التعاقب
يسمى تلوينات التجليات الظاهرية وهو أول مراتب التلوين فإن للتلوين ثلث مراتب هذا أولها وسيأتي بيان
المرتبتين الأخريين

تلوين التجلي الباطني

تلوين التجلي الباطني هو ثاني مراتب التلوين الثلثة وهو التلوين الحاصل في مرتبة التجلي الباطني
الذي هو عبارة عن تعاقب أحكام التجليات الإلهية فإذا تعاقبت آثار تلك التجليات حتى احتجب السائر بأثر كل ○
واحد منها عن الآخر سمي ذلك التعاقب تلوينات التجليات الباطنة

تلوين التجلي الجمعي

تلوين التجلي الجمعي هذا هو ثالث مراتب التلوين
وهو آخرها وهو التلوين الواقع في مرتبة الجمع والبرزخية الحاصلة بين الظاهر والباطن فإن أحكام كل واحد منهما بموجب
خصوصياتها وآثار تميزاتها يستلزم الاحتجاب عن الآخر فيسمى ذلك الاحتجاب بتلوينات تجليات رتبة الجمع والبرزخية

التمكن

التمكن عبارة عن غاية الاستقرار في كل مقام بحيث يصح لصاحبه القدرة على التصرف في الفعل والترك وأكثر ما يطلق
في اصطلاح الطائفة على من حصل له البقاء بعد الفناء وتارة يطلق التمكن على ما قبل ذلك من المقامات ولهذا جعلوا
التمكن على مراتب فتمكن المريد هو أن يحتم له صحة قصد يسيره ولم يشهد بحمله وسعة طريق نور وجه كلها ذكر شيخ
الإسلام أبو اسمعيل الأنصاري وعني بصحة القصد العزم الجازم الذي لا تردد معه ولا شائبة تمازجه وعني بسعة الطريق
كثرة البوارق التي تطرد بنورها تفرقة المريد وتجمع همته فتمكن السالك اعني من توفى في إرادته بالسلوك على المقامات
ولم يصل بعد إلى مقام المعرفة هو أن يحتم له صحة انقطاع عما يعوقه من الاعتبار عن الحق عز شأنه وتوفي كشف قد علاه
وصفا حال عن شائبة تفرق عليه جمعيته أو توهن عزمه تمكن العارف هو أن يحل في الحضرة لوجود الطلب لا [illegible]
نور الوجود ويعني بالحضرة حضرة الجمع التي ستعرفها فإنها فوق وجود الطلب لان الطلب لا يكون الا مع فقدان المطلوب وتلك
حضرة وجدان افتقدتها وإنما صار الواصل إليها لا بنا نور الوجود لأنه لما وصل إليها حتى فني عن وجوده فصار

التمكين

بقاؤه إنما هو بوجود الحق به التمكين هو عند الشيخ عبارة عن التمكن في التلوين وعند غير الشيخ يعبر عنه عن حال أهل ○
الوصول ثم مراتب التمكين أيضا ثلثة كما كانت مراتب التلوين أيضا التمكين في تلوينات التجليات الظاهرية هو أول مقام
التمكن في التلوين ويعني به التمكن عند غلبات التلوين الحاصلة من تعاقب التجليات الظاهرية الأسمائية التي عرفتها ان
التلوين فيها إنما يحصل عن تعاقب آثارها الموجب لحجاب بعضها عن البعض وإنما يتمكن السائر ههنا أن يبدو له بارق
جمعية للاسم الظاهر حتى يتحقق بنقطة حاق قطبيته التي نسبته بجميع الأسماء إليه على السوا فإذا تحقق بتلك النقطة فقد

تمكن من مقام التمكين في الثبات على تعاقب التلوينات الحاصلة عند ظهور كل واحد من الأسماء بحيث لا يحجب بشيء منها
عن الآخر فيسمى ذلك التمكين بمقام التمكن في المرتبة الأولى التمكن في تلوينات التجليات الباطنية هو ثاني مقام
التمكين في التلوين ويعني به التمكن عند غلبات التلوين الحاصلة من تعاقب التجليات الباطنة فإذا تحقق السائر
بنقطة الجمعية التي هي حاق الوسطية التي نسبتها إلى جميع التجليات على السوا فتلك النقطة هي مقام التمكين في التلوين
الحاصل من التجليات الباطنة لأن صاحبها متمكن حينئذ من الثبات على كل حال من تلك التجليات من غير احتجاب بأحدها عن
الآخر التمكين في تلوينات التجليات الجمعية هو ثالث مقام التمكين في التلوين وهو مقام التمكن عند غلبات التلوين
الحاصل من تعاقب التجليات الكائنة في البرزخية الجامعة بين الظاهر والباطن فعند حصول السائر إلى في حاق ○
البرزخ الذي بينهما فذلك هو مقام التمكين لأنه حينئذ يتمكن من الجمع بين أحكامها ويفرق بينهما فلا يحجبه شأن عن
شأن وهذا المقام الثالث من مقام التمكين هو المسمى بمقام التمكين في التلوين سمي بذلك لاستجماعه التمكين في
جميع التلوينات بخلاف التمكين الأول والثاني كما عرفت ولهذا اسمي كل واحد منهما بالتمكين المرتبي والنسبي ويسمى

التمكين الجمعي

هذا الثالث بالتمكين الجمعي الحقيقي كما عرفت التمكين الجمعي هو التمكين المستجمع الثبات في جميع التجليات الظاهرية

التمكين الحقيقي

والباطنية والجامعة بينهما كما عرفت التمكين الحقيقي هو التمكين الذي لا يكون فيه تلوين بوجه بحيث يكون
تمكينا من وجه وتلوينا من آخر بل بحيث لا يبقى وجه من الوجوه التي يتميز بها التمكين إلا وهذا التمكين غير

التمكين النسبي

خال عنه التمكين النسبي هو الذي لا يكون كذلك وهو التمكين الحاصل في التجليات الظاهرية دون الباطنية وبالعكس

التنزيه

وقد عرفت كل ذلك التنزيه هو تعالي الحق عما لا يليق بجلال قدسه الأقدس تعالى وتقدس والتنزيه على
ثلثة أقسام تنزيه الشرع هو المفهوم في العموم من تعاليه تعالى عن المشارك في الألوهية تنزيه العقل هو
المفهوم في الخصوص من تعاليه أن يوصف بالإمكان تنزيه الكشف هو المشاهدة لحضرة إطلاق الذات المثبت
للجمعية للحق فإن من شاهد إطلاق الذات صار التنزيه في نظره إنما هو إثبات جمعيته تعالى لكل شيء وأنه إنما يصح ○
التنزيه حقيقة أن لم يشابهه تعالى كذلك واعلم أن لكل واحد من هذه التنزيهات ثمرة ستعرفها في باب التاء

التهذيب

التهذيب هو الإصلاح ويقال هو التطهير والتصفية فتارة يراد به تهذيب القصد وتارة تهذيب الخدمة
وتارة تهذيب الحال تهذيب القصد تصفيته من تكدير الإكراه والمراد بالقصد ههنا النية وإنما تصفو من
كدر الإكراه بأن تكون نية السائر إلى الله عز وجل صادرة عن محبة باعثة على الخدمة لا عن إكراه يحمله على ذلك تهذيب
الخدمة هو أن يسنح للخدمة شروط ثلثة فأولها أن لا يصحبها جهالة فإن الخادم إذا لم يكن عارفا بأدب الخدمة فإنه
لأجل جهله بمواقعها يوردها في غير موارده وثانيها أن لا يشوبها عادة فإن من قام بوظائف الخدمة لأجل
العادة لم يبق ذلك منه عبادة وثالثها أن لا تقف بهمتك عندها لا باستعظامك لها بحيث يجعل أن تومي
بها ما كان من عملك لإجلال الحق على ما سواه من علم وعمل ولا أن تطلع إلى ما هو فوق الخدمة من الخطوة بحضرة المخدوم
ولهذا لا ينبغي أن تقف مع الخدمة ورؤيتها فهذا ما نقوله في تهذيب الخدمة تهذيب الحال هو أن لا يجنح إلى علم

لان العلم اما خبر او استدلال والحال ذوق ووجد ان وان لا تحتفر لو شيء ايما سوى الله فانها سواه
هو الرسوم الى الكل آثار قدمه ربه عز وجل والحال انما يطلب العين الا الاثر تهذيب الحقيقة يعني به تهذيب
اهل التصوف الذين عرفتها لهم في باب التحقيق بانهم لا يرون شيئا بغير الله وهو حالة من وفق للتحقق عن ذوق
صحيح وشهود صريح عرف ان الامر فيها كما قال الشيخ العارف عمر بن الفارض رحمه الله

لقد ذب اطلاق الندامى فهتدي بها لطريق العزم من لا عزم له ويكيه من لم يعرف الجود كونه وكل عقد الغيظ من الجهل
بل والاهل للانتماء بهذا المقام المسمى بتهذيب التحقيق حالة شريفة بنالونها لا اهل للانتماء بما قبال الوصول اليه وتلك الحالة
هي المعبر عنها بقول شيخ العارفين هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها وما شربوا منها ولكنهم همّوا

التوبة

فعندي منها نشوة قبل نشأتي معي ابدا تبقى وان بلي العظم التوبة هي الرجوع الى الله قالوا التوبة
مستجمعة امور ثلثة وهي الندم على الذنب وتركه في الحال والعزم على تركه في المآل وقالوا ايضا التوبة عبارة عن
تالم النفس على ما ارتكبت من الرذايل مع جزم على تركها وتدارك الفايت بحسب الطاقة وقال الشيخ في الفتوحات
المشترط ترك الحرم على العود الى الذنب لا العزم على الترك ومقصوده بذلك انه لو كان التايب ممن قد سبق في
علم الله عوده الى الذنب لكان اذا عاد الى الذنب ذا ذنبين احدهما الاقتراف للذنب وثانيهما النقض للعهد
الذي هو عزمه على الترك بخلاف من لم يعزم على الترك فانه اذا عاد كان ذا ذنب واحد وذلك ظاهر ان العزم على
الترك فيه دعوى العصمة وليس ترك العزم كذلك وان ترك العزم امر يدرك العبد من نفسه فصح ان يكون عقدا بينه
وبين ربه واما كونه لا يعود فغيب لا يطلع عليه الا علام الغيوب سبحانه وسواء كان الندم والترك داخلين في حقيقة

مراتب الرجوع اربعة

التوبة او شرطها فانما حقيقتها الرجوع كما ذكر والرجوع على مراتب رجوع من المخالفة الى الموافقة ومن الطبع الى الشرع ومن
الظاهر الى الباطن ومن الخلق الى الحق بحيث يتوب العبد عن كل ما سوى الله بحيث لا يبقى في قلبه ميل الى غير ربه تعالى وتقدس
وهذا هو الذي يعنيه الله لا الرغبة في مثوبة او رهبة من عقوبة ثم يتوب بعد ذلك من علة التوبة اي من رؤيته بان التوبة
مما سوى الله انما حصلت له من نفسه بل انما هي فضل ربه ثم يتوب من رؤيته بان التوبة من تلك العلة بحيث لا يرى

التوبة من التوبة

انه رأى ذلك بنفسه بل انما رآه بربه التوب من التوبة ليشير وبه الى ما قاله رويم حين سئل عن التوبة فقال
تتوب من التوبة وبهذا الاصطلاح وجوه منها انه لما كان العبد قد يتوب من الذنب ثم يرجع اليه ثم يتوب بعد ذلك صار
معنى التوبة من التوبة هو ان يتوب من ان يرجع الى ذنب يجب عليه ان يتوب منه ومنها انهم يعنون بالتوبة من التوبة
اي من ذكر الجفا الذي يصحب التوبة لان ذكر الجفا في وقت الصفا جفا ايضا ومنها لما كان منتهى التوبة في المشهور
انما هو للاقلاع عن الذنب في الحال مع العزم على تركه في زمن الاستقبال وكان ذلك سوء ادب عند اهل التحقيق من حيث ان
العبد قد يكون ممن سبق له في علم الله تعالى بانه سيعود الى الذنب فيصير بالعزم متحكما على الله تعالى لا امتثالا للاحكام
ثم يصير مع ما هو عليه من سوء الادب ممن اذا عاد تضاعف ذنبه اما اولا فلسوء ادبه واما ثانيا فلنقض عهده مع
ربه فلهذا كانت التوبة عند اهل التحقيق انما هي عن ترك العزم على العود لا انها العزم على الترك ومن هذا يعلم ان التوبة

من بيع

من بيع التوبة واجبة عند من فهم هذا والفرق بين هذين المعنيين هو ان صاحب العزم قد ادعى قوة الثبات على ضبطها
عن العود الى الذنب في المستقبل واما تارك العزم فما ادعى شيئا بل يكون كانه غير متلبس بالذنب فيكون لا يجد من لعله الحال
نفسه عزما على التلبس به في زمن الاستقبال ومنها ما يفهم من معنى قوله فتاب عليهم ليتوبوا من انه تعالى لو لا تاب على
العبد لما صحت التوبة فكانت التوبة من التوبة بهذا المعنى اي من رؤية استقلال العبد بتوبته فوجب على التايب التوبة من دعوى
التوبة لنفسه وهذا حكمها في جميع افعال العبد قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فما فعل من فعل سواء كان
فعله توبة او غير ذلك انما الله الذي فعل فمن كان مشهده هذا المشهد ان ينسب التوبة الى نفسه لانه يرى بان الله هو
التايب عليه فلما عاد الحق على عبده ظهر صورة ذلك العود من العبد برجوعه الى ربه ومن فهم هذا المعنى حكم بسريانه اي بدا ابانه اذ رميت يعني
في جميع الافعال لقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اذ ليس غير الله شيء يدونه ومنها ان الامر لما تعرب
عند المحجوبين عن وطنه بما ادعوه من الفعل لانفسهم قيل وتوبوا الى الله وقيل لهم والله يحب التوابين فقوله لهم
وتوبوا الى الله اي ارجعوا فانظروا من تستنع اليه هذا الفعل منكم لترون انما هو الله لا انتم فهو الفاعل بكم فيكم واليه يرجع
الامر كله فتوبوا من رؤيتكم ان لكم استقلالا بفعل لتتوبوا منه فكان احد الوجوه الذي يحمل عليه التوبة من التوبة هو
هذا المعنى ومنها انه لما كان الاصل لا يقتضي رجوع العبد الى من لم يفارقه لانه معه فكيف يرجع اليه قال تعالى
وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون لم يصح عند من انكشف عن بصيرته
عين الحجاب فلم يكن من اهل البصائر المكفوفة عن رؤية هذه المعية واللافهية ان تكون توبته بمعنى الرجوع الى من لم
يزل معه غير مفارق له فلهذا يتوب من هذه التوبة التي هي اعتقاد ان الحق لم يكن معه ليرجع اليه اذ لا يرجع العبد حتماه
الى معنى الا والحق في الصرف والصارف والمصروف قال ابن ايوب فهو المنادي اذ لا يناديك الا من بيتهم وهو معطى
فلا تسمع الا به فما فعلته قيل ندا يا بالك لترجع اليه لانه هو القايل وهو معكم اينما كنتم قبل النداء لكم وللاجابة منكم
ومعهما وبعدهما واذا فهمت هذه المعاني المذكورة في معنى التوبة من التوبة باختلاف الوجوه التي قررناها علمت
معنى قولهم ان التوبة واجبة على جميع المؤمنين لان قوله وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون محمول على ظاهره من غير حاجة الى
ما يقال من كون المراد بقوله ايها المؤمنون بعض المؤمنين لا الكل وفهمت معنى قول الشيخ رحمة الله عليه
تاب من الذنب اناس وما تاب من التوبة الا انا يعني ان العوام من الناس انما يتوبون من الذنوب واما انا فانما
اتوب من التوبة التي هي بمعنى رؤية الاستقلال بها او بمعنى الرجوع عن الله اليه وغير ذلك مما مر وعلى هذا ايضا
يحمل معنى قوله ما فاز بالتوبة الا الذي قد تاب منها والورى نوم فمن يتب اذ لا يطلع منه توبة الناس ولا يعلم
وايضا قد عرفت فيما مر ان منهم من يطلق التوبة الى الله ثم عرفنا ان ذلك اما بمعنى الرجوع من المخالفة الى الموافقة او
غير ذلك فقوله قدس الله سره تاب من الذنب اناس وما تاب من التوبة الا انا هو ان الاناس الذين تابوا بهذا المعنى
وهو عبارة عن كونهم رجعوا عن فعلهم للمعاصي والمخالفات فقد تبت انا عن هذه التوبة بهذا المعنى لاني لست ممن يفعل
الذنوب ثم يتوب عنها كما قال علي كرم الله وجهه توبة الورى واجب عليهم دنوبهم للذنوب اوجب قال الشيخ قدس الله

يقول تاب من الذنب اناس وهو رجوعهم عما يفعلونه من المعاصي واما انا فتبت من عمو التوبة حيث ان توبتي انما هي بالمعنى اي تركت
فعل ما استطيع اتيانه من الخطيئة من غير ان يكون ذلك مني بعد اقترافها كما هو الحال في الاناس الذين تابوا بهذا المعنى وقد فهم المحبان
ومما التوبتان التوجد بهما واجبة والاخرى وجب لقول علي كرم الله وجهه توبة الورى واجب عليهم وتركهم للذنوب اوجب ومن
اشار به في معنى التوبة اي من الاشتغال بما تتضمنه التوبة من ندم على ذنب مضى او تدارك ما عساه يكون من ذنب في المستقبل
فان الصوفي كما قالوا ابن الوقت اذا اهتم لما مضى من وقته او باتيه لكونه بكليته مشغولا لا يبقى له متسعا لرجي البقا في المستقبل
او التخوف من الماضي بل الحال عنده ٥ كما قال امس مضى ولم يعد والغد لا يعرف ما فيه من القضا

توبة المحقق

فو بين الوقت باسباب الرضى فانما وقتك سيف منتضا توبة التحقيق هي ما فهم المحققون من التوبة وذلك هو
انه لما ورد الامر منه تعالى مر ما فهمت من معرفة التوبة من التوبة من كونه الرجوع الى الله مما لا يصح مطلقا لكون الرجوع يبنى
عن المفارقة وهو تعالى كما اخبر عن نفسه وهو معكم اينما كنتم في حالة الطاعة والمعصية وغيرهما ثم انه مع هذا قد امر عبده ٥
بالرجوع اليه فقال تعالى وتوبوا الى الله صارت التوبة عند المحقق انما هي بمعنى الرجوع من مقتضى اسم الى مقتضى اسم آخر فيرجع
العبد من مقتضى الاسم المنتقم الى مقتضى الاسم الغفار لانه لما لم يصح التوبة بمعنى الرجوع مطلقا لاستحالة قيام العبد بين يدي
في حالة ليرجع اليه اخرى ثم كان ترك التوبة مما لا يجوز لان تركها مخالفة وعصيان صارت توبة التحقيق التي يتصف بها ٥
المحققون هي ان تجمع بين امتثال الامر بالرجوع مع معرفة المراد من الرجوع وحينئذ يكون من الممتثل ممن قد تاب من التوبة

توبة الكمل

التي قد فهمها اهل الحجاب بجميع الانحا التي مر ذكرها توبة الكمل من عباد الله هي الرجوع الى الحق في كل نفس بصفة الافتقار
لياخذ من فيضه سبحانه ما يحفظ عليه بقاؤه ٥ ويمد به من دونه وهذه التوبة غير مختصة بالبشريين بل وغيرهم

توبة الانتها

من جميع عباد الله الروحانيين فان الخلق الاول والهوا والموصوف بهذه التوبة توبة الانتها ويقال توبة المنتهى وهي
المشار اليها بقوله تعالى ان الى ربك الرجعى ومعناه الانتها في السير الى حضرة احدية الجمع التي تسمى بحقيقة الحقائق ٥
وبالحقيقة المحمدية وهي حقيقة البرزخية السوائية بين الاحدية والواحدية كما مر وسياتي تحقيق حقيقتها في باب الحا
ولهذا يعبر عنها بالتوبة الخاصة بمحمد صلى الله عليه وسلم وتسمى بالتوبة المحمدية فمن انتهى اليها في رجوعه عن احكام الاسما
بحيث لم يتقيد بمقتضى اسم عن مقتضى اسم آخر فقد تاب من التوبة المعبر عنها بتوبة الانتها الى حضرة احدية الجمع التي هي حاوية
البرزخية الكبرى فعلى هذا المعنى نصب الاشارة بقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون اي ارجعوا جميعا كل عما تعلق به
من مقتضى مستند الى الاسم الخاص الذي هو ربه واليه يستند الى الله الذي هو الاسم الجامع وظاهره حضرة احدية
الجمع ليحصل لكم التحقق بنهاية السير الى البرزخية العظمى التي ليس لوراها ورا المشار الى ذلك بقوله وان الى ربك المنتهى

التوبة المحمدية

التوبة المحمدية هي ما عرفت من كونها عبارة عن الرجوع من التقيد بمقتضى اسم خاص دون غيره الى التحقق بالانتها الى

التوبة الخاصة بمحمد صلى الله عليه وسلم

حضرة احدية الجمع التوبة الخاصة بمحمد صلى الله عليه وسلم هي التوبة المحمدية كما عرفت وانما كانت خاصة به عليه السلام من
جهة انه لما كان التحقق بحضرة احدية الجمع هو نهاية كل الكمالات اذ ليس وراء هذه الحضرة سوى الغيب المطلق وكان ٥
تساوي الكاملين من كل الوجوه محالا والا بطلت الاثنينية لزم ان يكون لهذه الحضرة مظهر واحد لا يمكن ان يساويه في

مظهريته لها احد غيره وايضا فان هذه الحضرة لما كانت هي كل شيء لكونها احدية جمع الجميع فلا خروج شيء عنها لم يصح ان
يكون لها مظهران والا لكان احدهما متميزا عن الآخر فلا يكون واحد منهما كل شيء وانما يعرف انه عليه السلام ذلك ٥
الواحد من كان من خواص اهل الله الذين شاهدوا ان الامر كذلك عيانا فشهدوا به ايقانا او كان من عوام اهل الاسلام
الذين انقادوا الاعتقاد ذلك ايمانا وايمانا

التوبة من الزهد

التوبة من الزهد عنوانه لدى ان التزهد جاز يحدث فيه شيئا نفيسا
لا انا تكون حينئذ قد استعظمت الدنيا والمستعظم لها هو حقير عند الله فانه لا محالة يجب عليه ان يتوب من ذلك ٥
فكانت التوبة من الزهد بهذا المعنى هي التوبة من رؤية زهد له ورؤيته حاز بما فيه من رؤيته نفسه زاهدا
ومستعظما لذلك كما فهمت هذه المعاني فيما مر في التوبة من التوبة ومن هذا يفهم معنى قولهم الزهد هو الزهد

التوبة من التوكل

في الزهد التوبة من التوكل قد عرفت معناه من كونه لا ينبغي للعبد ان يرى لنفسه توكلا او يرى بان له ٥
ملكا قد جعل الحق فيه وكذا التوبة من الطاعة بهذا المعنى كما مر في جميع ما يجده الانسان من نفسه طاعة لغيرها
سواء كانت توبة او انابة او توكلا او تفويضا او غير ذلك فان من رأى لنفسه حظا في شيء من ذلك واعجابا به ٥
واستطالة فقد احبط عمله فانه فهم بهذا من اشارة الشيخ في تاب من الذنب اناس وتاب من الطاعة للا انا

التوبة من الطاعة طريقة

التوبة من الطاعة على الطريقة معناه ان العبد ينبغي له ان يتوب من رؤية النفس من حيث نسبة شيء من الطاعات وبان يجعل
قيامه بوظايف العبادات غرضا لعوض يتوقعه في الآخرة من انواع المثوبات التوبة من الطاعة على الحقيقة
هو ما عرفته من رجوع الامر كله الى الله المشار اليه في قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فقد وجب على
العبد من حيث الطريقة والحقيقة معا ان يتوب من اضافة الطاعات ونوافل الخيرات الى نفسه بل انما يجب عليه ان

التوكل

الكل من فضل ربه كما عرفت ذلك عند الكلام على ادب المقوى التوكل هو كلة الامر كله الى مالكه والتعويل على وكالته
وهو من اصعب منازل العامة عليهم لان حبهم لانفسهم وعدم خروجهم عن حظوظهم وعن مطالبهم الدنيوية يمنعهم من ترك الاسباب
بالاعتماد على المسبب الحق وهو اعني التوكل في السبل عند الخاصة لعلمهم بان ملك الحق للاشيا ملكة عزة لا يشاركه فيها

التواضع

مشارك ليكل شركته اليه فان من ضرورة العبودية ان يعلم بان الله هو مالك الاشيا وحده فغير يوكله عبده التواضع ان
يتضع العبد لصولة الحق وهو على اقسام التواضع للدين وهو ان لا تعارض بمعقول منقولا اي لا تعارض المنقول من الكتاب
والسنة بالمعقول لك بحيث تطلب صحته بالاستدلال على ذلك بعقل ونظر بل تكون مطيعا لله من تقليد والخبر ايمانا
من غير طلب تعقل امر ورا المفهوم مما اخبرت به ورا المعرفة لكيفية التعبد بما امرت به كما ورد في المواقف النفرية ٥
المنسوبة الى الشيخ الجليل محمد بن عبد الجبار النفري قدس الله روحه انه قال في باب موقف الامر او فقني تعالى وقال
اذا امر نزل بامر غامض لما امر نزل به ولا تنتظر بامري علم امري وقال لي اذا لم تمض لامري الا بعد ان يبدو لك علم امري
فعلم الامر اطعت لا الامري التواضع للارادة هو ان يترك العبد جميع المرادات والمطالب بحيث لا يريد من الحق الا ما اراده
فيتنزل عن مراد نفسه ويترك الحق يتصرف فيها على مراده عز وجل التواضع للحقيقة هو ان تتنزل عن وسمك الذي هو
نفسك لتغيبه للحقيقة وهذا النزول وان كان غير مكتسب لان الفنا انما يكون وقت اضمحلال ظلمة الرسوم في نور التجلي

لكن جدا ومنه العبد على رياضة نفسه بملازمة الذكر ومنع العادة وتحمله لمشاق المجاهدات هو الذي يعد دانْ بصير
من اهل المقامات التواضع مع الخلق هو ان ينبغي عدم الخضوع لاحد من الخلق عند حاجة اليه كما ينبغي عدم الجفاء
الغني عنه وذلك لان الخضوع عند الحاجة ليس هو من باب التواضع انما هو من باب الضعة والمسكنة والخديعة فالمتواضع
بالحقيقة من كان قصده في قربة من الناس الرحمة بهم واللين لهم وفي بعده عنهم التنزه فيما ايديهم والنزاهة عما لا يحل
له منهم عند المخالطة لهم ويتمثل هذا الا يكون قربه ممن قرب منه مكرا او خديعة ولا بعده عمن يتباعد عنهم كبرا او عظمة ونبل ايه
المتحقق بالتواضع مع الخلق الا من تعظيمه للحق وذلك هو اكمل اوصاف العبد عند اهل السنة للخلق التوجه بدوام حضور
القلب مع الحق ومراقبته له بتفرغه عن كل ما سواه من صور الاكوان والكائنات توجه الكمال هو ان لا يجعل العبد لهمته
وهمه في عبوديته لربه وعبادته له متعلقا غير الحق وان يكون ذلك تعلقا كليا كليا غير محصور فيما يعلمه العبد منه تعالى او
سمعه عنه بل على نحو ما يعلم سبحانه نفسه في اكمل مراتب علمه بنفسه واعلاها فمن كان في العبودية والعمل على هذا النحو من
التوجه فانه توجه اكمل التوجهات التواجد استدعاء الوجد واستجلابه بالتفكر والتذكر وقيل اظهاره حالة الوجد
من غير وجد وهذا اما الاخير فيه اما استدعاء الوجد فمنهم من انكره لما يتضمن من التكلف ويبعد عن التحقق ومنهم من
اجازه واصله خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فصارت الاقسام ثلثة قسم منه مع الاشك في
فيه وهو اظهار الوجد من كذب الدعوى فيتواجد للانسان ولا وجد له وقسم اختلف فيه وهو ان يستدعي الانسان
الوجد ليكون من اهله فمن قال بجوازه فمستنده الى الحديث المذكور ولان العبد كما انه اذا تكلف بظاهره القيام
بوظائف العبادات صادقا في طلب مرضات الله تعالى اورثه ذلك في باطنه حصول الحلاوة التي لم تكن قبل اي عين
ذلك من ثمرات الطاعات فلهذا اذا تكلف بباطنه استجلاب الوجد ليصير من اهله لا لغرض الدعوى والتزين بالباطن
اورثه ذلك الوجد بمقدار صدقه في طلبه لكنهم شرطوا ان يكون التواجد في خلوة بحيث لو ذا طال رسل وجده
فتواجد واذا كان بين الناس امسك وضبط فضلا عن تواجده فهو هي علامة الصدق في الوجد والتواجد والفرق
بينهما ان صاحب التواجد يمكنه ضبط وجده على نفسه بخلاف صاحب الوجد فانه كما يهاجم القلب ويرد عليه
من غير تعمل ولا تكلف فكل وجد وجد فيه من صاحبه شيء فليس بوجد والوجد ثمرة الواردات التي هي ثمرات
التواجد الحاصل عن الاوراد ولهذا قالوا من زادت وظائفه ازدادت من الله لطائفه ومن لا ورد له بظاهره فلا
وارد له في باطنه ومن لا وارد له في باطنه فليس له وجد في سريرته التوحيد اعتقاد الوحدانية لله تعالى
وهو على مراتب توحيد العامة وهو ان يشهد ان لا اله الا الله توحيد الخاصة ان لا يرى مع الحق سواه توحيد
خاصة الخاصة ان لا يرى سوى ذات واحدة لا بشرط من وحدة فانه بذاته التي الكثرة فيها بوجه فيمنه
لتعيناتها التي لا يتناهى حصرها ولا يحصى عددها وان لا نرى ان تلك التعينات هي عين العين المتعينة بها غير المتعينة
بها ولا غيرها فمن كان هذا شهوده فهو المتحقق بالوحدانية الحقيقية انه يثبت بها الحق والخلق ولا يرى مع الحق غيرا
وهذا هو الذي لم يحتجب بالغير عن رؤية العين ورأى يتحقق بهوية بل فان بربه عند فنائه بنفسه وهذا التوحيد

حصوله

الذي فهمته نعنون به توحيد الحق لنفسه وهو عبارة عن تعقل الحق لنفسه وادراكه من حيث تعينه ومعلوم ان هذا
مما لا يمكن لاحد غير الله ادراكه ولهذا كان هو التوحيد الذي اختصه الحق لنفسه لانه لا يمكن ان يوحد به غيره فانه خرج
عن القبيل لتفرقة السوى لقنايه واليه اشار شيخنا العارفين ابي حفص عمر بن الفارض قدس الله روحه بقوله

ولواني وحدت الحدث والتحلى من آثاري جمعي مشركا بي صنعتي

قال شيخ الاسلام ابو اسمعيل الانصاري وقد اجيب في سالف الزمان سائلا سالني عن توحيد الصوفية بهذه الابيات الثلث

ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن نعته عارية ابطلها الواحد
توحيده اياه توحيده ونعت من ينعته لاحد

التوحيد الذي اختصه الحق لنفسه هو التوحيد القائم بالازل كما عرفت وفهمت معنى هذه التسمية توحيد الافعال هو تجريد الافعال الذي مر ذكره وعرفت بانه التجلي الفعلي الذي هو تجريد الفعل عما سوى الواحد الحق بحيث لا يرى في الوجود فعلا ولا اثرا الا لله الواحد الحق تعالى توحيد الصفات هو تجريد الصفات وهو ما عرفته من معنى التجلي الصفاتي من انه عبارة عن تجريد القوى والمدارك وما ينسب اليه من الصفات عما سوى الحق عز وجل توحيد الذات هو تجريد الذات والتجلي الذاتي الذي مر ذكره وعرفت انه توحيد الذات عما سواها وتجريدها بحيث لا نرى في الوجود الا ذاتا واحدة بتجلياتها توحيد الاسماء وتكثرها معناه ان الاسماء الالهية لها اعتباران باحدهما يكون كل اسم الاهي عين الاسم الاخر وذلك هو جهة تكثرها فانه لما كان مسمى جميع الاسماء صار كل اسم لاجل تقيده بمفهومه ومعناه مغايرا للاسم الاخر لا محالة فان مفهوم القادر غير مفهوم النافع ثم ان كل اسم فانه من حيث دلالته على الذات الاقدس عن تعقل بذلك المفهوم الذي يتميز به عن غيره من الاسماء يكون عين الذات فهو عين كل الاسماء ومشتملا على جميع صفاتها توحيد الاسم والمسمى معناه ان للاسم اعتبارين باحدهما هو عين المسمى وبالاخر غير المسمى وذلك لانه لما لم يصح في الذات ان تسمى باعتبار اطلاقها بل من جهة تعينها صار الاسم حينئذ انما وضع للذات باعتبار ذلك التعين فهو اعني الاسم متى اعتبر بالنظر الى الذات كان معناه عينها وان اعتبر بالنظر الى التعين كان معناه غيرها او نقول اذا تصور معنى الاسم فقط مع قطع النظر عن المسمى صدق حينئذ ان يقال ان الاسم غير المسمى لتعقل ذلك التجلي عن الاسم الاخر اما اذا اعتبر المسمى بالاسمين المتقابلين مثلا كالقابض والباسط انتفت المغايرة بين الاسم والمسمى لان القبض والبسط وان كانا متغايرين من حيث معناهما فان الذات المسمى بالقابض والباسط ذات واحدة فمن هذا الوجه يصح ان يكون الاسم عين المسمى لوحدة المضاف اليه وقد عرفت من هذا ان التعدد الواقع في الاسماء انما هو الاختلاف معانيها وان اتحادها لوحدة مسماها فبالاعتبار الاول هو غير المسمى وبالثاني هو عينه وايضا اذا قلنا الاسم غير المسمى كان معناه ان اسماء الاسماء الذي عرفت انها الالفاظ والالقاب الموضوعة بازاء معانيها هي غير المسمى وذلك واضح لان ما بايدينا من معاني اسمائه تعالى ليست هي على حقائقها لان اعني معاني اسمائه تحقيقه غير منكشفة لنا ولا يجوز ذلك فكون الاسم الذي نتعقله غير المسمى تعالى وتقدس وذلك ايضا ظاهر فاذا قلنا الاسم عين المسمى اردنا بذلك ان اسماءه القدسية عين ذاته وهي اسماؤه الذي يذكره

توحيد الافعال
توحيد الصفات
توحيد الذات
توحيد الاسما وتكثرها
توحيد الاسم والمسمى
التوحيد الذي اختص الحق به لنفسه

توحيد الذات

نفسه من حيث كونه متكلما وهي التي الوصف بالاشفاق والتعلم والتأخر والتكيف والتجدد بعين المسمى اذ
الوحدانية بمثال من جميع الوجوه فلا تعدد لتعالى ان للاسم عين المسمى فافهم ذلك توحيد الذات باسمائها هو اتحاد
الذات بالاسماء كما مر ويسمى بالوحدانية وسياتي تقديره في باب الواو توحيد القوى والمدارك يعنون به نفي المغايرة

توحيد القوى والمدارك

بين قوى النفس وآلاتها بحيث يصير كل واحد من اعضائه يعمل عمل صاحبه غير متقيد بوصف واثر لارتفاع
المغايرة والغيرية بين الاعضاء بحيث يصير اللسان سمعا وعينا ويدا وكذى السمع لسانا وعينا ويدا والعين
لسانا وسمعا ويدا واليد لسانا وسمعا وعينا فيعمل كل واحد منها عين عمل صاحبه فالكل لسان ناطق وعين
ناظرة واذن واعية ويد باطشة والى ذلك اشار شيخ العارفين في قصيدته

وكلي لسان ناظر مسمع يد لنطق وادراك وسمع وبطشتي ولهذا ليس مختصا بالاعضاء بل هو يتطرد في كل
ذرة من ذرات البدن بحيث انها اذا افردت عن صاحبتها حتى صارت جواهر افرادا فانها تعمل عمل جميع الاعضاء بحيث
تصير كل ذرة من تلك الذات تسمع جميع المسموعات وترى جميع المرئيات وتنطق بجميع الالفاظ والكلمات وتفعل
جميع المعقولات وتبطش جميع المبطشات واليه الاشارة بقول شيخ العارفين

ومني على افرادها كل ذرة جوامع افعال الجوارح احصت ولهذا المقام هو مقام من كان متحققا بمظهرية الحضرة
المسماة بحضرة احدية الجمع فكان الذات في اول رتب تجلياتها المسمى بحضرة احدية الجمع ذات واحدة مندرجة فيها شؤونها
بحيث تكون كلها لسانا متحدثا بلفظ واحد وكلها عينا ناظرة بلحظة كذلك وكذى كلها سمع واحد لندائها وحديثها الوجداني
بحرف واحد وكذى كلها يد بقوة على نفاذ افعالها وتصرفاتها وكذى من تحقق بمظهريته بهذا التعيين الاول انصبغ ظاهره
بحكم باطنه الذي هو احدية الجمع بحيث تكون كل قوة من قواه وكل عضو من اعضائه وذرة من ذرات صورته عامل اعمال
صاحبه غير متقيد بوصف واثر مخصوص لارتفاع المغايرة والغيرية بين الجميع بحيث يصير كله لسانا ولسانه كله وكله
عينا وعينه كله وكله سمعا وسمعه كله وكله يدا ويده كله فهو ينطق بما به يسمع وبالعكس ويرى بما به ينطق ويسمع
وبالعكس ويبطش بما به ينطق ويرى ويسمع وبالعكس فهو ينطق بكل قواه واعضائه وذراته بجميع الكلمات ويرى
بكل قواه وذراته جميع المرئيات ويسمع بجميع الاته وذراته جميع المسموعات ويقدر بكل ذرة من ذراته على جميع المقدورات
ويفعل بالجميع جميع المعقولات بل وبكل ذرة من ذرات الكائنات يفعل ويدرك من غير تقييد ببعض الافعال والانفعال
لتحققه بمظهرية احدية الجمع التي هي باطن كل ابطن وبطون والمتحقق بهذا المقام هو القابل انا الكل في الحقيقة كل
يعرف هذا من فهم ما قلناه ولهذا الطور من المعرفة وان كان مما لا سبيل الى ادراكه ذوقا ما دام العبد متلبسا بظهور
الكائنات ولم يتخلص عليه من رق قيود التقيدات والظهرات على التبرز والاحكام للانحرافات لانه قد يحد صاحب الفرحة
الوقادة الى امكان ذلك سبيلا واضحا وذلك عندما ينظر في قوته الباطنة المسماة بصيرة القلب والقوة العاقلة واللطيفة
الروحانية او غير ذلك فانه يجدها مع كونها قوة واحدة فانها تقوى على جميع ما تقوى عليه باقي المدركات فيتحدث للانسان بها
في نفسه ثم يسمع حديث نفسه ويراها في نفسه ويقدر بها على ضبط نفسه ان تشاغل بما تبينا وارسالها فيما يشاء اذا

شائم بهذه القوة اذا اجتمعت عن تفرقة الظاهر الى جمعية الباطن ولو بالنوم فانها تزداد قوتها بحيث تتمكن من
رؤية ما تشتهيه وسماع ما تحدثه ومخاطبة من تحضر بما تشاء من الكلمات وترتيب ما تشاء من الصور والهيئات
واذا كان هذا حال من قويت هذه القوة فيه باجتماعها الى باطنها بالنوم فما شانك عمن تحقق بفناء العين والى
هذا التبديل المذكور في مضاهاة القوة والمدارك في فعلها وانفعالها بما هي عليه اعني القوة العاقلة المسماة بعين
البصيرة من كونها تفعل بذاتها بالالات افعال الجوارح للاشارة بقوله

وما في عضو خص دون غيره بتعيين وصف مثل عين بصيرة يعني ان حال اعضائي في كون كل واحد
منها يعمل عمل الكل كحال القوة البصيرة في كونها لما كانت منزهة عن التقيد باحكام الجسم والجسمانيات لم تقتصر فعلها
وادراكها على بعض الاعمال دون الباقي فكذا الماتم ذلك التنزه لكليتي حتى سرى في جميع ذراتي عادت الى البساطة
الاولية والهيئة الكلية فصارت متصفة بعدم التقيد وبهذا يعلم انه لما اختص صاحب هذا المقام الاكمل الذي
هو مظهرية احدية الجمع لان كل ما سواه من اعيان الكائنات وان كانت حضرة احدية الجمع هي باطنة ايضا لكونها هي
باطن جميع العوالم الا ان ما وصفناه من اعطاء كل ذرة من ذراته خواص الجميع انما يحصل للنفس التي لما نزلت من
حضرة الجمع او الحقيقة في مراتب التفرقة والخلقية الى اقصاها الذي هو حكم هذه النشأة الدنيوية عادت راجعة في
سيرها عارجة في طيها عن جميع مراتب التفرقة وعن رؤيتها الى حضرة احدية الجمع وذلك بالفناء عن هواها واثارها ثم
غيبها واثنينيتها حتى صار الانسان بمجموع سره وروحه ونفسه وجميع صفاته وقواه واعضائه متحققا بسايره الى
الحضرة احدية الجمع باداء حقوق المقامات والتوجه الوجداني والمداومة على هذه المتابعة والملازمة قولا وفعلا
وحالا بحيث لا يزيح همه عن التطلع الى ما ينبغي ان يكون متطلعا اليه ولا يطغى بالتطلع الى ما لا ينبغي له ان يكون متطلعا
اليه وهو ما سوى حضرة الجمع التي منها نشأتها حكم ما ذكرناه من الاشتمال فحينئذ يظهر اشتمال كل واحد من صورته
على خواص الجميع واما ما دامت النفس متلبسة باحكام بشريتها المقتضية للاشتغال بالغير والغيرية والتلبس بمتعلقات
الاجزاء والجزئية لم يظهر حكم الاشتمال المذكور الموجب لظهور كل ذرة بخواص الجميع وللاشارة الى ان حصول هذه الجمعية
مشروط بالفناء المذكور هو قوله بعين ما ذكرناه في قصيدته نظم السلوك

هي النفس ان القت هواها تضاعفت قواها واعطت فعلها كل ذرة يعني ان الفت النفس هواها تضاعفت قواها
حتى بلغت في التاثير الى ما ذكرنا وان لم تلق هواها كانت باقية على ما تقتضيه جزئيتها وجزئيتها وحجابيتها باحكام بشريتها
فافهم هذا التحلي اشارات القوم فيما يذكر عنهم من الالفاظ التي لا يفهم معناها الا من يتدبر بما ذكرنا مثل قول القائل
انا انت بلا شك فسبحانك سبحاني ومثل ما مر في قوله تحققت انا في الحقيقة واحد بل وتعرف سر قوله تعالى ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله بحيث يصير من اهل الشاهد بان الامر كما اخبر به سبحانه وتعالى باب الثا

ثاني مراتب التلوين

ثاني مراتب التلوين هو تعاقب تلوينات احكام الصفات في المراتب كما عرفت ذلك بتمامه في باب اول مراتب التلوين

ثالث مراتب التلوين

ثالث مراتب التلوين هو تعاقب التلوينات الحاصلة من الجمع بين ظاهرية التجليات وباطنيتها وقد مر تقرير ذلك في باب

ثاني مراتب التمكين **ثبات القلب**

اول مراتب التلوين انها ثاني مراتب التمكين هو التمكن عند غلبات التجليات الظاهرة والباطنة ومراتب قيفا العقول في هذه المراتب كلها في باب اول المراتب ثبات القلب في التقلب هو ان يكون القلب على حالة شريفة من التمكن بحيث لا يشغله صرف شي من الجوارح في الافاعيل المختصة بها عن الحضور مع ربه وهذه حالة من كان ذاكرا للحق في كل احيانه من توفيته البشرية حقها بحيث لا يحجب بظلمة الاكوان عن نور مكونها الحق تعالى وتقدس ولا يستهلك في النور الحق عن ادراك ظلمة الخلق وصاحب هذا الحال هو القايل اني امرؤ من عصابة كرموا اذهبت في الحجيث ماذهبوا

سقوا ولم يسكروا وكم فتية اسكرهم عطرهم وما شربوا وهذا المعنى ايضا هو المقصود بقوله

يملي ويشرب لا تلهيه سكرته عن النديم ولا يلهو عن الكاس الطاعه سكره حتى يمكن من حال الصحاة وهذا اشرف الناس

الثقة

الثقة اعتماد العبد في كل شي على الله وحده بحيث لا يعتمد في شي على شي سواه والعبد المتحقق بالثقة بالله من حصل له الامن من الخوف مما سوى الله والاعراض عن الاعتراض على ما قدره وقضاه قال تعالى فاذا خفت عليه فالقيه في اليم

ثمرة الكمال الحقيقي

فلولا حسن الثقة بالله لما استطاعت الوالدة ان تلقي ولدها في لجة الما ثمرة الكمال الحقيقي يعني به العالم يعني ان الحق سبحانه كمل غاوجب لم يوجده ليكمل بل انما ايجاده نتيجة اثر كماله لان كماله نتيجة وثمرة حصلت عن ايجاده للعالم تعالى الغني

ثمرة الافئدة

بل انه عما سواه علوا كبيرا ثمرة الافئدة يعني به ما يفهم من باب الاشارة من قوله تعالى واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات فهم اهل الاشارة رجوع الضمير الى الافئدة التي ليس رزقهم من الثمرات الا ما به تغاجيهم المعنوية وحصول لذاتهم الحقيقية بما يمنحها الله تعالى به من العلوم اللدنية والمعارف الالاهية (٥)

ثمرة الذكر

والالتفات الروحية ونحو ذلك مما يرزقه الله تعالى للقلوب من ثمرات الغيوب ثمرة الذكر هي امور اربعة احدها الخلاص من القيود وهي الغفلة والنسيان وثانيها زوال الحجاب الحايلة دون الشهود وهي التعلق بالاكوان والتعشق بها وثالثها البقاء بالشهود اي ملازمة المشاهدة ورابعها لزوم المسامرة وسنعرفها في باب الطهر ثمرة الذكر الحقيقي

ثمرة الذكر الحقيقي

هي امور ثلثة احدها شهود ذكر الحق اياك اخص واتم للقرب بحيث يشاهد السابقة التي تبتني عليها اللاحقة اعني الخاتمة وثانيها شهودك ان ذكرك للحق فان قدر كمال الحضور لك في ذكره تعالى فذكره لعبده اكثر من عبده له

ذكره

تعالى وتقدس وثالثها التخلص من شهود ذكرك باستغراقك في شهودك حيث لك الفعل حتى لا ترى صدور الذكر الا عن قدرة من صدر عن قدرته كل شي والى هذا اشار القايل

لقد كنت دهرا قبل ان يكشف الغطا اظن باني ذاكر الله شاكر فلما اضا الصبح اصبحت عالما بانك مذكور وذكر وذاكر

ثمرة حضور القلب مع الحق ومراقبته هو شهوده للحق عز وجل واليه الاشارة بما ورد في الكلمات القدسية في قوله تعالى انا جليس عبد ذكرني واعلم ان هذا الشهود يختلف بحسب كمال الحضور ونقصانه ونقدم ذلك هو ان تعلم ان الصقالة في الجسم عبارة عن تساوي اجزا سطوحه وتوحد كثرته وتساوي اجزا السطح عبارة عن عدم الاختلاف الذي هو ضد الصقل وهو ان يكون بعض الاجزا السطحية ناتية وبعضها متعمقة متفرقة فالمراد من الصقل ازالة الاختلاف من وجه الامر المعقول ليحصل التساوي ويظهر حقيقة الوحدة المختصة بالوجود الموحد للكثرة اذ الاختلاف يوجب الكثرة والتساوي

الامر الواحد المذهب للاختلاف والتضاد يوذن بالاحدية ويظهر حكمها وهذا في الصور بين جدا اذا عرفته في الاجسام فاعتبر مثله في النفوس والارواح فان انطباع الصور الكونية في روح الانسان وقلبه هو كالنتو والتقعير والتشعيث في المرايا الموجب للاختلاف المانع من انطباع ما يراد تجليه في المحل الموصوف بما ذكر وتفريغ المحل عن كل صورة هو الصقل والتهيو الموجب والمستدعي لانطباع ما يقابل المراة الروحية والقلبية او الامر المعقول كان ما كان ويسمي ذلك في الاجسام مقابلة وفي الارواح وما لا يتحيز اصلا توجها ومحاذاة وترابط النسبة المعنوية وبقدر قلة الصور في المحل وقلة الاختلاف عموما يقل الصدى ويقوى حكم الصقالة ويظهر ثمرته ثم ان الصور المختلفة التي تعم المحل المراد صقله ان استقرت عليه حكم المحل ورسخ حكمها فيه فذلك هو الرين والحجاب وان حصل التحول دون استيعاب المحل بالرسوخ فهو الغشاوة والصدى ونحو هما من الصفات وان لم يحصل العموم الذي هو الاستيعاب والرسوخ كان حال صاحبه المزج والحكم للغالب من حالتي غينه وصقالته فاعلم ذلك واما حصول الرسوخ من الصدى في بعض وجوه القلب دون الاستيعاب فهو لاهل الحجاب النظرية واهل الاذواق المعتبرة من ذوي الاحوال والمقامات المخصوصة الذين تكرهوا ما عندي ما ذاقوا ولا يتشوفون الى غير ما هم فيه فلاجل ما حصل لهم من الطهارة والصقالة صاروا اهلا لخطبتين للحق وصار لهم حظ من الشهود والمعرفة لكن لما لم تعم الطهارة كل القلب حجبهم ما بقي فيهم من الصدى عن كمال الشهود والمعرفة الصحيحة التامة فقنعوا بما حصل لهم وظنوا انه ليس ورا ذلك مرتقى فقطعهم عن الحق وان كان معتبرا فان الطعن في الجملة انما كان بحكم طهارتهم ثم انهم انصفوا بالجهل والتقييد والوقوف عن الترقي الى ما فوق (٥) مقاماتهم لاجل الصدى الباقي في مراة قلوبهم فانه هو المانع من كمال شهود الحق المطلق ومعرفته الكاملة اذ كان ما بقي فيهم من الاحكام الامكانية واثار الصور الكونية هو المانع من ذلك ثمرة المراقبة يراد بها ثمرة الحضور كما عرفت

ثمرة المراقبة

ثمرة الانس بالحق

ثمرة الانس بالحق هو ان المتحقق بمقام الانس الذي عرفته يرى ان وقوع الاشيا كلها انما هو على وفق الحكمة والرحمة المشار الى ذلك بقوله تعالى سبقت رحمتي غضبي وقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شي وقوله تعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف فهو تعالى يحب لان يوجد عنه كل ما وجد عنه فلم يوجد شي الا عن اختيار منه وارادة فلهذا لا يختلج صاحب مقام الانس بغم ولا يهتم لهم ولا يكره شيا من النوازل المخالفة للطبع البشري فضلا عما كان موافقا وانما ذلك لمشاهدته صدور كل شي عن ارادة ارحم الراحمين واحكم الاحكمين ويوافق ثمرات الانس ما عرفته

ثمرة الفنا

في بابه ثمرة الفنا هو ان تصير الاشباح كالارواح وفي ذلك تتوحد القوى والمدارك على ما عرفت في باب الفنا فان من صار في طريق الحق سيرا حثيثا جدا مخففا حتى لم يبق فيه من اثار النفس وحظوظها المتعلقة بالاشباح بقية اصلا لافنيت كلها فان اشباحهم تصير بذلك الفنا حقيقة لطيفة منصبغة بصفة ارواحهم في الخفة واللطافة بحيث تصير اشباحهم متمكنة بلطافتها من الطيران في الهوا فلم تسقط ومن المشي على سطح الما فلم تغص فيه ولا تغرق ومن المكث في النار فلم تنل اجسامهم بذلك ولا تحترق وذلك لحكم سراية جمعية الحقايق فيهم والى ذلك اشار شيخ العارفين رحمه الله يقول الذين لم يبق فيهم واشباح من لم يبق فيهم بقية بجمعي كالارواح خفت فحفت



بقيته من حظوظ انفسهم الا وقد فنيت فان اجسامهم تصير في الخلقة مثل ارواحهم وذلك الاجل ما يحصل لهم من الجمعية ۝
وحقوقهم بهم ثمرة البقاء بعد الفناء هو ظهور العبد بصفات الحق عز شانه فانه اذا تخلص من قيود الكثرات الامكانية
وارتقى عن حضيض المراتب الكونية الى اوج الحقيقة القدسية بحيث لم يبق منه سوى حقيقته التي هي عينه الثابتة
في حضرة العلم الازلي فقد طرح الوجود الخلقي ولبس الوجود الحقي فظهر بصفات الحق من احيا الميت وابرا الاكمه
والابرص وغير ذلك ثمرة البقاء بالحق هي ثمرة البقاء بعد الفناء فان البقاء بعد الفناء هو المسمى بالبقاء بالحق كما عرفت
ذلك غير مرة ثمرة التنزيه الشرعي نفي الاشتراك في مرتبة الالوهية ونفي المشابهة والمساواة في الصفات الثبوتية
مع الاشتراك فيها واليه الاشارة بقوله تعالى والله خير الرازقين وخير الغافرين واحسن الخالقين وارحم الراحمين والله
اكبر ونحو ذلك ثمرة التنزيه العقلي تنزيه الحق عما يسمى غيرا او سوى بالصفات السلبية حتى لا من نقايص مفروضة ۝
في الاذهان غير واقعة في الاعيان ثمرة التنزيه الكشفي اثبات الجمعية مع عدم الحصر مع تمييز احكام الاسما بعضها عن
بعض اذ لا يصح ان يضاف كل حكم الى كل اسم فان من الاحكام الثابتة لبعض الاسما ما يستحيل اضافته الى اسما اخر وكذا الامر في
الصفات ومن ثمرات التنزيه الكشفي ايضا نفي السوى مع نفي احكام العدد دون فرض نقص يسلب او تعقل ما يضاف الى
الحق باثبات يثبت توحيدا كان ذلك الكمال او غيره من الصفات والى هذا المعنى اشار شيخ الاسلام ابو اسمعيل الانصاري
مجيبا لمن ساله بهذه الابيات

ما وحد الواحد من واحد ... اذ كل من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن نعته ... عارية ابطلها الواحد
توحيده اياه توحيده ... ونعت من ينعته لاحد

باب الجيم الجامع هو الاسم الله جل شانه كما عرفت ذلك عند الكلام على الاسما والجامع هو التعين الاول
وقد عرفت معنى جمعيته جامع التجليات هو العقل الاول والمسمى بالروح الاعظم وانما كان هو جامع التجليات باعتبار كونه
جامعا لحكم التجلي الاول ومنسوب الى مظاهرته في نفسه لغلبة حكم الوحدة الباطنة عليه الجذبة في اصطلاح الطائفة
هي العناية الالهية الجاذبة للعبد الى عين القرب بتهيئته تعالى له كلما يحتاج اليه في مجاوزته لمنازل السير الى ربه ۝
ومقامات القرب منه من غير مشقة ومجاهدة وصاحب الجذبة هو المشار اليه بقول شيخ الاسلام في كتاب المنازل حكاية
عن ابي عبد الله التستري رحمة الله عليه في قوله ان لله تعالى عبادا ذا بدهم في بدايتهم في نهايتهم الجسد كل روح ظهر
في جسم نارى او نوري وحينئذ يعرف ظهوره باثاره كما يسمع كلامه ويرى حركاته ولا يرى شخصه الجلا يعنون به ۝
ظهور الذات الاقدس تعالى وتقدس لذاته في ذاته فالفرق بين الجلا والاستجلا ان الاستجلا ظهور الذات لذاته في تعيناته
كما مر معرفته في باب الالف الجلال قال الشيخ في كتابه المسمى بكتاب الجلال والجمال واعلم ان الجلال والجمال مما اعتنى بهما
المحققون العالمون بالله من اهل التصوف وكل واحد نطق فيهما بما يرجع الى حاله فان اكثرهم جعلوا الانس بالجمال مربوطا
والهيبة بالجلال مربوطا وليس الامر كما قالوه وهو ايضا كما قالوه بوجه ما وذلك ان الجلال والجمال وصفان لله تعالى ۝
والهيبة والانس وصفان للانسان فاذا شاهدت حقائق العارفين الجلال هابت وانقبضت واذا شاهدت الجمال ۝
انست وانبسطت فجعلوا الجلال للقهر والجمال للرحمة وحكموا في ذلك بما وجدوه في انفسهم قال الشيخ قدس الله روحه

ثمرة البقاء بعد الفناء

ثمرة البقاء بالحق

ثمرة التنزيه الشرعي

ثمرة التنزيه العقلي

ثمرة التنزيه الكشفي

الجامع

جامع التجليات

الجسد

الجلا

فرق

العقل الاول هو الروح الاعظم

20

واريد ان شاء الله ان ابين عن حقائق المحققين على قدر ما يسا عدني الله به في العبارة فاقول ان الجلال لله معنى يرجع
منه اليه وهو الذي منعنا من المعرفة به تعالى اذ ليس لمخلوق في معرفة الجلال المطلق مدخل ولا شهود فلا يعقد
الحق به وهو الحضرة التي يرى الحق فيها نفسه بما هو عليه فلو كان لنا مدخل فيه لاحطنا علما بالله وهذا ممتنع وذلك
محال واما الجمال فهو معنى يرجع منه الينا وهو الذي اعطانا هذه المعرفة التي عندنا والتنزلات والمشاهدات ۝
والاحوال وله فينا امران الهيبة والانس وذلك لان لهذا علو ودنو فالعلو نسميه جلال الجمال وفيه يتكلم العارفون
وهو الذي يتجلى لهم ويتخيلون انهم يتكلمون في الجلال الاول الذي ذكرناه وهذا الجلال الجمال قد اقترن معه منا ۝
الانس والجمال الذي هو الدنو قد اقترن معه منا الهيبة فاذا تجلى لنا جلال الجمال انسنا ولولا ذلك لهلكنا فان
الجلال والهيبة لا يبقى لسلطانهما شيء فيقابل ذلك الجلال منه بالانس منا لنكون في المشاهدة على اعتدال حتى
نعقل ما نرى ولا نذهل واذا تجلى لنا الجمال مبنيا فان الجمال مباسطة الحق لنا والجلال عزته عنا فنقابل بسطه
معنا في جماله بهيبته فان البسط يؤدي الى سوء الادب وسوء الادب في الحضرة سبب الطرد والبعد ولهذا
قال بعض المحققين ممن عرف هذا المعنى اقعد على البساط واياك والانبساط فان حالة في انبساطه تمنعنا في
الحضرة من سوء الادب كما ان هيبتنا في جماله وبسطه معنا يمنعنا من سوء الادب قال الشيخ فكشف اصحابنا
صحيح وحكمهم بان الجلال يقبضهم والجمال يبسطهم غلط واذا كان الكشف صحيحا فلا نبالي فهذا هو الجلال والجمال
كما تعطيه الحقائق قال الشيخ وما ذكر انه في كتاب الله ولا كلمة في الوجود الا ولها وجه جلال وجمال ۝
وجلال فجلالها معرفة ذاتها وعلة وجودها وغاية ما لها وجمالها معرفة توجهها على من تتوجه عليه بالهيبة ۝
والانس والقبض والبسط والخوف والرجا لكل صنف شرب معلوم جلال الجمال عبارة عن علو الجمال وعزته
عنا اذا تجلى لنا تعالى في جماله فهو وان تجلى لنا بجماله فان عزة جماله تمنعنا عن ادراكه تعالى ومعرفته على ما هو
عليه فسميت تلك العزة والمنعة التي يقتضيها الجمال جلاله فالفرق بين هذا الجلال وبين الذي في مقابلة الجمال
هو ان الجلال المطلق معنى يرجع منه اليه تعالى وهو الذي يمنعنا عن ان نرى ذاته تعالى وتقدس فلانفراد الحق
تعالى به لم يصح لغيره ان يراه فيه واما جلال الجمال فهو جلال الجمال الذي يتجلى لنا فيه بحيث لما تجلى لنا فيه جماله
كان جلال جماله متعززا بجماله فكان تعالى اجل تجليه بالجلال المطلق مما يستحيل علينا ان ندركه ومن لم يعرف هذا
لم يعرف ما اختص به اهل السنة من بين ساير الطوائف حيث اثبتوا كونه تعالى مرئيا بالابصار في دار القرار مع
تنزهه عن الجهة والتحيز ونوابعهما بخلاف من نفى رؤيته من الفلاسفة والمعتزلة لاجل تنزهه عن الجهة او من
اثبت الجهة لاجل رؤيته فقد اتضح مما ذكرنا معنى الجلال والجمال المطلقين ومعنى جلال الجمال واما جمال الجلال ۝
فسياتي جمال الجلال هو حضرة الدنو التي منها تجلى لعباده وباعتباره كم حجبت المعرفة له وانها العبيد ۝
لعبادته كما قيل جمالك في كل الحقائق سافر وليس له الا جلالك ساتر وجماله ظهر لخلقه بخلقه وجلاله
حجبهم عن معرفته فالجمال سافر والجلال ساتر ولما كان الجلال معنى يرجع منه اليه تعالى بحيث لا يصح لغيره ان يراه فيه

جلال الجمال

فرق

جمال الجلال

الجمع

لانفراده تعالى بحقيقة جلاله المكنى الجلال بلو جلال الجمال بعينه الجمع يطلق في اصطلاحات القوم على عدة معان منها انهم
يشيرون بالجمع الى حق بلا خلق وبالتفرقة الى العكس ويقولون الفرق رؤية خلق بلا حق وقالوا الجمع هو الاشتغال
بالحق بحيث يجتمع الهم وينفرغ الخاطر للتوجه الى حضرة قدسه تعالى وتقدس وان الفرق هو تفرقة الخاطر عن
ذلك ويقرب من هذا قولهم في التفرقة بانها عبارة عن اشتغال النفس بقوى البدن والتصرف فيها والانهماك
في لذاتها وان اقبال النفس على العالم القدسي مشتغلة به عن العالم الحسي وتعال الجمع اجتماع همتها على عبادة الحق
بحيث تود بها ذلك عن الالتفات الى الخلق ويراد بالجمع ايضا الاشتغال لشهود الله عما سوى الله عز وجل والتفرقة
هي الاشتغال عن الله بما سواه وقد يطلقون الجمع ويريدون به شهود ما سوى الله قائما بالله وتارة
يعبرون بالجمع عن حاله من اثبت نفسه واثبت الحق ولكن شاهد الكل قائما به سبحانه وتارة يطلقون جمع الجمع
ويريدون به ذلك وتارة يعنون بجمع الجمع الاستهلاك بالكلية في الله ويتبين اختلاف المقصود من قرائن الاحوال كما
لا يخفى عند التامل ويراد بالجمع ايضا شهود الوحدة في الكثرة ويسمى مقام الجمع وحضرة الجمع ومقام الجمع وهو ان
يشهد الذات بحسب واحديتها المحيطة بجميع الاسماء والحقائق وقد يراد بالجمع احد المنازل العشرة التي يشتمل عليها
قسم النهايات من منازل السائرين الى الحق عز اسمه وهو المنزل الذي اذا نزل السائر فيه يتحقق بحقيقة الجمع بين نفي
التفرقة وبين اثباتها وذلك ان يرى المجمل في تفصيله والتفصيل في جملته في جميع المراتب الحقية والخلقية وبهذا يتضح له
اعلى مقامات التوحيد بتلاشي الحدث في القدم والعين في العين وقد يراد بالجمع حضرة الجمع وهي الحقيقة البرزخية الجامعة
بين الواحدية والاحدية وبين المبدا والمنتهى والظهور والبطون جمع الجمع تارة يطلق ويراد به الاستهلاك
في الله بالكلية كما عرفت ذلك فيما مر وتارة يراد بجمع الجمع حق في خلق كما ان الجمع حق بلا خلق والفرق دونه خلق
بلا حق وقد يعنى بجمع الجمع شهود الوحدة في الكثرة وشهود الكثرة في الوحدة وهذا يسمى بالفرق الثاني جمع
الفرق وتعال جمع التفرق ويعني به بطون الكثرة في الوحدة فهي الكثير واحد جمع التفرق وهو جمع الفرق
كما عرفت جمع التفرقة وكذى جمع الفرق والتفرق هو صفة من رجع عن تفرقته الى جمعيته المشار الى هذا
الرجوع بقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وهذا الرجوع المشار اليه بالجمعية هو بحسب
المراتب التي سنذكرها جمع تفرقة العامة بالرجوع عن تفرقة المخالفة في الاوامر والنواهي الى جمعية الموافقة
فيهما جمع تفرقة الخاصة بالرجوع عن تفرقة الخواطر والمرادات الى جمعية الموافقة الى مراد الله فيهم جمع تفرقة خاصة
الخاصة بالرجوع عن تفرقة روية الغير الى جمعية الانمحاق في نور العين جمع تفرقة خلاصة خاصة الخاصة بالرجوع
عن تفرقة التقييد بتفرقة او جمع الى روية قيام الجمع والفرق بالعين الواحد الجامعة بينهما الجمعية للاول هو البدو جميع
الاول كما عرفت ذلك فيما مر الجنة الصورية هي دار النعيم التي اعد الله فيها من فضله العميم ما تشتهيه الانفس
وتلذ به الاعين مما لا عين رات الجنة المعنوية هي ستر عين الذات باستور صور الصفات جنة الاعمال
هي التي تجزى بها العبد على محامدته وعباداته وبالجملة على المرضي من اعماله جزاء وفاقا كما وعد على كل عمل وحد له من الاجر

جمع الجمع
جمع الفرق
جمع المعرفة
جمع المعرفة
الجمعية الاولى
الجنة الصورية
الجنة المعنوية
جنة الاعمال

جنة الميراث

فيها جنة الميراث هي ما يجري به العبد على الاتباع لمن امر باتباعه من المرسلين من الله تعالى اليه واعلاها منزلة لمن تحقق
بالوراثة لاخلاق من ارسل اليه من الانبياء عليهم السلام وتلك منزلة العلماء الربانيين المشار اليهم بانهم الورثة في قوله عليه
السلام العلماء ورثة الانبياء قال الله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون جنة الامتنان
هي ما يناله اهل الايمان من عين الجود والامتنان موهبة من الله من غير تعمل من عبده بل بفضل من عنده بل اخفاها من
تحقق بالانخلاع عن احكام الغيرية والاغيار فاستتر باعيان سبحات الانوار كما عرفت ذلك عند التحقق بحقائق الاسماء
الالهية الجنائب يعني بهم اهل السلوك الى الحق عز وجل وذلك انه لما كان الجنيب من الابل هو الذي يسير معهم محمل
الميرة وان ذلك ذلك العبد ما دام سالكا الى الحق عز وجل حاملا فراده الذي هو تقواه كاسبا بما امره به من المكاسب
التي هي سبب لحصول المواهب فانه يسمى جنيبا لانه في قطعه اسباب بشريته وسيره في المقامات طالبا لعلو المراتب قد
اشبه الجنائب في سيرهم وقطعهم مهامه السباسب وهذا كله ما دام العبد بعد في عالم بشريته لم ينته به السفر
الى القدم الى الحق اما اذا عبر بشريته فقد صار من اهل السير اليه فهو يسير في مقامات القرب والمشاهدة قائما
بالحق مشاهدا له في كل شيء ههنا الضيق والسعة يشار بهما الى اعتبار الذات بحسب تنزهها عن كل ما لا يتصور
الحلول والاتحاد وذلك باعتبار وحدتها الحقيقية التي لا يصح معها اتساع لغيرها بل ولا يصح مع الوحدة
الحقيقية تعقل الغير بوجه واما السعة فاعتبار اسماء الذات واوصافها الغير المتناهية المقتضية لما لا يتناهى من
المظاهر والاشارة الى المعنى الاول المعبر عنه بالضيق هو قوله تبارك الله وليس يعلم الا الله ما الله والاشارة
الى المعنى الثاني المعبر عنه بالسعة هو قولهم حيث شئت فانا الله فيه وقولهم اشبت فان الواسع الله وقولهم
ايضا لا تقل دارهم بشرقي نجد كل نجد لعامرية دار ولها منزل على كل ماء وعلى كل دمنة آثار
ههنا الطلب الاصلي يعنى بهما طلب النسبة الربية للظهور بالاعيان الثابتة وطلب الاعيان لظهور الاسماء بها وفيها
وسياتي تمام القول في هذا في باب حضرة الطلب جوامع الاسماء هي امهات الاسماء واصول الاسماء وخزائن الاسماء
وعددها سبعة هي الحي والعالم والمريد والقائل والقادر والجواد والمقسط فاما الحي فهو جامعها ومرجحها من
حيث الكمال المستوعب لجميع الكمالات واما العالم فجمعها لعموم تعلقه اذ لا يخلو شيء عن علمه تعالى واما المريد فجمعها بالطلب والميل
الى كمال الاسماء والحقائق واما القائل فجمعها من حيث ان كل واحد منها انما هو من نجينات النفس الرحماني واما القادر فجمعها
بصحة اضافة التمكن من التاثير الى كل واحدة منها باثر مختص ومناسب لحقيقته واما الجواد فانه يجمعها من حيث صحة
اضافة الوجود الى كل واحد منها لكونه من الوجود مما هو تحت حيطته من جهة رعاية كل واحد منها حكم التوسط بين الغناء بالذات
الحقيقية والنسبة اليه جوامع الاثار يراد به مقام تجمع العبد فيه روية ثبوت اثار الحق والحقيقة في كل عين عين
من اعيان الممكنات الخلقية وذلك بان يتحمل عن المشاهدة العيانية بان خالق تلك العين جل وعلا انما هو العالم الحكيم
الحق المتعالي عن ان يخلق شيئا خاليا عن حكمة بالغة متضمنة اثارا خفية لا يعلمها الا الواقفون على اسرار بدائع احكامه
الصنعية في كل مصنوع والحكمة البالغة في كل مخلوق فيرى الكل حقا من حيث تعلقه بالحق وكون الاسماء الثابتة هي

جنة الامتنان
الجنائب
ههنا الضيق والسعة
ههنا الطلب
جوامع الاسماء
جوامع الاثار

الجامعة لنتائج الآثار وهي التي عرضتها على المدارك من ادراكها السمع والبصر وغيرهما من المدارك صار صاحب هذه
المشاهدة لا يرى شيا من مصنوعاته التي لا اختلاف فيها محكما عن حكيم حسنا جميلا عن حسن جميل والاسم الا كذلك المشاهد اثر
الحق تعالى وصنعته في كل شي قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا اشارة الى وجود كل شي بالحق والحكمة وانكم الينا لا ترجعون
جوامع الانبا — اشارة الى رجوع الكل اليه وان ذلك التنوع الحاصل انما هو من جهة الاسما والاشارة الى ذلك بقوله الينا جوامع
الاسما ويقال جواهر العلوم ويقال جوامع عوارف المعارف ويكنى بذلك عن علوم الحقيقة لظهور نقدها وعلو رتبتها وعلو قيمتها
ودوامها على اختلاف الاعصار والامم ونفاستها على جميع رتب العلوم التي سواها فسموها بالجواهر لاجل ذلك اذ كان
الجوهر في اصل الوضع مشتقا من جهر الشي اذا ظهر للحاسة بافراط ومنه المرض المسمى بالجهر وهو ذهاب نور العين
في ضوء النهار بحيث لا تبصر العين شيا ولذي يسمى ما كان نفيسا عالي الثمن من المعدنيات جوهرا ايضا وحيث لا انفس
جواهر العلوم في الجوامع — من علوم الحقيقة كانت هي جواهر العلوم لا محالة جواهر العلوم هي جواهر الانبا كما ان جوامع العوارف هي علوم
الحقيقة سميت بالجوامع اذ الخارج عنها لا يعد علما حقيقيا وانما يعد من غير هذا القسم من مراتب العلوم

باب الحال

الحال — **باب الحال** هو ما يرد على القلب من غير تامل ولا اجتلاب ولا اكتساب من طرب او حزن او غم او
فرح او بسط او قبض او شوق او ذوق او انزعاج او هيبة او انس او غير ذلك وذلك بخلاف المقام لانه عندهم عبارة
عن استيفا حقوق المراسم الالهية كما ستعرف ذلك في بابه فلهذا قيل الاحوال مواهب والمقامات مكاسب وان
الاحوال تاتي من عين الجود والمقامات تحصل ببذل المجهود وليس من شرط الحال ان يزول ويعقبه المثل بل قد يعقبه
المثال بعد المثل الى ان يصفو وقد لا يعقب المثل ومن هنا نشأ الخلاف فمن اعقبه المثل قال بدوامه ومن لم يعقبه قال
لعله كما ان — بعدم دوامه وقيل الحال تغير للاوصاف على العبد فقال الحال كاسمه كما حل القلب حال عنه وزال وانشدوا
لو لم تحل ما سميت حالا وكلما حال فقد زالا فحاصل تسمية الحال حالا انما هو لتحوله وزواله وعدم ثباته وسمي المقام
مقاما لاقامته واستقراره ولهذا صار الوصف الواحد هو بعينه حالا وهو مقام ايضا وذلك لان الوصف ما دام غير
ثابت ولا مستقر فهو حال فاذا دام واستقر وثبت صار مقاما مثال ذلك ان ينبعث من باطن العبد داعية للمراقبة
او المحاسبة او الانابة او غير ذلك ثم تزول تلك الداعية لغلبة صفات النفس ثم تعود بعد زوالها ثم تزول بعد عودها كما
دام العبد في مراقبته او في محاسبته كذلك او في غيرها كذلك من الصفات بحيث ان زالت تلك الصفة تعود ثم تزول ثم تعود بلا
استقرار وثبات فهو بعد حاله كذلك اعني المراقبة والمحاسبة او غيرهما فلذلك اخي تتداركه المعونة من الله الكريم بتثبيت تلك
الحال الدائم هو الحال الذي يسمى باطن الزمان — الصفة عليه بعد ان كانت تحول وتزول عنه لظهور مقامات النفس وغلبتها عليه وذلك بان تغير تلك الصفة وطنا له
ومستقرا ومقاما وحينئذ تبدل الى كونها فتصير مقاما الحال الدائم هو باطن الزمان واصله كما عرفت ذلك في
الابواب الحال المضاف الى الحضرة العندية هو الحال الدائم وهو باطن الزمان المضاف الى حضرة العندية المشار اليه
حجة الحق على الخلق — بقوله عليه السلام ليس عند ربكم صباح ولا مسا حجة الحق على الخلق هو حجة الله على الملائكة حين قال لهم تعالى اني
اعلم ما لا تعلمون ثم قال تعالى وعلم آدم الاسما كلها فظهرت الحجة البالغة بذلك الجانب ويقال الآن والمراد بذلك

انطباع

انطباع العلوم الكونية في القلب على سبيل الاستيعاب له والرسوخ فيه بحيث لا يبقى مع ذلك مطمع لتجلي الحقائق فيه لعدم نوريته بتراكم
ظلم الحجب المتعلقة عليه ولهذا يسمى عموم حصول صور الاكوان في القلب ورسوخها فيه حجابا له ورينا عليه وقد يطلق الحجاب ويراد به
الحرف — رؤية الاغيار باي صفة كانت من صفات الاغيار الحرف اسم للحقيقة اذا اعتبرت بحسب كليتها وانفرادها عن لوازمها
في الحرف الوجداني — وتوابعها فتسمى حينئذ حرفا لان انفرادهم اعتبار سلبي وكذا الحرف في غيره عن قسيميه فانه انما يكون له اوصافها الحرف
الوجداني عبارة عن اول تعينات الكلام الالهي وذلك لان هذا ان كلام الله تعالى في المعنى للاول الذي هو الوحدة الماحية لجميع
الحرف الوجودي — الكثرات انما يكون بمثال حرفا واحدا انبا شتمالها على جميع الكلمات الحرف الوجودي عبارة عن تعقل الماهية باعتبار تعقل
وتعقل اتصال الوجود بها قبل لوازمها الحروف العاليات يعنون به اعيان الكاينات من حيث تعينها في اعلى مراتب التعينات
الذي هو الوحدة فان الكاينات هناك انما هي شؤون الذات التي لا يصح فيها تكثر في ذاتها ولا تكثر لغيبها لاستحالة ذلك
اسم كتاب — في الوحدة الحقيقية مع اشتمالها على جميع ما يظهر عنها فتسمى بحسب تعينات المبدعات في هذه المرتبة العلية بالحروف العلوية
وبالحروف العاليات وهذا معنى قول الشيخ في كتابه المسمى بالمنازل الانسانية
كنا حروفا عاليات لم نقل متعلقات في ذرى اعلى القلل انا انت فيه ونحن انت وانت هو والكل في هو هو فسل عمن
وصل — الحروف الاصلية النفسانية — وذلك لاستحالة الكثرة في اول الرتب لمنافاة الوحدة لها الحروف الاصلية هي الحروف العلية والعاليات التي عرفتها اعني
تعلقات الحق بالاشيا من حيث كينونتها في وحدانيته ونظير ذلك التصور الانساني قبل تعينات صورها بعلمه الانساني
ذهنه وهي تصورات مفردة خالية عن التركيب اللفظي والذهني والحسي وهي المفاتح الاول المعبر عنها بمفاتح الغيب وهي الاسما
الحرمة — الذاتية وامهات الشؤون الاصلية التي هي الماهيات مع لوازمها وتفاصيلها الحرمة في هذا الامر تعظيم حرمات الله قال
تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وللتعظيم للحرمات مراتب تختلف بحسب العموم والخصوص وقد ذكرناها في
الحرية — باب الثنا عند الكلام على تعظيم الجهات الحرية يعنون بها الخروج عن رق الاغيار وهي على مراتب حرية العامة الخروج عن
رق اتباع الشهوات حرية الخاصة الخروج عن رق المرادات لاقتصارهم على ما يريده الحق بهم حرية خاصة الخاصة خروجهم
عن رق الرسوم والآثار لانمحاقهم في تجلي نور الانوار الحرق هو اوسط ما يبدو من انوار التجليات الجاذبة الى الفنا
في عين التوحيد فان انوار التجليات ما دامت في الابتدا فانها تسمى بروقا كما عرفت ذلك في بابه فاذا اشتدت حتى اسقطت
الصبر وغلبت التحمل سميت حرقا فاذا بلغت من العبد الغايات التي لم تبق ملتمسا لغيرها بحيث افنته عن نفسه فضلا عن
الحزن — غيره سميت طمسا الحزن توجع القلب لفايت او تاسفه على ممتنع وهو في هذا الطريق تاسف على ما يفوت العبد من الكمالات
واسبابها ومهماتها ويتضمن ذلك امورا جمعته هي الخوف والحزن والاشفاق والخشوع والاخبات كما هي مذكورة في
بابها حزن العامة لاجل تفريطهم في الفنا بما يجب عليهم من وظايف الخدمة حزن المريدين وهذا المتوسطين
بين العوام والخواص حزنهم من جهة ما قد يعرض لقلوبهم من التفرقة حرصا على حصول الجمعية على الحق حزن الخاصة على غيرهم
والى هذه الاشارة بقوله تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام اني ليحزنني ان تذهبوا به وانما لم يكن للخاصة حزن على انفسهم
لان الحزن تفرقة وفقدان وهم اهل جمعية ووجدان ولهذا جا في الحديث ان كل ما سوى المصطفى ينادي يوم القيمة نفسي

بسم الله الرحمن الرحيم

نفسي وهو صلى الله عليه وسلم قبول التي امتي الحسنة وتقال للاحتساب وقد تكلمنا فيه في باب الالف حضرة الهوية هي باطن

معاني الغيب وقد عرفته في باب الالف حضرة احدية الجمع هو التعين الاول فاعتبار احديته سمي حضرة وباعتبار واحديته

سمي جمعا حضرة الاحدية الجمعية هي احدية الجمع التي هي التعين الاول وقد عرفت معنى احديته وجمعه حضرة الجمع والوجود

هو التعين الاول ايضا سمي بذلك لانه هو اعتبار الذات من حيث واحديتها واحاطتها وجمعها للاسماء والحقائق لكونها كما عرفت في

باب الياء كونها هي حقيقة البرزخية الجامعة بين الاحدية والواحدية وبين المبتدا والمنتهى والبطون والظهور فكانت هي

حضرة الجمع والوجود لا مجالا لان البطون والظهور لا يخرج شي عنهما حضرة الطمس هي حضرة الجمع والوجود ايضا سميت بذلك لكون

السيار اذا وصل اليها انطمس ظلمة كونه في تجلي نور الانوار وسياتي الطمس مزيد تقرير في بابه حضرة الاجمال هي اعتبارات

الواحدية وانما كانت اجمالا لا انسد عن التفصيل المغايرة والغيرية الذين لا يتم التفصيل الا بهما لاستحالة ذلك في اعتبار

الوحدة لمنافاتها المغايرة المؤذنة بالكثرة لتقابلهما حضرة الالوهية هو التعين الثاني كما عرفت ذلك في باب التعين لكون

الاسماء التي باعتبارها تظهر احكام الالوهية من معاني الرحمة والملك والخلق والرزق وغير ذلك انما تتعين في هذه الحضرة

لان ما قبلها اجمال لا تميز فيه الحضرة العندية يعني بها حضرة العند المضاف الى الحق عز شانه المعينة بقوله تعالى فالذين

عند ربك يسبحون وقوله تعالى وان من شي الا عندنا خزائنه وغير ذلك مما يعبر وتعنه بلفظ العندية المضافة الى الحضرة

الربوبية وتلك الحضرة هي الظرف المعنوي الذي هو باطن كل الظروف الزمانية منها والمكانية المشار اليه تعاليه عن الكل بقوله

عليه السلام ليس عند ربكم صباح ولا مسا فتلك العندية المستعلية هي الحضرة العندية وقد مر ذكرها في باب اصل الزمان

حضرة بيت التجريد هي بيت التجريد الذي عرفته في باب الالف حضرة الاسماء وتسمى حضرة اصول الاسماء وجوامع للاسماء كما

عرفت ذلك في الاصول الجوامع حضرة الفعل الاول يراد به حضرة التعقل في الحروف الاصلية التي عرفتها حضرة الفعل الثاني

وتسمى حضرة الذاتي وعرصة العلم الذاتي وحضرة الارتسام كما عرفت ذلك في باب التعين الثاني والمراد بذلك كله انما هو

تعقل الماهيات في عرصة العلم الازلي الثاني من حيث الاعتبار النسبي فان ذلك هو حضرة العلم الذاتي حضرة الارتسام هي حضرة

العلم والتعين الثاني سميت حضرة الارتسام لاجل ارتسام الكثرة النسبية المنسوبة الى الاسماء الالهية والحقائق الكونية في

هذه الحضرة المسماة بحضرة العلم الازلي وحضرة العلم الذاتي والى حضرة الارتسام التي يشير اليها اكابر المحققين من اهل الكشف

وعلماء اصول الدين والحكماء المشائين بان الاشياء مرتسمة في نفس الحق ويعنون بذلك علمه تعالى بالماهيات من حيث الامتياز

النسبي الا ان الفرق بين فهم الحكماء وذوق المحققين من اهل الكشف في هذه المسالة ان المكاشف يرى ان ذلك وصف من حيث

امتيازه النسبي عن الذات لانه وصف الذات من حيث ان علمها عينها الحضرة العمائية هي حضرة الجمع وحضرة الارتسام وهي

التعين الثاني وقد عرفت هناك ان سبب تسميتها بالعمائية كونها تحول بين اضافة ما فيها من الحقائق الى الحق والخلق كما يحول

الغمام الذي هو الغيم الرقيق بين الناظر وعين الشمس وسياتي اشباع القول في هذه الحضرة عند الكلام على العماء في باب العين

حضرة المعاني هي التعين الثاني وسمي بذلك لتحقق جمع المعاني الكلية والجزئية وتميزها فيه لاستحالة خلو شي عن علمه تعالى وتقدس

حضرة العلم الازلي هي المرتبة الثانية والتعين الثاني سميت بذلك لانها حضرة تعلق علمه تعالى بالاشياء على سبيل التفصيل لحقائقها

حضرة احدية الجمع

حضرة الاحدية الجمعية

حضرة الطمس

حضرة الاجمال

حضرة الالوهية

الحضرة العندية

حضرة بيت التجريد

حضرة الاسماء

حضرة الفعل الاول

حضرة الارتسام

الحضرة العمائية

حضرة المعاني

حضرة العلم الازلي

٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وقد الاحد بما في هذا وقد سطرتن

لتعلقاتها متعلق بشي من المراتب الكونية فلهذا كان تعلقا ازليا العلم الذاتي هو حضرة وانما سميت بذلك لان ما فيها لا يظهر لغير

ذات الحق عز شانه حضرة الوجوب هو طرف الحضرة العمائية الذي يلي التعين الاول سمي بذلك لانه حضرة تعين اسماء الحق كلها واجبة

له لذاته دون تعين حقائق الخلق التي كلها ممكنة لذاتها حضرة الامتناع هي الطرف الذي يتوهم مقابلته لحضرة الوجوب في التعين

حضرة الامكان هي المتوسطة بينهما ولما كان المنسوب الى حضرة الوجوب انما هو الوحدة الحقيقية والكثرة النسبية صارت

حضرة الوجوب لاجل انتساب الوحدة اليها انما يختص بها وبما ينسب اليها من الطلب هو حكم الفعل والتاثير وكانت جميع الاسماء

الالهية منسوبة الى هذه الحضرة ثم انه ظهر وتميز في مقابلة هذه الحضرة في هذه المرتبة الثانية التي هي العماء حضرة العلم المتعلق

بالمعلومات الممكنة فسميت حضرة الامكان تسمية لها بما فيها ثم ان هذه الحضرة لاجل ما قد احتوت عليه من الحقائق الممكنة نسبت

اليها الكثرة الحقيقية والوحدة النسبية المجموعية بخلاف ما عرفته في حضرة الوجوب ثم ان هذه الحضرة لاجل نسبة الكثرة

اليها صارت متعلقاتها وما يحويها مختصة بالقبول والتاثر والانفعال كما كانت حضرة الوجوب مختصة بالفعل والتاثير لسبب

انتساب الوحدة اليها ثم لاجل ما في حضرة الوجوب من حكم الكثرة النسبية صار فيها ضرب من القبول والانفعال من الطلب لتعدد

من السوال والاسعاف بما يسال حصوله ثم لاجل ما في حضرة المعلومات التي هي حضرة الامكان من الوحدة النسبية كان لها التاثير

والفعل بالطلب والسوال في حضرة الوجوب المسول منها حضرة الاسماء هي حضرة الوجوب لما عرفته من ان جميع الاسماء الالهية انما تنتسب

اليها حضرة الاعيان هي حضرة الامكان لما عرفت من انتساب جميع حقائق الممكنات فيها حضرة التفصيل ويقال حضرة تفصيل المعلومات

وتميزها والمراد به التعين الثاني فانه هو محل التمييز والتفصيل كما قد عرفت وقد يعنى بحضرة التفصيل العلم الاعلى وسياتي في باب

العلم حضرة الطلب يعنى بها التعين الثاني وذلك لكون النسبة الربية منطوية في المربوب وهي تطلب من الفيض الرحماني بلسان

الاسماء الالهية الكامنة الظهور باعيان الممكنات وفيها وكذى الاعيان الثابتة تطلب ظهور الاسماء واتحادهم بها فالحق سبحانه من

حيثيته وما كان عطاء ربك محظورا اعطى هو لا وهو لا وظهر في شؤونه على احسن ما يليق بكل شان هو عين اجابة سوال الحضرتين

الوجوبية والامكانية حضرة الاجابة الاصلية هي هذه الحضرة كما عرفته من كونها هي حضرة اجابة سوال الحضرتين وكانت هي محل

اصل الاجابة حضرة الفعل ويقال حضرة التاثير وهي حضرة الوجوب كما مر ويقال حضرة التاثر وهي حضرة الامكان كما عرفت

حضرة الجلال هي الحضرة التي يرى الحق فيها نفسه في نفسه لنفسه من غير اعتبار تعين من مظهر او نسبة او غير ذلك وهي الحضرة

التي اعطى الاحد فيها كما مر في باب الجلال وهذه الحضرة هي باطن كل جلال وهيبة وهي تظهر في الوجود بصور هي العظمة

والحسية والخيالية وذلك الباطن هو نعت الجلال في اول رتب الذات الذي هو التعين الاول فان كان ما يظهر من الصور والجمال

في المراتب الالهية منها والكونية فانما هي شؤون اعتبارات الذات كما عرفت فالشان الذي هو باطن صور الجلال وعين تعين

كل جلال يظهر في الوجود يقال له اعني ذلك الشان حضرة الجلال حضرة الجمال هو باطن كل جمال وحسن وبهاء وزينة تظهر

في الذوات والاوصاف على قياس ما عرفته في الجلال حضرة الكمال هي الحضرة الجامعة بين حضرة الوجوب والامكان من

وجه والفاصلة بينهما من وجه مشتملة على الصفات الالهية حاملة لعين التجلي الجامع المسمى بالنفس الرحماني كما المبعث به في

معرفة التعين الثاني وسياتي تمام القول فيه عند الكلام على النفس في باب النون حضرة القرب وتسمى حضرة المقربين وحضرات

الحضرة الجامعة

حضرة الوجوب

حضرة الامتناع

حضرة الامكان

حضرة الاسماء

حضرة الاعيان

حضرة التفصيل

حضرة الاجابة الاصلية

حضرة الفعل

حضرة الجلال

حضرة الجمال

حضرة الكمال

حضرة القرب

اهل العناية وتسمى رتبة القرب وسنذكر في باب الرابع حضرة العناية هي حضرة اهل القرب سميت بذلك لان القرب انما يصح لمن
سبقت له العناية حضرة الدنو هي حضرة القرب ويقال حضرة الدنو وهي التعين الثاني وحضرة المعاني سميت بذلك لما
عرفته من كونه تعالى انما يدنو في تعدده عن بعده في حضرة الامكان كما مر تقريره ذلك في باب التعين حضرة التدلي هي حضرة ظهور
الحق بصفات الخلق فان قرب العالي من السافل يسمى دنوا ولهذا فهموا من قوله تعالى ثم دنى الى العبد فتدلى الحق حضرة التداني
هي التعين الثاني والفرق بين الدنو والتداني ما عرفته من كون الدنو هو طلب النسبة الربية للظهور بحقايق الاسما وان التداني
مواجهة الحضرتين كما مر حضرة النزول هو التعين الثاني لما عرفته في باب التعين انه تعالى انما يظهر بصفات تعيناته في هذه
الحضرة حضرة ظهور الحق بصفات الخلق هي حضرة التعين الثاني لانه الامكان محل تفصيل اعتبارات الوحدة كان هذا التعين هو
حضرة نزول الحق عن رتبة الوجوب الذاتي الخاص به الذي لا يصح ان يشارك فيه بوجه الى حضرة الامكان فاضيف
اليه كلما فيها من تعجب وتردد وضحك وتبشبش وغير ذلك حضرة ظهور الخلق بصفات الحق هو التعين الثاني ايضا
وذلك من جهة ان هذه المرتبة التي هي التعين الثاني هي تعينات حقايق المخلوقات فعندما تتخلص المخلوقات من قيود الكثرة
بحيث لا يبقى فيه سوى حقيقته المتعينة في هذه الحضرة فانه حينئذ يظهر بصفات الحق من احيا الميت وابرا الاكمه والابرص
حضرة الصفا هي هذه الحضرة التي تظهر الخلق فيها بصفات الحق سميت بذلك لانها هي الحضرة التي فيها يصح للخلق الصفا من
كدورات الكثرة الخلقية وتحققهم بصفا الوحدة الحقيقية وقد يعني بحضرة الصفا ما فوق الحضرة من الحضرات المنسوبة
الى التعين الاول فانه بالصفا احق واولى حفظ العهد يعني به الوقوف عند الحد الذي حده الله لعبيده بحيث لا يفقدك
حيث امرك ولا يجدك حيث نهاك حفظ عهد العبودية ان لا تنسب كمالك وما لك مما تستحقه بعبوديتك وتستحقه تعالى
بربوبيته بحيث تضيف كل ما بيدك وابلك من نقص اليك ولا ترى كمالا الا لله حفظ عهد الربوبية هو حفظ عهد العبودية
بعينه على الوجه الذي عرفته فانه لا يصح حفظ احدهما الا بالاخرى حفظ عهد التصرف يشيرون به الى حفظ عهد انبيا الله
واوليايه للادب معه تعالى عندما يمكنهم من التصرف في العالم بظهور الايات على ايديهم بحيث انهم اشد رد للتمكن منهم
فانهم لا يضيفون الفعل والتاثير وصفات الربوبية الى نفوسهم بل الى ربهم وهو المفهوم من باب الاشارة عند الطايفة
بقوله تعالى من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي من اضافة امر الربوبية وحكمه المشار اليها بخطاب الست بربكم
وجواب بلى بلا مداخلة حظ منهم في ذلك الامر والحكم المضاف الى حضرة الربوبية بحيث ان كل ما بيده وامنهم من الامور
الالاهية والكونية فانهم يضيفون ما يكون منها من جنس التاثير والفعل والتصرف والكمال اللايق بحضرة الربوبية اليها
ويضيفون ما يكون من نوع التاثر والانفعال والنقص اللايق بالعبودية واللاحق به الى انفسهم فهم دايموا المحافظة
على اضافة تصرفاتهم الى حضرة الحق بلا اضافة شي من ذلك التصرف والفعل والتاثير الى انفسهم وفا بالعهد السابق في
قوله تعالى الست بربكم وقولهم بلى فمن اضاف شيا من التصرفات الى نفسه او راى ان له مشاركة في شي من ذلك انقطع
تصرفه عنه وانخلع كحال بلعام ابن باعورا الذي اتاه آياته فانسلخ منها اعاذنا الله من ذلك حفظ عهد الحقيقة يعني
به تحقيق العبد بالرضى بالواقع بحيث التجلي باطنه لطلب ايجاد لمفقود واعدام لموجود ليروم خروجا عما دخل في الوجود

حضرة الدنو
حضرة التدلي
حضرة التداني
فرق
حضرة النزول
حضرة ظهور الحق بصفات الخلق
حضرة ظهور الخلق بصفات الحق
حضرة الصفا
حفظ العهد
حفظ عهد العبودية
حفظ عهد الربوبية
حفظ عهد التصرف
حفظ عهد الحقيقة

او دخولا فيما خرج عنه ليكون من اهل الباطل المشار اليه فان المعدوم هو الباطل الذي لا يوصف بالحقيقة وبالحقيقة
فكانت قلوب اهل الحقيقة منزهة عن التعلق به حفظ عهد المعاينة روية الحسن الجميل في كل شي محبوبا كان او
مكروها بحيث لا يحجب بالقبيح النسبي الناشي عن منافاة الطبع والشرع او الوضع عن مشاهدة الحسن الحقيقي
القايم بحقيقة الحسن الجميل الظاهر في صورته فعله الوجداني المتقن المحكم البادي بحكمته وعدالته واتقانه في كل
شي محسوس ومعقول فمن تجلى له الحق تعالى في مرآة الصور المتطورة من حيث فعله الوجداني البادي في جميع الاكوان
والمسببات الظاهر اثره في جميع الكاينات فهو لا يرى مما يراه مما ينظر اليه بهذا النظر الا حسنا جميلا ولا يسمع ولا
يعقل ولا يتخيل الا كذلك لانكشاف حجابه الساتر لحضرة الجمال فشاهد الحسن الشامل والجمال الكامل فيما لايم ونافره
ووافق وخالف وهو القايل شهودي بعين الجمع كل مخالف ولي ايلاف صده كالمودة وذلك عند ما ظهر
له المحبوب في صورة المكروه كما جرى لرابعة رحمة الله عليها حين صدمها الجدار فشج وجهها واجرى الدم وهي لا تشعر
فسيلت عن ذلك فقالت شغلني روية المبتلي وحجبه عن روية البلا وكرهه ولهذا اشار المتحقق بهذا المقام هو الذي من
حقيقته ان يقول ❊ وقفا لهوى حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم ❊
❊ أجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم ❊ اشبهت اعداي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم ❊
❊ واهنتني فاهنت نفسي عامدا ما من يهون عليك ممن يكرم ❊ حقيقة الحق عبارة عن صورة علمه بنفسه من حيث تعينه في
تعلقه بنفسه باعتبار توحد العلم والعالم والمعلوم حقيقة الخلق عبارة عن صورة علمه بهم ويقال ايضا حقيقة الخلق عبارة
عن نسبة تعينه في علم ربه ازلا وابدا ولهذا فانه لما كان تعالى عالما بجميع الاشيا على حقايقها حقيقة وكان علمه الصفة
القايمة به المستحيل على ما سواه ان يكون قايمة به استحال على ما سواه ان يكشف الاشيا بحقايقها بل وكيف يصح مساواته
علما لعلمه فان ذلك مما لم يقل به احد من ارباب الفطر السليمة ولهذا قالوا بان الحقايق لا يصح ان تكون مدركة لغير الخالق
فقال الشيخ ❊ ولست ادرك من شي حقيقته وكيف ادركه وانتم فيه ❊ وان توجهت نحو الشي ادركه من حيث كوني شيا انتم فيه ❊
الحقيقة مشاهدة الربوبية بمعنى انه تعالى هو الفاعل في كل شي والمقيم له لان الربوبية قايمة بنفسها مقيمة لكل شي سواه
الحقايق هي اسما الشوون الذاتية عند ما تتقرر وتتميز في الرتبة الثانية فان جميع الحقايق الالاهية والكونية انما تكون شوونا
واحوالا ذاتية من اعتبارات الواحدية مندرجة فيها في الرتبة الاولى على نحو ما بانت وتصورت في المرتبة الثانية فسمي الشوون
في هذه المرتبة بالحقايق فانه لما كان الغالب على احكام هذه المرتبة الثانية انما هو حكم تعينات الابدية مع غلبة الاطلاق الاولية
لكون هذه الرتبة هي حضرة العلم الذاتي الذي لا يطلع عليه غير كنه الذات الاقدس تعالى وتقدس صار ذلك موجبا لان حققت احكام
هذه المرتبة الثانية بكل شان من تلك الشوون فكانت تلك الاحكام لحقه لذلك الشان فصار ذا حقيقة وحقيقة ونسمى عينا ثابتة
وماهية كما ستعرف ذلك في ابوابه فقد حصل من هذا ان اعتبارات الواحدية في المرتبة الاولى المسماة فيها شوونا هي الحقايق
في هذه المرتبة الثانية وعينا ثابتة لثبوتها في هذه الحضرة العلمية وماهية لانه يقال عنها بما هي كما ستعرف ذلك حقيقة
الحقايق يعنون به باطن الوحدة وهو التعين الاول الذي هو اول رتبة الذات الاقدس كما عرفت ذلك لكليته وكونه

حفظ عهد المعاينة
التالم
حقيقة الحق
حقيقة الخلق
الحقيقة
الحقايق
حقيقة الحقايق

اصلا جامعا لكل اعتبار وتعين وباطنا لكل حقيقة الاهية وكونية واصلا ننتشي عنه كل ذلك وقد عرفت ان المراد بذلك
هو الوحدة بما انه يعم فيه من شئونه واعتباراته الغير المتناهية وهو عين البرزخ الاول الاكبر الاقدس الذي هو الاصل
الجامع لجميع البرازخ وقد تعال في تفسير حقيقة الحقائق ان ذلك هو اعتبار الذات الموصوف بالوحدة جلت عظمته من
حيث وحدته واحاطتها وجمعيتها للاسما والحقائق ويسمى ايضا مرتبة الجمع والوجود وحضرة الجمع والوجود وفي
اصطلاح المحققين هو الهيولى الخاصة كما سياتي سبب تسميتها بذلك في باب الهيولى وفي التحقيق الاوضح ان حقيقة

الحقيقة المحمدية

الحقائق هي الرتبة الانسانية الكمالية الالاهية الجامعة لسائر الرتب كلها وهي المسماة بحضرة احدية الجمع وبمقام الجمع وهي
ثم الدائرة وهي اول مرتبة تعينت في غيب ذات الله تعالى الحقيقة المحمدية يشيرون به الى ما هو الحقيقة المسماة بحقيقة
الحقائق الشاملة لها اي للحقائق والسارية بكليتها في كلها سريان الكلي في جزئياته وانما كانت الحقيقة المحمدية هي صورة
الحقائق لاجل ثبوت الحقيقة المحمدية في حاق الوسط والبرزخية والعدالة بحيث لم يغلب عليه السلام حكم اسم او صفة
اصلا كما عرفت ذلك عند الكلام على ثبوت الانبيا فكانت هذه البرزخية الوسطية هي عين النور الاحمدي المشار اليه بقوله
عليه السلام اول ما خلق الله نوري كما في قد رد على اصل الوضع اللغوي فهو عليه السلام اول كل ما خلق الله عز وجل وبهذا
الاعتبار سمي صلى الله عليه وسلم بنور الانوار وبابي الارواح كما هو عليه السلام انه آخر كل كامل خلق الله اذا لم يخلق
الله بعده مثله في الكمال كما قال تعالى وخاتم النبيين والاشارة منه صلى الله عليه وسلم الى اوليته بمعنى بنوره وآخريته

نشأة الحقيقة الكمالية

بمعنى ظهوره هو قوله عليه السلام نحن الاولون الآخرون وهذه الحقيقة الكلية هي اصل جميع الاسما الالاهية المضاف اليها الربوبية
ومعنى كون هذه الحقيقة هي الحقيقة المحمدية اي الصورة العنصرية المحمدية صورة لمعنى وحقيقة ذلك المعنى وتلك الحقيقة هي
هي حقيقة الحقائق فافهم ذلك الحقيقة الانسانية الكمالية هي حضرة الالوهية المسماة بحضرة المعاني وبالتعين
الثاني والمعنى بكون الحقيقة الانسانية الكمالية هو كون صورة الانسان الكامل صورة لمعنى وحقيقة ذلك المعنى
وتلك الحقيقة هي صورة الالوهية المسماة بالتعين الثاني فكان الانسان الكامل هو مظهر التعين الثاني والانسان

الحق المخلوق به

الاكمل هو مظهر التعين الاول المسمى حقيقة الحقائق فافهم ذلك الحق المخلوق به يعنون به الانسان الكامل بمعنى انه
المخلوق بسببه المشار الى ذلك بقوله لولاك لما خلقت الافلاك قال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض فما تسخر الشيء

فائدة

لاجله هو الغاية من وجوده ولهذا جا في التوراة وغيره من الكتب الالاهية يا ابن آدم خلقت الاشيا كلها من اجلك وخلقتك
من اجلي فقال لولاك ما سوى الانسان خلق للانسان ولهذا المعنى اعتبار ان احدهما انه هو العلة الغائية في خلق العالم فكان

اصطلاح رسمي
واصطلاح خاص

كل ما سوى الانسان خلق للانسان في المعنى وهذا بلسان العموم في اصطلاح اهل الرسوم والمعنى الثاني بلسان اهل الخصوص
وهو ان المراد بالحقيقة الانسانية الحقيقة المحمدية التي عرفت بانها حقيقة الحقائق وهي القابلة للتجلي الواحد للاحد على نفسه
فلما كان هذا التجلي المذكور هو اصل جميع الاسما الالاهية المضاف اليها الربوبية والاصلاح والملك والسيادة بالنسبة
الى جميع الحقائق الكونية وهو منشاها ومرجعها ومنتهاها المشار الى ذلك بقوله ان الى ربك الرجعى وان الى ربك المنتهى
فاذا قيل ان كل ما سوى الانسان خلق للانسان فانما يعني بالانسان هنا الانسان الحقيقي الذي هو حقيقة الحقائق لا الصورة

الذي هو

اسم الحي

الذي هو الجسم العنصري فان حقيقته هو التجلي الاول الذي هو رب الارباب كما سياتي حقائق الاسما كلها هي تعينات
الذات فان حقائق الاسما الالاهية القائمة بالذات المقدسة المتعالية عن التغير والتبدل ليست هذه الالفاظ المركبة

دقيقة مهمة

من الحروف المفردة المتغيرة والمتبدلة والمختلفة باختلاف اللغات وتبدل تراكيبها وتغيرها وانما هذه الالفاظ
هي اسما لتلك الاسما ودالات عليها وتلك المعاني والحقائق القائمة بالذات هي مدلولاتها ومعانيها فان حقيقة اسم
الله تعالى وتقدس وتعينه من حيث انه واحد جامع لجميع التجليات والتعينات قائم بالذات ولفظة الله كلمة
عربية معناها عين معنى خداي بالفارسية وكلمة تنكري بالتركية ومتغيرة ومتبدلة ومختلفة وتنحي حقيقتها
تعالى عن التغير والتبدل فتكون هذه الالفاظ اسما للاسما لا معانيها وقد عرفت مثل هذا في باب اسم الاسم بهذا
مع ان ما بايدينا من اسما الله لا يصح ان تكون هي حقائقها لكون حقائق اسمائه وصفاته مما لا يصح لغيره تعالى

الحقائق السبعة الكلية الاصلية

ان تكون محيطا بها او متعقلا لها لوجوب التكييف والحروف فيها بعلمه واستحالة ذلك فيها وانه لما كانت حقائق
اسمائه وصفاته انما هي للاسما والصفات التي تسمى بها تعالى من حيث هو ذاكر ومذكور لنفسه بنفسه لم يصح ان
تكون تلك الحقائق معقولة لغيره لاستحالة ان يكون معه غيره في نفسه فاستحال ان يكون المعلوم من اسمائه
وصفاته ما هو معلوم لنا وانه لو كان ما هو معلوم لنا هو حقيقة ما هو معلوم له لحصل التساوي في العلم بين
الحق وعبده ولكان معه غيره في رتبة ذاته واستحالة غير ذلك مما لا يصح انكاره الحقائق السبعة الكلية
الاصلية هي الحيوة والعلم والارادة والقدرة والكلام والعدل والاقساط وهذه الحقائق يندرج بعضها في



بعض ويتعين بعضها ويتفرع من بعض فاسبقها تعينا واشملها حكما هو حقيقة الحيوة التي معناها قبول الكمال
المستوعب لكل كمال لائق والادراك له من جهة جملة كلية واسم الحي هو عين منبع الكمال الذي يستوعب كل كمال
كما يليق به بحسب ما اقتضته ذاته ومرتبته وان الادراك لذلك جملة كلية يندرج فيها تفصيله ولما لم تحل
حقيقة كلية او جزئية اصلية او فرعية من كمال يناسبها كان اسم الحي شاملا لجميع الاسما من حيث ما يتضمن من الكمالات
وكانت الحيوة مستوعبة لجملة الحقائق ولما كان العلم داخلا في الحيوة ومنبعثا منها وكان العلم في التعين الثاني
كما عرفت وتعرف متعلقا بمعلومات مفصلة متميزة ظهرت لعالمها وكان للحيوة الادراك لها جملة
والتفصيل داخل في الجملة ومندرج فيها كان العلم من هذا الوجه داخلا فيها وكذا للارادة فان الارادة
لما كان معناها طلب المراد والميل اليه تخصيصا او ترغيبا او اظهارا او اخفا وكان اسم المريد المتعين بها
هو الطالب المايل الى تخصيص كل شي بحكم واثر ووصف وهو المرتب لاحكام ذلك الشي وغيره وكان نهاية
طلبه انما هو ظهور الكمال الاسمائي وان مراده بذلك الترتيب والتخصيص والوصف والحكم انما هو ذلك الظهور الذي
هو من خصايص العلم فانه يستحيل ان يريد من لم يعلم صار المريد والارادة داخلين في العلم ايضا ومنتشين منه ولما
كانت حقيقة القول انها نفس منبعث من باطن يتضمن معنى يطلب ظهوره متعينا ذلك التعين في مرتبة او
مراتب يسمى في الخارج مخارج كان من حيث ذلك الطلب والميل داخلا في الارادة ولما كانت القدرة هي التمكن من

التاثير في اظهار ما يطلب ظهوره كان التمكن لاجل ذلك داخلا في القبول ومنبعثا ومتفرعا عنه كما مر اعني ان التمكن مع ان القبول انما يظهر عن القدرة من جهة ان التمكن منه داخلا في القدرة ومتفرعا عنها ولما كان الجود اقتضا الايثار ذاتا او وصفا بما فيه كمال ما نفسا او مالا او جاها او سوددا وكل ما ينتفع ويتكمل به لكل مستحق لما استعدادا وحالا وسوالا والجواد هو المتمكن من نفسه لقبول ذلك الاقتضا والعامل لكن كان من جهة ذلك التمكن داخلا في القدرة ومتفرعا عنها ثم ان المقسط الذي هو المؤثر لكل ما له قسط استعداد ذي لقسا طينه انما يقبل من الجواد ما يوثره به فكان المقسط في الجواد ومنتشيا منه فقد تبين لك بما ذكرنا ه حقايق الاسما الالاهية السبعة وكيفية ترتب بعضها على بعض وانبعاث بعضها من بعض نزولا واندراج بعضها في بعض عروجا الحقايق العشرة هي العشرة منازل يتركها السايرون الى الله عز وجل سمي هذا القسم منازل السايرين بالحقايق لان المنازل التي يشتمل عليها هذا القسم هي منازل التحقيق من جهة كون السايرين فيها الى الله سبحانه عند نزولهم فيها وتحققهم بها يظهر لهم حقيقة كل شي وسره عند اتمامها واستكمالها فتظهر لهم الحقايق كما هي عليه في حضرة العلم بلا تغير ولا تبدل واول هذه المقامات العشرة هي المكاشفة ثم المشاهدة ثم المعاينة ثم الحيوة ثم القبض ثم البسط ثم السكر ثم الصحو ثم الاتصال ثم الانفصال وقد تكلمنا على جميعها في ابوابها من هذا الكتاب وذكرنا بيان ترتيبها على هذا النسق في باب القاف عند الكلام على القبض حقيقة التقوى هي باطن التقوى وقد عرفته في باب ايثار المتقين حقيقة الاخلاص هي المشار اليه بقوله عليه السلام ان لكل حق حقيقة ولا يبلغ احد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على ما يعمله من خير وصداق كون هذا حديثا ماثورا عن السنة هو ما اخبر به تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فبين تعالى انهم كانوا في الاعمال لوجه الكريم فهو مما لا يطلب العبد له جزاء ولا شكورا ۝ حقيقة الجنة هي باطن الجنة كما عرفت في باب الباء في اخر اليقين هو مشاهدة الحقيقة في ارفع الاطوار التي لا يمكن تجاوزها وقال الجنيد حق اليقين ان تشاهد الغيوب كما تشاهد المرئيات الحكمة هي الاطلاع على اسرار الاشيا ومعرفة ارتباط الاسباب بمسبباتها ومعرفة ما ينبغي على ما ينبغي بالشروط التي تنبغي فمن عرف الحكمة ولم يعمل بها فذلك الحكيم الذي اتاه الله الحكمة فان الحكم وضع الاشيا في مواضعها قال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا الحكمة الجامعة معرفة الحق والعمل به ومعرفة الباطل وتجنبه والى ذلك اشار صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه الحكمة المنطوق بها يعني بها ما ينتفع به كل من سمعه وذلك كعلم الشريعة والطريقة كان سترها الحكمة المسكوت عنها يعني بها ما يتعلق على افهام العوام واصحاب الفطانة البترا من فهم اسرار علوم الحقيقة التي ربما تلك من سمعها لسوء فهمهم لمعاني اسرارهم ودنوا حاسيس ادراكهما كما قيل

لذي الخافقة في افنايها تصدق كما يقربا الورد بالجعل ۝ روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اجتاز في بعض سكك المدينة ومعه اصحابه فاقسمت عليهم امراة ان يدخلوا منزلها فرأى نارا مضطرمة واولاد المراة يلعبون حولها فقالت يا نبي الله الله ارحم بعباده ام انا بولدي فقال بل الله فانه ارحم الراحمين فقالت لا احب ان القي ولدي في النار فكيف يلقي الله عبيده فيها

حقيقة التقوى

حقيقة الاخلاص

حقيقة الجنة

الحكمة

الحكمة الجامعة

الحكمة المنطوق بها

الحكمة المسكوت عنها

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو ارحم بهم قال الراوي فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا اوحي الي الحكمة المجهولة هو ما خفي عن العباد وجه الحكمة في ايجاده مثل ايلام بعض الحيوان وخلود اهل النار فانه سبحانه وتعالى تعالى ان يصل اليه فايدة من شي من الاشيا مع قدرته على ايصال المنافع للعبيد من غير ايلام لاحد منهم فلكونه تعالى لا يفعل الا الحكيم المتقن صار ما يكون من هذا القبيل من الحكمة المجهولة عندنا الحكيم هو الانسان الذي رزقه الله الضبط والتمييز فهو يميز بين الحق والباطل والحسن والقبيح ويضبط نفسه على ما ينبغي من اعتقاد الحق وفعل الجميل ولا يرسلها فيما لا ينبغي من الباطل علما وعملا واعتقادا وفعلا فنعا رزقنا الله التمييز بعونه والضبط بصونه انه جواد كريم حكمة ارسال البلايا والمحن يعني بذلك الاسباب التي لاجلها يبتلي الله من يشا من عباده بما يشا من البلايا والمحن وذلك لاسباب ثلثة السبب الاول ان تكون تلك البلايا والمحن صاقلة لقلوبهم ومتممات لاستعداداتهم ليتهيئوا بذلك لقبول ما يتم لهم من ادوات نعاماتهم التي حصلوا ولم يحتمل لهم التحقق بها فيكون تلبسهم بتلك المحن والبلايا سببا لاستيفا ذوق ما نقص من نعامهم وترقيهم فيه في ذروة سنامه الموجب لكمال الاطلاع على جملة ما فيه السبب الثاني هو ان يكون من عباد الله من قد سبق له في علم الله تعالى انه سيصل الى المقام الفلاني وسبق ايضا ان الكسب فيه مدخلا وان عمره لا يفي بالاعمال المشروطة في ذلك المقام فيرسل الله عليه من المحن والبلايا ما يرزقه الرضى به والصبر عليه وحبس النفس عن الشكوى الى غير ذلك او طلب الاستعانة بغيره في رفعه ليكون ذلك عوضا عما فاته من الاعمال المشروطة في بلوغ ذلك المقام اذ كان الصبر والرضى والاخلاص لله وترك الالتجا وطلب المعونة ممن سواه من الاعمال القلبية الباطنة التي يسري حكمها في الاحوال الظاهرة سريان البنية التي هي روح الاعمال في صورها التي بها حياتها المشار الى موت الاعمال الفاقدة لها بقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا السبب الثالث سعة مراة حقايق الاكابر المضاهية للحضرة الالاهية المنتهى عنها بقوله تعالى وان من شي الا عندنا خزاينه فمن كانت مراته اوفر كان حظه مما يعطي السعادة تتويجا من مزيد القرب من الحق سبحانه والاحتظا بعطاياه الاختصاصية اوفر فلذلك يكون حاله في مقتضى قبول ما الايلام الطبع والمزاج العنصري الذي تمت به الجمعية وصحة المضاهاة المذكورة اكثر الحيوة هي احدى المنازل العشرة التي يشتمل عليها قسم الحقايق كما عرفت والحيوة هي وصول السالك الى المقام الذي هو فوق المعاينة التي هي فوق المشاهدة التي هي مترفعة عن المكاشفة كما تعرف ذلك في ابوابه وذلك بان تجلى الحقايق باعيانها واوصافها وخصوصياتها على وجه لا يحجب الوصف عن العين فيسمى ذلك التجلي حيوة لان صاحبه يامن موت الاعتلال في شي من الاحوال ومن موت الانفصال ومن موت الغيبة عن ازل الازال وعند ذلك يتحقق بالوصول الى نهاية الامال فهي حيوة الكبير المتعال والى التحقق بهذه الحيوة اشار من حيي بها وهو شيخ العارفين في نظم السلوك

فلا حي الا عن حياتي حيوته وطوع مرادي كل نفس مريدة

الحيا هو في هذا الطريق اسم لغض الطرف عما يتطلبه ويتعلق اليه حيا العامة هو ما يحدث لهم عند علمهم بنظر الحق اليهم فان العبد اذا علم ان الحق سبحانه ناظر اليه استحيا منه ۝ وهذا هو الحيا الذي لا يفقده الحق حيث امره ولا يجده حيث نهاه حيا الخاصة هو ما يحدث لهم عند مشاهدة كشف

حيا الخاصة

حكمة ارسال البلايا والمحن

الحيوة

الحيا

حيا العامة

فرق

جمعية لايمازج حجاب تفرقة وغيرية وهذا الكشف يوجب لصاحبه الحاضر الحق ان يراه متجليا في شي الى سواه لكونه حجابا ناشيا عن شهود محقق بان الامر كله لله بخلاف الاول فانه انما نشا عن خبر موجب للايمان وليس الخبر كالعيان فهو بلوغه الى مقام الايقان

الخاطر

باب الخا الخاطر هو ما يرد على القلب من الخطاب ربانيا كان او ملكيا او نفسيا او شيطانيا من اقامة وقد يكون بوارد لا تعمل للعبد فيه فالخاطر الرباني يسمى خاطر حق والملكي يسمى بالالهام والنفسي يسمى بالهاجس والشيطاني يسمى بالوسواس ويفرق بينهما بان الشرع فما كان للعبد فيه قربة الى ربه فليس للشيطاني ولا النفساني والاهو بينهما سوا كان ذلك الخاطر علم او عمل ولهذا قالوا كل خاطر لا يشهد العلم الشرعي بصحته فهو باطل وقد يغير الخاطر الشيطاني بما هو اخص من هذا وهو ما ورد من الخاطر الداعي الى العبادة وصالح الاعمال لا جل التراءي بالكمال لا لارادة النوع للشهوة بينهم بالفصل والانفصال وقد عرف الخاطر بما يعم جميع اقسامه بانه ما يرد على النفس من السوانح

فرق

خاصة الخاصة

الداعية الى امر ما كان متعلقا بالجهة العالية او السافلة الخاصة هم علماء الطريقة خاصة الخاصة هم علماء الحقيقة الختم تارة يريدون به الشخص الذي يختم الله به كل مقام وهو المتحقق بنهاية كمال تلك المرتبة كما سمي نبينا صلى الله عليه وسلم ختم الانبيا لاجل ذلك وسمي خاتمهم لكونه آخرهم صلى الله عليه وعليهم اجمعين وتارة يعني بالخاتم من ختم الله به النبوة وهو نبينا صلى الله عليه وسلم وتارة يعنون بالختم من يختم الله به الولاية وهو الانسان الذي بموته تنقطع الكرة وتنتقل العمارة من عالم الدنيا الى عالم الآخرة بانتقاله اليها فبالاعتبار الاول الذي هو ختم المقامات يكون الختم للنبوة اكثر من واحد وكذى الولاية واما بالاعتبار الثاني فلا يختم النبوة وكذى الولاية الا واحد وذلك ظاهر وقد يطلقون الختم ويعنون به علامة الحق على قلوب العارفين الحرس اجمال الجواب لعزب من الفهم

خرقة التصوف

خرقة التصوف هو ما يلبسه المريد من يد شيخه الذي قد دخل في ارادته وذلك لفوايد احدها ما ينال المريد من بركة الشيخ عند ما ينال له الخرقة من يد المبارك ثانيها ان الشيخ المربي الرباني اذا نظر ببصيرته النافذة المريدة بالذات الموقعة عن الشهود المحقق على حال المريد الذي يريد تربيته فانه يعرف من جهة العلم اللدني والالهي الرباني ما يحتاج اليه المريد بحسب استعداده في كشف حجابه المعوق له عن الوصول الى ربه وحينئذ ينال الشيخ تلك الحال التي يحتاج المريد اليها في زوال ذلك الحجاب حتى يتحقق الشيخ بذلك الحال ويغيره فيسري قوة ذلك الحال الى الثوب الذي يكون على الشيخ ثم يجرده في الحال ويلبسه لذلك المريد فيسري فيه الحال سريان الخرقة الروحانية التي القوة المعنوية فيغمره ذلك الحال ويتم له حصول المراد ومنها انه لما كان من اللباس ما هو ظاهر ضروري وغير ضروري ومنه ما هو باطن كذلك فكان الضروري من اللباس الظاهر ما يكفي في ستر العورة وغير الضروري ما يزيد على ذلك وكذى الضروري من لباس الباطن هو ما يواري سوآت الباطن وهو تقوى المحارم وما ليس بضروري هو ما يزيد على ذلك من مكارم الاخلاق كنوافل العبادات والاصلاح والصفح وغير ذلك مما رغب الشرع فيه حتى يحاب ثم تفقده نفوسهم بدايعه وتحققوا ان لباس الباطن على صورة لباس الظاهر ارادوا ان يجعلوا بين اللبستين ليتزينوا بالزينتين ويجملوا بالجمالين فيتنا بوا من الطرفين فلبسوا هذه الخرقة المعلومة عندهم ليكون ذلك تنبيها على ما يريد ونه من ستر بالمشهد لباس التقوى ومكارم الاخلاق ليتميز الباس بالاخلاص والخيانة بالامانة والكذب

بالصدق وغير ذلك من الاخلاق الذي ينبغي ان يستتر منها بالجميل منها وللاصل في هذا كله ان الله تعالى كما قال ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي صار الحق لابسا لقلب عبده حرفة سائق له اراد اهل الله يلبس الخرقة المعهود ان يشير وا بذلك الى الحق انما يصير لابسا لقلب عبده خرقة مكارم الاخلاق اذ القدوس لا يسكن الا في البيت المقدس

الخشوع

كما مر معنى ذلك الخشوع في اصطلاح الطايفة عبارة عن خمود النفس وهمود الطباع لمتعاظم او مفزع هكذا ذكر شيخ الاسلام ابو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري والمراد بخمود النفس موتها وهمود الطباع سكونها والمراد بالطباع هنا قوى النفس والمتعاظم من له عظمة في القلوب والمفزع من له سطوة تخشي ونقمة تتقي خشوع العامة رهبته من الوعيد وخوف من التهديد خشوع الخاصة لدواعي الحقيقة اي حفظ الحرمة مع الحق وتجريد الفضل له

الخضر

وخرج من دون الخلق الخصوص اجدية كل شي الخضر يكنى به عن البسط كما يكنى بالياس عن القبض والايظن من هذا ان الخضر عليه السلام ليس له معنى ورا هذا حتى انكر بعضهم انه رجل من الناس فقالوا انه ملك تصوره المتخيلة بصورة انسان جميل الوجه طيب الرايحة اخضر الثوب فيراه الخاصة من اوليا الله فيسمونه الخضر لذلك بل الحق انه شخص من الناس قال عليه السلام انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضا فاذا هي تهتز من تحته خضرا وذكر الشيخ في كتاب الملابس انه لبس خرقة التصوف من يد ابي الحسن علي بن عبد الله بن جامع بالمعلى خارج الموصل ولبسها ابن جامع من الخضر عليه السلام وفي الموضع الذي البسه اياها البسها ابن جامع على تلك الصورة من غير زيادة ولا نقصان قال قدس سره وصحبت انا الخضر عليه السلام وتادبت به واخذت عنه في وصية اوصانيها شفاها التسليم لمقامات الشيوخ وغير ذلك قال رحمة الله عليه ورايت منه ثلثة اشيا من خرق العوايد رايته يمشي على البحر ورايته يطوي الارض ورايته يصلي في الهوا

الخطرة

الخطرة هي البارقة التي تلوح ثم تروح كما عرفت ذلك في باب الباء والخطرة داعية العبد الى ربه بحيث لا يمكنه التردد فيها ولقد احسن من استشهد على هذه الخطرة بقوله

خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنا فما استطعت مضيا قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق وللحاديين حثوا المطيا

الخلة العامة

الخلة العامة تخلل كل شي من الحق والعبد بصفات الآخر وهو المشار اليه بقول الشيخ

ففي الخلق عين الحق ان كنت ذا عين وفي الحق عين الخلق ان كنت ذا عقل وان كنت ذا عقل وعين فما ترى سوى عين شي واحد فيه بالشكل

وهذا انما يتحقق به من شاهد الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة فرأى كل شي في كل شي كما اشرنا الى هذا المعنى بقولي في كل شي بكل شي ظهرت مع غاية النزاهة ولم يبدو بذاك الامر كان في غاية النباهة

الخلة الخاصة

الحلة الخاصة هي ظهور العبد بصفات الحق تخلقا بحيث يكون العبد متمحضا اي التخلي عن صفات خلقيته والتحلي بصفات حقيقته وعينه في التجلي الحاصل بظهور صفات الحق به

الخلة الكاملة

الحلة الكاملة هي المناسبة الذاتية التي تقتضي التحقق بصفات الحق على وجه يكون المتحقق بها مرآة ترتسم فيها جميع الاسما والصفات ارتساما كما تبنا لا على سبيل المحاكاة بحيث يتخلله تخللا لا يبقى للعبد معه فراغ ليتصف بشي من الصفات غير صفات الحق تعالى وهو القايل

قد تخللت مسلك الروح مني ولذا سمي الخليل خليلا وهكذا عبر الشيخ في كتاب الفصوص عما هو المراد بالخلة عند اهل الخصوص

وقال آخر   يا ساكنا قلبي المعنّى وليس فيه سواه ثاني ... لاي معنى كسرت قلبي وما التقى فيه ساكنان

الخلوة: الخلوة عبارة عن محادثة السر مع الحق بحيث لا ملك ولا احد والخلوة المعروفة هي عبارة يتوصل بها الى هذا المعنى خلع

خلع العادات: العادات المراد به ان لا تكون داعية العبد في القيام بوظايف العبادات ما قد استمر عليه من العادات بل امتثال الامر وادا امر الله عز

وجل للتحقق بالعبودية المحضة لا كما يظن ان المراد بخلع العادات ترك المجاهدات فقط بل ان يكون القيام بالطاعات على الوجه الذي

خلع النعلين: ذكرنا خلع النعلين نعني به ما يفهم من باب الاشارة من قوله تعالى فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى فتارة يكنى بخلع

النعلين عن خلع الوصفين المختصين بالنفس الشهوية والغضبية وتارة يكنى بالخلع الذي عن كدورة الحس والخيال وتارة

نعني به خلع التقيد باحكام الحس والعقل فان العقل ما دام متقيدا بالحس فهو محتجب عن الحق وما دام الحس غير مستعد

للاستضاءة بنور العقل فالنفس في حجاب عن الحقائق وبالجملة فكما ان الحس حجاب العقل عن ادراك الحقائق فكذلك العقل حجاب

القلب عن كشف الحقيقة وتارة يعني بخلع النعلين اطراح الكونين اعني الدنيا والآخرة قال الامام في كتاب المشكاة اول منازل

الترقي الى عالم القدس خلع النفس كدورة الخيال والحس ثم اطراح الكونين اعني الدنيا والآخرة والتوجه الى الواحد الحق وقد

اسم كتاب: صنف الشيخ ابو القاسم بن قسي كتابا عليه جمة وسماه كتاب خلع النعلين ثم شرحه الشيخ محيي الدين قدس الله سره الخلق الجديد

نعني به ما يفهم من باب الاشارة من قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وذلك ان هذه الآية الكريمة كما يفهم منها بحسب

ظاهر عبارتها ما نزلت لاثباته من حشر الاجساد وتجديد الخلق في يوم المعاد فكذلك يفهم منها ما تشير اليه من مقتضى ذوق الكمل

بلسان الخصوص المفهوم لاهل الله من تجديد الخلق مع الانفاس فكما ان الكفار في لبس وشك من تجديد الخلق في يوم القيامة فكذلك اهل

الحجاب في لبس وشك من تجديد الخلق مع الانفاس فان كل ما سوى الحق عز وجل من جميع مخلوقاته الروحانية والجسمانية والعلوية

والسفلية لا بقاء لشيء منها بل هي متجددة الوجود لحظة فلحظة فهي ازلا فوقتا يعقبه بقا يمكنها دايما مع الانفاس دنيا واخرى

لعله: فلولا تجدد ○ لاستحالة استغنا ما سوى الحق تعالى عن امداده بالتبقية فلو تجدد الفنا والبقا لكان الامداد تحصيلا للحاصل لانه يكون

الخُلُق: بقا للباقي وايجادا للموجد وذلك محال الخُلُق هو ما يرجع اليه المكلف من نعته هكذا قال شيخ الاسلام ابو اسمعيل الانصاري

قدس الله روحه وعنى بذلك ان خلق كل مخلوق هو ما اشتملت عليه نعوته وصفاته فكان المراد بالخلق صفات النفس فان

كان محموده فهو على خلق محمود وان كان مذمومه فهو على خلق مذموم ولهذا قالوا الانسان مستور تحت خلقه مشهور بخلقه الخلق

الخلق الحسن مع الحق: الحسن مع الحق هو ما عرفته من التواضع ان كل ما ياتي من العبد يوجب عذرا لا ان العبد لنقصانه لا يمكنه الا النقص وان

كل ما ياتي من الحق يوجب شكرا الا ان الجواد الكامل لا يصدر عنه الا الجود والتفضل الخلق الحسن مع الخلق هو المستجمع امور

ثلاثة وهي بذل المعروف واحتمال الاذى وكفه وانما كان كف الاذى من جملة مكارم الاخلاق ثم تركها من خشية الله ان

يكب لجهنم كما ورد في الصحيح ان الله يقول انا عند ما ان تركها من جرائي اي من اجلي الخلق الكامل هو المستجمع امورا ثلاثة هو العلم والجود

والصبر وهذه الثلثة للاوصاف هي التي لا يصح لاحد تحسين خلقه مع الحق ولا مع الخلق الا بالاتصاف بجميعها اما العلم فلكونه

هو المرشد الى مواقع المعروف وبذله ولهذا ان الجاهل يفعل الكلمة ويظنه معروفا ما جهله ولهذا لا يصح الاتصاف بحسن

الخلق لمن لم يكن احاطة على دقيق علم الشريعة والا يجعل فيها الا الله المعروف بعلم الطريقة لانه هو العلم الذي منه يستفاد كما انها كما

سياتي في بابه واما الجود فلكون حسن الخلق مع الخلق بهما لا يحصل الا ولان حسن الخلق يحتاج فيه الى البذل الذي لا يتم الا

بالجود ولان حسن الخلق مع الغير راجع الى الجود على نفسك ايضا بحيث وكلفته اليه بتحسين اخلاقها وبهذا يعلم ان حسن

الخلق مع الحق راجع الى جود العبد على نفسه واما الصبر فانما يحتاج اليه في تحسين الخلق لان من علم مواقع المعروف وكان

جوادا ببذله ولم يصبر على دوام البذل لم يتم له حسن الخلق فلكون الدوام على بذل المعروف مشقا احتيج الى الاعانة

عليه بالصبر وكفى في جميع الكمال والاحوال والمقامات فانه يحتاج فيها الى الصبر عليها ولهذا عين والصبر من

الخلق العظيم: الاخلاق حكما واسمها اثرا كما سياتي في بابه الخلق العظيم هو اكمل ما يمكن ان يتصف به من مكارم الاخلاق ولهذا

لما جمعها الله في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى انك لعلى خلق عظيم قال الجنيد قدس الله روحه سمي خلقه صلى الله عليه وسلم عظيما لانه لم

يكن له همة سوى الله وقال الواسطي رحمه الله انما كان خلقه عليه السلام عظيما لانه جاد بالكونين عوضا عن الحق وقيل لانه عليه السلام

عاشر الخلق بخلقه وباينهم بقلبه ولهذا قالوا التصوف الخلق مع الخلق والصدق مع الحق وقيل ان عظم خلقه صلى الله عليه وسلم حيث صغرت

الاكوان في عينه لمشاهدة الملكوت وقال الحسين بن منصور لانه لم يؤثر فيه جفا الخلق لمطالعة الحق وقيل لانه تخلق بالخلاق واسلم

الخليفة الكامل: غير اختياره لدخوله تحت الحكم لفنا الرسم وقيل انما كان خلقه عظيما لانه تخلق بالعظيم وهو القرآن المجيد كما قالت عائشة رضي الله

عنها حين سئلت عن خلقه فقالت كان خلقه القرآن الخليفة الكامل من كمل من البشر كالانبياء والاولياء واولي العزم من الرسل عليهم السلام

الذين من شانهم الصبر والثبات في حاق الوسط من الخلق والحق لياخذوا المدد من الحق بلا واسطة حقيقتهم وليعطوا الخلق ○

خليقتهم فلا يميلون الى طرف فيهملون الطرف الآخر كما هو عليه الغالب فيمن غلبت عليه حقيقته باستهلاكه في نور الحق او خليقته ○

الخليفة غير الكامل: بالحجاب بظلمة الخلق الخليفة غير الكامل هو خليفة الله بواسطة من هو نبي له من اولي العزم والخلفاء والكمل وكل كامل خليفة

خاصة الخاصة: لكامل خاصة الخاصة هم خاصة الخاصة الذين عرفتهم خلاصة خاصة الخاصة هم اهل الحضرة المسماة بحضرة الادنى وحضرة

٢ حضرة خاص الخاص: القرب التي عرفتها في باب الحضرات وعرفت انها هي حضرة الالوهية المسماة بالتعين الثاني وحضرة المعاني وانها هي الحقيقة

الانسانية الكمالية التي من تحقق بها فهو الانسان الكامل وانها هي التي فيها يصح للخلق ان تظهر بصفات الحق وان من تخلق بها فهو صاحب

الخوف: مقام الاكملية كما ستعرف ذلك في باب الصاد الخوف ما يحذر من المكروه في المستانف والخايفون من الله سبحانه منهم من يبلغ

خوف العامة: به الخوف الى حد الانقطاع عن طمانينة الامن خوفا من العقوبة او من المكر او من الهيبة كما سياتي خوف العامة من العقوبة تصديقا

خوف ارباب المراقبة: للوعيد خوف ارباب المراقبة من المكر في جريان الانفاس خوف الخاصة اجلال وهيبة اذ ليس في مقام الخصوص وحشة الخوف

خوف الخاص: كما عرفت في باب الحزن بل كما قيل   كانما الطير منهم فوق ارؤسهم ... لا خوف حزن ولكن خوف اجلال

حديث: فالهيبة والاجلال هو اقصى درجة يشار اليها في غاية الخوف كما قال عليه السلام انا اتقاكم لله واشدكم منه خوفا فان الخوف

من الاعراض انما يكون على قدر الاقبال وحيث ما كان الاقبال اتم كان الخوف من الاعراض اشد وحيث الاتم من الاقبال من الله عليه صلى الله

الدبور: وسلم عليه فكذلك الخوف اشد من خوفه عليه السلام **باب الدال** هو ما ياتي من الريح من جهة المغرب وهي جهة ○

الدرة البيضا: الجسمانيات ويسمى بهذا الريح كل داعية كاصولة وتسلط وريح الدبور وهي اهواء النفوس المردية كما والى الاشارة بقوله

صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور فان الصبا هي ريح القبول كما سياتي في باب الصاد الدرة البيضا

احاديث

يعنون به العقل الاول وانما سموه بذلك لكونه اشد الممكنات بساطة ونورانية فلذا هو غير متلون ولهذا جا في الحديث قوله
عليه السلام اول ما خلق الله درة بيضا الحديث واول ما خلق الله تعالى العقل واول ما خلق الله القلم وكل هذه الاسما على معنى
واحد وان كان وقوعها عليه باعتبارات مختلفة فلما كان العقل هو اعلى الموجودات الممكنة وافضلها واشرفها سمي بالدرة
سمي بالدرة اذ كان الدر اعلى الجواهر البحرية واشرفها وافضلها وان الدر ما شاهدي خالص في غاية الصفا عما يشوبه غيره من الكدورات
الارضية بدر من مدرار السما فينزل الى البحر الملح فيلقاه الصدف فيتكون وينعقد في البحر بخصوص قابليته في الصدف ويتكيف فيه
لمزاجه ويتكيف بكيفية في تعينه بحسبه وكذلك العقل الاول وجوده دار الصدف قابلية الامكان من ما الحيوة الفائضة
من بحر الوجوب الجاري في هوى النفس الرحماني وهو ايضا درة بحر الامكان باعتبار احديته جمع خفايق مظهريات الممكنات ٥

افضل الالوان

وبياضها لان البياض افضل الالوان واتمها مناسبة بالنور ولهذا تسمى النفس بالدرة وبالياقوتة الحمرا لان الحمرة والخضرة

الدهش

وغيرهما من الالوان مما هو غير البياض والسوا دلها البرزخية بينهما فكذلك النفس لها البرزخية بين الخارج والطبيعة الدهش
بهتة اي حيرة تاخذ العبد اذا فجئه ما يغلب على عقله دهش اهل الايمان لشئون العيان دهش اهل العيان لصولة الاتصال

ذخائر الله
ذروة المشاهد

باب الذال ذخائر الله هم قوم من اوليا الله عز وجل بهم يدفع الله سبحانه البلاء عن عباده كما يدفع
بالذخيرة بلا الحاجة ذروة المشاهد ويقال اعلى مراتب الشهود ويراد به التحقق بتعاجيب بقايا الكثرة بحيث لا يبقى
في الاتصاف نوقفه ولا خاطر يتجه الى الورى والخلق بل بحيث يتخطط بكليته في عالم الوحدة الحقيقية فيصير كل واحد
منها الفاني ومن الحقيقة الالهية مراة الاخر وحينئذ يرى كل شي في كل شي ويسمع كلام الله من كل شي ويشاهد فعاله في كل شي
ويرى عين المعبود متوجهة في كل شي فهو صاحب المعاينة لما اخبره في كتابه العزيز اينما تولوا فثم وجه الله وهو القائل
اذا جابرهان العيان خلا ذي بعيني لا اعينه اذا عاينوا ذروة اعلى العلا يعنون به شئون التعين الاول الذي هو
الوحدة كما عرفت انه ليس فيها رتبة اخرى والى تولهم شيئا في تلك هو مراد الشيخ قدس الله سره

الذكر

كاحروف عاليات لم تقال متعلقات في ذرى اعلى القلل الذكر هو اعظم اركان الرياضة التي يستعدها واكبر قربة يتقرب بها
العبد من ربه قال تعالى ولذكر الله اكبر الذكر العمومي هو ما يتقرب به اهل الايمان من ذكر الله عز وجل اما بكلمة الشهادة وهي كلمة

ذكر الخصوص

لا اله الا الله واما بغيرها من التسبيحات والادعية والاذكار ذكر الخصوص هو الذكر الذي يكون من تلقين الشيخ المرشد الذكر
معين اما كلمة لا اله الا الله او غيرها وذلك لازالة قيد او حجاب معين يرشد اليه الشيخ عارف باداء النفوس لكون ٥
تلقينه لذلك الذكر اقوى في ازالة تلك العلة من غيره من الملازمة لذلك الذكر عن حضور يدفع كل خاطر خفي خاطر الحق ايضا
ويمنع كل تفرقة تخطر بالبال غير المذكور متوجها اليه بتوجه سا ذج عن الغايب المقيدة بل على اعتقاد ما يعلم الحق نفسه ٥
بنفسه في نفسه ويعلم كل شي وعلى ما تعلمه رسله وتفهمه عنه بحيث لا يدخل خطوة الذكر للا وهو خال عن كل محتقد سوى

صلى الله عليه وسلم [illegible]

الايمان بما جاء من عند الله على مراد الله وبما اخبر به رسول الله على مراد رسول الله تعالى الذكر الظاهر يعني به ذكر اللسان
الذي يبدو منه بحصول الخلاص من الغفلة والنسيان الذكر الخفي هو الذكر بالجنان مع سكوت اللسان ذكر السر هو ما يتجلى
له من الواردات الذكر الشامل يعني به استعمال الظاهر والباطن فيما يقرب من الله عز وجل بحيث يكون اللسان

مشغولا بالذكر

[illegible]

مشغولا بالذكر والجوارح بالطاعات والقلب بالواردات الذكر الاكبر يعني به ما وقعت الاشارة اليه بقوله تعالى ولذكر الله
اكبر والمراد به كمال المعرفة والطاعة قال عليه السلام انا اعلمكم بالله واتقاكم له فمن كان في معرفته وطاعته على هذا الحد فهو

الذكر الارفع

صاحب الذكر الاكبر الذكر الارفع هو الذكر الاكبر لانه ارفع الاذكار كما عرفت ويسمى الذكر المرفوع ايضا واليه الاشارة
بقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك فانه تعالى رفعه بذكره وطاعته الى مرتبة في الذكر يعلو على غيره من الخلايق الذكر ٥

الذكر المرفوع

المرفوع هو الارفع كما عرفت وقد يعني بالذكر المرفوع ذكر الحق لعبده جزاء له على ذكره لربه كما جا في الكلمات القدسية انه
تعالى يقول من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم ومن هذا حملوا معنى قوله تعالى ٥
ورفعنا لك ذكرك وذلك من باب الاشارة لا من طريق التفسير ثم ان في قوله تعالى ولذكر الله اكبر اشارة الى رفع ذكره
صلى الله عليه وسلم بحيثية اعني حظ اضافة الذكر الى العبد ومعنى اضافته الى الرب عز شانه عليه السلام ذكر الله ذكرا عن ٥
حضور وعرفان واخلاص ومراقبة ابهى لاحد من العبيد بمثل ذلك الذكر فما اعز ان يذكر احد بما هو ارفع منه وقيل

الذكر الحقيقي

الذكر المرفوع ذكر من فني عن طقيته وبقي بحقيقته بحيث صار لسان حق ذاكرا للحق به الذكر الحقيقي يعني به الذكر ٥
المنسوب الى الذكر بالحقيقة فانه لما كانت الافعال كلها انما هي منسوبة الى الحق حقيقة لا الى العبد لذلك صار الذكر
الحقيقي انما هو الذكر المنسوب الى الحق لا الى العبد لان الذكر المنسوب الى العبد ليس له هذه النسبة الحقيقية فاذا ذكر
العبد ليس هو الذكر الحقيقي وقد عرفت ان الامر كذلك في هذا المعنى وغيره من كل ما يضاف الى الحق والخلق في باب

الذهاب
الذوق

النسبة الحقيقية والمجازية الذهاب غيبة القلب عن كل محسوس وعن شعوره بشي لاستغراقه في مشاهدة المحبوب
الذوق يطلق ويراد به اول مبادي التجليات والشرب اوسطها والري نهايتها واعلم انهم يعبرون عن حال العبد ٥
الواصل في سيره في منازل القرب الى منزل البرق الكاذب المسمى بالخلب هو الذي لا مطر معه فتلك القطرة تسكن
حرقة العطش الذي يسكن كم واعلم ان الاذواق التي تشير العشق اليها هي علوم الانتقال الالهي كان حال القلب عن جميع
العلائق والعوائق كلها وتعبيرهم بذلك هو انه لما استحال على القوة الذائقة ان تدرك اشياء من المطعوم ما لم تكن حالية عن
التكيف بحسبها لكون الرطوبة اللعابية المنبعثة من الآلة المسماة بالملعقة اذا لم تكن عديمة الطعم فانه لا يمكنها ان تؤدي
الطعم على وجهه كما يشاهد ذلك من حال المرضى اذا تكيفت فيهم الذائقة بكيفية طعم الخلط الغالب فان طعوم
الاشيا الماكولة والمشروبة لا تتادى الا مشوبة بطعم ذلك الخلط الغالب فلذي حالة القوة المدركة للحقائق من
الانسان فانها ما لم تكن خالية عن التكيف بشي من العقايد والآرا المترسخة فيها فانها لا يستحيل عليها ان تؤدي الى
النفس كيفية تلك الحقائق على ما هي عليه في انفسها لتكون النفس حينئذ للاطلاع على وجه الحق فيها فمن لم يعلم اشتراطها
هيولانية النفس بالنسبة الى صور المنفعلات عند ما يراد الاطلاع على حقائقها ولا امتنعت بالتكيف بالبعض عن التكيف
بباقيها ومن تبين لما عرف وجه تخصيص القوم لعلومهم بكونها ذوقية وتحقيقهم فيها بخلاف حال العلما الرسمية
لان المدرك منها هو رسم الحقائق لا اعيانها فان العلم بطعم العسل مثلا شي والذوق له شي آخر والاول يقبل
الشدة والضعف بخلاف الثاني في الحاسة السليمة فانه اذا كان خاليا عن التكيف بحقيقة الطعم الموجود للحاسة ٥

[illegible]

المدرك له ومعلوم ان هذا النوع من الادراك يتوقف على فراغ المحل عما سوى الكيفية المدركة له اذا ابقى للقوة الذائقة
كيفية مغايرة لكيفية المذوق بل لو قيل ما كيفية قوة الذائقة عند ما تستعمل العسل لنال الكيفية العسل فقد اتحد المدرك
بمدركه اذ لم يبق له كيفية سواه ولهذا قال قائلهم انا من اهوى ومن اهوى انا ومن هذا نعلم ان كمال العلم بالشيء انما
للاتحصول الاتحاد الرافع للمغايرة والعناد وان درجات العلم به انما تختلف بالكمال والنقص باعتبار القرب الى الاتحاد
والبعد عنه فمتى بلغ العالم بالشيء الى حقيقة الاتحاد بمعلومه بحيث ترتفع المغايرة بينهما حصل حينئذ على اعلى درجات العلم
بذلك المعلوم فقد تحصل من هذا ان العلم الحقيقي لا يتم بدون الذوق المعبر عنه بالاتحاد لان بقاء كيفية للمدرك او صورة
مغايرة لكيفية المدرك له ولصورته مما يمنع عن كمال ادراكه ولهذا يتعلل السالكون الى معرفة الله وكشف حقائق اسمائه
واعيان مكنوناته في قطع العوائق المانعة عن كمال الادراك بجلاء مرآة البصيرة بتطهير النفس عن رذائل نوازع الاهواء
وعن التقاعد عن اوامره ثم بالفناء بعد ذلك عن جميع حظوظه ليصح له الدخول الى حضرته بهدا ومنه ذكر المورد الحضور
والغيبة عما سواه وحينئذ لا يبقى مانع عن كمال الجلاء وعاع للاستجلاء من كيفية او صورة او غير ذلك من الاشياء التي تحجب بين
المدرك وبين ما يروم ادراكه كما تحجب القوة الذائقة عن كيفية المذوق بما تكيفت به من كيفية الخلط المانع له عن ادراكه
فقد اتضح لك بما ذكرنا معنى الذوق وتبين لك ان ذلك الاتصال لا للمتخلى عن جميع الكيفيات والصور ليصير قلبه هيولى ليتجلى
الحق بتجليه بصورته وتشريفه ومعلوم ان ذلك لا يصح للابعد المحاق كل ما يشغل المحل ويمنعه عن قبول ما ينقشه القلم الاعلى في
لوحه وذلك لا يكون الا بفنائه عن جملة نفسه وكيفياته وعن صور جميع الخلق وبالتحقق بصورة مطلوبه الواحد الحق والى
هذا المعنى اشار شيخ العارفين عمر بن الفارض قدس الله روحه بقوله

فلم تهوني ما لم تكن فيّ فانيا ... ولم تفن ما لم تجتلي فيك صورتي

ذو العقل
ذو العقل يعني به من يرى الخلق ظاهرا ويتعقل وجود
الحق سبحانه باطنا فهو يرى الخلق في مرآة الحق وانما كان الحق في ذوق صاحب هذه الرؤية باطنا والخلق ظاهرا لان وجه المرآة يختفي

ذو العين
لظهور ما يتجلى فيها فانه متى انطبع في المرآة صورة لا بد وان يتطرق في وجهها فيختفي بها لاجل ذلك ذو العين من يرى الحق ظاهرا
ولا يرى الخلق بل يتعقل وجوده لانه يرى الحق في الخلق فيكون مرآة للحق فيكون الحق في ذوق صاحب هذا الذوق ظاهرا والخلق
باطنا لاجل خفاء وجه المرآة التي هي الخلق بما يتجلى فيه فلهذا لا يرى صاحب هذا الذوق الا الحق وحده كما كان الحال في صاحب العقل

ذو العقل والعين
على العكس بحيث لا يرى الا الخلق الاعيني ذو العقل والعين هو الذي يرى الخلق في الحق والحق في الخلق بحيث لا يحجبه كثرة المجالي
عن رؤية المتجلي فيها كما يحجب صاحب العقل بظلمة الاكوان وكثرتها عن رؤية نور وجه مكونها ووحدته وكذلك
لا يستهلك برؤية نور المتجلي ووحدته عن رؤية كثرة المجالي واذا فهمت هذا عرفت ما هو مقصود الشيخ بقوله

فني الخلق عين الحق ان كنت ذا عين ... وفي الحق عين الخلق ان كنت ذا عقل
وان كنت ذا عقل وعين فما ترى ... سوى عين شيء واحد فيه بالشكل

داس الصديقين
باب الراء داس الصديقين
من بلغ من مقام الصديقية الى ذروته بحيث انه لو تخطى تسلم الذروة لحصل في مقام النبوة قال عليه السلام كنت وابو بكر
كفرسي رهان فلو سبقني لآمنت به ولكن سبقته فآمن بي فكان ابو بكر رضي الله عنه هو راس الصديقين اذ لا يعلو رتبته الا

امام

٤٥

رتبة النبوة كما اخبر عليه السلام بذلك الراعي يعني به من تحقق بمعرفة العلوم السياسية بحيث يتمكن من تدبير المعمورة

الران
الران هو الحجاب الحائل بين القلب وبين تجلي الحقائق فيه عند ما يستوعب صور الاكوان وجه القلب فينطبع فيه ويرسخ

الرب
كما عرفت ذلك باستيفاء القول عليه في باب الحجاب وعند الكلام على ثمرة الحضور والمراقبة الرب اسم للحق عز وجل
باعتبار الانتساب الحقائق عنه تعالى وتقدس فان كل حقيقة كونية انما ينسب انتشاؤها وتعينها عن حقيقة
الالهية فكل ما تعين في وجوده العيني وظهر في المراتب روحا ومثالا وحسا فانما ذلك عن اسم الاهي متعين بتلك
الحقيقة الالهية بحيث تميزها ووصفها فكان ذلك الاسم ربها فلا تأخذ الا منه ولا تعطي الا به ولا تتوجه الا اليه في

رب الارباب
توجهها ودعواتها بالحال او المقال في جميع المواطن واللذين للاباء ورب الارباب هو التعين الاول لهما فانه نهاية
النهايات وغاية الغايات ومنتهى جميع الرغبات والحاوي على جميع التعينات واليه الاشارة بقوله تعالى وان الى ربك
المنتهى اذ كان صلى الله عليه وسلم هو مظهر التجلي الاول كما عرفت ذلك وكما سيأتي فلهذا انتسب اليه بالربوبية رتب

رتب الاسما
الاسما ثلثة ذاتية ووصفية وفعلية ووجه الحصر هو ان الاسم انما يراد به الذات لكن لا من حيث الاطلاق بل من حيث اعتبار
وتعين ما فاما ان يكون ذلك الاعتبار هو وجود الذات في الجملة من غير اعتبار امر زائد على ذلك فالاسم من الاسماء الذاتية
وعند المحققين لا يكون للذات من حيث هي اسم يتعقل لنا لاستحالة الاحاطة بها والاطلاع على غيب هويتها لكن لما كان الوجود
والوحدة والتعين الاول والغنى المطلق وامثال ذلك مما يستعبد فيه ان يكون وصفا زائدا صارت هذه الاسماء ذاتية
واما ان كان الاسم انما يراد به امر زائد على نفس الذات فلا يخلو اما ان يتعدى ذلك التعين والاعتبار اثره الى الغير ام لا فان

رتب تعينات الاسما
لم يتعد فذلك من اسماء الصفات كالحي والعالم وان تعدى كان من اسماء الافعال كالخالق والجواد والمصور فافهم ذلك رتب تعينات
الاسماء والصفات يعني بذلك تعينها الذي عرفته في باب التعين لانه عبارة عن تعينها في البطون السبعة وفي افق مراتب

رتب النعم
الظهور الذي هو طون اعضاء الانسان رتب النعم هي اربعة المشار اليها بقوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين ووجه الحصر في هذه الاقسام هو ان الانسان ان لم يكن من اهل التوجه الى الحق فهو من
المغضوب عليهم ومن الضالين وان كان من اهل التوجه فلا يخلو اما ان يكون ممن فاز ووصل الى حضرات القرب او
لا يكون فان كان ممن لم يحصل بعد لضعف السلوك الى الحضرات فهذه هي مرتبة الصالحين وان كان ممن فاز ووصل اليها
لكنه استهلك فيها فلم يتسع وعاؤه لغيرها ليرجع عنها الى نفسه فضلا عن غيره فتلك مرتبة الشهداء المستهلكين في حضرة القرب
كابي عقال والشبلي وغيرهما وان رجع فاما ان يكون كاملا مكملا لغيره بواسطة بشر بحيث يسع الجوانب فياخذ عن الحق ما به

رتب التجليات
يحصل كمال الخلق المخلوق فذلك هو النبي وان رجع كاملا غير مكمل الا بواسطة بشر هو النبي فذلك الصديق فانحصرت الاقسام
في هذه الاربعة رتب التجليات هو ما عرفته في باب الالف من تنوعها الى رتبها الثلثة التي هي ادنى رتبها وهو التجلي الفعلي
واوسط رتبها وهو التجلي الصفاتي واعلى رتبها وهو التجلي الذاتي وعرفت ما هو المقصود بذلك في باب الالف وعرفت معنى

رتب القرب
هذه التجليات الثلثة في باب التجليات ايضا رتب القرب وتسمى مراتب القرب وتسمى ايضا حضرات المقربين وحضرات

رتبة المحبة
اهل العناية وتقال لاطوار القرب وتسمى هذه الرتب بالعلة الغائية لرفع الموانع وهي رتب المحبة وهي خمس رتبة المحبة

الرتق

المترتبة على المحبة وهي المحبية بقوله تعالى ما تقرب احد الي باحب من ادا ما افترضت عليه رتبة المحبة المترتبة على السلوك وهي المحبية بقوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه رتبة التوحيد المبنية على المحبة وهي المحبية بقوله تعالى فاذا احببته كنت سمعه وبصره الحديث رتبة المعرفة المحبية بقوله تعالى فبي يسمع وبي يبصر ولعل المعبر عنها في لسان القوم بمقام البقا بعد الفنا رتبة الخلافة هي رتبة الخلافة والكمال المشتملة على الجمع الجامعة بين البداية والنهاية واحكامها واحكام الجمع والتفرقة والوحدة والكثرة والحقية والخلقية والقيد والاطلاق عن حضور من غير غيبة ○ ويقين بلا ريب ولا شبهة الرتق الغيبة والبطون وبعال الرتق على نسب الواحدية باعتبار الاطلاق عنهم ويعني بالرتق

الرجا

اجمال المادة الوحدانية المسماة بالعنصر الاعظم المجمل المرتوق قبل خلق السموات والارض المفتوق بعد تعينهما الرجا الطمع في طول الاجل وبلوغ الامل ولهذا كان الرجا حال الضعفا من اهل السلوك عند هذه الطائفة وذلك لما فيه من الرعونة ○ التي هي الوقوف مع حظ النفس الذي يرجى حصوله وانما كان ذلك رعونة لان هذه الطائفة اول طريقهم الخروج عن النفس فضلا عن شهواتها لا مرادهم ان يكونوا بالله لا بانفسهم حتى قال قايلهم

أريدك لا أريدك للثواب ولكني أريدك للعقاب
وكل مآربي قد نلت منها سوى ملذوذ قلبي بالعذاب

فجعل غايته مطلوبه ان يتلذذ بالعذاب وليس مقصوده من العذاب التلذذ به والا لكان ذلك رعونة من جهة طلب اللذة ومن جهة الافراح بتحصيلها ومن جهة طلب خرق العادة الذي هو حصول اللذة في محل الايلام بل انما اراد بذلك انه يرى حسن رضاه باحكام مولاه بما ليس للنفس حظ بوجه والى اظهار مثل المعنى قصد القايل

يعذبني من الهجران عندي احب الي من طيب الوصال لاني في الوصال عبيد حظي وفي الهجران عبد للموالي

رجا المجازاة

رجا المجازاة يعني به الرجا الذي يبعث العامل على الاجتهاد وتلذذه عند الخدمة ويوجب له سماحة نفسه بترك المناهي وهو ما يتوقعه من المجازاة على قيامه بالامر الذي وعد بالثواب عليه وترك المنهي الذي توعد بالعقاب على فعله فمثل هذا انما ينشط في عمل الطاعات وترك الخطيئات لاجل ما يرجوه في الجنان عوضا عما بذل من مراد نفسه وحظوظها فهو يترك ما يميل من المناهي التي هي مثل شرب الخمر والزنى واشباه ذلك من المحرمات الملذة عند متعاطيها لما يرجوه من الرحيق المختوم والحور العين وغير ذلك مما وعده الحق تعالى به في دار الرضوان فهو لولا ذلك لما هان عليه ترك مصايد الشيطان فلهذا صار هذا الرجا ضعيفا في نظر هذه الطائفة اذ كان العامل عليه انما ينشط في عمله رجا الجزاء كالصبي الذي ينشط الى حفظ تلقينه رغبة فيما وعد عليه من الحلوى

رجا ارباب الرياضات

رجا ارباب الرياضات هو تصفية القلوب لتتهيأ بذلك للقا المحبوب بما حملوه على انفسهم من المجاهدة على ترك مألوفها وملذاتها وانما كان هذا النوع من الرجا ضعيفا ايضا لان اهل الرياضة مشغولون بتطهير القلوب فهم بعد لم يبلغوا منازل القرب التي لا تحصل الا بعد تطهير القلب

رجا ارباب القلوب

رجا ارباب القلوب هو لقا المحبوب الحق جل قدسه وانما كان هذا النوع من الرجا ضعيفا ايضا لان الرجا للشيء انما يكون في وقت الغيبة ○ وحيث ان الامر عند هذه الطائفة انما ينبني على الحضور والمشاهدة صار الرجا عندهم من المراتب الواهية لا محالة ○ بالجملة لما في الرجا من تعلق الهمة بما لعل الله اراد غيره فلهذا لا يعتنون بالرجا من اعرض عن الاعراض وتنزه عن الاغراض وقد

يقال الرجا هو ابتهاج النفس بملايم لها أخطرت امكان حصوله لها في المستقبل والرجا بهذا التفسير يشبه ان يكون عاما لكل ما ذكر في الرجا على اختلاف اقسامه

الرحمن

الرحمن اسم لصورة الوجود الالهي التي هي عبارة عن الجمعية الحاصلة للاسما الذاتية عند ظهورها بنفسها من بطون وحدة الذات الرحمة الاصلية يعني بها الوجود فانها اصل كل رحمة ومنشأ كل نعمة لتبعية كل النعم والهبات له اذ المعدوم لا يوصف بشيء من ذلك وقد يعبر ويعنى بالوجود ايضا بالرحمة الواسعة وبالسابقة وبالسابغة والامتنانية لثبوت هذه المعاني له وقد يفسرون هذه الالفاظ على وجه آخر كما سياتي

الرحمة الواسعة

الرحمة الواسعة يعني بها الرحمة التي عمت كل شيء وهي المشار اليها بقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء

الرحمة السابغة

الرحمة السابغة هي الرحمة الواسعة لعمومها فان السبوغ العموم واسبغ عليكم نعمه اي عمكم بها

الرحمة السابقة

الرحمة السابقة هي الرحمة السابغة والواسعة سميت بذلك لقوله تعالى كتب على نفسه الرحمة وقوله عليه السلام ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش فسميت هذه الرحمة بالسابقة لاجل ذلك

الرحمة الامتنانية

الرحمة الامتنانية هي السابقة ايضا سميت بذلك لان الله تعالى امتن بها على الاطلاق قبل استحقاقها لانه سابقة على ما يصدر منهم من الافعال التي توجب لهم استحقاقها

الرحمة الامتنانية

الرحمة الامتنانية الخاصة يعني بها رحمة الله لعبده حيث وفقه للقيام بما يوجب له من الافعال استحقاق الثواب عليها

الرحمة الوجوبية

الرحمة الوجوبية يعني بها الرحمة المختصة باهل التقوى والاحسان فان الله تعالى اوجب لهم من نفسه ان يرحمهم الله كرما منه وتفضلا وجوبا عليه فقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء اشارة الى الرحمة الواسعة الامتنانية التي مر ذكرها وقوله فساكتبها للذين يتقون اشارة الى الوجوبية وكذا قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين

الردا

الردا الكبريا يعني به الظهور بصفات الحق بالحق وقولنا بالحق اي عن امر الحق وعلى وفق طاعته فان الظهور بصفات الحق انما يكون ظهورها اذا كان كذلك والا فهو مجرد دعوى باطلة والاشارة الى الاول اعني الظهور بصفات الحق حقيقة هو ما ورد في منازلات ابي يزيد قدس الله سره انه تعالى قال له اخرج الى الخلق بصفتي فمن رآك فقد رآني واما الاشارة الى الظهور بالدعوى والمنازعة والتوثب لحب الرياسة هو ما جاء في الكلمات القدسية التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه انه تعالى يقول الكبريا ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار وكان الردا لاجل هذا كان من اسما الاضداد فقوله الردا الظهور بصفات الحق بالحق يشير به الى الردا الذي هو ظهور العبد بالموافقة لا بالمنازعة

الردى

الردى بقية الرا ونعني به الظهور بصفات الحق بلا حق كمن تكبر على امر الله بالتذلل له قال الله تعالى في الكلمات القدسية الكبريا ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في شي منهما قصمته ونعني بالردا غاية الظهور ○ كناية عن الشي بغايته وذلك لانه لما كان الردى هو الهلاك وكانت غاية الهلاك هو الظهور بالنسبة الى عالم الحس كني عن الغاية بالردى اعتبار ابغايتها

رد الردى

رد الردى يكنى به عن غلبة الظهور على اللاظهور يعني يكنى بالردى عن غلبة الظهور على اللاظهور وهو البطون بقوله وكم بالندا اسمع الندى وكلي فرد الردى يكذ قل لي

رد التصرف

رد التصرف يشيرون به الى حال من أعطي التصرف فرده تظرفا وهو المعنى بقولهم ان من عباد الله من اعطي مقام كن فرده كما كان عليه حال الشيخ ابي سعيد الخرازي قدس الله روحه حيث قال اعطيت التصرف فتركته تظرفا فقيل له لم تركته قال ليتصرف هو تعالى فان تصرف الباري لما كان اشمل فائدة واكمل عائدة واتم حكمة واعم نفعة لا جرم كان مصلحة العبد ان يترك له الحق وعند ذلك

يكون الله قد ترحم عليه ولطف به وكان الشيخ ابو السعود في ردة التصرف الى ربه طالبا الحصول بين الاكلية ولوصال شمول بين القايدة للالاهية فلهذا يوصف رده بالظرافة واللطافة وحسن الاختيار لما هو الاولى والاتم كما اشار الى ذلك كله توكيده ظرفا

الرسم نعت يجري في الابد بما جرى في الازل وقد يطلقون الرسم ويريدون به كل ما سوى الله عز وجل لان كل ما سواه آثار عنه فان الرسم في اللغة بادي الاثار التي تحصل عن سكانها فاصطلح اهل الطريق على تسمية كل ما سوى الله تعالى من الاغيار والعالم

الحاق بالرسوم اذ الكل آثار قدرته تعالى وتقدس فاذا اطلقت الطايفة الرسوم ارادوا بها صور الخليقة رسوم العلوم وتقال رقوم ويشيرون بذلك الى المشاعر للانسان التي هي اللسان والعين والاذن واليد سميت رسوما ورقوما ۝

لتضمنها ظهور رسوم الاشيا الالاهية فانها كلها آثار قدرة الله وعلمه وتصرفه وشهوده ظهرت بعلوم عالم الحس المرقومة في سنور الهياكل البدنية المرخاة بين العوالم الجنيه والشهادة والخلقيه والحقيه المعلقة تلك الستور على باب دار القرار التي هي دار عالم الحس والمحسوسات بحيث يفهم منها عود تلك العلوم الى تلك الحضرة فان من نظر في هذه المدارك الجزمية التي هي اللسان والاذن والعين واليد عند ما تبدت بافعالها الجزئية التي هي القول والسمع والبصر والقدرة المقيدة بواسطتها الخلقية علم انتسابها الكلية عند انتسابها الى الحضرة الحقية من جهة كمالها الذاتية فصار يرى ان تلك الصفات التي كانت تتراءى له ۝ انها مضافة الى نفسه انما ذلك لكونها رسوما واثار عن قدرة ربه فهي بالحقيقة مضافة عنه ومضافة اليه تعالى وبهذا يعرف نفسه انها رسوم واثر عن آثار ربه فكان ممن عرف ربه بمعرفة بنفسه معرفة لائقة التزود فيها الرضى هو في هذا الطريق اسم للوقوف الصادق بحيث ما وقف بالعبد لا يلتمس متقدما ولا متأخرا ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل حالا رضى العامة هو ان ترضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا بحيث يكون الله ورسوله احب الاشيا اليك واولاها عندك بالتعظيم واحقها بالطاعة رضى الخاصة فانهم كما رضوا بالله ربا فلذلك قد رضوا به مالكا ومتصرفا في جميع احوالهم كما قضى وقدر بحيث لا يجد الانسان في نفسه حرجا من قطع يده وموت ولده وهذا هو معنى الوقوف الصادق اي مع مراد الحق تعالى وقوفا بالحقيقة من غير تردد في ذلك وهذا هو مطلوب ابي يزيد قدس الله سره العزيز حيث قال له الحق ما تريد يا ابا يزيد فقال اريد ان لا اريد فكان مطلوبه الوقوف الصادق عند مراد الحق تعالى من غير ان يمازج ذلك بارادته وهذا انما يتحقق به حقيقة من كان وجدانه نفسه وروحه وسره بجميع ما يبدو ويقع في الوجود انما هو صادر عن قدرة الله تعالى على وفق ارادته ۝ تعالى وحكمته وحينئذ لا يكره شيا اصلا اللهم الا ما كان مخالفا للشرع فهو يكرهه وينكره بلسان الشرع موافقة لما اراد الله له من كراهته وانكاره فهو انما ينكر المنكر لامر الله وارادته وانكاره لا من حيث كونه مراد الوقوع بمقتضى حكمة العليم الحكيم رضى المحبة فذهب من رضى الخاصة الذي بحيث لا يجد العبد حرجا من قطع يده وموت ولده الا ان هذا المحب هو الذي يكون رضاه بكونه لا يجد لنفسه رضى ولا سخطا لسقوط مراداته فان الرضى فرع عن الارادة وقد سقطت في حق هذا العبد بمشاهدته بانا والوقع ليس الا وفق ارادة الحكيم في صنعه الرحيم بفعله ومن كان هذا هو بالنسبة اليه ارتفع او تميز من شي غيره فقد زال ايضا عنه التحكم وسقط الاختيار وفقد التمييز ولو ادخل النار لا يرى الا ان ذلك عين ارادة الحق الصادر عن الحكمة الرحيمية وعند ذلك يتحقق بالرضى عن الله في كل ما يرد وفي ذلك تتميم مقام الرضى المختص باهل المحبة الصادقين فيها رضى الحق عن العبد هو ثمرة رضى

الخاصة الذي من بعده وهو ان يبقى الحق تعالى عبده حيثما امره ولا يجده حيث نهاه وذلك بان يكون العبد مطيعا لربه في كل ما امره به ونهاه وهذا هو العبد الذي قد رضي ربه رضى العبد عن الرب هو رضى المحب كما مر وهو ان لا يبقى للعبد تعلق بغير ما اراده الحق تعالى له وذلك بان لا يجد في نفسه حرجا مما قدره الحق تعالى وقضاه ولو في قطع يده وموت ولده فان المحبة الحقيقية لا تبقى لا مع محبة ما هو مراد للمحبوب كما سئلت رابعة العدوية رضي الله عنها وقد شبح الجلاد وجهها وهي لا تعلم ۝ فقالت اغفلني حبي لمبتلى عن حس بلاية وانشدوا مهما يرد لنا يريده وانا عبد في كل حالة ولهذا قيل الرضى خلق اذا تحقق العبد به لم يبق فيه خوف من مجيء شي ولا حزن على فوت شي بل ولا انكار لشي لانه انما ينكر بحيثية العبدية المحققة لامتثال امر مولاه في الانكار لا عن حظ النفس وقالوا الرضى ملكة تلقي النفس لما يأتي به القدر على وجه لا تتألم به بل تأنس اليه وتبتهج به ۝ لاشتغالها بالالتذاذ الحاصل من رؤيتها من بديع التقدير عن ادراك ما يؤلم من الفقد كما عرفته في قصة رابعة رحمة الله عليها الرعاية هي صون العناية وفي الكتاب قال الله اي الحق نبي تصون عما فيه شينك رعاية الاعمال صلاحها عن النقص ۝ وذلك بتحقيرها اذ كان فيه توفيرها فانك ان لم تستحقر عملك بالنسبة الى ما يجب عليك ولا بدا خلك من النية ما تفسد به نيتك من العجب ما يحبط من يدك ولهذا لا ينبغي لك عند القيام بوظايف العبادات ان تنظر اليها بالاعجاب او تنتزين بها بين الناس بل ينبغي ان يكون نظرك اليها مقصورا على النظر في آدابها وعلى تصحيحها بمقتضى العلم الشرعي الموجب للاخلاص رعاية الاحوال سلامتها عن النقصان وذلك بان تعد الغالب عليك منها دعوى كاذبة لتنطق نفسك بذلك من الرعونة وتلقى القلب من نصيب الشيطان رعاية الاوقات بان تقف مع كل خطرة بتصحيحها بالشروط المعتبرة في تصحيح خطرات الحق والخطوات اليه وذلك بان تغيب من خطابك بالصفا من كدر رسمك الذي هو نفسك وانما تصفو من ذلك اذا لم تر تقدما بنفسك بل يرتبك ثم تغيب عن شهود ذلك الصعود الرغوبة الوقوف من حظوظ النفس ومقتضى طبعها الرغبة في اصطلاح القوم عبارة عن تحقق السلوك وهي بالحقيقة احق من الرجا لان الرجا كما علمت طمع فيحتاج الى التحقيق واما الرغبة فهي السلوك على التحقيق رغبة النفس تحققها بالسلوك على الاجتهاد وبعدها من وهن الفترة وتمنعها من الرجوع الى عادة الرخص ۝ رغبة القلب هي التحقق بالحقيقة فيصونه ذلك عن الالتفات الى غير ما هو المقصود من وجوده سواء كان ذلك الشي من حظوظ الدنيا او حظوظ الاخرة لعلمه بان المطلوب انما هو الفنا عما سوى الحق ليحصل البقا به فلهذا لا يبقى فيه التفات الى عالم الخلق لكمال توجهه الى جانب الحق رغبة السر في التحقق بالحق وذلك كالصون عن الاعتبار لانه في الحضرة التي تأبى الثنوية لمن شهدها لم يكن متحققا بحضوره للاحق به الرقيقة يعنون بها الواسطة اللطيفة الرابطة بين شيئين رقيقة الامداد هي ما يصل به المدد من الحق الى عبده رقيقة النزول هي ما ينزل به المدد من الجنود العالية الى ما دونها وهي رقيقة الامداد بعينها رقيقة العروج هي ما يتوصل به العبد الى الارتقا الى حضرة الرب ومنازل اهل القرب وهي رقيقة العروج بعينها الرقايق هي علوم السلوك وتسمى ايضا بالطريقة وبعلوم الطريقة سميت بالرقايق من جهة انها ترقق كثافة الجبلة فيرتقي بذلك الى رتبة اهل الصفات ولهذا فان من لم يبق فيه شي من كدورات النفس وكثافة الجسم انصفت جسمانيته ۝ باوصاف روحانيته على ما عرفته في الكلام على ثمرة الفنا بحيث انه يتمكن من الطيران في الهوا والمشي على الما والمكث في النار

الرسم

رسوم العلوم

الرضى

رضى العامة

رضى الخاصة

رضى المحبة

رضى الحق عن العبد

رضى العبد عن الرب

الرعاية

رعاية الاعمال

رعاية الاحوال

آدابها

رعاية الاوقات

الرغبة

رغبة النفس

رغبة القلب

رغبة السر

الرقيقة

رقيقة النزول

رقيقة العروج

الرقايق

بالسقوط والغرق والاحتراق لكونه فنونًا من حضيض الانفعال الى اوج الفعل الذي من شأنه ذلك دفع العلو وتسمى رسوم
العلوم وقد عرفتها الرهبة الخشية منه والرغبة في فضله والرهبة من عدله رهبة الخاطر لتحقق الوعيد ورهبة الباطن لتحقق
السر العلم ورهبة السر لتحقق امر السبق لرؤية يعنون بها المشاهدة بالبصر لا بالبصيرة وعليه يحملون معنى قوله تعالى وجوه
يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ومعنى قوله عليه السلام انكم لترون ربكم فان اهل الطريق يثبتون الرؤية بالعين لا بالقلب
فقط وان ذلك في الآخرة من غير خلاف بين اهل الحقيقة واما جواز رؤيته بالبصر في الدنيا فان الخلاف فيه الا في رؤيته تعالى
في الآخرة رؤية المجمل في المفصل قد عرفته وعرفت عكسه اعني رؤية المفصل في المجمل عند الكلام على اعلى مقامات التوحيد
وعند الكلام على استهلاك الوحدة في الكثرة وبالعكس وعرفت ذلك عند معرفة اطلاق الهوية رؤية المفصل في
المجمل هو عكس رؤية المجمل في المفصل الذي عرفتها رؤية وجه الله في الاشياء هو المشار اليه بقوله تعالى اينما تولوا فثم وجه
الله يشهد ذلك من شاهد ان عين ما يرى عين ما لا يرى وهذا هو الذي يرى ان جميع الكائنات تعينات العين الواحد
الغير المتعينة بشيء من تعيناتها رؤية وجه الحق في الاسباب هو مما عرفته في اعلى رتب القابلين فاطلبه من هناك
تجده محققا رؤية كل شيء في كل شيء هو مما عرفته من حال من شهد استهلاك كل واحد من الكثرة والوحدة في صاحبه فانه
حينئذ لابد وان يشاهد كل شيء في كل شيء لانه يشاهد الوحدة في كل شيء ويشاهد اشتمالها في كل شيء الروح في اصطلاح
القوم هو اللطيفة الانسانية المسماة عند الحكماء بالنفس الناطقة الا الروح الحيواني الذي هو جسم بخاري ينشأ من غليان
دم القلب فان اللطيفة الانسانية هو جوهر مجرد عن المادة ولوازمها كما هو مبين في الكتب اللائقة بذلك وقد اشبعنا
القول في براهين تجردها والاجوبة عن شبه من ينفي ذلك في الكتب الكلامية مما لا تعلق له بمباحث هذا الكتاب فان
اهل الطريق لا يثبتون ما يثبتون من قواعدهم التي يبنون عليها تجرد النفس وغيره عن خبر واستدلال بل على ما يقتضيه
الكشف والعيان ثم ان الاعتماد على ما يورد في كتبهم على سبيل التوصيل لمن يشاهد ذلك كونها قابلة لما لا يتناهى من
الصور المختلفة نوما ويقظة مشاهدة وتخيلا وتعقلا فاستحال مع ذلك ان تكون غير مجردة عن جميعها ومن فهم
ما اعرفه من معنى قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه انه تعالى لو جاز ان يكون حقيقة الشيء من تعيناته لما صح ان
يكون قيوما لجميعها روح الالقاء يعنون به الروح المشار اليه بقوله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده فهذا
يطلقون الروح في اصطلاحهم بازاء الملقى الى القلب من علم الغيب على وجه مخصوص الروح الاعظم يعني به العقل الاول
ويقال له القلم الاعلى لان للعقل الاول ثلثة وجوه معنوية كلية فالوجه الاول اخذه الوجود والعلم بمجملا بلا واسطة
وادراكه وضبطه ما يصل اليه من حضرة غيب موجده فباعتبار هذا الوجه يسمى بالعقل الاول لانه اول من عقل عن ربه
واول قابل لفيض وجوده والوجه الثاني هو تفصيله لما اخذه مجملا في اللوح المحفوظ بحكم اكتب علمي في خلقي واكتب ما هو
كائن ويسمى بهذا الوجه بالقلم الاعلى الذي به يحصل نقش العلوم في الواح الذوات القابلة قال تعالى علم بالقلم وهذا
الوجه هو نفس محمد صلى الله عليه وسلم المشار اليه بقوله لم يؤثرهم من سواه من العالمين والوجه الثالث كونه حاملا لحكم
التجلي الاول ومنسوبا الى المظهرية في نفسه لغلبة حكم الوحدة والبساطة عليه وبهذا الاعتبار هو حقيقة الروح

رؤية المجمل في المفصل

رؤية المفصل في المجمل

الروح

روح الاعظم

الاعظم المحمدي ونوره لكونه جامعا لجميع التجليات الالاهيات منها والكونيات ومنشأ لجميع ارواح الكائنات الروح
الاول هو روح العقل الاول اذ ليس قبله روح الروح الاقدس هو الروح الاعظم لانه لما كان منشأ لجميع الارواح كما
عرفت كان هو الاقدس لا محالة الروح الاوحدي هو الروح الاعظم لما عرفت الروح المضاف يعنون به النفس الكلية المسماة
باللوح المحفوظ وبكل شيء وبالكتاب المبين وذلك لان هذا الروح لما قبل ما انتقشه القلم الاعلى فيه صار مشتملا على صفحتي الكلمات
الفعلية والقولية مفصلة بحيث لا يفوته شيء مما يدخل في الوجود الى انتهاء يوم القيمة سمي بهذا الاعتبار بكل شيء المعني
بقوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء ثم انه باعتبار توجهه الى موجده واخذه المدد عنه بلا واسطة سمي روحا
مضافا الى الحضرة الالاهية ثم باعتبار تنزله وظهوره منحصرا في تنزله وظهوره بالصور المثالية والحسية البسيطة
منها والمركبة عرشا وكرسيا وسماوات وارضين وما بينهما من الاملاك والاملاك والكواكب والعناصر والمولدات
معدنا ونباتا وحيوانا وانسانا سمي بالكتاب المبين الفعلي المعني بقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم
باعتبار توجهه بوصف التدبير والتكميل لما ينفصل منه وظهر بصور الموجودات المثالية والحسية فيدبره ويحفظ
ويكمل سمي بالنفس الكلية الروح المحمدي عبارة عن حقيقة وحدة القلم الاعلى المختصة بالمظهرية الروحانية
المنسوبة الى التجلي الاول لغلبة حكم الاجمال والوحدة عليها وانما كان الروح المحمدي هو مظهر هذا الروح لاجل كمال
طهارة مرآة قابلية قلبه التقي النقي صلى الله عليه وسلم ومضاهاته في النتيجة لحضرة الحق تعالى لطهارة ونتيجة
تقتضيان جميعا ما قبله قلبه الطاهر من حقائق اسماء الحق الظاهر فيه فصار حكم ما يظهر فيه من الحقائق الكونية والاسماء
الالاهية فظهر الكل فيه كذلك اي على ما هو عليه من غير تبديل ولا تغيير بوجه فكان مظهر اسماء الحق وحقيقة الروح انما هو
مجرد تعين غير قادح في النزاهة والطهارة الثابتة للروح الاول ولغيره من الحقائق والاسماء التي ظهرت فيه صلى الله
عليه وسلم روح العالم ويعني به المعنى الذي هو للعالم بمنزلة الروح للجسد كما قيل والكون فيه انت معنى نفسه ووجوده
فذلك المعنى هو الانسان الكامل لانه لولاه لما وجد العالم كما ان الروح لولاها لما وجد الجسد ويسمى قلب العالم كما
سيأتي في باب القاف اشباع الكلام عليه بحسب اعتباره اعني الروحية والقلبية هناك روح الارواح هو الروح المحمدي
لانه الجامع للارواح عنه لان حقيقته وحدانية القلم الاعلى هي اصل للارواح كما علمت الرياضة هي تهذيب الاخلاق
النفسية بمجاهدة النفس بترك مألوفاتها لتزكو عند ازالة الشوائب بترك المألوفات ورفع العادات ومخالفة المرادات واللهو به
المرادبات وينال الرياضات هجر النفس عن الالتفات الى ما سوى الحق واجبارها على التوجه نحوه لتصير للانقطاع عما دونه والاقبال
عليه ملكة لها واعظم اركان الرياضة هو المداومة على الذكر يعرف ذلك من جربه قال تعالى ولذكر الله اكبر فهو اكبر ما يتقرب به الى
الله او تراض به نفس او تحسن به خلق او يزال به عن النفس شيء من امراضها الذي من امراضها الذي هو غاية التجليات في كل
مقام الزجر اشارة الى كل داعية لها صولة وتسلط على باقي الدواعي باب الزاي الزاجر واعظ
الحق في قلب المؤمن وهو الداعي الى الله الزجاجة هي المشار اليها في آية النور الى اللطيفة الانسانية المختصة بمن
تنورت مشكاته اي جسمه بنور العقل والايمان فسميت زجاجة لاستنصاتها بذلك النور المذكور الذي هو حد الاستعداد

الروح الاقدس

الروح الاوحدي

الروح المحمدي

روح العالم

روح الارواح

الرياضة

الزاجر

لعله

قلبه

بدءًا لمن يكون من اهل العقل والايمان لكثافته المانعة من ذلك ويكنى بالزجاجة عن حيوانية قلب المؤمن قال تعالى المصباح في زجاجة
والمصباح هو الروح الروحاني المسمى بالروح الالهي لظهور آثاره وافعاله بتوسط الروح الجسماني المسمى بالنفس الحيواني
فلشفافيته في نفسه واستنارته بنور من غيره سمي زجاجة ولضعفه في نفسه ايضا فان جوهرة الروح الحيوانية ضعيفة
ولست فيها من ذاتها الزمردة هي النفس الكلية وقد عرفت سبب تسميتهم بذلك في باب الدال عند الكلام على الدرة
البيضا وسبب تسميتهم العقل الزمان هو سلطان العقل ظاهرا وباطنا الزمان المضاف الى الحضرة العندية فقد عرفت
ان مرادهم بذلك اصل الزمان وباطنه والحال الدائم كما عرفت ذلك في تلك الابواب الزهد هو اسقاط الرغبة
في الشي بالكلية هذا التعريف المذكور للزهد هو ما تشير اليه الطايفة وقال بعضهم الزهد امساك النفس عن اشتغالها
على آلات البدن وقواه الا عن ضرورة تامة وانما عدلت الطايفة عن هذه العبارة لانهم لا يعنون بمجرد الترك زهدا لان
التارك للشي عند حيازته لجوارحه فربما كان مشغوفا به بقلبه فلا يكون ممن سقطت رغبته فيه بالكلية وعلى كل من التفسيرين
فان الزهد يزيد على القناعة لكون القناعة وقوفا عند الكفاية او وقوفا مع ما حضر وقال الرئيس في الاشارات المعرض
عن متاع الدنيا وطيباتها يخص باسم الزاهد ثم قسم هذا الاعراض على قسمين فان بعض المعرضين انما اعرض معاملة كما
كانه يشتري بمتاع الدنيا متاع الآخرة قال وهذا هو الغرض من الزهد عند غير العارف واما القسم الثاني فهو زهد
العارفين وهو ان العارف لا يكون اعراضه عن متاع الدنيا وطيباتها لذلك الغرض الذي يجاه غيره بل لغرضين آخرين
احدهما في حالة التوجه الى ربه وثانيهما عند رجوعه من عنده اما ما هو له عندما يتوجه الى الحق فانه حينئذ يعرض عن كل ما
سواه تنزيها لسيره عن الاشتغال بسواه واما ما هو عندما يرجع من الحق الى الخلق فهو انه يعرض عما سوى الحق من جهة انه
كرم بالحق عن الباطل زهد العامة الذي هو عن الشبهات لعد ترك الحرام حذرا من المعتبة وانفة من المنقصة وكراهة مساواة
الفساق زهد اهل الارادة الزايد عن الفضول بترك ما زاد عما يحصل به المسكة وبقاء الرمق لقدر البلاغ من القوت
اغتناما للفراغ الى عمارة الوقت والتحلي بحلية الانبيا والصديقين زهد خاصة الخاصة هو اعراضهم عن كل ما سوى الله من
الاعراض والاعواض الظاهرة اولا والباطنة ثانيا وعن كل ما هو غيره ثالثا واعلم ان الزهد يتضمن الرجا والرغبة والتبتل
وتقدمه كونه في ابواب هذا الكتاب الزهد في الزهد معناه استحقارك لما زهدت فيه ولهذا كان الزهد في الدنيا نسبة
في نظر الخواص فان ما سوى الحق تعالى اي شي هو حتى يزهد فيه او عنه ومن تحقق بهذا النظر استوى عنده الحادثات لتحققه شمول
ارادة الحق لجميع المرادات ولقد احسن القايل اذا زهدتني في الهوى خشية الردى جلت لي عن وجه يزهد في الزهد اي اذا
زهدتني زهادتها بعض حقيقتي مما نوعدتني فانما ذلك حالي لما دمت ذاهبا عن شهود للاكتساب بالشخوص الى وادي الحقائق
اما اذا ما جليت لي عن وجهها فعاينت شمول ارادتها لكل المرادات فحينئذ لعرفان الشارق زهدي في رويتي لذلك الوجه المتجلي
عن الزهد فيما زهدت فيه وعن رويته زهدي كاو ويقين زاهدا الا مضمحلا الكل في احدية الجمع عند ما يتحقق الوصول بفنا الرسوم
وتلاشي الغير الزوايد هي زيادات الايمان بالغيب واليقين زوائد الانبا ويقال زوائد العلوم ويكنى بذلك عن
علوم الطريقة لان الزاهر لما كان هو المضي في قولهم زهرت النار اذا اضاءت ومنه سمي الكوكب المعروف بالزهرة لاضاءته

الزمرّدة
الزمان
ابن سينا
زهد العامة
زهد اهل الارادة
زهد خاصة الخاصة
الزهد في الزهد
في الزوايد

كانت علوم الطريقة هي المضيئة في نفس السالك عند سلوكه في منازل السايرين الى الله عز وجل بما يستضيء بها في نفسه من
نظر الاغيار في بصيرته من اجتماع همه في التفرق بمطالعة الاغيار سميت علوم الطريقة بزوائد الانبا والعلوم لاجل ذلك
زوائد العلوم هي زوائد الانبا اذ كان السالك انما يستضي بانوار علوم الطريقة فيما يؤمه السلوك عليه من المنازل والمقامات
زوائد الوصلة هي زوائد العلوم لاحتياج السالكين الى الله في وصولهم اليه الاستضاءة بواطنهم بعلوم الطريقة والتأدب
بها الزيتونة من جملة معنى الشجرة المباركة المذكورة في آية النور على الاسما الالهية للتشاجر الذي بينها كما بين الغفار
والمنتقم والضار والنافع نزل معنى كونها زيتونة على انه اصل الامداد من حضرة الجواد فان الاسما الالهية هي اصول جميع
الحقايق الكونية ومن جعل الشجرة كناية عن الانسان نزل معنى كونها زيتونة على ما اختصت به من كمال القبول الاستضاءة
بالنور الذي لا يوجد من باقي الحقايق ومنهم من جعل الزيتونة كناية عن النفس باعتبار كونها تعقلا بالملكة بعد
ما تكتسب النظريات من الضروريات بطريق الفكر لان الفكر يشبه الشجرة الزيتونة في كون قبولها للنور انما يكون بعد
حركات كثيرة وانتقالات كذلك الزيت يكنى به عن مادة النور الالهي عند من جعل الشجرة كناية عن اسمائه تعالى
وعند من جعل الشجرة كناية عن الفكر الزيت قوته الحدسية التي هي عبارة عن سرعة الانتقال من المعلوم الى المجهول لان
الزيت اقرب الى قبول النور من الزيتونة المشبهة بالقوة الفكرية واما التي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
فهي القوة القدسية وسياتي مزيد تقرير لما يتعلق بهذه الآية في باب المشكاة ولما يتضمنه من الالفاظ في ابوابها
باب السين
السابقة يعبرون بها عن العناية الازلية المشار اليها في قوله ان لهم قدم صدق
عند ربهم فاذا ظهر حكمها في شخص من الناس حصل في باطنه اثر النور الفطري الايماني اما بواسطة سمعه او بلا واسطة
فآمن بربه وانقاد لحكمه السالك من توخى في ارادته بالسلوك على المقامات ولم يصل بعد الى مقام المعرفة فمرتبته
فوق المريد ودون العارف ولا يطلق السالك عند الطايفة الا على من مشى على المقامات بحاله لا بعلمه فكان العلم عيانا
السبب الاول هو في اصطلاح الطايفة عبارة عن الخاطر الاول الذي يدعو الى الامر الالهي وعلامته ان لا يتخلى ابدا
سبب الاجابة وعدمها هو صحة التوجه وعدمه وتقريره هو ان العبد متى كان صحيح المعرفة بربه كامل الطاعة له
صح توجهه الى الحق عز شانه بالسؤال له ومثل هذا تسرع له الاجابة من الحق في عين مسئلته وكلما كان العبد اصح معرفة
بالله واتم مراقبة وطاعة لاوامره واسرع مبادرة الى كمال المطاوعة كانت مطاوعة الحق له اتم من مطاوعته
لغيره من العبيد قال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا
ان الذي لا يكون صحيح المعرفة بالحق عز وجل ولا مطيعا لاوامره الشهودية لا يكون داعيا للحق الذي ضمن له بالاجابة
بقوله ادعوني استجب لكم وانما هو متوجه في دعائه الى الصورة المتشخصة في ذهنه الناتجة من نظره وخياله او
خيال غيره ونظره او حاصله من مجموع ذلك فلهذا تجرد من هذا شانه الاجابة لسؤاله اما من كان محققا بصحة المعرفة
الحقيقية للحق عز شانه متوجها اليه توجها تاما مبادرا الى امتثال امره متبعا لمرضاته فانما يحقق فقدان الاستطاعة
لما تاخر عنه الاجابة من ربه عز وجل كما اشار عليه السلام الى ذلك في جواب عمه ابي طالب حين قال له ما اسرع ربك الى

زوائد العلوم
زوائد الوصلة
الزيتونة
الزيت
السابقة
السالك
مرتبة السالك
السبب الاول
سبب الاجابة

الخلق

حديث

حكاية

بمواخ يا محمد ويروى يا اطيع دبل لك لما راى من سرعة اجابته له فيما يدعوه فقال عليه السلام وانت يا عم ان اطعته اطاعك

والحكاية المشهورة عن ابي الحسن الخرقاني رحمة الله عليه حين قصده جماعة يريدون السفر فقالوا انا نخاف من القطاع فقال الشيخ اذا

ما ادركوكم فاستعينوا بي يا ابا الحسن فتنمر من ابى قبول ذلك ومنهم من اجابه فلما خرجوا الى السفر وادركهم العدو فمنهم من

اشتغل بتلاوة القران ولبعضهم بالدعاء والاستعاذة بالله والتبرك باسمائه واما الذين حسن ظنهم بالشيخ فانهم امتثلوا امره

واستغاثوا به كما امرهم فلم ينلهم ايدي القطاع بل اشتغلوا عنهم بالذين ابوا قبول ما اشار به الشيخ فلما عادوا الجميع سالوا

الشيخ عن سبب ذلك فقال الشيخ لكم لكونه اسمي اعظم من اسماء الله وحاشى لله من ذلك والكون ذكري والاستغاثة بي انفع من ذكره

من و – تعالى والاستغاثة به بل لانكم لما استغثتم بالله استغثتم بمن لا تعرفونه ودعوتم باسماء لا تفهمونها فكانما ذكرتم مجهولا وبمولا لما

ذكروني واستغاثوا بي اغاثهم الله تعالى ويهذا اجاب جعفر الصادق حين سئل ما لنا ندعوا الله فلا يستجاب لنا فقال لانكم تدعون من

سر المطاوعة

لا تعرفونه سبب المطاوعة هو سبب الاجابة كما عرفت سبب تعلق الارادة باجل الخاين بن هو سبق العلم بموافق الحكمة قال

تعالى ذلك تقدير العزيز العليم فهو العزيز بان يشا ذلك في تقديره العليم بموافق الحكمة في الاشيا ولما كان قادرا على ابقاء ما شاء منها

لم يصح بعد ذلك ان يسئل عما يفعل وقال تعالى ما يبدل القول لدي وقال تعالى لا تبديل لخلق الله لانه تعالى لا يفعل الا المتقن المحكم

فلهذا لا تتعلق ارادته الا بما كان كذلك من الحكم المجهولة لنا كما عرفته في باب الحاسب ارسال البلايا قد عرفته عند الكلام على حكمته

ارسال البلايا سبب الشطح هو التجلي بالاحوال وذلك انما يكون لمن يفرغ بقية من احكام الامكان ودونه المكانة فاذا زال

عنه احكامها بزوال آثارها ونفض غبارها لم يبق شطح حين ذلك التسبيح وبال السبحة السودا ونفخ بها الهبا المسمى بالهيولى

لانه لا انبساط له ولا تحقق في الوجود بذاته بل انما يظهر بالصورة الستر كما ستر الى عما يفتقد ويطلق ويراد به غطا الكون وقد

يراد به الوقوف مع العادات وقد يراد به نتايج الاعمال السنا وصور سراير الآثار التي ستغرفها سميت بذلك لانها معاني

الاسما الذاتية تعلم من خلقها السنود هي العيا كل البرزخية سميت بذلك لكونها مرخاة بين العوالم الغيبية الخفية والشهادية

الملقية سجود القلب هو كونه في حضوره مع الحق عز وجل الى حيث لا يشغله عنه استعماله الجوارح وذلك ان الانسان كما انه قد

يكون مستعملا الجوارح في افعالها التي هي مثل القراءة والكتابة وغير ذلك من الصناعات مع كون قلبه مشغولا بغير ذلك فكذا

قد يبلغ في شغله بربه وحضوره معه بحيث انه اذا كان مستعملا الجوارح لا يكون صارفا له عن حضرة الحق والمتفقا لحضوره معه بوجه

اصلا فمن كان غالبه على هذه الحالة في الحضور سمي ذلك سجود القلب المحوج ذهاب تركيبك تحت القهر سدرة المنتهى هي الحال الذي

ينتهي اليه اعمال الخلائق وعلومهم وهي البرزخية الكبرى لكونها هي غاية الغايات ونهاية المنتهى وقد يصطلح بالسدرة المنتهى على نهاية

المراتب التي يعرج وفي هذه المرتبة العالية التي لا نهاية لعلوها السر يعني به حصة كل موجود من الحق بالتوجه الايجادي المنبه عليه

بقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فيقول لا يحب الحق الا الحق ولا يطلب الحق الا الحق ولا يعلم الحق الا الحق انما اشار

بذلك الى السر المصاحب للحق الى الخلق على الوجه الذي عرفت فانه هو الطالب للحق والمحب له والعالم به قال صلى الله عليه وسلم

عرفت ربي بربي سر العلم يطلق بازا حقيقة العالم به سر الحال يطلق بازا الحال وهو ما يعرف للاشارة من الاشيا التي تكون

مصونة مكنونة بين العبد وبين الحق وعليه يحمل معنى قولهم اسرارنا بكر لم يفتضها وهم واهم وتقولوا صدور الاحرار

سر تعلق الارادة بما هو الحكمة

سر ارسال البلايا

سر الشطح

السنود

سجود القلب

السحق

السدرة المنتهى

حديث

سر العلم

سر الحال

قبور الاسرار

بسم الله

بسم الله

قبور الاسرار سر السر ما انفرد به الحق عن العبد بحيث لا يكون لغير الله اطلاع عليه سر القدس هو سر العلو الحقيقي الذي عرفته

في باب تقدس الحق عن العلويين السر المصون يعبرون به عن غيب هوية الذات الاقدس والطلاق فان كنه الذات تعالى

وتقدس يجل عن ان يدخل تحت علم او يحاط به او ان يدرك من حيث ذاته اصلا فهو السر المصون عن الادراك والاحاطة

سر التجليات يشيرون به الى شهود كل شي في كل شي وكيفية حصول هذا الشهود ان يتجلى للقلب عين التجلي الاول الذي

له احدية الجمعية بين جميع الاسما الكلية والجزئية والاصلية والفرعية والذاتية والصفاتية بحيث يشاهد شهود

ذوقيا كل اسم منها يشتمل على الجميع اشتمالا حقيقيا على الوجه الذي عرفت في باب توحد الاسما وتكثرها واذا

توحدت في شهود هذا الشاهد من جهة الحقيقة الجامعة لها وهي الذات الواحدة التي لا كثرة فيها بوجه

شاهد حينئذ كل شي في كل شي وحينئذ يظهر له معنى ما قصدته بقولي

في كل شي بكل شي ظهرت في غاية النزاهة وليس يدري بذاك الا من كان في غاية النباهة

سر العبادات يعني به اسرار العبادات التي افترضها الله تعالى على عباده من الصلوة والزكوة والصوم والحج وتقرير ذلك

هو انه لما كان الغاية من وجود الانسان انما هو وصوله الى مرتبة الكمال التي هي الغاية من ايجاد الحق تعالى له وكان ذلك لا يصح

الا لمن كمل حضوره مع ربه وبذل كل ما سواه في حبه عز وجل وبالغ في تطهير نفسه عما لا يليق بحضرة قدسه عز وجل وهجر

كل شاغل من الاوطان والاخوان ولم يكن ذلك في وسع اكثر الناس بل ولا بجهد ذلك لكلهم انعم الله برحمته على عباده ولطف

بهم فانه هو الخبير بحالهم الرؤف بهم فافترض عليهم كما افترض من عباداته التي لم يكلفهم منها الا بقدر وسعهم ليكون

ذلك وسيلة لهم الى نيل هذه المقامات ولهذا لما علم الله تعالى بضعف الانسان عن الحضور التام مع ربه على

الدوام فرض عليه الصلوة في خمسة اوقات من اليوم والليلة ليلا يحرم القرب من جنابه والحضور بحضرة مناجاته فكفر عن

عبده بحضوره في هذه الاوقات الخمسة التي فرضها عليه في اوقات يوم وليلته وكذلك لما علم من عبده الضعف عن بذل

ماله جميعه فرض عليه البذل بربع عشر ماله فيما لا حظ فيه لنفسه بل طلبا لمرضاة ربه في الجهة التي اذن وامره بالبذل فيها

ليلا تستغرقه محبة الباطل وتشغله عن المحبوب الحق عز شانه فكفر عن عبده ببذله لهذا القدر من ماله باقي ما تخلف منه

في يده وكذلك لما علم سبحانه ضعف العبد عن دوام التشبه بعالم قدسه عن دوام الاتصال بحضرة الهيبة وهجر مقتضيات

وهمه وحسه فرض عليه صوم شهر واحد من سنته لعلمه بضعفه عن استغراق الصوم ايام عمره فعوض عليه بهذا الشهر

ليلا يستهلك الطبيعة روحانيته في كشف جسمانيته فيمتنع بذلك عن الدخول في الروحانيين المخلفين على حضرة قدسه

فكفر عن عبده بامساكه عن مشتهياته من الاكل والشرب والنكاح في هذه المدة المعينة باقي ايام عمره وكذلك لما علم

تعالى ضعف عبده عن التجريد والتفريد بالكلية وخروجه عن اوطانه وهجره اهله واخوانه فرض عليه عند استطاعته

لزيارة بيته ان يزوره مرة واحدة في عمره وذلك ليلا يستغرقه حب الاهل والاشتغال بهم عن ربه عز وجل قال تعالى

يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله فصار العبد بذلك من اهل الهجرة الى ربه والسفر الى

حضرات قدسه فكفر الله عنه بالفضل الى زيارته مرة واحدة في عمره ما تخلف منه وما فاته فيه من الهجر عن الاوطان وهجر

السر المصون

سر التجليات

سر العبادات

حديث

معنى ... ... ملبناهتدي

الامل والخلان حبالة به واعلم انه تعالى لولا ان يعين فرآيضه على عباده لما صحت منهم عبادة لانه لا فتراضه تعين المطيع ٥
الممتثل للامر ممن ليس كذلك وليلا يكون الانسان جاهلا بما هو فرض عليه فيهما فعل فانه لا يعرف بانه ممتثل وفي العبودية كرمه

سر القدر

سر القدر وتشير ون به الى ان حكم الله في الاشيا وعليها انما هو بها ونقرير ذلك هو انه لما كان القضا عبارة عن حكم الله
في الاشيا على ما اعطته المعلومات بما هي عليه في نفسها والقدر توقيت ما هي عليه الاشيا في عينها من غير مزيد فما حكم القضا
على الاشيا الا بها وهذا هو عين سر القدر لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فلله الحجة البالغة فالحكم في التحقيق تابع لعين المسئلة التي
يحكم فيها بما تقتضيه ذاتها فالمحكوم عليه بما هو فيه حاكم على الحاكم ان يحكم عليه بذلك وكل حاكم محكوم عليه بما حكم به ان يحكم به كان
الحاكم من كان فتحقق هذه المسئلة فان القدر ما جهل الا لشدة ظهوره فلم يعرف وكثر فيه الطلب والالحاح قال تعالى وما
ننزله الا بقدر معلوم وهو الاستحقاق الذي يطلبه الخلق فان الله اعطى كل شيء خلقه فينزل بقدر ما يشا وما يشا الا ما علم فحكم
وما علم الا ما اعطاه المعلوم فالتوقيت في الاصل للمعلوم والقضا والعلم والارادة والمشية كل ذلك مع القدر فسر القدر
من اجل المعلوم وما يفهمه الا من اختصه بالمعرفة التامة فالعلم به يعطي الراحة الكلية للعالم به ويعطي العذاب الاليم للعالم به
ايضا الامن اشهده الله عينه الثابتة لانه من اكابر السعدا فهذا الشخص يسميه سبحانه صفا خلاصة خاصة الخاصة كما ذكر ذلك في الفص
الشيثي من كتاب فصوص الحكم فكان العالم بسر القدر يعطي النقيضين وبه وصف الحق نفسه بالغضب والرضى وبه تقابلت الاسماء
الالهية فحقيقته تحكم في الوجود المطلق والمقيد لا يمكن ان يكون شيء اتم منها ولا اقوى ولا اعظم لعموم حكمها المتعدي وغير المتعدي
قال تعالى وهو اعلم بالمهتدين اي بالذين اعطوه العلم بهدايتهم في حال عدمهم باعيانهم الثابتة فاثبت ان العلم تابع للمعلوم فمن

ذلك

كان موصوفا في ثبوت عينه وحال عدمه ظهر بتلك الصورة في حال وجوده وقد علم الله منه انه هكذا يكون فلذلك قال سبحانه
وهو اعلم بالمهتدين فلما قال مثل هذا قال ايضا ما يبدل القول لدي لان قولي على حد علمي في خلقي وما انا بظلام للعبيد اي ما قدرت عليهم

كمله
سر الكمال والا

الكفر الذي يشقيهم ثم طالبتهم بما ليس في وسعهم ان ياتوا به بل ما عاملناهم الا بما اعطونا من نفوسهم مما هم عليه فان كان ظلما فهم
الظالمون ولذلك قال انفسهم يظلمون فما ظلمهم الله فافهم ما ذكرناه من سر القدر فقد اوضحناه لمن علم سر الكمال والاكملية يشير ون
به الى ان الكمال الاسمائي لا يوجب نقصا للذات وتقرير ذلك هو ان الحق تعالى له كمال ذاتي لا يتوقف ظهوره على غيره عز وجل وله كمال
اسمائي يتوقف ظهوره على ايجاد العالم كما سبا في اشباع القول في الكمالين في باب الكاف فالذي ينبغي ان تعلمه هنا ان الكمالين هنا
من حيث التعين اسمائيين وذلك لان الحكم من كل حاكم كان ولا بد مسبوقا بتعيين المحكوم عليه في تعقل الحاكم فلولا تعقل الحق قبل
اضافة الاسماء اليه وامتيازه بغناه في ثبوت وجوده له عمن سواه لما حكم بانه كمالا ذاتيا ولا شك ان كل تعين تعقل للحق فانه
اسم له فان الاسما عند المحقق ليست الالفاظ فقد في بابها من كونها تعينات الحق فاذن كل كمال يوصف به الحق فانه يصدق عليه انه
كمال اسمائي من هذا الوجه واما من حيث كونها اسما الحق من حضرة وحدته فهو من مقتضى ذاته فان جميع الكمالات التي وصف بها هي
كمالات ذاتية واذا تقرر هذا فنقول من كان له هذا الكمال من ذاته لا ينقص بالعوارض واللوازم الخارجية في بعض المراتب يعني انها تقدح
في كماله والجائز ان يتوهم من كماله نقص ايضا حيث يتكمل بها بل قد يظهر بالعوارض واللوازم في بعض المراتب وصف كماليته ومن جملتها

سر الربوبية

معرفة ان لهذا الشانه سر الربوبية هو ما اشار اليه سهل رحمه الله ان للربوبية سرا لو ظهر لبطلت الربوبية وتقرير ما ذكره هو
ان المربوب لما كان هو الذي يبقي على الرب ربوبيته لكون الربوبية نسبة بين الرب والمربوب كما عرفت في باب اغمض المسايل من ان الاعيان

سر الربوبية

معدومة في نفسها فلو ظهر هذا السر المتعلق لبطلت عند هم ما يترتب عليه الربوبية سر الربوبية يشيرون به الى سر هو اعلى من هذا
السر الذي ذكر للربوبية فهو سر السر المتعلق منها ونقريره هو ان الربوبية وان كان تحققها متوقفا على المربوب الذي
هو عين معدومة في نفسها لكنه لما كان مظهر الوجود الظاهر باحكام تعيناته التي هي الاعيان الثابتة لم يصح لاجل هذا ان تبطل الربوبية
الا نسبة بين الرب والقائم بربه وبهذا الاعتبار يطلق على العبد بانه موجود عند من اطلق عليه اسم الموجود من اهل الله ٥
لا كما يفهم من لم يبرز له هذا الكشف العالي الذي هو اغمض العلوم كما عرفته في باب اغمض المسايل من انه لا وجود الا الله وحده وان
الاعيان معدومة لنفسها حتى ظن من لم يبرز له هذا المشرب ان الممكن انقلبت عينه وصارت موجودة بعد ان كانت معدومة
بل عينه حاز انه معدوم ومنه لا يصح غير ذلك بل معنى كونه موجودا في ذوق الكمال هو انه ظهر الحق الوجود به وباحكامه
فلما صار مظهرا للوجود الحق صار يسمى موجودا بهذا المعنى فالحاصل انه لما كان سر الربوبية الذي ذكره سهل هو ان تحقق الربوبية
يتوقف على العين المعدومة فلو ظهر هذا السر لبطلت الربوبية لبطلان ما يترتب عليه الا انه لما كان في باب الربوبية والمربوبية ٥
كلاهما بذات الحق لم يصح بطلان الربوبية فظهور سر الربوبية يوجب بطلانها عند من لم يظهر له هذا السر الثاني المستتر في الاول
ولهذا كان الثاني المسمى بسر السر المتعلق عن الربوبية فكان سر سرها موجبا لاثباتها وقد بين الشيخ هذين السرين في بيتين ٥
ذكرهما في الفتوحات وهما الرب حق والعبد حق يا ليت شعري من المكلف ان قلت عبد فذاك ميت او قلت رب انى يكلف
فيفهم ما ذكره الشيخ هنا انك اذا نظرت الرب وحده والعبد وحده بطلت الربوبية لبطلان الرب المعبر عنه بطلانه بقوله ان قلت عبد
فذاك ميت اما اذا نظرت الى قيامه بربه والى كونه مظهرا له صح تكليفه لان المكلف حينئذ عبد هو مظهر لربه فثبتت الربوبية
بظهور سر سرها فافهم ذلك وتدبر معنى قول الشيخ ايضا
العبد عين الحق ليس سواه والحق عين العبد لست تراه فانظر اليه به على مجموعه لا تفردنه فتستبيح حماه

سر ابواب الآثار

سر ابواب الآثار يعني بها بواطن الآثار الظاهرة في الكون فان جميع ما فيه ليس سوى آثار ظاهرة عن الحق عز وجل الا ان لكل الآثار
اسرارا التي هي باطن كل امر معنوي او صوري ذلك الباطن هو الرابطة او الرقيقة التي يحصل بها الامداد مع الآثار وصور تلك الاسرار هي

سر السرور

الآثار التي تعلم معنى الاسما الالهية من خلقها كما عرفت ذلك فيما تقدم السرائر يعنون بها المحاق السيار بالانفصال بنور الانوار وحينئذ لا
يطلع عليه على حاله غير الله تعالى وانه هو الحالة التي الاشارة اليه عليه السلام لي مع الله وقت لا يسعني فيه غير ربي وبروي لا يسعني فيه ملك

حديث

مقرب ولا نبي مرسل وقوله عليه السلام حكاية عن ربه عز وجل قوله تعالى اوليايي تحت قبابي لا يعرفهم سوايي السرور اسم ٥
لاستبشار رجال اي شامل للعبد في ظاهره وباطنه وسره وعلانيته وتفصيله وجملته وهو على قسمين سرور الاعمال ويعني به السرور
الناشي عن صالح الاعمال المشار اليه بقوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا وسرور النظارة
ويقال سرور النضارة ويراد به السرور الحاصل لاهل النظر الى وجه الله الكريم المشار اليه بقوله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا فالسرور
الاول يعني سرور الاعمال يحصل ايضا في هذه الحيوة الدنيا لمن كوشف بثمرات صالح اعماله واما السرور الثاني فيحصل في هذه الدنيا لمن فاز
بقرب الحق وصار سرور النظارة هو سرور النضارة يسمى بذلك لما يحصل لوجوه النظارة من النضارة عند نظرهم الى وجه ربهم الكريم

في دار النعيم قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة سعة القلب لشاربة الى معنى ما جاء في الكلمات القدسية وهو قوله تعالى ما وسعني ارضي والسماء ووسعني قلب عبدي فسعة القلب الذي وسع الرب عبارة عن سعة البرزخية الجامعة بين الوجوب والامكان الخصيصة

بحقيقة الانسان الحقيقي الذي عرفته وهو الكامل بالفعال الذي هو قلب الجمع والوجود كما سياتي السفر عبارة عن توجه القلب الى الله بالذكر على اختلاف درجاته التي عرفتها والاسفار اربعة السفر الاول عبارة عن اخذ الانسان في التوجه من ظاهر النفس الملهمة فجورها وتقواها بترك ما لوفاتها وعاداتها الى المقام الذي يظهر له ظاهر الوجود الواحد السفر الثاني عبارة عن اخذ الانسان في التوجه من ظاهر الوجود الى باطنه بنفي كل عائق وقطع كل عائق السفر الثالث عبارة عن اخذ الانسان في التوجه عن التقيد بالضدين الظاهري والباطني الى حضرة جمع الجمع بين الظاهرية والباطنية والاولية والآخرية السفر الرابع هو التوجه من حضرة جمع الجمع ومقام قاب قوسين الذي هو مقام الكمال الى حضرة الاكملية ومقام او ادنى سقوط الاعتبارات هو اعتبار الذات بوصف الاحدية كما عرفته

ذلك في باب الاحدية من كونها اعتبار سقوط الاعتبارات عن الذات فان الحق تعالى من حيث ذاته لا اسم يعينه ولا وصف يعينه ولا رسم يميزه ولا شهود يضبطه ولا عقل يدركه وانه لا احاطة به علما وشهودا بحال وانما يتعلق الادراك من حيث تعينه سبحانه في مرتبة او مظهر او حال او حيثية او اعتبار وكلما انضبط في العالم به بتعينه من احدى الوجوه المذكورة ظهر وتعين له من مطلق الذات بحسب حال المتجلي له فان احوال الانسان كما لا تنتهي الى غاية تقف عندها فكذلك لا تتناهى تجليات الحق وتنوعات ظهوره

السكينة فعيلة من السكون الذي هو وقار الذي هو فقد الحركة وهي في هذا الطريق عبارة عما تجده النفس من الطمانينة عند تنزل الغيب وقيل السكينة خلسة لذيذة تثبت زمانا او خلسات متتالية لا تنقطع حينا من الزمان وقيل السكينة سكون النفس تحت ورود الهواجم وقيل السكينة كمال الطمانينة بوعد الحق وقيل بخبره فانه هو الصدق الذي يجب على النفس الانصاف بالسكون اليه على وجه المبالغة المعبر عنه بالسكينة السكر غيبة بوارد قوي والمراد بالغيبة عن الاحساس كما سياتي فمن غاب بوارد قوي سمي سكرانا وذلك ان العبد اذا كوشف بنعت الجمال الذي عرفته في باب تجلي الافعال حصل له السكر وطرب الروح وهام القلب فاذا عاد من سكره سمي صاحيا والصحو مختص باهل السماع فان السكران لا يسمع ولا يفهم كما ان السكر حال صاحب الرؤية عندها فيبقى تحت سلطنة الجمال ولهذا انشدوا

فصحوك من لفظي هو الوصل كله وسكرك من لحظي يبيح لك الشربا فما مل ساقيها وما مل شارب عقار لحاظ كاسه يسكر اللبا

وكما يحتمل ان الصحو والسكر بعد الذوق والشرب وقد يعني بالسكر رؤية الغير والغيرية ويقابله صحو الجمع كما سياتي وقد يفسر السكر بانه حالة للنفس ترد عليها من عالم القدس تؤدي بها الى ما هي بصدده من النظام المتعلق بعالم الاجساد بحيث يوجب الاخلال في الحركات والسكنات ويقابله الصحو ويراد به الرجوع عن تلك الحالة بحيث يزول ذلك الاخلال الواقع في النظام والعود الى ما كان عليه بالتمام السلوك في اصطلاح الطائفة عبارة عن الترقي في مقامات القرب الى حضرات الرب فعلا وحالا وذلك بان يتحلى باطن الانسان وظاهره فيما هو بصدده مما يتكلفه من فنون المجاهدات وكما يقاسيه من مشاق المكابدات بحيث الجد في نفسه حر جاهدا في ذلك والى هذا المعنى اشار شيخ العارفين في قصيدته نظم السلوك بقوله

فنفسي كانت قبل لوامة متى اطعها عصت او تعص كانت مطيعتي فعادت ومهما حملتها تحملت مني وان خففت عنها تاذت

السماع حقيقة للانتباه لكل بحسب نصيبه فهو اعني السماع جاذب كل واحد الى وطنه اي ينبه كل واحد منه الى المقصود الخاص سماع العامة تنبيههم على امتثال الامر سماع الخاصة شهودهم الحق تعالى في كل مسموع ومنظور لانهم لا يسمعون الا بالحق وفي الحق وللحق ومن الحق السماع بالحق السماع بالحق هو سماع من طرب فيهم بنفسه من عالم النفس فهم يسمعون بتقويمه الحق تعالى من طهارة نفوسهم ارجاس النفوس السماع في الحق هو سماع من شاهد محبته تعالى لكل كمال فهو لا يسمع شيئا من الكمالات منسوبة الى غيره تعالى بل الكل يسمعه لتفرده بالكمال لذاته تعالى وتقدس السماع للحق هو سماع من يشهد بان جميع ما يسمعه من الترغيب في بذل النفس والعرض والمال وغير ذلك انما هو مستند والحق الشيء سواه السماع من الحق هو سماع من ياخذ الخطاب من الله عز وجل اخذ الانقياد المشروع وعلى الحد الجائز فهو اثر من الوجد الذي يسمع منه اهل الحقيقة واليه اشار سهل بقوله منذ ثلثين سنة اسمع من الله والناس يظنون اني اسمع منهم ولاجل ان سماعهم انما هو من محبوبهم الحق تعالى وتقدس انشد قائلهم

من كان معنى لطيف استفي قدحا وكل ناطقة في الكون تطربني وذلك لان سماعهم لما كان من المحبوب الحق صار الطرب حاصلا في كل ناطق وليس السماع مختصا بانشاد الشعر بالالحان ونحو السماع له وانما هو اعتبارات يفهمها اهل السماع من السالكين ومعان يتمتعها اهل القلوب المشرقة بنور القرب من جناب القدس ولهذا اشتغلهم تلك اللذة الروحانية الواصلة الى ارواحهم عن لذات المحسوسات والموهومات والمعقولات سمع الحق ويسمى عبد السميع ويعني به من تحقق بمظهرية اسم السميع وهو الذي يسمع كلام الله من كل كائن اذ كانت الكائنات كلها انما هي آثار ظاهرة عن القول الالهي بموجب قوله كن وانه لا ينقطع ذلك القول ابدا لحكم الامداد المحدد للآنات فهو اعني صاحب السمع الكامل يسمع كله واحدة بل حرفا واحدا كل الذات للاقدس بل لسان يحدث نفسها في نفسها بجميع ما تتضمنه من حيث تعينها الاول واحديتها السمع الكامل هو سمع الحق كما عرفت سمع العالم هو سمع الذي عرفته فانه انما كان سمع الحق لتحققه بمظهرية الاسم السميع فلهذا هو يسمع العالم اذ لا سماع الا باسمه السميع تعالى وتقدس السمسمة معرفة تدق عن العبارة السوى هو الغير له لسوى بطون الحق في الخلق والخلق في الحق سواد الوجه في الدارين يعني ما عرفته في باب حضرة الطلب من ان كل واحد من حضرتي الوجوب والامكان تطلب الظهور بالاخرى سواد الوجه في الدارين سئل بعضهم عن الفقر فقال هو سواد الوجه في الدارين وسئل بعض الاكابر عن التصوف فقال هو اسقاط الجاه وسواد الوجه في الدنيا والآخرة وقال الشيخ ابو حفص عمر بن الفارض السعدي قدس الله روحه وجئت بوجه ابيض غير مسقط لجاهك في داريك خاطب صفوتي فقيل معنى السواد المذكور في الدارين هو رؤية المرء سقوط قدره وتعاسة قيمته وخسارة منزلته في الدنيا والآخرة فهو لا يرى له عملا منجيا في الآخرة ولا عليه حل في الدنيا وذلك لتحققه بفقر الصوفية وهو الانجماس في بيداء التجريد الذي عرفت بانه بالمقام الذي يتبين فيه كل ما سوى الحق تعالى وتقدس اي يعدم وحينئذ يتحقق صاحب هذه الحالة بالفقر الحقيقي الذي هو فقد الانانية في وجود حقيقة الحقائق وحينئذ يرى سواد وجهه وهو ظلمة عرضية في الدارين اي في الدنيا والآخرة وقال شيخ الشيوخ صدر الدين الرومي قدس الله روحه وقد سئل عن معنى سواد الوجه في الدارين فقال سواد وجه الكامل لكونه حاجبا لحضرة الغيب وهي تشبه الظلمة وذكر الشيخ في الفتوحات انه قال لبعض العارف مسود الوجه في الدنيا والآخرة وهو مذكور في كتاب البياض والسواد قال الشيخ والوجه هنا يراد به حقيقة العبد وذاته وعينه وقال ان المراد بذلك بقاؤه مع رؤية عبوديته مستصحبا الحال فيه بحيث

معنى سعة القلب

الاسفار الاربعة

سقوط الاعتبارات

تعريف

السكينة

السكر

السلوك

سمع الحق

السمع الكامل السمسمة السوى سواد الوجه في الدارين

[illegible]

لا يرى له ربوبية بوجه من الوجوه ولا بنسبة من النسب السر المحجبي هو الذي ينفك فيه السلوك على الجذبة والفنا على البقا الرجوعي

هو الذي فيها خرفة السلوك عن الجذبة ولذي البقا للاصل على الفنا **باب الشين** الشاهد هو ما نعطيه المشاهدة من

الاثر في قلب المشاهد وهو على حقيقة ما يضبطه القلب من صورة المشهود ولما كانت المشاهدة في اصطلاحهم عبارة عن شهود الحق من غير تهمة

اصطلحوا بلفظ الشاهد على ما يشهده العبد وهو المراد بقولهم الشاهد ما نعطيه المشاهدة من الاثر في قلب المشاهد فان من شاهد الحق كان

حاله لا يكون كحال من لم يشاهده وذلك الاثر اما حصول علم لدني فيقال فلان شاهد على حصول المشاهد كالعلم الحاصل له بعد ان لم يكن وأما

وجد فيقال فلان شاهده الوجد واما حال او غير ذلك وقالوا علامة من شاهد الحق هو شاهد اي انه اذا شاهد الحق فان شاهده ○

ظهور اثر الحق عليه حتى انه اذا شاهد ظهوره في غاية حسن الهيبة والجمال وفي غاية الهيبة والجلال حتى لم يؤثر فيه لا جمال ولا جلال بوجه

بوجد وذلك هو الشاهد له على فنا نفسه وبقائه بربه ومن اثر فيه ذلك فهو شاهد عليه ببقا نفسه وقيامه بأحكام بشريته فهذا

هو معنى قولهم علامة من شاهد الحق هو شاهده اي اما شاهد له او شاهد عليه الشجرة يعنون بها في اصطلاحهم الانسان الكامل

المشار اليه في آية النور وهو الشجرة المباركة الزيتونة التي لا شرقية ولا غربية لاعتداله بين طرفي الافراط والتفريط في الاقوال والافعال

والاحوال ويطلقون الشجرة على الاسما الالهية لتشاجرها وتقابلها كالغفور والمنتقم والضار والنافع والمعطي والمانع وذكر الشيخ

في كتابه المسمى بالمبشرات انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام قال فقلت قوله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية

الى اخر الآية ما هذه الشجرة فقال عليه السلام كنى عن نفسه سبحانه ولهذا نفى عنها الجهات والغرب والشرق كناية عن الاصل والفرع فهو

خالق المواد واصلها ولولا هو لما كانت مادة في كلام طويل وتفصيل واضح وكان قبل ان يقول لي هذا الكلام يقول لي انت تعرف

ما هي الشجرة وما كان لي علم بها فلما قال لي انت تعرفها وجدت العلم بها في نفسي عند قوله انت تعرفها وكنت اقول له نعم اعرفها واجيب

اسمها من قبل صلى الله عليه وسلم وكان يقول لي ما ذكرت واستنبطت الشرب هو اوسط التجليات كما ان الذوق اولها كما عرفت ○

وان الري آخرها كما مر الشريعة ميزان كلي عادل يعدل يأتي به الخليفة الكامل من جانب حقيقته ليحفظ به حكم الوحدة والعدالة

على طرفي خلقيته الذي يتعلق به جانب نبوته في نفسه اولا وفي من يأخذ المدد الوجودي بواسطته ثانيا وذلك لئلا تعود

الاحكام الامكانية والآثار المكثرة النفسانية والشيطانية فهذا الميزان الكلي هو المسمى شريعة وقد يطلقون الشريعة ويعنون

بها الامر بالتزام العبودية ويقولون الحقيقة ويعنون بها مشاهدة الربوبية بمعنى انه تعالى هو الفاعل في كل شيء فالشريعة جاءت ○

بتكليف الخلق والحقيقة أنبأت عن تصريف الحق والشريعة ان نعبده والحقيقة شهود لما قضى ان نشهده والشريعة قيام بما أمر

والحقيقة شريعة ايضا من حيث ان المعرفة به سبحانه وجبت ايضا بأمره شروط الارادة هي خمس اولها ان يخرج الانسان عن عادته ○

الا كيف ما كان بل عما يقتضيه عادات الطبع ورعونات النفس وتوجه دواعي الهوى الى الاقتدا بوظائف الشرع مطيعا للاوامر والنواهي

الالهية بحيث لا يبقى فيه معاوقة عن الامتثال لما دعى اليه وثانيها ان يعرف الانسان ما لا يحل له ان يعبد ويرى الا باليقين في عينه

وهو ان لا يرتبين الناس بشيء من وظائف العبادات او كثير العادات التي جرت عليها عادة اهل الارادة في الاتصاف بها وثالثها

صدق القصد بان لا يشوب اخلاصه ريا ولا سمعة ولا ميل الى الصيت فيجب ان يسأل ان يجير مريدا اجاد في قصده الدخول في

هذا الامر الجليل والشأن الخطير الذي هو طلب الحق عز وجل فان من لم يكن كذلك فليس بمريد انما هو مريض لانه قد اصيب لما يفعل

قال

من الحب الذي لا ينبغي ان ينتهي به الا وجد الله وجد غيره ولهذا قلت فكن مريدا صادقا سائقا الى رضى الرحمن في سيره

ولا تكونن ممن يد لطالب رحمة الله وهو حبيبه ورابعها الاقبال على الله بالكلية وذلك بأن يتلافى كل تفريط حيث لا يترك فريضة

تفوته كما فاتته الفريضة السالفة حتى ينجلي من قلبه بنشاطه في عباداته لربه ما افسدته الغفلة من ذلك فيتدارك كل فائت ويعمر كل خراب بان

لا يخلي وقتا من عمل يقربه ولا نفسا من انفاس يطرب وخامسها ان لا يحمل الانسان الموصوف بصفة الارادة لله عز وجل داعية تدعوا

الى نقض عهد ولا بصيرة بحجبه عنه ولا يبعد عن الجد بحال شروط التحقق بتجلي الافعال هو ز والانحرافات كثرة النفس بظهور عدالة ○

وحدتها على حد او صحاه في باب التجلي الفعلي شرط التحقق بالتجلي الصفاتي التجرد عن جميع احكام المراتب الكونية ومظاهرها شرط التحقق بتجليه

الذاتي لما كان مجلى حقائق اسما الذات انما هو التعين الاول لم يصح ان يتحقق بادراكه من تجليه الذاتي الاقدسي الا من تحقق بالانفراد عن

جميع احكام التكثرات وحقائق التعينات الاسمائية والصفاتية وذلك لان الانفراد انما يحصل بالبقا بعد الفنا وقد عرفته شعب الصدع وتقال

صدع الشعب ولذا وما يعم الفرق وفرق الجمع ويشيرون بذلك الى تفرقة الجمع وجمع التفرقة فان الشعب من الوادي ما اجتمع منه طرف

وتفرق منه أخر فاذا نظر اليه من جانب الاجتماع فانما هو اثنان اجتمعا واذا نظر اليه من جانب الافتراق فانما هو واحد تفرق فلاجل ما

في الشعب من هذين الاعتبارين صار من الاضداد فيقول شعبت الشي اذا جمعته وشعبته اذا فرقته فقولهم شعب الصدع يعنون

به جمع الفرق او قل وصل الفصل فان الصدع الشق والفصل والقطع وقولهم صدع الشعب يعنون به فرق الجمع فان الامر ○

ليس هو جمع فقط ولا فرق فقط بل الامر جمع وفرق كما قال في النصوص جمع وفرق فان العين واحدة وهي الكثيرة لا تبقى ولا تذر

اما انه جمع فبحسب التعين الاول الذي عرفت بانه احدية الجمع واول رتب ظهور الذات الذي ليس فيه تفرق ولا تكثر بوجه اذ ليس هناك

الا ذات واحدة مندرج فيها نسب واحديتها التي هي عين الذات الواحدة بحيث تعلم نفسها في هذه المرتبة الاولى التي هي اول رتب

ظهورها بما تشتمل عليه ذاتها من الغيب التي منها كمالها الذاتي وكمالها الاسمائي الذي من المراتب التي هي من جملة هذه النسب واما الفرق

فبحسب التعين الثاني الذي هو ثاني رتب ظهور الذات المسمى حضرة الالوهية ومرتبة الالوهية وحضرة جمع الجمع ومقامه وحضرة

قاب قوسين ومجمع البحرين اللذين دون مقام احدية جمع الجمع ومقام او ادنى فان الشؤون المندرجة في الوحدة انما تظهر بصور

الاوصاف وحكم الامتياز والغيرية في هذه الرتبة فهذا التعين الثاني والمرتبة الثانية التي هي باعتبارهم بتصدع الشعب ○

وتفطر النسل الشمل كما كان الامر على العكس باعتبار التعين الاول والمرتبة الاولى التي باعتبارهم بتشعب الصدع وتلتئم فطر

الشمل الشفع مرتبة الخلق اقسم الحق تعالى بالشفع والوتر اذ كانت الحقية والخلقية انما تتحقق بهما فبالوتر علمنا وجود

الذات وبالشفع الذي هو وجود الخلق ظهرت حقائق الاسما التي هي الخالق والبارئ والمصور وغير ذلك الشكر أجل ○

اقسام الاخلاق التي عرفت انها للطالب الحق بمنزلة الاركان للصلوة وحقيقة الشكر الاعتراف بانعام المنعم والشكر في اللغة الثنا

على المنعم بما يدل على ان الشاكر قد عرفه واعترف له به وبحسن خضوعه عنده مع خضوع قلبه لاجل ذلك وقيل الشكر

هو ملاحظة المرء لما انعم الله به عليه من عطاياه كما ينبغي وصرف ما هو من الشكر وكذلك سوا كان الاعطا والمنع راجعين ○

الى ما يتعلق بالنفس والبدن او الدنيا والآخرة من تحريك الآلة التي هي المعتبرة عن ذلك بل لكن وقال شيخ الشيوخ ○

ابو اسماعيل الانصاري قدس سره الروح الشكر اسم لمعرفة النعمة السبيل الى معرفة المنعم ولهذا سمى الله سبحانه وتعالى الاسلام ○

لانها

الشاهد

علامة

الشجرة

اسم كتاب

الشريعة

شروط الارادة

سر التحقق بالتجلي الصفاتي

شروط التحقق بتجلي الافعال

شرط التحقق بتجليه الذاتي

شعب الصدع

انا الذات

الشفع

الشكر

والايمان في القرآن شكل ومصداق ما ذكره الشيخ رحمة الله عليه ما روي ان داود عليه السلام قال يا رب كيف اشكرك والشكر نعمة أخرى منك احتاج عليها الى شكر آخر فاوحى الله تعالى اليه يا داود اذا علمت ان ما بك من نعمة فهي مني فقد شكرتني وان لم تذكر ذلك بلسانك ومثل هو الشكر له تعالى على نعمه التي لا تحصى فمنها الشكر على نعمة التخلق والاتم الشكر له على نعمة الهداية والتوفيق ثانيا ثم على التأييد في اداء الحقوق ثالثا ثم على البلوغ الى رتبة التحقق رابعا ويندرج في الشكر الصدق والتواضع والحياء والخلق والايثار والكرم والفتوة لان هذه الاوصاف اوصاف للاشراف الذين اعترفوا بالنعم فتخلقوا بما ذكرنا شكرا للمنعم ه

الشهود

الشهود هو الحضور مع المشهود ويطلق ايضا بمعنى الادراك الذي يجتمع فيه الحواس الظاهرة والباطنة ويتجلى في ادراكها وقد عرف فيما تقدم ان الموجب لاتحادها نور من جانب المشهود يمحو ظلمة حجابيتها ويقوم مقامها فيدرك الحق بنوره ويبقى كل ما سواه بظهوره وقد اشبعنا القول في كيفية ذلك في باب توحيد القوى والمدارك

شهود المتوسطين

شهود المتوسطين يشيرون به الى مقام المتوسط بين المريد والمنتهي وذلك لان المريد يتجلى له الحق في ابتداء الامر في المظهر الحسي ثم في تجليه الظاهر الذي عرفته وحينئذ فلا يرى المظهر بل يغيب عنه عند شهوده وحدة التجلي الوجودي الظاهر وانما كان هذا هو شهود المتوسطين لانه فنا فاذا اعقبه البقا بالله كان ذلك شهود اهل النهاية وما بين البداية والنهاية هو الذي يعد مقام المتوسط

شهود المنتهي

شهود المنتهي هو اعلى مراتب الشهود وهي رؤية المجمل في المفصل والمفصل في المجمل بحيث يرى كل شيء في كل شيء فلا يحجب برؤية الحق عن الخلق بما لاستهلاك فيه تعالى ولا يحجب برؤية الخلق عن الحق تعالى ومنها هو القائل

فالعبد عين الحق ليس سواه ... والحق عين العبد لست تراه ... فانظر اليه بعين مجموعه لا تفردنه تسبيح حماه

وقال ايضا ... شهدت ذاتك فينا وهي واحدة كثيرة ذات اوصاف واسماء ... ونحن فيك شهدنا بعد كثرتنا عينا بها اتحد المرئي والرائي

شهود المفصل في المجمل

شهود المفصل في المجمل يعنون به كمال جلاء الذات الاقدس الواحد الاحد وظهوره لنفسه بجميع اعتبارات واحديته ومقتضياتها وخصايصها منه رحمة جميعها في عين الواحدية على نحو ما ظهرت وتظهر صورها مفصلة في المراتب الى الابد وكان الذات الاقدس بهذا الظهور له والشهود في مجلى عين البرزخية الاولى في المرتبة الاولى غنيا عن العالمين بظهور حكم التفصيل في المراتب الى الابد لحصول علمه بهم وشهوده اياهم بجميع احكامهم ومقتضياتهم عند اندراجهم في شهود المفصل في المجمل وذلك كما يشهد العارف بعين بصيرته في النواة الواحدة من الاشجار والثمار والاوراق والبذور ما لا يعد ولا يحصى باعتبار تفنناته وتعيناته فهذا هو شهود المفصل في المجمل والكثير في الواحد

شهود المجمل في المفصل

شهود المجمل في المفصل هو شهود الوحدة في حضرة الواحدية بحيث تظهر الذات الواحدة لذاتها من حيث تفصيل اعتباراتها وخصايص تميزاتها مضافة الى المراتب من حيث كل فرد فرد من افراد مظاهر شؤونها التي هي اعتبار الواحدية

شواهد الحق

شواهد الحق يعنون بها حقائق الكليات فانها تشهد بوجود المكون شواهد التوحيد هي شواهد الحق من انها تشهد بتوحيده تعالى وتقدس كما قال ابو العتاهية

وفي كل شيء له آية ... تدل على انه واحد

وقال الشيخ في الفتوحات وانا اقول

وفي كل شيء له آية ... تدل على انه عينه

شواهد الاسما

شواهد الاسما هي شواهد الحق ايضا وهي اعيان الممكنات فان وجود المخلوق شاهد بوجود الخالق والرازق وعلى هذا فقس الحال في المعز والمحيي والمميت والمذل والمفضل تجد الموجودات باسرهم منسوبة الى الاسما مشاهدة فلهذا كان الموجودات شواهد الحق ه

وشواهد

ه شواهد توحيده وشواهد اسمائه الحسنى وصفاته العلى الشؤون وتجليات الشؤون الذاتية ويعنون بها اعتبار الواحدية المندرجة فيها في الرتبة الاولى وهي التي تظهر في الرتبة الثانية وما تحتها من المراتب بصور الحقايق المتنوعة كامر

الشوق

الشوق يعنون به قواصف قهر المحبة لشدة ميلها الى الحاق المشتاق بمشوقه والعاشق بمعشوقه وعرفه شيخ الاسلام ابو اسمعيل الانصاري قدس سره روحه بانه هبوب القلب الى غايب قال ومذهب هذه الطايفة علة عظيمة لان الشوق انما يكون الى الغايب والحق تعالى حاضر لا يغيب ولهذا كان مذهب هذه الطايفة اتفاقا على المشايخ

الشيخ

الشيخ هو الانسان البالغ في العلوم الثلاثة التي هي علم الشريعة والطريقة والحقيقة الى الحد الذي من بلغه كان عالما ربانيا مربيا هاديا مهديا مرشدا الى طريق الرشاد معينا لمن اراد الاستعانة على البلوغ الى رتبة اهل السداد وذلك بما وهبه الله من العلم اللدني الرباني والطب المعنوي الروحاني فهو طبيب للارواح الشافي لها بما علمه الله تعالى من ادويتها وادوائها المرضية لها وستعلم ذلك في باب الطاء عند الكلام على طبيب الارواح الذي بلغ في نفوذ بصيرته الى مثال المشايخ لما يعرض لقلوب السالكين من الادواء المانعة لهم عن الحضور بالقلب مع حضرة الحق عز شانه ويشاهد ايضا ما ينبغي ان تعالج به تلك الادوا والعلل من الرياضات والمجاهدات فمن كان ذا نغامه في العلم اللدني ما ذكرنا فهو طبيب الارواح والشيخ الذي من اقتفى اثره صار من اهل الفلاح

شيخ العارفين

شيخ العارفين هو المتحقق باعلى مقامات المعرفة التي هي اعلى مقامات التمكين وهو امام العارفين وقد عرفته في باب الامامة

باب الصاد

صاحب الزمان

صاحب الزمان من خرج عن حكم الزمان لتحققه بجمعية البرزخية الاولى التي عرفتها وعن تصرف ماضيه ومستقبله فيه وفي كل ما يتعلق به وصار ظرفا لاحواله وافعاله وظاهره وباطنه وكله وما يظهر منه بعين الحال الدائم الذي عرفت ان اللحظة منه كالدهر من الزمان المتعارف والذي الدهر منه كلمحة من هذا الزمان الظاهر الغالب عليه حكم الماضي والمستقبل وهذا وان كان مما يستعصي فهمه من جهة النظر العقلي لكونه من اطوار اهل الشهود الصريح لكن يمكن ان يتوصل الى تفهيمه لصاحب النظر الصحيح من جهة تدبر طبايع الموجودات زمانا كان او غيره فانه يجد الامر فيها كما ذكر في الزمان فانه انما كانت اللحظة منه كالدهور والدهور منه كاللحظة باعتبار طبيعته وحقيقته كما هو الحال عليه في جميع الحقايق فان الالوف من الاجسام حيوانية كانت او غيرها وكذى اعداد الناس وغيرهم ليس هو من جهة الطبيعة لانهم من جهة طبيعتهم القابلة لكونها ماهية معراة عن المشخصات ولكونها مفارقة لما هي القابلية من حيث الحيثية للوحدة والكثرة والزوجية والفردية وللموجودية والمعدومية ولكل صفة ومقابلها فمن فهم هذا علم ان الواصل الى حضرة الجمع والوجود المتحقق بشؤون الواحدية لابد وان يشاهد حال الزمان كالدهور فالدهور منه كاللحظة ثم ان صاحب الزمان لتحققه بما ذكرنا تمكن من طي الزمان ونشره وبسط المكان وجمعه فانك كما تتمكن من ذلك في قوتك الوهمية فان هذا المتحقق بالحق تمكن من ذلك حقيقة لا وهما فيتلو علوم العالمين جميعها بلحظة واحدة مشتملة على جميع المعاني والالفاظ الكاينة من المبدا الى المنتهى ويجري على عينه جميع العالمين من اعيان الجواهر والاعراض التي كانت من مبدا الوجود والايجاد وتكون الى منتهاه كل ذلك بلحظة واحدة وقد عرفت انها من حيث حقيقتها مشتملة على جميع الازمنة والاوقات فلهذا من تحقق بمظهريتها من حيث هي شان من شؤون الواحدية صار لا محالة مستعليا على الزمان والمكان وحاكما عليهما ومتصرفا فيهما كما اخبر عن مقامه بقوله

وانلوا علوم العالمين بلفظة   واطلوا على العالمين بلحظة   فيلحظ بعينه جميع الآثار والصفات والنعوت الاصلية والعارضية
وكذى الكمالات الخاصة لتلك الاثار والمتعلقة بها ويلحظ ايضا الحال المعنوي الذي يحصل لكل الحظ فيه وهو باطن الزمان الذي
هو حقيقته المتجلية في صورها التي انما تزيد عليها بتعيناتها آنات وساعات وايام وشهور وسنين وادوار واكوار ودهور
والعين في الكل واحدة هي الحقيقة الزمانية فذلك هو المسمى بالآن الدايم والوقت والحال الدايم المضاف الى الحضرة العندية
المشار اليها بقوله عليه السلام ليس عند ربك صباح ولا مسا قيل لابي يزيد كيف اصبحت فقال لا صباح ولا مسا انما الصباح
والمسا لمن يتقيد بالصفة وانا لا صفة لي فصاحب الزمان ان شاء طوى زمانا اقل من لمحة   فسمع اصوات الداعين كلهم وفهمها
كلها وعرف حوايج سائر اللغات التي كلها بالنسبة اليه على السوية لانه مظهرهم من حيث تعيناتها في الحقيقة البرزخية التي
عرفتها وان شاء طول الزمان لاجل ما ذكرنا فظهر له طويلا ما كان بالنسبة الى غيره قصيرا وهذا كله من خواص صاحب الزمان الحاكم
على الحال والزمان المتصرف فيه لتحققه بمظهرية باطن الزمان واصله وبذلك فلتعلم ان المتحقق بباطن الاشيا هو المتصرف فيها
يعرف ذلك من بطنت كثرته فظهرت وحدته واليه الاشارة بقولهم
مظاهر الحق لا تعد والحق فيها فلا يحد   ان بطن العبد فهو حق او ظهر الحق فهو عبد   وذلك لانه باعتبار
بطونه هو عين شؤن الحق التي لا تزيد عليه بالوجود وان الحق باعتبار ظاهره ليس سوى تجليه في اعيان الكائنات فافهم هذا تفز ۝
صاحب الوقت
بالمعرفة الكاملة صاحب الوقت هو صاحب الزمان صبيح الوجه هو المتحقق بمظهرية الاسم الجواد تعالى وتقدس قال جابر
حديث
رضي الله عنه ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا وذلك لتحققه بالاسم الجواد ولهذا من استشفع به الى الله تعالى
اثر علم
لا يرد سؤاله كما هو المشار اليه في قول علي كرم الله وجهه اذا كانت لك الى الله حاجة فابدأ بمسألة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم اسأل حاجتك فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضي احدهما ويمنع الاخرى والمتحقق بوراثته في جوده عليه السلام
هو الاشعث الذي عرفته في باب الاخفا بقوله عليه السلام رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره وانما
سمي صبيحا لاجل ما فهم من معنى ترغيبه صلى الله عليه وسلم في اختيار صباح الوجوه لقضا الحوايج وبه نوه من حيث
سالت من سبحه مستشفعا اليه في طلب ما هو بين عليه بالكرم الخالق لربه صلى الله عليه وسلم فقلت
وما ابي قلبي سوال موملا فقصدك في امر عليك يسير   وماذا الا لان جود دلني عليك فلا ارض سوال نصير
فكن تفتح المامول فيما ارومه فانك ذو وجه اغر منير   فقد جاء في الاخبار عن سيد الورى نبي الهدى المختار خير نذير
الصبر
تخير صبيح الوجه في كل حاجة فهي ذاك تيسير لكل عسير   الصبر عند الطائفة عبارة عن حبس النفس على الطاعات
والنزوع عن الامر والنهي ثم على ترك دعوى الاعمال وترك الدعوى مع مطالبة الباطن بذلك وعلى الاعراض عن اظهار العلوم ۝
والاحوال وكل ما يبيد والدفوع من المواجيد والاسرار ثم حبس السر والروح عن الاطراب في كل ما يبيد وامر الالهي ما ترى ۝
لعله الثابتة مقامات
والواردات والتجليات والثبات على ذلك كله وعلى مقامات البليات كلها لرؤيتها دافعة للحجب النورانية الرفيعة حتى
يصير كل بلا ومحنة تلك الرؤية عطا ومنحة وتصبر وطيقة السالك ومقامه شكرا بعد ان كان صبرا فالصبر يشمل
جميع المقامات والاخلاق والاعمال والاحوال فان جميع ذلك لا يتحقق الا بحمل النفس على الثبات في التوجه الى تحققه ۝

مقاساة

مقاساة الشدة في تصحيحه وتنقيحه فلا يجمع شيء من الصبر لانه اعم المقامات حكما واشمل الاخلاق اثرا لكونه لا يتم شيء من الامور الا به
الصبا
الصبا هو ما ياتي من الريح من جهة المشرق ويقال لها القبول كما يقال للريح الاتية من جهة المغرب بالدبور وهي في اشارات القوم
ما ياتي من الجسمانيات والصبا ما ياتي من جهة الروحانيات ويكنى بالصبا عن نفحات القرب المشار اليها بقوله عليه السلام ان لله في
ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها وقوله عليه السلام نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور اشارة الى كون الصبا ريح القبول
والدبور ريح الادبار وقالوا   ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي هبوبها
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت على قلب محزون تجلت كروبها   فعنوا بجبلي نعمان حجابي الشهوة والغضب فهما الحاجزان
الصحو
صحو الجمع
بين النفس وبين تعرضها للنفحات القربية من جانب الربوبية الصحو رجوع الى الاحساس بعد غيبة حصلت عن وارد قوي ۝
صحو الجمع ويقال مقام صحو الجمع ويعني به الافاقة من سكر المعرفة والغيبة بالتحقق باحدية الجمع التي تنفي الاغيار والمقامات
وقد عرفت ان المتحقق بهذا المقام هو صاحب مقام الاتحاد المشار الى مقامه بما عرفته في باب الاتحاد بقوله
تحققت انا في الحقيقة واحد واثبت صحو الجمع محو التشتت   وقد يعبر بصحو الجمع عن الفرق الثاني وهو المسمى بجمع الجمع
صحو المفيق
باعتبار معانيه التي عرفتها في باب الجيم وهو شهود الوحدة في الكثرة وشهود الكثرة في الوحدة صحو المفيق ويقال مقام
صحو المفيق ويعني بالمفيق من بلغ الى اعلى المقامات الذي هو مقام او ادنى وهو مقام احدية الجمع ولهذا اخص مقام صحو
صدع الجمع
المفيق بانه هو مقام نبينا صلى الله عليه وسلم لان مقام او ادنى هو مقامه الخاص به صلى الله عليه وسلم صدع الجمع هو ظهور
الشؤن من بطون الوحدة ويعبر عن ذلك بتفرقة الجمع كما عرفت فيما مر من انه عبارة عن ظهور الواحد في مراتب الاعداد وربما
صدع الشعب
كثيرا صدع الشعب هو صدع الجمع كما عرفت ذلك في باب شعب الصدع وتفرقة الجمع وفي مواضع غيره واحد الصديق الكثير الصدق
كما قال سبحانه وصدقوا اذا كثر منه ذلك والصديق من الناس من كان كاملا في تصديقه لما جات به رسله علما وعملا وقولا
وفعلا وليس يعلو على مقام الصديقية الا مقام النبوة بحيث انه من تخطى مقام الصديقية حصل في مقام النبوة قال تعالى اولئك
الصديقية
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فلم يجعل سبحانه بين مرتبتي النبوة والصديقية مرتبة اخرى
الصدق
تتخللهما واليه الاشارة بقوله عليه السلام كنت انا وابو بكر كفرسي رهان فلو سبقني لآمنت به ولكني سبقته فآمن بي الصديقية
كمال الصدق ونهايته تتصل بتوالي الصادق في كل ما اخبر به الصدق يقال على معنيين احدهما صدق الخبر وهو ان يكون
نطق اللسان موافقا لما في الجنان وثانيهما تمام قوة الشيء كما يقال رمح صدق اي صلب قوي فلهذا كان الحافظ للسانه ۝
يحتاج الى قوة كاملة سمي صادقا فالكمال قوته التي بها لا يصح منه ان يكون حافظا للسانه وعند الطائفة الصدق هو الموافقة للحق
صدق الاقوال
في الاقوال والافعال والاحوال ولا شك ان ذلك البتة لا يتم الا في قوة ضبطه لنفسه في جانبي العلم والعمل صدق الاقوال
موافقة الضمير للنطق بحيث يكون الصادق من وصف ما في قلبه بما نطق به لسانه ولهذا قال الجنيد رحمه الله الصدق
صدق الافعال
ان تصدق في موطن لا ينجيك فيه الا الكذب صدق الافعال الوفا لله بالعمل من غير مداهنة ولهذا قال المحاسبي الصادق هو
الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل اصلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله ولا يكره
صدق الاحوال
ان يطلع الناس على السيء من حاله لان كراهته لذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم وليس هذا من اخلاق الصديقين صدق

الاحوال اجتماع الهم على الحق بحيث لا يختلج في القلب تفرقة عن الحق بوجه صدق الهمة هو ان يبلغ العبد في همته الى حد لا يملك
معه صرف القلب عما التفت اليه همته لانه متى صدقت الهمة ارتفعت المهلة وزال التصبر لغلبة سلطان الهمة عليه ولهذا من
بلغ به صدق الهمة في طلب ربه الى هذا الحد الذي لا يصح لصاحبه ان يملك معه البقاء الى غير ما تقتضيه حكم تلك الهمة لانقهاره
تحت غلبة سلطانها كان سريعا ما يصير من اهل المحبة التي من بلغ اليها اتصل بارباب السير في درجات الارتقاء الى مراتب
صدق النور الكمالات من غير نهاية صدق النور يعنون به الكشف الذي لا استتار بعده وانما سمي بذلك تشبيها بنور البرق اذا ظهر
صدقه وذلك عندما يأتي بالمطر فكذا عند ما يبدو للسالك من الانوار التي تظهر له ثم تختفي وذلك ما دام لم يبلغ بعد
في سيره الى حضرة الجمع فاذا بلغها لم يصح حينئذ اختفاء النور اذ الظلمة محال فلهذا سمي البلوغ اليه بصدق النور اي ان النور الذي
كان الحال فيه مشتبها قبل ذلك عندما كان يظهر ثم يستتر قد تبين صدقه عند الوصول الى مقام الجمع الذي لا ظلمة فيه ه
الصدا الصدا يعبر به عما يحصل من رسوخ ظلمة الاكوان في القلب فيحول بينه وبين تجلي الحقائق فيه وبين شهود الحق عز وجل لكن
من غير ان يكون ذلك الحصول على وجه الاستيعاب لجميع وجه القلب لان حصوله على وجه الاستيعاب يسمى رينا وحجابا كما عرفت
الصفا ذلك في بابه الصفا هو في اصطلاح الطائفة عبارة عن الفناء عند التجلي الرباني الصفا اسم للبراءة من الكدر وعن علة
صفا من الصدى التام له عن سلوك سواطع انوار الوفا وانما يصفو القلب عند ظهور خطوط العبودية في حق الربوبية
وحينئذ يتبين ان السلوك انما كان لرجوعه عن حجابية ظلمة خلقيته الى كشف انوار حقيقته لعدم فنائه عن ظلمة الحدث في نور
الانوار صفا خلاصة خاصة الخاصة يعني به من تحقق بمقام الاكملية الذي عرفت بانه مظهرية التعين الاول وعرفت ان
الكامل هو المتعين بمظهرية التعين الثاني وذلك في باب الحقيقة الانسانية وعرفت في باب الخاء بانه هو خلاصة خاصة الخاصة
صفوة صفا خلاصة خاصة الخاصة صفوة صفا خلاصة خاصة الخاصة هم صفا الخلاصة على الوجه الذي عرفت وقد يعني بصفوة الصفا في مع فوق مقدار
المقام فان صفا الخلاصة هم اهل الافق الاعلى الذي هو مقام احدية الجمع ومقام او ادنى كما مر ويأتي مقام القول فيه
الصفوة في باب قاب قوسين ومقام او ادنى الصفوة هم المتحققون بالصفا الذي عرفته وتختلف رتبهم في ذلك فان اهل الله
صفوة اهل الله على مراتب بحسب حضرة الصفا كما عرفت ذلك في باب الحضرات وفهمت ترتيب اهل الصفا منها صفوة اهل الله هم
الصفة الذاتية للحق الصفوة على اختلاف مقاماتهم الصفة الذاتية للحق يعني بها الصفة التي لا تغاير ذات الحق وهي احدية جمعه لا يعقل
وراءها جمعية والنسبة والاعتبار فذلك هو المعني بالصفة الذاتية والتحقق بشهود هذه الصفة ومعرفتها تماما انما
يكون بمعرفة ان الحق في كل متعين قابل للحكم عليه بانه متعين بحسب الامر المقتضي ادراك الحق فيه متعينا مع العلم بانه غير ه
الصفة الذاتية للخلق منحصر في التعين وانه من حيث هو غير متعين الصفة الذاتية للخلق هو الفقر الذاتي قال تعالى والله هو الغني وانتم ه
الصفة الذاتية لكل شيء الفقراء فهو صفة ذاتية لكل ما سوى الحق لاستحالة انفكاك الفقر عن احد من الخلق الصفة الذاتية لكل شيء هو حقيقته ه
وذلك انه لما كان المراد بحقيقة الحقائق باطن الوحدة الذي هو باطن كل حقيقة الالهية وكونية كما مر في باب الحاء
صارت حقيقة الحقائق هي الصفة الذاتية لكل شيء لاستحالة تعقل شيء بدونها واحدا كان او كثيرا موجودا او معدوما
قديما او محدثا ولهذا قالوا ان حقيقة الحقائق الشيء من حيث يعني ان يكون موجوده او معدومه ولا قديم ولا

حادثة وانها ظاهرة في كل شيء وباطنة فيه ايضا بحكم ذلك الشيء كان ذلك الشيء ما كان قديما او محدثا ولهذا كانت هي هيولى
صورة علم الحق الهيولات وهيولى الكل كما سيأتي صورة علم الحق بنفسه هي صفته الذاتية التي عرفتها ويعرف تعالى ذاته متعينة بالنسبة
الى ظهوره في المتعينات بحسبها وبالنسبة الى من لم يشهده الا في مظهر ويعرف سبحانه انه من حيث هو هو غير متعين ايضا
صورة الحق حالة الحكم عليه بالتعين لقصور ادراك من لم يدركه الا في مظهر وسواء اعتبر المظهر عين الظاهر او غيره صورة الحق هو
الحقيقة المحمدية التي تجمع البحرين اي بحر الوجوب وبحر الامكان وقد عرفت ذلك في عدة مواضع وفهمت معناه وقد
صورة الاله انشدوا   وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد   فذلك الواحد هو صورة الحق صورة الاله هو الانسان ه
الكامل كما عرفت ذلك في باب الحقائق من كونه هو صورة الحقيقة الانسانية الكمالية التي هي حضرة الالوهية المسماة بمرتبة
صورة الرحمن الالوهية وبحضرة المعاني وبالتعين الثاني صورة الرحمن هي المشار اليه بقوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته ويروى
على صورة الرحمن فتارة يفسرون الصورة بحقائق الاسماء الالهية فانها هي صورة الحضرة الالهية وتارة يعني بالصورة العالم
الانسان الحيوان فان الانسان الحقيقي الذي هو الانسان الكامل مخلوق على الصورتين واما الانسان الحيوان فهو مخلوق على صورة العالم صورة
صورة جمعية الحقائق جمعية الحقائق يعني بها الوجود باعتبار عموم انبساطه على اعيان الممكنات لانه اعني الوجود اذا اعتبرت نسبته الى الحقائق
صورة جمعية الاسما بهذا الاعتبار فليس الا صورة جمعية لها صورة جمعية الاسماء يعني بها الوجود باعتبار نسبته الى الاسماء الالهية لانه اذا
صورة الوجود الالهي نسب اليها كان قدرا مشتركا بين جميعها صورة الوجود الالهي يعني به الجمعية الحاصلة عن الاسماء الذاتية من حيث هي ظاهرة
صورة الوجود الكوني بنفسها من بطون وحدة الذات صورة الوجود الكوني هو عبارة عن ظهور الوجود بالسوى وفيه كما كان صورة الوجود ه
صورة سرائر الآثار الالهي عبارة عن ظهوره اعني الصورة بنفسها عند اجتماع الاسماء من غير اعتبار غير او سوى صورة سرائر الآثار هي الستائر المسبلة
على سرائر الآثار وقد عرفنا السرائر والستائر كليهما في باب السين وفهمت ان سرائر الآثار هي بواطن الآثار الظاهرة
في الكون وان سرائرهم هي صور الاكوان المسبلة عليها فاهل السرائر هم الذين يشاهدون السرائر من خلف الستائر بحيث ه
لا يرون اثرا في الكون الا عن اسماء الحق المستورة تحت هذه الظواهر بالستائر التي هي صور الخلق كما قيل

جمالك في كل الحقائق سافر   وليس له الا جلالك ساتر
تجليت للاكوان من خلف حجبها   فنمت بما ضمت عليه السرائر
وقد حجبتنا الكون ابصار معشر كما حجبت بالشرع عقل تجابر   فلا منه طرفي ثم انس باطني فطرفي له شال وسري شاكر
ولولاني انصفت لم يبك ناظري تجاهدا ودار الوجود   مظاهر

صورة الشؤون صورة حقيقة الحقائق والبرزخية الكبرى هو القلب
التقي النقي الموصوف بالفقر الحقيقي الذي حدثت عنه عند الكلام على سواد الوجه وستأتي في باب الفقر صورة الشؤون
هو تفصيل اعتبارات الواحدية المسماة بتلك الاعتبارات بالشؤون الذاتية وذلك التفصيل انما يظهر في المرتبة التي تلي الوحدة
ولما كانت الوحدة هي اول رتب الذات وتعينها الاول صارت الرتبة الثانية هي ثاني تعينات الذات وهي المسماة بصورة ه
الصورة الاولى التعين الاول كما عرفت ذلك في باب التعين الثاني الصورة الاولى يعني بها التعين الثاني الذي عرفته في بابه بانها اول
قابل للكثرة التي هي ضوء وظلال للاعتبارات المندرجة في الوحدة تعينا ثانيا للوحدة فلكونه اعني التعين الثاني صورة التعين
الصوامع الاول الذي لا صورة فيه لانه رتبة الذات الاقدس الذي يتعالى ويتقدس ان يكون معه غيره او ان يكون فيه شيء سواه الصوامع

يراد به صون الاذكار وهو ما يصون الذاكر عن التفرقة عن مذكوره وهي المواطن المعنوية والحالات السنية التي يصح معها للذاكر ان يتمكن من التفرغ عن كل ما يشغل عن المذكور ومنه على ذكر معبوده ظاهرا وباطنا بلا ممانعة شي يوجب تفرقة همة او نقصان في حال توجهه الى مذكوره فان صون الذاكر انما يراد لذلك

صون الارادة يعنون به انقطاع النفس عن غرض الارادات بمشاهدتها بانه لا وقوع الا لما اراده الله واذا انكشف للعبد ان ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن على سبيل المشاهدة العيانية فقد انفصل عن خيال الكون الذي هو رؤية وقوع شي من الاشيا على مراد احد غير الله الى حضرة الصون عن ذلك فلهذا سمي تصونه للارادة

صون القوتين يعني به صون الانسان لنفسه بحسب قوته العلمية والعملية عن مداخلة الحظوظ النفسية فيهما فاما صون قوته العلمية فبان لا يتحلى بعلو ما نابه بما يبطنه في نفسه من النتيجة او يظهره من ذلك بين اقرانه بحيث يفتخر عليهم بما يكون الله تعالى قد اختصه من ذلك ويميزه به عمن سواه واما صون قوته العملية فان يغفل عن رؤية مجاهداته واوراده واذكاره وعباداته لانه لا يراها لائقة بالعبودية فضلا عن ان يكون يتحلى بها بين الناس ويحب اظهار النسك بها والى هذا المعنى اشار شيخ العارفين في قصيدته نظم السلوك بقوله

بحيث ترى ان لا ترى ما عددته　　وان الذي اعددته غير عدتي

واشار الى صون القوتين معا بقوله

وجئت بوجه ابيض غير مسقط　　لجاهي في داريك خاطب صورتي

فقولي في داريك يعني دنياك واخراك بان تسقط انطلاقا الى كالكل فيما ولدتني في عملك وعملك فقال ايضا

وعادت دواعي القيل والقال وانجت　　من عوادي دعاو صدقها قصد سمعتي

والطرتها واخلصتها من رعونة　　افتقار الى اعمال بر زكت

فالسن من يدعى بالسن عارف　　وقد عبرت كل العبارات كلت

وما عنه لم تفصح فانك اهله　　وانت غريب عنه ان قلت فاصمت

صون العلم المراد به ان لا يكون غرض المتعلم له ما ذكرنا من التزين به بين اقرانه قال عليه السلام من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها

صون العمل المراد به ما ورد في حديث . تعالى في الكلمات القدسية يتصدق بيمينه لا يدري شماله فصون العمل هو ان لا يقصد به ما يتعلق به غرض النفس من عوض عليه في الآخرة فضلا عما هو من ثنا الناس وما يحصل لكل من اصيب بهم في الدنيا

صوم العامة صوم العامة ويقال صوم اهل الشريعة ويعني به الصوم المشروع الذي هو عبارة عن صون البطن والفرج عن قضا الشهوة المباحة تقربا الى الله بامتثال امره بذلك في ايام رمضان واوقات النذر وما يشبهه من الصوم الواجب ونحوه

صوم الخاصة صوم الخاصة ويقال صوم اهل الطريقة ويراد به صون البطن والفرج بل جميع الجوارح من سمع وبصر ويد ولسان ورجل عن التصرف في شي من الآثام

صوم خاصة الخاصة صوم خاصة الخاصة ويقال صوم اهل الحقيقة ويراد به صون القلب عن الهمم الدنية والافكار الدنيوية

صوم خلاصة الخاصة صوم خلاصة الخاصة ويقال صوم اهل الحق ويعنى به صون القلب عن طلب عوض عما تناوله او عن عوض من الحق سبحانه لاشتغال القلب به عما سواه من طلب الجزا في الدنيا والآخرة

صوم الشريعة صوم الشريعة هو الصوم المشروع كما عرفت صوم الطريقة هو صون النفس عن المعاصي كما عرفت

صوم الحقيقة صوم الحقيقة هو صيانة الباطن عن خواطر السوء كما صينت الاعضاء عن اقتراف المعاصي كما عرفت صوم اهل الحق هو صون السر عما سوى الحق كما بينا

الصوفي ما كان الصوفي انما سمي صوفيا لانه في الصف الاول عند الله عز وجل بارتفاع همته واقباله على ربه بقلبه ووقوفه بسريرته بين يديه والصوفي من اتصف بصفة الصفوة من عباد الله فلهذا سمي صوفيا والصوفي من صفا من الكدر وامتلأ من الفكر واستوى عنده الذهب والمدر كذا قال ذو النون وقال الجنيد الصوفي من كان مع الله بلا علاقة وقال

الجنيد ايضا الصوفي من عبد الله على الصفا واطرح الهوى دون الجفا ودحى الدنيا الى القفا ولزم منهاج المصطفى وقيل الصوفي من اذا استقبله حالان حسنان او امران كذلك كان مع الاحسن منهما وبالجملة فالصوفي هو صاحب الاخلاق الصافية من الادناس وذلك انما يكون بالوقوف مع مراسم الآداب الشرعية ظاهرا وباطنا وقد اختتم الكلام فيه بانه انما يقال هو فلان صوفي لصفائه على الكل رجين تخلى عن جميع الخلائق الخبيثة وتحلى بجميع الاخلاق النفيسة والله اعلم

باب الضاد

الضنائن الضنائن هم الخصائص من اهل الله وجل للذين يضن بهم لنفاستهم عنده وعلو شانهم لديه كما ورد في الخبر عن سيد البشر ان لله ضنائن من خلقه البسهم النور الساطع وقال عليه السلام ان لله ضنائن من خلقه يحييهم في عافية ويميتهم في عافية فقوله عليه السلام يحييهم في عافية اي لعصمتهم من المعاصي من اول صباهم من بدء العمر الى آخره وهو معنى قوله عليه السلام ويميتهم في عافية اي يميتهم على ما كانوا عليه من الحفظ والعصمة وذلك محبته لهم قال عليه السلام سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم شاب نشأ في عبادة الله وقد الهمه التوبة في صباه ليعصمه ويجعله من ضنائنه

الضنا الضنا يطلقه القوم بمعنى رؤية الاغيار وحجب الحق

باب الطا

الطابع الطابع هو ما يظهر من الاحكام الاسمائية الالهية والكونية على اخلاق العبد

الطاهر الطاهر من حفظه الله من المخالفات

طاهر الظاهر طاهر الظاهر من حفظ الله عليه جوارحه من المخالفات وان كان في قلبه شوق اليها قال عليه السلام من العصمة ان لا تجد

طاهر الباطن طاهر الباطن من حفظ الله نفسه عن التلبس بشي من المعاصي وان كانت جوارحه قد تتصرف فيها غير متعمد لها تحت سلطنة التجليات المذهلة له عن كل شي طاهر الشيع حينئذ لمراعات جانب الحق اضعفه عن القيام بحق الجانبين لكونه لم يبق لعقله مسكة التكليف

طاهر الجمعة طاهر الجمعة هو المحفوظ في الظاهر والباطن بحيث انه كما لا يستعمل جوارحه في شي مما نهى الله عنه فكذلك لم يبق في باطنه ميل الى شي من ذلك

طاهر السر طاهر السر من لا يذهل عن الله طرفة عين

طاهر السر والعلانية طاهر السر والعلانية من لا يذهل عن توفية المراتب الحقية والخلقية حقها لكمال اتساعه لجميع الجوانب

طاهر سر السر طاهر سر السر هو طاهر السر والعلانية سمي بذلك لتحققه بكمال الوصول الى سر السر الذي هو غاية النهايات فان طاهر الظاهر والباطن لا مانع له فان الدخول في الصلوة الحقيقية مشروط بالطهارة الحقيقية وقد حصلت

الطبي الطبي ما سبق مسه العمل فرجي كل شخص

الطب الروحاني الطب الروحاني هو العلم بالاحوال والانفعالات التي بها يحفظ على القلب الروحاني صحته واعتداله المعنويان فيمن كان ذلك موجودا له والعلم بما به ازالته الصحة والاعتدال المعنويان مما يراد النفس وتخامر به لمن فقدهما

طبيب الارواح طبيب الارواح هو الشيخ العارف البالغ في معرفة علوم الشريعة والطريقة والحقيقة الى الحد الذي يتمكن معه من معالجة الامراض الحاصلة في نفوس الطالبين الوصول الى الله عز وجل بان يرفع علة الاحكام الامكانية والآثار الطبيعية التي هي الموجبة لاعراض الانسان وغفلته عن شهود وجه الحق تعالى وتقدس مما تشتمل تلك الاحكام من الحجب المظلمة والقيود المحكمة والاوصاف المردية والاخلاق المنحرفة الغير الملائمة للسر الوجودي والروح الروحاني والقلب الوجداني والنفس والمزاج الحيواني حتى صارت هذه الامور حائلة بين حقيقة العبد وبين اصله ومثله وطريق وصوله الى كمالها الحقيقي وصارفة له عن ذلك الى ما تقتضيه الاهوا والميول الطبيعية والشهوات والتعشقات الحسية والوهمية والآمال والاماني وغلبة احكام الاوهام والهواجس والظنون والتسويلات والتسويفات

النفسانية والشيطانية والظهور بصفة الحقد والحسد والحرص والبخل حتى الميل الى العلوم الغير النافعة التي استعاذ منها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في دعائه فقال اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وحتى العقايد المنحرفة الغير المطابقة والحرف والصنايع الغير اللايقة
وامثال ذلك مما يحول بين العبد وبين تنبهه الى الرجوع من احكام العادة الى المواظبة على الملازمة لاداء حقوق العبادة والمبادرة الى العلل
العلمية والامراض النفسية المعنوية مع علماء الطريقة والحقيقة الذين هم اكابر الشيوخ واهل النفوذ بصاير بصيرتهم بسابه دون تلك الامراض
في الطالب السالك فيعلمون ما تقتضيه تلك العلل بحسب حاله في تفاوت احكامها في القلة والكثرة والشدة والضعف من كثرة الحجاب
وقلته من اختصاص كل واحد منها باثره المعين في السالك بحيث صار منها ما يوجب لبعض الناس الاعراض عن السلوك بالمرة ولبعضهم بطوء
التنبه لذلك ولبعضهم التوقف في وقت سلوكه في بعض المراتب والمقامات والاحوال ولبعضهم سرعة التعدي من مقام وحال الى ما فوقه ۝
وطبيب الانفس هو العالم الرباني العارف بحال كل واحد من الحجب والاحكام والتخونات التي لا بد من فصلها بابا القرب من حضرة الذات من
رفعها وازالتها ومواضع طبيب الارواح هو العارف بما يزال به كل واحد منها وما يضاده بالنسبة الى كل سالك من الاقوال والاذكار
والاعمال العلمية القالبية لاختصاصه اعني طبيب الارواح بعلم البصيرة النافذة المؤيدة بالرأي الموفق عن الشهود والتحقق وعلم
اليقيني بمراتب الخلق وباسما الحق ووقوفه على اسرار المنازل والمقامات لتحققه بها صورة ومعنى كما هو عليه حال الانبيا والرسل
وكبار الاوليا والمشايخ الذين اذا من الله عليهم بنيل العلوم الثلثة التي هي علم الشريعة والطريقة والحقيقة معرفة ما يعالج به تلك العلل
والامراض الحاصلة في نفس السالك الثره الى روحه وسره بما يضادها الى ان تزول تلك الامراض ويظهر اعتدال المزاج المعنوي
الذي هو القلب الوحداني الاعتدالي فان ملازمة احكام الشريعة هي بمثابة ما يحفظ به الصحة من الطعام والشراب الملايم للمزاج
في الطب الصوري الذي يدبر به للابدان بما به حفظ صحتها ان كانت موجودة او ردها ان كانت مفقودة فكما ان متى غلب على
البدن بعض الكيفيات والاخلاط لم ينبغ حينئذ الاقتصار على ما يحفظ به الصحة والاعتدال بل ربما يصير ذلك الغذاء الموافق في وقت
الصحة مضرا له في وقت المرض كما قال ابقراط البدن الغير النقي كلما غذيته زدته شرا بل لا بد من استعمال الادوية مضادة بالكيفية
مزيلة بالخاصية لما كان سببا للمرض من زيادة الخلط وانحرافات الكيفية الى ان تتعادل الكيفيات وتنكسر الاخلاط وحينئذ
يصح ان يقتصر على ما تحفظ به الصحة من الاغذية والاشربة فهكذا اذا غلبت احكام النفس الامارة وتكاثفت الحجب ۝
الظلمانية التي هي للقلب بمنزلة الامراض المزمنة للقالب لم يكف في ازالتها الاقتصار على ما عينته الشريعة من الاقوال والافعال
والحركات والسكنات التي انما امرت بها لحفظ العدالة بل يحتاج اولا الى ما يزال به تلك العلل والحجب من اقوال وافعال وحركات
وسكنات موجبة لزوال تلك الامراض والحجب بمنزلة الحقاقية والمعاجين والاشربة والادوية القولية والفعلية والحالية
والحقيقة حتى تظهر الصحة والعدالة بظهور الحقيقة القلبية وحينئذ يصح الاقتصار على ملازمة ما عينته الشريعة لحفظ الصحة القلبية
اما قبل ازالة احكام الحجب والانحرافات فان الاقتصار على الوظايف التي عينتها الشريعة من غير معالجة تلك الانحرافات ربما
اورث السالك زيادة في تعويقه عن الوصول الى مطلوبه كما نرى عليه كثير من الناس حيث يورث لهم القيام بوظايف العبادات ۝
وملازمة الذكر والتلاوة من حظوظ النفس والعجب وغير ذلك من الاخلاق الذميمة التي لا تنحصر اكثر للاعراض الطريق

الطريق عبارة عن مراسيم الله تعالى المشروعة التي لا رخصة فيها **الطمانينة** سكون امر فيه استراحة وانس **طمانينة العامة** ما يحصل لهم

من الامن والسكون عند امتثالهم الامر **طمانينة الخاصة** ما يحصل لانفسهم من الطمانينة عند انقطاعها عن غرض الارادات
ورضى منهم بما اراده اهل طمانينة خاصة الخاصة شهودهم لحضرة الجمع التي ليس معها تفرقة ضد ولا وحشتها ولا انشاد
الى ذلك يقول شيخ العارفين ابي حفص عمر بن الفارض السعدي قدس الله روحه بقوله

واغرب ما فيها استجدت وجاد لي به الفتح كشفا مذهبا كل ريبة ۝ شهودي بعين الجمع كل مخالف ولي ائتلاف صده كالمودة

الطمس ذهاب ظلمة السباد في تجلي نور الانوار بحيث لم يبق النور من ظلمته رسما ولا اثرا والطمس فوق المحق الذي هو البرق كما عرفت
ذلك في بابهما وهو فوق المحو لانه اعني المحو رفع اوصاف العادة والطمس رفع جميع الاوصاف وفوقه المحق الذي هو رفع الذات كما
ستعرف ذلك في باب الميم **الطهارة** يعنى بها التخلي عن رذايل الاخلاق ليصح التحلي بحميدها وتارة يعبر بالطهارة عن مجموع الامرين والطهارة
على مراتب طهارة البدن وتسمى طهارة الظاهر ويعنى بها تطهير البدن من الاحداث والنجاسات الحقيقية والحكمية وبذلك يتميز البشر
عما سواه من البهايم والانعام طهارة النفس ويعنى بها طهارة الجوارح من الجرايم والاثام وبذلك تتميز نفوس المختصين بها عن عبيد هواه
فقد صار للمرء في تحققه بانسانيته وتميزه بين صفاتها الملكية والشيطانية وفي تخلقه بالاخلاق الالهية واستكمال استغراقه فيها
منتهى فتعافي جميع ذلك على التخلي عما يضاد ذلك ليصح له التحلي بما هو المقصود منه وبذلك يظهر سر قوله عليه السلام الطهور شطر الايمان
من جهة كون الايمان مجموع امرين احدهما التخلي عن رذايل الاخلاق والتحلي بحميدها فكان الطهور هو الشطر الواحد من شطري الايمان كما



ذكر عليه السلام طهارة الظاهر هي طهارة البدن كما عرفت الطهارة الصورية هي طهارة الجوارح المعبر عنها بطهارة النفس كما
عرفت الطهارة المعنوية هي طهارة القلب كما عرفت الطهارة الحقيقية هي طهارة السر لانها لا يجامعها نجاسة بوجه اصلا الطهارة
المرآتية يعني بذلك كون العبد مرآة لما يتنزه من الادناس الخلقية والانحرافات الامكانية المقتضي حكم الطهارة بها ما يظهر فيه من
الحقايق الالهية على طهارتها بحيث لا ينصبغ تلك الصفات الالهية عند ظهورها في المظهر باحكامه الكونية المشار الى طهارة مثل
المرآة بقوله كنت سمعه وبصره الحديث **الطوالع** انوار التوحيد تطلع على قلوب اهل التواجيد وارباب المعرفة فتطمس سائر الانوار ۝

باب الظا

ظاهرية الحق تطلق بازاء مطلق صور الكون وتارة يراد بذلك تفصيل الصورة الانسانية الحقيقية
التي هي صورة الحضرة الالهية كما عرفت ذلك في باب الصورة وفي غيره من ابواب هذا الكتاب **ظاهر الممكنات** هو كل ما ظهر لغير الحق عز شانه وقد
عرفت في باب الباء ان باطن الممكنات هو تعيناتها في حضرة علمه الازلي فانه كما استحال في الحق عز شانه ان تكون ذاته مدركة لغير ذاته الاقدس
تعالى وتقدس فكذلك استحال في الممكنات من حيث هي شؤون وتعينات ثابتة في حضرة علمه الازلي ان تكون ظاهرة لغيره لاستحالة ان
يكون القديم مدركا للحادث فباعتبار كونها اعيانا ثابتة هي باطن الممكنات واما ظاهرها فهو تجلي الحق باحكامها المعبر عنه بظاهر الوجود
وبمظاهر الحق وبتجلياته المظهرة لاحكام معلوماته التي هي حقايق مكوناته فكل ما يصح ظهوره لغير الحق فانما هو من قبيل هذا القسم ۝
لاستحالة ادراكه لذاته او حقايق معلوماته فان الاتصاف به او بصفاته ممتنع لغير ذاته قطعا **ظاهر الوجود** هو ايضا عبارة عما
يصح ظهوره لغير الحق فان **القاعدة** المقررة في علم الاذواق انه لما استحال ان تظهر ذات الحق لغير ذاته واستحال على الاعيان الثابتة ان
تكون ظاهرة كما عرفت ذلك في باب اغمض المسايل صار الظاهر انما هو مصنوعاته التي هي عبارة عن تجليه في اعيان معلوماته لانه لما
استحال ان يظهر الحق بحسب ذاته لغير ذاته واستحال على الاعيان الثابتة ان تظهر ذواتها تعين ان يكون هو المرئي المسمى بالخلق

قاعدة في علم الاذواق

الظرف

الظل

وبالعين والسوى انما هو تجليات الحق في اعيان الممكنات وبهذا يعرف معنى قولهم بان الظاهر ليس هو عين الحق ولا عين الممكن والعين
ولا العين الممكنة واذ ظهر لك تفهم معنى قوله ايضا بان عين ما ترى عين لا ترى كما قد اتضح ذلك مما ذكرناه الظرف هو باطن الزمان
واصله كما عرفت ذلك في ابوابه سمي بالظرف المعنوي لانه هو المحل والمكان المعنوي لكل من المعلومات ولكل واحد منها فيه
حصة معنوية من الحضرة العلمية الظل يعنون به وجود الراجح خلف الحجاب ويشيرون به الى كل ما سوى الله عز وجل من اعيان
الممكنات وذلك من وجهين احدهما هو انه لما لم يكن لشيء من الكائنات استقلال بنفسه لاستحالة وجود ما سوى الحق تعالى وتقدس
بذاته صارت الكائنات ظلالا من حيث ان الظل لا تحرك له الا بحركة صاحبه ولا حقيقة له ولا ثبوت ولا ذات الا بحسب ما ينبعث عن
الشيء الذي هو ظل له فهكذا من شهد الحقيقة فانه يرى الكائنات ظلالا لا تستطيع لانفسها ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا
نشورا الوجه الثاني هو انه لما كانت حقيقة الظل انما هي عدم النور الشمسي وغيره في بقعة ما لساتر ما صارت الكائنات ظلالا
بهذا المعنى لان حقيقة الظل لا ترجع الى شيء في نفسه بل انما تتعين بالنور فلذلك لما كان ما سوى الله عز وجل ليس هو شيئا بنفسه انما هو
شيء بربه فهو اعني الظل المشار به الى ما سوى الله عز وجل ما يحصل من انبساط النور الالهي على عين من اعيان الممكنات التي ليست نورا
في نفسها وحينئذ نظير الظل الذي ليس هو ظلمة محضة لانه ليس يظهر الا بانبساط النور ولا هو نور محض وذلك ظاهر واليه
الاشارة بقوله عليه السلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره والخلق ههنا بمعنى التقدير وتلك الظلمة ان هي الا الاعيان
الثابتة في حضرة علمه والنور المرشوش عليهم هو النور المفاض عليها فالظلمة هي حقيقة كل ما سوى الله عند قطع النظر عن وجه الارادة
بافاضة النور عليها فاذا فاض النور على ظلمة القوابل ظهر الظل لا محالة قال تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل اشارة الى ما ذكرنا
من ان ظهور الظلال انما هو بامداد الحق تعالى بنوره المشرق عليها ثم قال تعالى ولو شاء لجعله ساكنا فيبطل به مذهب من زعم ان الله تعالى
انه لا فعل له عن اختيار منه وقدرة له وارادة كذا هو راي من قال انه تعالى موجب بالذات تعالى عن ذلك علوا كبيرا
وفي قوله تعالى ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اشارة الى ما عرفته من كون الظل لا يظهر الا بالنور وقوله تعالى ثم قبضناه الينا قبضا
يسيرا اشارة الى انه لا وجود لشيء الا بنوره الظاهر ولا فناء الا باستتار نوره تعالى وتقدس والمفهوم على قاعدة
الكشف من قوله تعالى ثم قبضناه الينا انه تعالى مختار في فعله لانه من لا اختيار له لا يكون قابضا بل مقبوضا وانه لا تحقق للظل
انما هو اعتبار عدمي يتخيل وجوده بما استتر من النور به وكان لا وجود له وحيث اذ لا وجود لشيء من الظلال التعينية
انما هي اعتبارات وتعينات حاصلة عن النور باعتبار تلك الحجب الساترة لمجاحة النور ومن تحقق بهذه المشاهد عامة
الذي يفهم معنى قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره الاية وذلك لانه لا يرى مسمى للنور او الوجود او الذات او الشيء
او ما شئت فقل مما يطلق على ما له حقيقة في ذاته ذاتا الا الله تعالى وتقدس فلم يبق ما يظن انه غير له او سواه الا تعينات
من الحقيقة فهي اعني تلك التعينات اذا اعتبرت مع قطع النظر عن كونه تعالى هو الهوية التي انبعثت عنها تلك التعينات لم
يبق لها تعين في نفسها وكانت ظلمة وعدما ومن حيث تعينات فهي ظل كما عرفت الظل الاول هو التعين الاول فانه اول قابل

الظل الاول

للكثرة التي هي ظلال للشؤن الوجودية كما عرفت ذلك عند ذكره ظل الاله هو الانسان المتحقق بمظهرية هذا التعين الثاني
كما عرفت ذلك في باب الحقائق من كونه هو صورة الحقيقة الانسانية الكمالية التي هي حقيقة الالوهية المسماة بمرتبة الالوهية

ظل الاله

وبحضرة المعاني وبالتعين الثاني الظلمة قد تطلق على العلم بالذات فانها لا تنكشف لغيرها وتطلق على كل نقص بالنسبة الى ما يعلوه
مما هو كمال بالنسبة اليه فان الظلمة الحقيقية على هذا انما هي الكفر قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين
كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات الظهور يشيرون به الى الحق خلق كما عرفت في باب البطون وان اعني

الظهور

البطون حق بلا خلق وعرفت هناك ان اشارتهم الى المعنيين بقولهم ان بطن الخلق فهو حق او ظهر الحق فهو خلق اي ليس للخلق وجود
مع وجود الحق عند البطون والظهور اما عند البطون فلما ذكر في قوله ان بطن الخلق فهو حق ليس ثم الا الحق اذ لا خلق هناك واما
بعد الظهور فلما ذكر في قوله او ظهر الحق فهو خلق اي الظاهر خلقا بل حقا ظهر باحكام تعيناته التي هي اعيان ثابتة لا تظهر ابدا وكل
ذلك قد مر في باب العين العالم اسم لما سوى الحق عز وجل وانما بني على هذه الصيغة لانه اسم لما يعلم به

العالم

كالطابع اسم لما يطبع به والخاتم اسم لما يختم به فكذلك العالم اسم لما يعلم به وذلك لكونه هو العلامة الدالة على موجوبيته تبارك وتعالى
وحقيقة العالم هو الوجود المقيد بصفات الممكنات ولهذا يطلق عليه بانه سوى الحق وهو بالنسبة الى الحق كالظل وليس هو شيئا زائدا
على معاني معلومة للحق تعالى اولا متصفة بالوجود ثانيا لجميع الكائنات ليس الا اعيانا معلومة تجلت من باطن الحق بالوجود الى
ظاهره على الوجه الذي عرفت في اغمض المسائل من كون المراد بتجليه انما هو تجلي الحق باحكامها لان البطون ذاتي لها على ما مر في بابها
فهو تعالى الظاهر في المظاهر فهو الباطن عنها فظهوره باعتبار تجليه في اعيانها وبطونه باعتبار عين ذاته التي لا يصح ادراكها لغير ذاته
فهو الظاهر في كل مفهوم والباطن عن كل فهم الا عن فهم من قال ان العالم صورته وهو هويته فهذه التعينات والنعوت دات في الوجود
الواحد انما هي احكام الاسم الظاهر من حيث ان ظاهر الحق متجل لباطنه فاحكام الظاهر تعدد مطلق وحدة البطون وتلك الاحكام هي
المسماه بالقوابل وهي صور الشؤن التي عرفتها ليس غيرهم عالم المعاني هو حضرة المعاني الذي هو التعين الثاني كما عرفته يسمى بذلك

عالم المعاني

لتحقق جميع المعاني الكلية والجزئية وتميزها في علمه تعالى لاستحالة خلو شيء عن علمه تعالى كما عرفت ذلك بجملته في باب التاء عالم الجبروت

عالم الجبروت

هو عالم الاسماء والصفات الالهية والحقائق الكونية في العلم الازلي ويسمى مقام الجمع وجمع الجمع والمرتبة الالوهية عالم الملكوت هو عالم

عالم الملكوت

الارواح والملائكة عالم الجمع هو حضرة الجمع التي عرفتها وقد يعنى بها عالم الجبروت وقد يعنى بعالم الجمع شهود الوحدة في الكثرة بحيث

عالم الجمع

يشاهد الذات من حيث واحديتها المشتملة على جميع الاسماء والحقائق عالم الامر هو عالم الملكوت سمي عالم الامر لوجوده عن امر الحق من غير

عالم الامر

سبب عالم الملك هو عالم الاجسام والجسمانيات عالم الخلق هو العالم الجسماني وهو ما وجد عن الحق بواسطة سبب عالم الصور يراد

عالم الملك

به عالم الصور الجسمانية العلوية منها والسفلية وهو عالم الاجسام عالم الغيب يطلق ويراد به كل ما ليس بمحسوس كعالم الارواح وعالم

عالم الغيب

المعاني عالم الشهادة هو عالم الاجسام العالم الكبير يراد به جملة الممكنات العالم الصغير يراد به الانسان ولكن اما هو عند الاكثرين

العالم الكبير

وقال الشيخ في الفتوحات ان العالم الكبير هو الانسان الكامل وان الانسان الصغير هو العالم وذلك لكون الانسان الكامل قد جمع كل ما
في العالم وليس في العالم عند قطع النظر عن الانسان الكامل كل ما فيه العالم من اشهده الله الوهيته وذاته ولم يظهر عليه حال والعلم

العالم

حاله العارف من اشهده الله الحق نفسه وظهرت عليه الاحوال والمعرفة حال له لكن اذكر الشيخ فان العالم عنده اعلى مقاما من العارف خلافا

العارف

للاكثرين وقد قرر ذلك في كتاب الفتوحات وكتاب مواقع النجوم وقد يعني بالعارف من عرف نفسه فعرف ربه لقوله عليه السلام من عرف
نفسه فقد عرف ربه وسئل الجنيد عن المعرفة والعارف فقال ان تعرف ما لك العامة هو الذين اقتصر نظرهم على علم الشريعة فقط

العامة

وأما الخاص وخاصة الخاصة فقد عرفتهم ويراد بالعامة علما الرسوم والعباد الذين لم يصلوا بعد الى مقام المحبة الى العار العظيم وقبال الموت الكبير وهو نقض العبد لما أخذ عليه من العهد وهذا النقض على اقسام ستذكر كما في باب النون وانما كان نقض العهد عارا عظيما ومقتا كبيرا لان نقض العبد للعهد اما بان يقول ما لا يفعل او بان يعد بما لا يفي اما الاول وهو ان يقول ما لا يفعل فهو كما عرفته في باب تذكر الناسي من كونه يامر بالخير ولا يعمل به وينهى عن الشر ولا ينتهي عنه وهو كالابرة التي تكسوا الناس وهي عريانة ○ وكالذبالة تضيء للناس وهي تحترق كما اشاروا الى هذا المعنى بما مر في قولهم

احمي منكم بما اقول وقد نال به العاشقون ما عشقوا
صرت كاني ذبالة نصبت تضيء للناس وهي تحترق

قال تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ولهذا انشدوا

يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنا كيما يصح به وانت سقيم
وتراك تصلح بالرشاد عقولنا ابدا وانت من الرشاد عديم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويقتدى بالرأي منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

وأما الثاني وهو ان يعد العبد بما لا يفي به فهو المسمى بالمقت الكبير قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ولهذا انتهى اهل الله عن النذر والوعد لئلا يتعرضوا للانسان للمقت الحاصل عن المخالفة باخلاف الوعد ونقض العهد ولانه قد اوجب على نفسه ما لم يوجبه الله عليه ابتداء قال عليه السلام لا تنذروا فان النذر انما يستخرج به من البخيل قال اهل الطريق فلما كان للانسان اذا وعد وابى في ما يعد من قبيل حق عقد في عهده ولم يف بوعده لم يعد اذا وفى بنذره وبما سبق من وعده جودا فلهذا قال عليه السلام فان النذر انما يستخرج به من البخيل ولهذا قالوا الجود وفاء بلا عهد واللؤم وعد بلا وفاء ومن وفى بما وعد فانما خلص نفسه من المذمة بحيث كان الذي لا يفي يجمع مذمومها فالذي يفي بما وعد ويما لم يكن ذلك منه اخلاصا بل خلاصا من المذمة فلا يعد جبنين من قبيل القرب الى الله عز وجل ومن فهم هذا علم ان الجواد من سبق فعله للخير على وعده واللئيم من وعد بالخير ثم غدر فيه وان من وفى بعهده فقد تخلص به لكن من المذمة وكان للاول اقرب الى الاخلاص في عبادته فان هذا الى جلب الخلاص من المذمة اقرب من طلبه للاخلاص في العبادة العبودة صفة من شاهد نفسه لربه فانه مقام العبودة العبادة لسنة هم ارباب التجليات الاسمائية ومعناه ان كل من كان شهوده للحق عز وجل من حيث اسم من اسمائه تعالى فنقش سر عبد ما يتم له كمال التحقق بتخلقه بمعنى ذلك الاسم على الوجه الذي عرفته في باب التحقق والتخلق بالاسماء الالهية فانه ينسب عند هذه الطائفة الى عبودية ذلك الاسم فيقال عبد القوي مثلا اذا تحقق بالاسم القوي على مقتضى طلبه بعبوديته تجلى له الحق في قيوميته والذي يقال عبد المنعم اذا تحقق بتخلقه بهذا الاسم يتجلى الحق تعالى له في انعامه وكذا يقال عبد الرزاق وغير ذلك وقد صنف الشيخ كتابا في هؤلاء سماه كتاب العبادلة فيه من اسرار الاسماء التسعة والتسعين وعلوم المتحققين بها من لا يتهيأ ما لا يقدر قدره الا الله عز وجل وذكر في كتاب الفتوحات بابا في العبادلة يفرده فيه من اسرار العلوم لذلك عبد الله هو العبد الذي المكون في عباد الله عز وجل ارفع منه مقاما ولا اشرف منه شانا وتجليات الحق له هي كمال التجليات واعمها واشرفها وانما فالاسم من كشفه والاعلى تجليه بحيث لم يبق له اسم ولا صفة ولا وجه من وجوه معارفه الا وقد كشفه له ○ العبد الذي سماه عبد الله ولهذا لم يكن لاحد الا النبيا على الله عليه وسلم بالاصالة وللاقطاب من ورثته بالتبعية له قال تعالى وانه لما

قال عبد الله يدعوه فمنحه لنبينا صلى الله عليه وسلم اشارة عند الطائفة الى ما بيناه عبد الرحمن هو مظهر للاسم الرحمن وهو العبد الذي جعله الله رحمة لجميع خلقه قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين من غير تمييز ولا تفريق بوجه ان يتعلق به من هذه مرحومة قال ابراهيم عليه السلام تعلمت الكرم من ربي فانه تعالى يرزقهم وهم يعبدون غيره عبد الرحيم هو مظهر الاسم الرحيم بحيث يكون رحمة على كل من امر الله ان يرحمه نعمة على كل من امره الله بالاستقامة منه قال تعالى ولا تاخذكم بهما رأفة في دين الله كان عليه السلام اذا غضب لا يقوم لغضبه واذا غضب لله لا يقوم شيء لغضبه الى ان يبلغ القيمة عبد الملك هو مظهر للاسم الملك تعالى وتقدس وهذا من اشد خلق الله حيث يتصف بيمينه لا يتدى بهاشماله فالحاصل ان عبد الملك من ملك نفسه فحجرها عن غير الايجاب فعله ايجابا واعدائما فلا يحجم عن طاعته ولا يقدم على معصيته ○ عبد القدوس هو مظهر للاسم القدوس وهو العبد الذي قدسه الله عن قبائح صور المعاصي بجوارحه وقدس خاطره الرباني بان لا يسع به شيء من الاكوان والكائنات وهذا صاحب سعة القلب المشار اليه بقوله تعالى ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي اذا القدوس لا يسكن الا الى المقدس عبد السلام هو مظهر السلام وهو العبد السالم من مشاركة الاغيار فيه قال الله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركا ○ متشاكسون ورجلا سالما لرجل هل يستويان مثلا عبد المؤمن هو مظهر المؤمن وهو العبد المصدق في جميع انباء الله وانبيائه وهو العبد الذي آمنته النفوس على ذواتها ومتعلقاتها ومن مرتبته تحصل امدادات الحق للذوات بامانتها عبد المهيمن هو العبد الذي يتجلى له الحق عز وجل في مهيمنيته على الاشياء فشاهد مواقع الحكم في العالم حيث كان تعالى شهيدا على كل شيء باعطائه حقه عبد العزيز من اعزه الله بطاعته على مقامه ان يعلم مكانه لينال ما ينال الحدثان فانه لما اذل نفسه في عبوديته لربه مفتقرا اليه بالذلة والافتقار جعله مظهرا للعزة فلا يتاثر عن الاكوان كما قال

ولو تسال الليالي ما اسمي ما دريت واين مكاني ما عرفن مكانيا

عبد الجبار هو مظهر الاسم الجبار على وزن دراك من ادرك وهو الذي يجبر ما سواه فعبد الجبار من يجبر الكسير فعلا بالامنة فينفع فيه فكون نظيرا لذي عبد المتكبر من يلجئ به تلله بحيث لم يبق له كبرا ولا عزا على شيء من خلقه فانه تعالى فجعله الله مظهر الاسم المتكبر بتكبره عنه لا عليه فكبره في عبوديته لربه عن ان يتعبد لغيره من صور الاكوان عبد الخالق لما كان معنى الخالق بانه المقدر للاشياء قبل ايجاد اعيانها ثم موجد اعيانها في المرتبة الثانية من تقديره صار عبد الخالق من حفظه الله في تقديره لما يتعلق بكسبه ان يكون على غير وفق ما امره به ربه فلا يستعصي عليه امر لما عرفته عند الكلام على سبب المطاوعة فكان عبد الخالق من يخلق الله الاشياء على وفق مراده كما تبين لك مما قال عبد الباري الحال فيه كالحال في عبد الخالق بمعنى المقدر والموجد واما البارئ بمعنى السالم فهو العبد الذي جعله الله بارئا من الاكوان والكائنات اي سالما منها اي لا تؤثر فيه بل هو المؤثر فيها لتحققه بربه عبد المصور هو الذي عصمه الله تعالى ان ينبعث باطنه او جارحة من جوارحه بغير ما يرضي ربه لانه مظهر المصور فلم يكسبه التصوير الا ما يجانس ما يبتغيه من فردانيته لربه بدوام الذكر المفرد المشفوع بالمراقبة عبد الغفار عبد ستر من غيره ما احب ان يستره الله منه فستر الله مخالفته وجعله من جنابه وهم الاولياء الذين احترمهم بقوله اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري عبد القهار من وفقه الله لقهر اعدائه الذين هم جنود الشهوة والغضب فظهرت قوة نفسه القدسية بالتاثير في الاكوان وعدم التاثر عنها بمظهريته للاسم القهار تعالى وتقدس عبد الوهاب من كانت به صفة الجود بحيث يعطي ما ينبغي لمن ينبغي لا لغرض ولا لعوض وهذا هو العبد الذي اختصه الله برحمته فجعله واسطة للامداد بما يهبه الجواد من الانعام على يديه بما يشاؤه تعالى من عنايته عبد الرزاق هو الذي آثر بنفسه في اوقات الخصاصة فبذل ما

تمثيل
الانتهاء عن النذر والوعد
مثل
أجلاد
العبودة
اعراب
عبد الله
عبد الرحيم
عبد الملك
عبد القدوس
عبد السلام
عبد المؤمن
عبد المهيمن
عبد العزيز
عبد الجبار
عبد الخالق
عبد الباري
عبد المصور
عبد الغفار
عبد الوهاب
عبد الرزاق

عبد الفتاح
يمكنه الحق من واسطة للامداد لكل موجود بما تتصل قوته ولهى عبد الفتاح هو الذى فتح على نفسه باب استعمال جوارحه في شئ من مناهى ربه
وباب خواطره في غير ما يقربه اليه سبحنه فاعطاه الله علم اسرار المفاتح على اختلاف صنوفها واذن له في فتح المغالق بها حين انبهم فتحه ه
عبد العليم
تعالى للضيق كما ستعرف بعض فتوحاته في باب الفاء عبد العليم من وهبه الله العلم اللدنى قال تعالى وعلمناه من لدنا علما وهو العالم
الربانى الذى لا تحمل للمخلوق في تحصيله وهذا علم من ترك التعمق في البحث عما انزله من الآيات المتشابهات واخبار الصفات فسمى الحق
تعالى تركه للتعمق رسوخا قال تعالى والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب وهم الذين ظفروا
بلب العلم الخالص عن المداومة بالذكر لا بالفكر فان ينبوع الحضرة اعنى حضرة العلم اللدنى لا مدخل للتمحل فيها عبد القابض من اعطاه الله
التمكن من نفسه فقبضها عن الارسال فيما لا ينبغى صورة ومعنى عبد الباسط هو من بسط اياد الله من نفسه وماله فيما امر الله مما
عبد الخافض
لا انتهاك فيه حرمة شرعه عبد الخافض الرافع من شهده الله عينه الثابتة فلم ير له وجودا انما الموجود الله وحده ه فهذا الذى لا يرى
الرافع
لنفسه قدرا فضلا ان يرى لنفسه عملا البعد ه لا ينفعه عتاب مولاه فاثمر له خفض نفسه في هذا الاستبعاد الذى لا اخفض منه ان
عبد المعز المذل
جازاه الله بالرفعة عن الاختلاط باعدائه وجعله في مجلس من طلعه اوليائه عبد المعز المذل من اعزه الله بطاعته واذل له ه
عبد السميع البصير
بمعصيته فخر كل عزيز وذل كل ذليل بما يؤذن بمرتبته عبد السميع البصير من حفظ الله عليه هاتين القوتين عن ارسالهما في غير
ما امره ان يسمعه ويبصره ومظهر الاسم السميع والبصير هو من سمع الله كما عرفت ذلك فيما تقدم و هو عبد الله كما سيأتى عبد
عبد الحكم
الحكم هو الذى كشف الله له عن حضرة الاعيان الثابتة حتى يحكم في الاشياء بما حكم الله فيها لمشاهدته قضاه عليها في حضرة تقديره ه
عبد العدل
لا عبد العدل هو الذى لا يميل فيه الا الى حق يحق ولاجل عبد له انكشف له عن حقيقة العدل بانه الميل عما لا ينبغى لا انه
التساوى بينها فيشاهد اصل الارادة بانه الميل الالهى المعبر عنه باحببت ان اعرف ثم هذا الميل في الاشيا فلم يوجد معدل
حقيقى لاجل ذلك اذ لو تساوى الايجاد وعدمه بالنسبة اليه سبحنه لما صح احدهما وكذا لو اقتضى لذاته ان يكون موجودا كما ظنه
القايلون بالايجاب لما كان واحدا اذ الوحدة الحقيقية لا ينسب لها اقتضا ولا عدمه لاستدعا ذلك تغيرا او تكثرا لا يصح اجتماعه
عبد اللطيف
للوحدة الحقيقية لتنافيهما عبد اللطيف من اخفاه الله عن غيره سبحنه في قوله وفعله حتى استتر بطاعته عن سره فضلا عن غيره وربه
عبد الخبير
يوصل الحق تعالى امداده لعبيده بمصالحهم وهم لا يعرفون ان هذا هو الواسطة في ذلك عبد الخبير هو الذى اطلعه الله تعالى على ما سبق
عبد الحليم
في علمه فما كونه عبد الحليم من تحقق بالعفو عمن وقعت منه زلة في حقه كيف ما وقع مع التمكن من المواخذة له عليها فاثمر له ذلك
عبد العظيم
ان عصمه الله من غبار صنوف المعاصى به فصنت عصمته حيثما وجدت لطهارة ارادته عن التكييف احكام خلقته عبد العظيم من تجلى له
الحق تعالى في عظمته فعرف حقارة نفسه وضعتها فعظمه الله ورفع ذكره فيمن عنده فاشهده افتقار كل شئ تحت سلطنة عظمته ه
عبد الغفور
العظيم الحق الذى لا معرفة لاحد من خلقه فانه الا الله لا اله عبد الغفور حاله كما سبق في عبد الغفار والمكون الغفور بنيته مبالغة
عبد الشكور
عبد الشكور من ابدى ما اعطاه الله نعمه وهذا هو الشاكر لله حق شكره انعاما منه كقول موسى عليه السلام اذ رايت النعمة منى فقد شكرتنى
عبد العلى
حق الشكر وهذا هو العبد المشاهد نعمة الله في كل بلاء وعافية كما سياتى في باب النعم الباطنة عبد العلى من حاز قصب السبق على
عبد الكبير
اقرانه في معالى الامور ومتعلقات الهمم ومكارم الاخلاق والغوص في دقائق العلوم عبد الكبير تخلى عن جميع الرذائل وتحلى بكل ه
عبد الحفيظ
الفضايل التى في قوة الانسان ان يتصف بها فهذا هو عبد الكبير عبد الحفيظ من حفظه الحق في افعاله واقواله واحواله وسره

وعلانيته

وعلانيته فحفظه في جوارحه ان تقع بها صور المخالفات وفى خواطره ان تلم بشئ من ذلك فسرى الحفظ منه في غيره حتى حفظ
بهمته جليسه كان ذلك من كرامات ابى سليمان الدارانى قدس الله روحه فانه لم يخطر على قلبه الكريم خاطر منذ ثلثين سنة والمس
عبد المقيت
عبد الجليل
جالسه ما دام مجالسا له عبد المقيت من اعطاه الله العلم بقدر الحاجة للمحتاج وتوقيتها من غير مزيد ولا نقصان ولا تقدم ولا
عبد الحسيب
تاخر ثم اعطى التمكن من انفاذ بمقتضى علمه عبد الحسيب من اعطى القيام على نفسه بالحسبة حتى في انفاسه عبد الجليل من مكنه الله
من نفسه حتى تواضع لاحقر الموجودات واقربه بعد دروس طاقته عبد الكريم من حلاه الله بمكارم الاخلاق وحذره
عبد الكريم
عن سفسافها فهو مظهر للاسم الكريم الذى اشهده الحق حقيقة العبودية فراى امتناع خروجه عن ربوبية الكريم الذى
كما حكم وابى الا ما يقتضيه الجود والكرم لشمول ما تصحبه حكمته من سوابغ النعم فحسن ظنه في كرم مولاه الذى لا ينعاظم
في جنب كرمه كل ذنب كما جاء في الكلمات القدسية قوله تعالى يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى
قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكى شيئا يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد
منكم ما نقص ذلك من ملكى شيئا فمن تحقق بهذه العبودية اعنى عبودية الكريم لم ير وجها للموازنة بين كرم الحق وجرم
ذنب العبد وبلسان هذه العبودية فليتحين اقتضى فيه حاصل الامر انه للعبد بعبد الكريم غير محام
وصح انني اقترفت ذنوبا بعبران الغفران ذات الكرام لما نزل قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال عمر رضى
الله عنه كرمك يا رب قال الشيخ في الفتوحات ومفاهيم باب تلقين الخصم الحجة وكان عمر رضى الله عنه جنبنيه اذنا واعية عن الحق
ولسان جواب نطق عنه به وعلى هذا القياس فافهم الحال في عبد الجواد فانه هو المتحقق بمظهرية للاسم الجواد الذى
لولاه لما جاد الحق على احد بالايجاد كما جا لولاك لما خلقت الافلاك والى هذا المعنى اشار الوارث الكامل ابو حفص عمر بن الفارض
السعدى في قصيدة نظم السلوك معبرا عن حال صورته بقوله ولولاى لم يوجد وجود ولم يكن شهود ولم تعهد عهود بذمتى
وذلك عند صحة تحققه بمظهرية الجود وللمتخلق نصيب من ذلك فانه يسمى عبد الجواد ببذله الموجود واعراضه عن المفقود صيانة ه
لنفسه عن محبة الباطل عبد الرقيب هو المراعى لحدود الله من غير سهو فيتجلى له الحق في اسمه الرقيب فراه اقرب ادراكا لكل شئ من
عبد الرقيب
عبد المجيب
ذات الشئ اذ لا اذان له الا برتبة ذات الذوات تعالى وتقدس عبد المجيب من استجاب لربه فيما دعاه فاجابه الحق حين مسالته ه
قال تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى فجعل استجابة العبد لما دعاه اليه
عبد الواسع
ربه تعالى وتقدس شرطا لاجابة ربه له كما عرفت ذلك عند الكلام في سبب الاجابة وكمال المطاوعة عبد الواسع هو مظهر للاسم
الواسع فوسع كل شئ فناؤه عن كل شئ ولا يصح ان يسعه شئ او يؤثر فيه لمروره على جميع المراتب واستفادته الكل عن رتبته عبد
الحكيم من وهبه الله تعالى العلم بمواقع الحكمة في الاشيا ومكنه من وضع الاشيا في مواضعها بحيث لا يتعدى بها محالها والمكنتها
عبد الودود
علما وعملا وقد عرفت ذلك في باب الحكيم عبد الودود من يثبت في محبته لربه وفى جعله اسره بحبه فجعل الله محبته ثابتة
في قلوب خلقه ما عدى جهال الثقلين قال عليه السلام ان الله وملايكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت
ليصلون على معلم الناس الخير وقال عليه السلام ان الله اذا احب عبدا دعى جبريل فقال انى احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم
ينادى في السما فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يوضع له القبول في الارض وذكر الشيخ في الفتوح المكى انه

كان خرابا في سياحته ومعه بعض اهل الله فوصلوا الى منتطح التراب فرأوا رجلا عظيما قال الشيخ رحمه الله فقال لي ذلك
الولي سلم على هذا العبد فسلمت عليه فرد السلام ثم قال لي كيف حال ابي مدين فقلت له وهل تعرف ابا مدين فقال وهل احد

عبد المجيد
من مخلوقات الله ما عرى ... الثقلين بجهل ابا مدين ان الله اخذ محمد ه ووضع محبته في قلوب جميع خلقه عبد المجيد

ابو بكر
من تخلق باخلاق الله عز وجل قال عليه السلام ان لله ثلثمائة خلق من تخلق بواحد منها دخل الجنة فقال ابو بكر رضي الله عنه هل فيّ واحد

عبد الباعث
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك الثلاث كلها يا ابا بكر فهذا هو المجيد من العبيد على المبالغة في المكرم عبد الباعث
من بعث الله قلبه من موت الجهل الى حيوة العلم وجوارحه من موت المخالفة الى حيوة الموافقة وسره من موت غيبة الغفلة الى

عبد الشهيد
استيقاظه في حضرة الحضور عبد الشهيد من استحيا من الحق حيث كان فكشف له عن وجهه في الاشيا فشاهده في كل شي فلهذا

عثمن
لا ينفك مستحييا كان عثمن رضي الله عنه لا يكشف عن جسمه في ظلمة الليل ولا يغتسل قط عاريا وكانت الملائكة تستحيي منه قال
عليه السلام الا استحيي ممن يستحيي منه ملائكة السما وذلك في حق عثمن رضي الله عنه عبد الحق من عصمه الحق في تحركه وسكونه
نطقا ولحظا وسمعا وبطشا فرأى الحق في كل شي مراعيه فقال الا كل شي ما خلا الله باطل وبذا ابدى الحق في صورة

عبد الوكيل
الباطل وهو القائل فالحق حق ولكن ليس يكذب ربه الا الذي قال انه فيه عبد الوكيل من اشهده الحق من معنى
قوله سبحنه ان لا تتخذوا من دوني وكيلا انما الاسباب الذي احتجب به وخاطبه من خلفها وما كان لبشر ان يكلمه الله الا

عبد القوي
وحيا او من وراء حجاب عبد القوي من اعطاه الله قوة الضبط والتمييز الذي لا يتم كمال المرء بفقدان احدهما قال عليه السلام
ليس الشديد بالصرعة انما الشديد من يملك نفسه عند الغضب ولقد احسن من اشار الى ذلك بقوله

ليس الشجاع الذي يحمي خطيبته يوم النزال ونار الحرب تشتعل ... لكن من رد سمعا او ثنى بصرا عن الحرام فذاك الفارس البطل

مور
وفي حديث الشيخ ان الحق اشد عبادا لله بتصدق بيمينه لا تدري شماله ... اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين من كان في افعاله من اصحاب اليمين
بحيث لا يمازج ترامته ويقدسه في طلب رضى ربه بما دون ذلك من حظوظ نفسه فهو المتصدق في يمينه لا تدري به شماله
فوصفه الحق بانه اشد خلقه قوة بما مكنه سبحنه من الاعدا الذين هم جنود الشهوة والغضب فانهما اشد احد من
مخلوقاته بمجاهد نعم الا بهذا العبد فقيل ليس العجب من بهيمة انت منكرا او ملك اتى معروفا انما العجب من بني البشر
حيث ابتلي بجنود المنكر فقهرهم قال عليه السلام ان الله ليعجب من الشاب ليس له صبوة فلهذا لما اظهره الله على

عبد المتين
اعدائه الذين لم يتخلص غيره بمجاهدتهم وصفه بالشدة لذلك عبد المتين هو الصلب في دينه بحيث لا تؤثر فيه الاهوا ولا
يتاثر في نفسه بما يتجلى له به الحقيقة من رؤيته للحق في الاشيا لا سيما في موقف الشهوة وقد عرفته فمن حصل في هذا

عبد الولي
المقام فهو عبد المتين فمن كونه عبد القوي صار مؤثرا فيما سواه ومن كونه عبد المتين لم يتاثر عن غيره عبد الولي هو
الصالح من عباد الله قال تعالى والله يتولى الصالحين عبد الحميد من بلغه الله من مراتب المجاهدة لعلاه عبد المحصي من انحصر ه

عبد المبدي
ميزان وقته من جميع من احصاه حاله وما عليه فهو يحصي انفاسه ويحترز افعاله عبد المبدي هو الملهم بما يبدي به من اعمال

عبد المعيد
الخير بحيث يطلعه الله على الطريقة الموصلة الى السعادة ابتداء منه من غير عمل عبد المعيد من اشهده الله اعادته الفعل ه
الذي انشاه فيه اليه سبحنه و... مرجوع العبادة حتى لم يغب العبد عن شاهد الحق في عبادته وقيامه بمولاه في

عبوديته

عبد المحيي
عبوديته عبد المحيي من حيي قلبه بالعلم وجوارحه بالطاعة وسره بالمشاهدة عبد المميت من امات نفسه عما تقتضيه شهواتها
وغضبها فحيي عقله بنور الفطنة وقلبه بالمعرفة قال علي كرم الله وجهه احيي عقله وامات نفسه حتى دق جليله ولطف غليظه
فبرق له بارق كثير البرق فاضاء له الطريق وسلك به السبيل فتدافعته الابواب الى باب السلامة ودار الاقامة فثبتت

عبد الحي
رجلاه بطمانينة قلبه في قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه وارضى عبد الحي من حيي قلبه بذكر الله وجوارحه بطاعته

عبد القيوم (لعله على)
وسره بنوره فصار له الحيوة الدايمة في دار السعادة التي نفاهم الحق عن الاشقيا عبد القيوم من اعانه الله عن الغير بما كلفه به
فصار من رجال الله القائمين بمصالح مكوناته قال تعالى الرجال قوامون على النسا وهذا هو العبد الذي من
مشكاته وعلو مرتبته يصل مدد الصالح لاربابها وهو الذي يتولى له الحق في قيوميته فشاهد قيام الخلق

عبد الواجد
بالحق حيث تجلت له القيومية التي قام بها كل شي عبد الواجد من تحقق بشهود الوجود فلم يختلج بقلبه طلب مفقود
لانه صاحب مشاهدة اذ ما شا الله كان فلا يطلبه ليروم تحصيل الحاصل وما لم يشا لم يكن فلا يروم ليطلب تحصيل

عبد الماجد
المحال عبد الماجد من علم حقايق عبوديته فمجد في عبوديته بالذلة والافتقار فاعطاه الله شرفا من غير تعيين عبد الواحد

عبد الصمد
هو وحيد الوقت في همته وهمته وله رتبة القطبية الكبرى لكونه واحد الزمان في وقته عبد الصمد هو محل نظر الله في العالم
فلهذا ايصمد فرادى يشبع للكاينات في ايصال الامداد اليها بحيث يلجا اليه في كل الامور دقيقها وجليلها وهذا اعني عبد الصمد
يكون في حالة تركيبه العنصري من الطهارة كما كان عليه قبل كونه في هذا العالم فلم يتغير عن قدسه بل زاده الله بما اعطاه من

عبد القادر
الهيكل العنصري كمالا مضافا الى شرفه الروحاني وكان ذلك الكمال هو الغاية من ظهوره بالصورة عبد القادر هو
مظهر الاسم القادر جلت قدرته الذي هو موضع اليد فهو يد الحق تعالى قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
يد الله فوق ايديهم وفي الكلمات القدسية بي يسمع وبي يبصر وبي يبطش فمن يبطش بحق فلا مانع له ولا دافع فينفخ
فيه فيكون طيرا باذني وعبد القادر ايضا من اشهده الله تعالى قدرته القايمة بجميع المحدثات بتعيناتها في المظاهر الموصوفة
بالفعل والانفعال بحيث لا يرى فعلا الا لها ولا انفعالا الا عنها وهذا هو الذي يجل ان كل ما سوى الله حادث بعد العلم علما ذوقيا لانه
يشاهد تجدد الامداد مع الانفاس ويرى سريان القدرة في الكاينات ومن شهد اعني القدرة التي لا خروج لشي من المكنات
عن حيطتها ورأى عموم شمولها فهو الذي يشهد عبوديته ويعاين عبيته ولا يحجب عن حقارة منزلته وتفاوت قيمته وافتقاره
الذاتي الى كل شي فافتقر الى احقر الموجودات ولما اقامني الله في هذا المشهد قلت

عبد المقتدر
انا عبد لقدرة الله لما ظهرت في المواطن الفاعلات ... فلذا اتصفت بالذل والعجز افتقارا لاحقر الكاينات ... عبد المقتدر
حاله كحال عبد القادر ولكن يعتبر ذلك حاله للايجاد عبد المقدم للمؤخر من وفقه الله لان يكون من السابقين المقربين فقدم عن

عبد المقدم المؤخر
التاخر في نهج السابقة فتقدم فيما امره الله وتاخر عما نهاه ومن بلغ في كمال طاعته الى هذا الحد فهو عبد المقدم المؤخر الذي
لا تتاخر اجابته بما يسال ولا تنقطع كما علمت في سبب المطاوعة في قوله عليه السلام لعمه ابي طالب اطعه كما اطعته يعطيك كما
يعطيني فمظهر هذين هو مظهر للاسم المزيد عبد الاول الاخر من حظه اولا والاخر النعم في الطاعات اخرا في الانفصال عنها فهو اول

عبد الاول الاخر
من يدخل المسجد واخر من يخرج منه واول من ياتي الامام صدقته واخر من يطلع حقه من بين الطلاب والغنايم والديون وغير ذلك من

الحقوق واول من يبرز من الصفين في اوقات الغزو وآخر من يضع السلاح حين تضع الحرب اوزارها الى غير ذلك من
التقدم في الطاعات والانفصال عنها وبهذا هو مظهر للامامة والخلة الموروثة عن ابراهيم الخليل خليل الله عليه السلام في قوله
تعالى حكاية عنه واجعلنا للمتقين اماما والاشارة الى علو هذا المقام وانه امامة لسائر المقامات عنه قوله تعالى اولئك يجزون
الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما وعبد الاول المتحقق بمظهرية هذا الاسم فهو يشاهد اولية الحق عز وجل انه الاول الذي
لا اول له والا ما كان اولا وانه ليس له عدد والامد وانه هو المختص بالقدم فيشاهد سبق القدم لكل ما سواه وعبد الآخر على

عبد الظاهر الباطن

قياس ما قلنا في عبد الاول حيث يشهد انه تعالى هو الآخر الذي لا آخر له والا ما كان آخرا وانه يفني كل ما سواه ويبقى بعده عبد الظاهر
الباطن من اظهره الله في المواطن التي يحبها له ويرضاها منه وستره عما ليس كذلك فصار بهذا العبد ظاهرا بالافعال الحميدة باطنا
عن الذميمة فما تحقق بعبوديته بين هذين الاسمين تجلى له الحق في اسمه الظاهر واسمه الباطن فتزين هذا العبد بظاهر ظاهر الحق
وبباطنه باطنه فرآه تعالى هو الظاهر في المظاهر المظهر لاحكامها وانه هو النور الظاهر بنفسه المظهر لكل ما عداه فلهذا لا
يرى بان الحق الظاهر سواه ويكون لما تجلى له باسمه الباطن كشف الغطاء عن سره وفتح عين باطنه رأى بباطنه باطن
الحق وهذا هو المسمى بمشرق الضمائر الذي انكشفت له سرائر السرائر فرأى بواطن الاشيا وهذا المقام لا يعرفه ذوقا الا اولو
الالباب الذين كشف لهم عن لب الامور ولم يحجبوا بقشورها عبد الوالي من ولاه الله امر نفسه وغيره فاستولى على غيره فضله واقام
فيه وفي نفسه عدله فاكرمه الله بان جعله في مقدم السبعة وهم الذين يظلهم الله تحت ظل عرشه اولهم السلطان العادل فهو ظل

السلطان العادل

الله وبتاه والحق مؤيده وميزانه اثقل الموازين لان اعمال الرعايا وخيراتهم توضع في ميزانه من غير ان ينقص من اجورهم

عبد المتعالي

شيء وهو ناصر الله اذا قام الله به المعروف وقمع به المنكر عبد المتعالي من ذاقت صفة محموده تعالى في همته عن الوقوف
عند ما يطلبه التجاوز عنها الى ما هو اعلى منها لعلمه ان عند ربه ما هو اعلى من ذلك لكن اذا ما قال تعالى لاكمل عبيده وقل
رب زدني علما فامره بالطلب لفوق ما حصل له وهذا اعني عبد المتعال هو الذي تجلى له في علوه الحقيقي الذي معناه التقدس عن

عبد البر

التقييد بالعلو المنتهي لغيره سبحانه كما فهمت ذلك في باب التقديس عن العلو عبد البر من اتصف باوصاف البر قال تعالى ليس البر
ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الآية فمن اتصف بهذه الصفات فهو عبد البر الذي

عبد التواب

الذي لولاه لما سقى الله سبحانه وتعالى فاجرا شربة من الماء ولا مكنه من استنشاق نسيم الهوا عبد التواب التواب الرجاع
من رجع الى ربه عن نفسه وغيره في كل حال فهو عبد التواب ومظهر هذا الاسم الذي من تحقق بمظهريته شهد التوحيد

عبد المنتقم

المنسوب الى الخاصة وهو انه لا اله الا هو عبد المنتقم من اقامه الله لاقامة حدود الله في عباده على الوجه المشروع
حيث لا يستحيي من اقامة الحق ولا ينكل عنه قال تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ومن تحقق بمظهرية هذا الاسم حتى
اقامه الله فيما ذكرنا عصمه من نفسه وان كانت تحت ذلك اشارة الى الفرق بين عبد المنتقم ومن يشبهه من عبيد
الاسماء الشبيهة بالمنتقم عن عبد القدوس كما قدس الله جوارحه وعلانيته من قبائح صور المخالفات فكذلك لا بد وان
يكون باطنه وسريرته مقدسا عنه ايضا لتحققه بمظهرية القدوس على الكمال بخلاف عبد المنتقم فانه قد وقع ولهذا

عبد العفو

قال وان كانت مستلزمة يعني انه لا يجب لعبد المنتقم ان يكون باطنه معصوما كظاهره وان جاز ذلك عبد العفو من لم

تجاوزه عنه

وعظم احسانه وقلت خواطره نفعو الله عنها اذا سعفو عبد العفو قال عليه السلام حوسب رجل ممن كان قبلكم ولم يجد له من الخير شيا
الا انه كان رجلا موسرا وكان يأمر غلمانه بالتجاوز عن المعسر قال الله تعالى نحن احق بالتجاوز فتجاوزوا عنه وقال عليه السلام ان

عبد الرؤف

رجلا فيمن كان يامر غلمانه اذا اتيتم معسرا فتجاوزوا عنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقي فتجاوز عنه عبد الرؤف من جعل الله في
قلبه رأفة ورحمة بنفسه وبغيره على وجه لا يؤدي الى تعطيل حد او نقصه وهذا هو العبد الذي تجلى له الحق سبحانه في اسمه الرؤف
فيرى ان رافته سبحانه في اقامة الحد على عبده وفي ابتلائه بما قضاه عليه من بلائه وهذا انما يعرفه ذوقا من شاهد النعم الباطنة

عبد مالك الملك

كما ستعرفه في باب النون عبد مالك الملك من اشتغل بعبوديته لربوبية مالكه عما ملكه وهذا هو مظهر مالك الملك لانه لم يشغله
ما ملكه بل هو كما قال حيث لم يشغله عن العبودية بملكه وكان هذا العبد هو الذي ملك نفسه بربه فلم يبق لنفسه عليه

عبد ذي الجلال والاكرام

حجة ولا انصف بالحرية عنه يوجد فصار حرا من رق الاغيار فبهذا المعنى صار مظهرا المالك الملك تعالى وتقدس عبد ذي الجلال
والاكرام من جعله الله محلا لاجلاله واكرامه حيث لم يمكن منه للاغيار ولتنال له ايدي الاعمال لانه محل ظهور اسمائه وصفاته
وكما انه تعالى اكرم ذاته وصفاته بالتنزيه عما لا يجوز عليها فكذلك اكرم الوضع الدال عليها ونزهها عن وصول الفاسد الحكمية
والعينية اليه فلهذا اكرم هذا العبد واعزه حيث جعله دليلا على اسمائه تعالى وصفاته وان كان حقيرا من حيث حقيقته وعبوديته
فهو جليل كريم بربه حيث ابله لظهور الاخلاق الالهية قال عليه السلام اولياء الله هم الذين اذا رأوا ذكر الله والى
هذا المعنى اشار من قال   فاذا ابصرته ابصرتني واذا ابصرتني فهو انا   وهو المعنى بقول الشيخ قدس الله روحه

عبد المقسط

من رآني فقد رآه ومن لم يرني لم يقل بفرض السجود   عبد المقسط من عدل في احكامه حتى اخذ لغيره من نفسه
ما له عليه من الحق الذي لا يعلم ذلك الغير عليه وهذا هو العبد الذي تجلى له الحق من اسمه المقسط فهو على كراسي النور كما
اخبر عليه السلام بقوله المقسطون على منابر من نور فشاهد بنوره عيانا ما اخبر به نبي الله صلى الله عليه وسلم في

عبد الجامع

قوله عن ربه بيده الميزان يخفض ويرفع وفي قوله عليه السلام ان الله يخفض القسط ويرفعه عبد الجامع من عرف من نفسه
انه عبد آبق شارد فاستجار من ربه تعالى ولا تكلني الى نفسي فجمع الله عليه فلم يبق فيه تفرقة الا اجتمعت فصار مجمعا لما
تفرق من غيره من مكارم الاخلاق كلها كما قيل   ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد   فجمع فيه اوصاف الكمال
وجمع عبادا على طاعته وهذا هو مظهر حضرة الجمع التي عرفتها حيث تجلى له من اسمه الجامع فشاهده تعالى جامعا للجمع الاسما الحسنى

عبد الغني المغني

والصفات العلى في ذاته من تحقق الوحدة الحقيقية له من جميع تعيناته عبد الغني المغني من استغنى بالحق عما سواه اغنى بالحق
عن الخلق فليشغله بربه وعلمه ان المصالح بيده اعطاه افضل ما يعطي السائلين كما جاء في الحديث القدسي انه تعالى يقول من
شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وذلك لاشتغاله بذكره عن مسئلته اعظاما واجلالا ولم يخطر له
خاطر في حاجة لغيبته عن نفسه وتحققه بربه فهذا هو عبد الغني الذي غني بسببه عن غيره فانا اكسب غيره هذا الوصف

عبد المانع

حسن تربيته له ونفوذ همته فيه فهو عبد المغني حيث اغنى نفسه وغيره بامره عما سواه عبد المانع من تجلى له الحق في كل
شيء فلم ير لغيره قدرة عطاء ولا منع فتجلى له في صورة المنع لعبده عما فيه فساده فامتنعت نفسه حمى الله عنه ان يتوجه
ما لا يرضى الله منه وهذا هو الذي يشهد الحقيقة معنى قوله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو

عبد الضار النافع
عبد النور
عبد الهادي
قال ج
عبد البديع
عبد الباقي
عبد الوارث
عبد الرشيد
عبد الصبور
الصبر
عبرة اولي الابصار
عبرة اولي الالباب
عبرة اهل السر

شركم ومعنى قوله تعالى في الكلمات القدسية ان من عبادي من افقرته ولو اغنيته لكان شرا له وان من عبادي من امرضته ولو عافيته لكان شرا له واني اعلم بمصالح عبادي لادبرهم كما اشا عبد الضار النافع من تجلى له الحق في تعيناته التي لا تزيد على ذاته فرآه في كل شي وانه لا نفع ولا ضر ولا خير ولا شر ولا ايمان ولا كفر الا منه تعالى وكان صاحب شهود ومعاينة لما اخبر سبحنه بقوله تعالى واليه يرجع الامر كله عبد النور من تجلى له الحق في اسمه النور فشاهد معنى قوله تعالى الله نور السموات والارض اذ كان وجوده تعالى هو اصل ظهور الاشيا في اعيانها علما وكونا وهذا العبد هو الذي جعله الله نورا تقتدي به وتهتدي قال عليه السلام اللهم اجعلني نورا عبد الهادي هو المبلغ الى الخلق ما امره الحق بتبليغه فهو لا يدبر بلسان حق وهو مجلى الحق من اسمه القايل تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله وما يسمعه للامة لسان الرسول صلى الله عليه وسلم فهو لسانه الناطق عن المخبر بالصدق والمحدث بالحق الهادي اليه فهو عبد الهادي حقا بالاصالة وورثته الهادون بالتبعية عبد البديع من اشهده الله نفي مماثلته لشي في ذاته وصفاته وافعاله فشاهد بديعا في ذاته وصفاته لعدم المثل وكذا في افعاله لانه ابتدع الاشيا من غير مثال سابق عليها وصاحب هذا التجلي يعصمه الله في اقواله وافعاله قال تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ولهذا قال لو قلت نعم لوجبت وذلك حيث قال عليه السلام ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فقال عليه السلام لو قلت نعم لوجبت وما ذاك الا لكونه يقول بالله لا بنفسه عبد الباقي من اشهده الحق تعالى بقاه حين تجلى له في اسمه الباقي فلم ير لغيره تعالى بقا بل عم الفنا جميع مخلوقاته فصاحب هذا التجلي هو الذي يشاهد تجدد الخلق مع الانفاس فلا يزال في فنا وانما البقا مختص بالحق وحده قال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد فعبد الباقي من بقي في عبوديته عند نفسه مستصحب الحال فيها من غير ان يكون له ربوبية بوجه من الوجوه ولا بنسبة من النسب وهو مشهود الوجه كما عرفت السواد عبد الوارث من ورث الانبيا في علومهم واعمالهم واحوالهم وتجليه تعالى لهذا العبد من كونه وارثا للاشيا لرجوع الكل اليه عبد الرشيد من اتاه الله رشده لما تجلى له في اسمه المرشد فعلم انه لا مرشد سواه قال تعالى ولقد آتينا ابرهيم رشده من قبل فعرف الامور وحققها علما وعملا فهو يعمل ما ينبغي كما ينبغي لما ينبغي ويترك ما لا ينبغي كذلك عبد الصبور من حبس نفسه على مشاق العبادات فجاهد نفسه في محاربة اعداء الله ظاهرا وباطنا فانه هدى الله لمن يجاهد ومن جاهد وفيهم يجاهد العبرة مشتقة من العبور اي من الظاهر الى الباطن فيعبر فيما يتعلق بالدنيا الى ما يتعلق بالآخرة فيما يراه ويسمعه ويقوله ويفعله ويعقله قال عليه السلام امرت ان يكون نطقي ذكرا وصمتي فكرا ونظري عبرة وذلك بحيث لا يكون نظر الانسان ونطقه وسماعه وفعله مقصورا على ما يتعلق بامر الدنيا غير متعد الى ما هو اخروي هو المقصود منها فالحاصل ان اهل الاعتبار هم الذين عبروا من رؤية ظاهر الامور الى رؤية باطنها عبرة اولي الابصار ويقال بعجايب الاعتبار وقد عرفت معناه في باب الالبا عبرة العقلا تصفحهم اخبار الماضين وتذكرهم ما سلف من سير الاولين قال علي كرم الله وجهه في وصيته لابنه الحسن رضي الله عنهما فسر في ديارهم وآثارهم فانظر ما فعلوا وعما انتقلوا اسقلوا عن الاحبة وحلوا ديار الغربة وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع آخرتك بدنياك عبرة اولي الالباب عبورهم من رؤية الحكم المودعة في ظواهر الخليقة الى رؤية الحكم الخفية بها عبرة اهل السر العبور من ظاهر الوجود الى باطنه فيشاهد

الحق

العدل
الغضبية م
لعله المنحرفة ن
افراط م صح

الحق في كل شي العدل ويقال الحق المخلوق به وهو عبارة عن اول المخلوق فخلقه الله تعالى قال تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقد عرفت في باب الحق المخلوق به فانه هو العدل المخلوق به وانه هو الانسان الكامل وعرفت هناك ان ذلك باعتبارين احدهما كونه العلة الغائية في كل ما خلق الله تعالى وثانيهما كون المراد بالانسان الانسان الحقيقي المعنوي لا الهيكل الصوري الذي هو الجسم العنصري وعرفت ايضا مما تقدم ان للانسانية الحقيقية هي الحقيقة المحمدية وانها هي حقيقة الحقائق وحضرة احدية الجمع فاما العدالة المنسوبة الى هذا العدل الاكمل والمظهر الاطهر الذي هو الحق والعدل المخلوق المتصف بها انصافا فحقيقتها للالهية الاصلية التي بحسبها صار كل من سواه انما يتصف بها بالوراثة عنه والتبعية فهي اعني العدالة المذكورة انما يراد بها الخلق الذي عظمه الله تعالى في كتابه قال تعالى انك لعلى خلق عظيم وذلك الخلق العظيم هو التخلق بالقران علما وعملا كما سئلت عايشة رضي الله عنها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عن خلقه فقالت كان خلقه القران اذ كان التخلق بالعدالة انما هو التخلق به والتحقق به انما هو التخلق بها فهي اعني العدالة جماع الخير كله كما ان الجور المقابل لها جماع الرذايل كلها فالعدل لمن استجمع جميع الفضايل كلها غير مقتصر على فضيلة دون اخرى وانما كانت العدالة هي المستجمعة لها من جهة انه لما انحصر جميع المبادي جميع الفضايل والرذايل بل جميع الافاعيل الصادرة عن الانسان في القوى الثلث التي هي اصول وهي القوة النطقية والقوة الشهوانية والقوة الغضبية وكان الكمال للانسان انما هو بان يتولى على قواه البدنية بحيث يكون شهوته وغضبه وفكره في تدبير امر الحيوة وغيرها على مقتضى الصواب والخير الذي لا خطا فيه ولا شر معه لاحد في معاشه ومعاده وكان ذلك انما يتم اذا لم يرسل الانسان شيا من افاعيل هذه القوى الا في مجاريها اللايقة بها على نهج العدالة الواسطة الغير المنحرفة الى الاطراف بالافراط والتفريط صارت العدالة الوسطية هي خير الامور وجماع الفضايل كلها كما قال عليه السلام خير الامور اوساطها وذلك لما في التوسط من تمكن به النفس عن الانقياد الى الاطراف بالافراط والتفريط في افعال هذه القوى الثلث التي لا يخلو حال الانسان عن استعمالها في احوال ثلثة وهي انه اما ان يقتصر بها من المواطن على ما ينبغي او يقصر عنه او يزيد عليه فهذه اقسام ثلثة بحسب كل واحدة من القوى الثلث فمجموع الاقسام تسعة موزعة على القوى الثلث لكل واحدة منها اقسام ثلثة والفضايل منها هي اوساط الثلث المشار اليها بقوله عليه السلام خير الامور اوساطها والرذايل هي الاطراف المنحرفة عنها فللشهوانية طرفان افراط هو الفجور وتفريط هو الجمود ووسط بينهما هو العفة وللغضبية طرفان افراط هو التهور وتفريط هو الجبن وتوسط بينهما وهو الشجاعة وللنطقية طرفان افراط هو الجربزة وتفريط هو البله وتوسطهما هو الحكمة فمتى اجتمعت للنفس هذه الفضايل التي هي اصول الفضايل كلها وهي العفة والشجاعة والحكمة وتنزهت عن رذايل الاطراف الست التي هي امهات الرذايل وهي الفجور والجمود والجربزة والبله فقد تخلقت بالعدالة لما جمعت بالعدالة به من التحلي بامهات الفضايل كلها والتخلي عن الرذايل كلها ثم انه لما كان من المحال على العبد الاستناد في شي لوجوب الاستناد في الكل الى الرب صار من الواضح البين ان الهداية الى هذا النهج القويم والصراط المستقيم كانت متوقفة على توفيقه تعالى فهي ايضا لا تتم الا بمعرفته تعالى وتقدس ولهذا ورد الامر من الحق تعالى لعبده بالسوال له في طلب الهداية بقوله اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها فهي فرضت الصلوة بلغني ومن عبد كان نقص لاشتمال هذه السورة على الكلمتين اللتين بهما اعطا الربوبية حقها من العظمة والكبريا والعبودية حقها من الطاعة

ولا التجا وكانت اعظم سورة في القرآن وهي ام الكتاب والقرآن العظيم لاشتمالها على معرفة الهداية والصراط المستقيم كما ورد في الاخبار
ان الله انزل مائة واربعة عشر كتابا وجعل اسرار القرآن في جزء المفصل ثم جعل اسراره في الفاتحة قالوا وذلك لاشتمالها
على معرفة الهداية الى الصراط المستقيم الذي هو الوسط بين الاطراف بعد الثبة التي لا انحراف فيها الى غلو وتعطيل في معرفة
الرب ولا افراط وتفريط في اخلاق العبد والمستكمل لذلك هو العدل الذي عرفت عزمة العلم الذاتي هي حفظ العلم
الذاتي كما عرفت ذلك في باب الحيا العدد وهو من سلوك المقربين وذلك ان كل سالك كان غايته الحق بشرط فوزه منه بحجه

عروج العزم

لسعادته ذاتا وان ذلك السالك صاحب عارج وسلوكه عروج العزم هو تحقيق القصد فهو ثاني اركان اصول الدخول في
هذا الشان كما عرفت فيما مر ان القصد هو اولها وذلك لان صاحب القصد الصحيح في التوجه على بصيرة وطمانينة بحكم التجرد
والانقطاع عن كل ما يعوق فقد يعتريه في اثناء سيره شوق والتفات بسببها الى اثر من اثار فيه انقطع عنه وتجرد منه
فيجره ذلك الاثر والشوق الى ما وراءه من قوة باعثة السير فيحتاج الى التقوية الباعث بقطع ذلك الاثر سمى تلك التقوية
بالعزم الذي هو تحقيق القصد ثم ان العزم انما يقويه الادب لانه هو الذي يظهر الخوف به بوزنه القبض والرجاء بوزنه

العطش

البسط وهو الذي يراعي التوسط بينهما كما عرفت ذلك في باب الادب العطش كناية في هذا الطريق عن غلبة الولوع
بالمامول اي المتعلق به بصفة المحبة ولذا قال شيخ الاسلام ابو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري قدس الله روحه
ولهذا استفتح باب العطش في كتابه المسمى بمنازل السائرين بقوله تعالى حكاية عن خليله عليه السلام فلما جن عليه الليل
رأى كوكبا قال هذا ربي وكان وجه استشهاده بهذه الاية على العطش هو ان شدة العطش الى لقا المحبوب اوجب
له ان يخيل عند روية الكوكب انه محبوبه اذ كل عطشان اذا رأى السراب ذكر الما فلهذا قالوا بان العطش انما يكون
من اثر القلق الذي هو شدة حركة منزعجة واضطراب يعرض للمشتاق وانما يحصل العطش في المشتاق من اثر تلك
الحركة المنزعجة بحيث يوجب ذلك الاثر كانه حرارة وحركة لا يرويه الا قطرة من سلسبيل العناية والمدد

العقل الاول

العقل القامع

فيما هو بصدده العقل الاول هو اول مبدع قبل الوجود من ربه ولهذا يسمى بالعقل الاول لانه اول من عقل
عن ربه وقبل فيض وجوده العقل القادح يعني به النفس الكاملة العقل الاصحيح يعني به الانسان الذي هو
صورة لحقيقة العقل وهو المتحقق بمظهريته في ضبط ذاته عما لا ينبغي استعماله فيه من الافعال والاقوال
اجمالا وانفرادا والاصل فيه قوله عليه السلام ان دعامة البيت اساسه ودعامة الدين المعرفة بالله واليقين
والعقل القامع قالت عائشة رضي الله عنها فقلت بابي انت وامي ما العقل القامع قال عليه السلام الكف عن

العقاب

معاصي الله والحرص على طاعة الله العقاب تارة يطلقه اهل الطريق ويعنون به القلم الاعلى الذي هو العقل
الاول فتارة يريدون به الطبيعة الكلية وانما سميت بذلك لكونها عقابا باصطياد النفوس الجزئية من عالمها
العلوي القدسي النوري ولهذا يسمون النفس بالورقا ويسمون الطبيعة بالعقاب اذ العقاب يصطاد الورقا
من عالمها النوراني الى هيكل الجسم الظلماني وهكذا عندما يطلقون اسم العقاب على العقل فذلك ايضا من جهة
انه يصطاد النفس ويختطفها من سفل اهبادها الظلمانية رافعا الى عوالمها النورانية فصارت لفظة العقاب في

العلم

اصطلاحهم مشتركة بين العقل والطبيعة ويتميز المقصود منها بقراين الاحوال الاتية في عبارات القوم العلم عبارة عن حقيقة
حاصلة للعالم يتعلق بالموجود عن حقيقته التي هو عليها وبالمعدوم الذي اذا وجد وان شئت قلت العلم هو ظهور عين لعين

العلم بحسب التعين الاول

اي حقيقة لحقيقة بحيث تكون اثار تلك الحقيقة التي تكون عليها اثار الظاهر حاصلا فيمن ظهر له من حيث الظهور فقط العلم بحسب
التعين الاول والمرتبة الاولى هو ظهور عين الذات لنفسه باندراج اعتبارات الوحدة فيها مع تحققها وكان متعلقا بمعلوم

العلم بحسب التعين الثاني

واحد وكان العلم حينئذ متحدا بحسب هذه المرتبة الاولى الى مفعول واحد فانه علم فيها ذاته فقط العلم بحسب
التعين الثاني والمرتبة الثانية هو ظهور الذات لنفسها بشئونها من حيث ظاهر تلك الشئون المسماة صفات وحقائق
وظهر الذات بتلك الشئون لنفسه في هذه المرتبة الثانية فيكون متعلقا بمعلومات متميزة متغايرة بحسب المرتبة الثانية
المتصفة بالاثنينية وكان لفظ العلم بهذا الحكم متعديا بالمفعولين فانه ظهر لنفسه ذا جود وذا علم وذا قدرة وذا
كلام وذا جود وذا عدل فكان العلم بحسب المرتبة الثانية وبحسب معلوماته فيها كثرة حقيقية ووحدة نسبية مجموعة

علم الشريعة

علم الطريقة

علم الشريعة هو العلم الذي يتعلق بتكميل الهيات من الافعال والاقوال ولوازمها وتحسين مبانيها مثل الصلوة والصوم
والزكوة والحج وانواع الاذكار والتلاوة وغير ذلك مما يتعلق بالسير الجسماني المتعلق بالاعمال البدنية علم الطريقة
هو العلم المتعلق بتكميل الهيات النفسانية والروحانية ومما يتعلق بالسير الروحاني من التوبة والورع والزهد والمحاسبة

علم الحقيقة

علم اليقين

والمراقبة والتوكل والقناعة والتسليم وامثال ذلك من تعديل الاخلاق ومعرفة افات النفس ونحو ذلك علم الحقيقة
هو معرفة الحق تعالى واسمائه الحسنى وصفاته العلى علم اليقين ما حصل عن الدليل العلم الوافي في عرف شيخ الاسلام ابو
اسمعيل الانصاري بانه ينبت في الاسرار الطاهرة في الابدان الزكية بما الرياضة الحاصلة ويظهر في الانفاس الصادقة
لاهل الهمم العالية في الاحايين الخالية في الاسماع الصاحية وقد ذكرنا تفسير ما يتضمنه هذا التعريف من غريب الالفاظ

العلم اللدني

في ابوابها من هذا الكتاب العلم اللدني يراد به العلم الحاصل من غير كسب ولا تعمل للعبد فيه سمي لدنيا لكونه انما
يحصل من لدن ربنا لا من كسبنا قال تعالى وعلمناه من لدنا علما وقد صنف الامام ابو حامد الغزالي قدس الله روحه

اسرها

كتابا بمفرده في شان هذا العلم وسماه بالعلم اللدني وبين فيه كيفية حصوله وانه لا يكاد يحصل بكسب وروي فيه عن
علي كرم الله وجهه انه قال لو طويت لي وسادة لحكمت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم ولقلت
في الباء من بسم الله الرحمن الرحيم وقر سبعين جملا قال الامام ابو حامد ومعلوم ان هذا الذي اشار اليه علي كرم الله
وجهه انما اخذه من لدن ربه لا من تعلم بشر اقول قد راينا من شيخنا علاء الدولة السمناني رحمه الله انه صلى
المغرب ثم جلس في محرابه ففتح عليه في تفسير الباء من بسم الله الرحمن الرحيم فيما بين صلوة المغرب والعشاء من العلوم ما لا
يمكن تدوينه وكتابته الا في شهور كثيرة ومن راى مثل هذا من بعض التابعين علم معنى ما ذكر علي كرم الله وجهه فانه
اولى بذلك كما شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله انا مدينة العلم وعلي بابها ومن العلوم اللدنية والمعارف السرية
ما وقعت اليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ما سبقكم ابو بكر في الجنة بصوم وصلوة ولكن بشي وقر في صدره وقد
صنف شيخ العارفين وارث سيد المرسلين شيخنا محيي الدين بن العربي قدس الله سره كتابا على مفرده في معرفة هذا السر وسماه

[illegible]

ام الكتاب كتاب البحث والتحقيق عن السر الموقوف في صدر ابي بكر الصديق رضي الله عنه العلم الذوقي هو العلم الحاصل للعبد من جهة المشاهدة والعيان
لا بطريق حس ولا باستدلال برهان وقد عرفت معنى الذوق في باب العلم المعطي للنعيم والعذاب للالم بل ذلك العلم بسر القدر زمانه
هو العلم الذي يعطي الراحة التامة للعالم به ويعطي العذاب الاليم للعالم به ايضا فهو يعطي النقيضين الا من اطلعه الله على عينه
العلم الحقيقي الثابتة كما عرفت ذلك عند الكلام على سر القدر العلوم الثلثة يعني به علم الشريعة وعلم الطريقة وعلم الحقيقة وقد عرفتها العدل الحسي
يشرف به الحيازة الحق سبحانه لكل الاوصاف مع اتصافه بصفة الكمال من حيث اضافتها اليه كما عرفت ذلك في باب تعدل الجمعي
علو المفاضلة العلويين علو المفاضلة في التجليات يعنون به التفاوت الواقع في التجليات المظهرية بمعنى ان تجليه في مظهر اعلى من تجليه في مظهر اخر مثل
العلة الغائية قوله سبحانه ليس كمثله شي وقوله تعالى انني معكما اسمع وارى وقوله سبحانه جعت فلم تطعمني فانه لا يخفى عظم التفاوت الواقع بين هذه التجليات
العالم التي انما خفي معرفتها على الناس لشدة التفاوت الواقع بين هذه العلة الغائية من العالم هو الانسان الكامل كما عرفت ذلك في باب الجلا
من انه هو الحق المخلوق به لكونه محل كمال الجلا والاستجلا المشار اليه بقوله لولاك لما خلقت الافلاك وذلك لانه هو منصة التجلي الاول
العلة الغائية لرفع الموانع كما عرفت ذلك في باب الحق المخلوق به وفي غير ذلك مما مر من ابواب الكتاب وفيما سياتي ان شاء الله تعالى العلة الغائية لرفع الموانع هي ما عرفت
العلل في باب رفع القرب وقد عرفت تفصيل تلك الرتب عند الكلام على رتب المحبة المسماة برتب القرب العلة في اصطلاح بعض الطائفة عبارة
عن تنبيه الحق لعبده بسبب وبغير سبب ويطلق عندهم على بقاء حظ العبد في عمل او حال او مقال العلل في اصطلاح الطائفة عبارة
علل الخدمة عن ملاحظة الاغيار وطاعة القلب للسوى واجابته دواعي الهوى علل الخدمة يعنون به طلب العوض عليها ورؤية حظ النفس فيها
واعتقاد استحقاق الثواب عليها لانها من مواهب الله وانما كان حظ النفس علة لانه لما كانت المنة لله على العبد حيث اقامه في صور الطاعات
ووفقه لها كيف يحسن منه بعد ذلك ان يرى لنفسه حقا على ربه ولهذا اجرى سنة الله مع اهل السلوك بانه لا يطلع اهل البدو من انوار
علامة الوصول المعرفة حتى يتخلوا عن رؤية العمل ويتحققوا بالاضطرار الى الله تعالى علامة الوصول الى محل القبول هو ان يرضى العبد مولاه
فيما امره به ونهاه بحيث لا يجد في نفسه بعادا عن امتثال مراسم الحق جل وعلا وذلك فيما يتعلق بالافعال الاختيارية التي
اقدر العبد عليها ثم انه كما قد ارضى العبد ربه في ذلك فكذلك ينبغي للعبد ان يرضى عن ربه فيما قدره وقضاه بحيث لا يجد
علامة التحقق بشهود التجلي الفعلي في نفسه حرجا ولو في موت ولده وقطع يده كما قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز الكبير فهذا هو ما جاء في النفس
المطمئنة المتحققة بالوصول الى محل القبول علامة التحقق بشهود التجلي الفعلي هو شهود عموم الحسن الفعلي في كل شيء على المعنى الذي عرفته في باب
علامة التحقق بالاتحاد التجلي الفعلي علامة التحقق بالاتحاد هو ان تكون قواه ذا ادراكه فيبصر بما يسمع وبالعكس وينطق بما به يبطش وبالعكس فلا يبقى
العما فيه ذرة الا وهي تعمل عمل الجميع كما عرفت ذلك في باب الاسماء الصاحبة وفي باب توحيد القوى والمدارك العما هو الحضرة
المعرفة بانها هي النفس الرحماني والعقل الثاني وانها هي البرزخية الحائلة بكثرتها النسبية بين الوحدة والكثرة الحقيقيتين
كما عرفت ذلك فيما مر من كونه محل تفصيل الحقائق التي كانت في المرتبة الاولى شؤونا مجملة في الوحدة فسميت بهذا الاعتبار
بالعما وهو الغيم الرقيق وذلك لكون هذه الحضرة برزخا حائلا بين اضافة ما في هذه الحضرة من الحقائق الى الحق والى الخلق
كما يحول العما الذي هو الغيم الرقيق بين الناظر وبين نور الشمس سئل عليه السلام اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق فقال عليه
السلام كان في عما وانما اخبر عليه السلام بذلك لانه تعالى قال وهو معكم اينما كنتم فهو معنا تعالى في كوننا في حضرة علمه قبل ان

العمد المعنوي خلقنا وهي حضرة العما كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك العمد المعنوي هو المشار اليه بقوله تعالى الله الذي رفع السموات
بغير عمد ترونها فالاشارة الى انه رفعها بعمد لكن لا ترونه وهو روح العالم الذي عرفته وقلب العالم الذي ستعرفه ولكونه
روح العالم لا يرى كما قيل   ايا خفي الشمس المنيرة بالضحى ومن عجزت عن كنهه صفة الورى
عدمتك ان لم احظ منك بزورة فانت لعمري الروح والروح لا يرى   وهذا هو الانسان الكامل الذي لا يعرفه
غيره بل ولا يعرف نفسه ليس يفهمه من عرف معنى قوله عليه السلام ما من جماعة اجتمعت الا وفيها ولي لا يعرفونه الجماعة ولا يعرف
نفسه كان ابو بكر رضي الله عنه اذا زكي خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسي من غيري والله اعلم مني بنفسي وفي الكلمات القدسية قوله
تعالى اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم والسر فيه ما عرفته في باب السر من كونه لا يعرفه الا الله كما قال الشيخ
ولست ادرك من شيء حقيقته اي كيف ادركه وانتم فيه   ويشير بقوله ليس يفهمه من عرف معنى قوله عليه السلام ما من جماعة الى
اخر الحديث هو ان عدم معرفة الانسان بنفسه امر ثابت في علم الذات من وجه وفي الكاملين من وجه اخر وفي الناقصين من وجه غيره
وقد اشار الشيخ الى هذه الاقسام الثلثة في كتاب فصوص الحكم عند كلامه على قوله عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه فان الشيخ قال ان
استثنى نادره نقيض التالي لنقيض المقدم فقال لكن كل واحد يعرف نفسه فهو يعرف ربه فاما الاستثنا الاول فانه يفهم اولا باعتبار
الناقصين في المعرفة عن رتبة الكمال لينالوا ما هو مختص باهل الحضرة من معرفتهم للحق عز شانه المعرفة التي هي اقصى مقاصد الكاملين من خلق
الله ملكا وانسانا وغير ذلك وتارة باعتبار الكامل فان الولي وان كان عارفا بنفسه المعرفة اللائقة بالكاملين من الخلق فهو لا
يصح ان يعرفها بالمعرفة التي اسنادها الى الحق جل شانه ثم ان حاصل ما انطوت عليه علم المعرفة الالهية هو ان الحق عز وجل قد يبقى على هذا الولي
ولايته وقد يسلبها منه وهذا من المعارف التي هي دون معرفة صاحب هذه المرتبة فكيف يليق به بعد هذا ان يدعي المعرفة بنفسه ولهذا
كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا زكي خاف مما يقال له كما هو مذكور في هذا الكتاب فقد تبين من كونه لا يصح للناقص ولا للكامل
معرفة الحق بالتمام ان ذلك امر ثابت في علم الذات وذلك ظاهر واما انه كيف يفهم ما يحسبه من كون الولي لا يعلم نفسه من استثنا
عين المقدم لعين التالي فهو ان الانسان انما يعلم من نفسه كما يعلم من ربه اي انه انما يعلم انيته ومهيته اما ماهيته وحقيقته
فذلك مما استاثر الله تعالى كما قال فالاطلاع على الحقايق مختص بالخالق وقد اشار الى ما ذكرناه من اصل جهل الانسان
بنفسه على قياس من جهل بربه في قوله   حقيقة النفس ليس المرء يدركها فكيف كيفية الجبار ذي القدم
هو الذي انشأ الاشيا مبتدعا فكيف يدركه مستحدث النسم   فعلى هذا يفهم من استثنا الشيخ لعين المقدم هو ان الانسان
يعلم نفسه علما غير متحقق فكذلك يعلم ربه علما غير متحقق وايضا فكما انه لا يصح ان يجهل احد نفسه من كل وجه ولا ان يعرفه
كذلك فكذلك لا يصح ان يجهل ربه من كل وجه ولا ان يعرفه كذلك والاشارة من التنزيل الى ذلك قوله تعالى ولئن سالتهم من
عمدة سر القدر خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون عمدة سر القدر هو ما عرفته في باب سر القدر من ان العلم لا
اثر له في المعلوم بل انما المعلوم هو الذي يعطي تعلق العلم به على حسب ما هو المعلوم عليه في نفسه لا غير ومن عرف هذا علم
بان الحق سبحانه لا يعين من نفسه شيا لشيء صلا صفة كانت او فعلا او حالا او غير ذلك فانه تعالى كما انه واحد فامره
ايضا واحد كما اخبر عن نفسه بقوله جلت عظمته وما امرنا الا واحدة وامره الواحد عبارة عن تاثيره الذاتي باضافة

الوجود الواحد المنبسط على الممكنات القابلة الظاهرة به والمظهرة اياه متنوعا بحسب ما اقتضته خصائصها المتعينة
العنصر الاعظم في العلم الازلي فهذا هو معنى سر القدر وقد ذكرناه بسطا في باب السر فلا حاجة الى اعادة ما ذكرناه ههنا العنصر الاعظم
هو المادة للاول الوحدانية المقدرة بين حقائق العناصر الاربعة وتعيناتها وتبين انها هي مادة السموات والارض خلافا للفلاسفة
العنقا فان السموات ليست عندهم من العناصر ومن ثم المادة كانت مرتوقة قبل خلقهم ففتق عنه خبر السموات والارض العنقا
يعنون بها الهبا الذي فتح الله فيه اجساد العالم وهي الهيولى سمي عند هذه الطائفة بالعنقا لان الهيولى تعقل ولا تظهر لا توجد
العوالم بدون الصورة كالعنقا يسمع بها ولا تعقل ولا توجد فهكذا حال الهبا الذي هو الهيولى العوالم يعنون بها عالم الجبروت
عالم اللبس وعالم الملكوت وعالم الشهادة وقد عرفتها فيما مر عوالم اللبس يعني به ما تحل من القرب عن الرتبة الاولى التي عرفتها
سميت بذلك المراتب النازلة بذلك لتلبس الذات الاقدس لشؤونه الذاتية فيها بلباس الصفات والاسماء ثم بلباس احكام
العين الثابتة مراتب الصور المعنوية ثم الخلقية من مرتبة الارواح والخيال والحس العين الثابتة هي حقيقة المعلوم الثابتة في المرتبة
الثانية المسماة بحضرة العلم كما مر وسميت هذه المعلومات اعيانا ثابتة لثبوتها في المرتبة الثانية لم تبرح منها ولم تظهر
بالوجود العيني الا لوازمها واحكامها وعوارضها المتعلقة بمراتب الكون فان حقيقة كل موجود انما هو عبارة عن نسبة
تعينه في علم ربه ازلا ويسمى باصطلاح المحققين من اهل الله عينا ثابتة وباصطلاح الحكماء ماهية وباصطلاح الاصوليين
المعلوم المعدوم والشيء الثابت ونحو ذلك وبالجملة فالاعيان الثابتة والماهيات والاشيا انما هي عبارة عن تعينات
عين اليقين الحق الكلية التفصيلية عين اليقين هو ما حصل عن مشاهدة وكشف واما حق اليقين فقد عرفته في باب الحا واعلم ان
اليقين في مطلق العرف ما لا يدخله ريب وعلم اليقين ما كان كذلك لكن بشرط الاستناد الى الدليل والبرهان
وعين اليقين ما حصل عن المشاهدة فان كان حصوله على وجه لا يمكن اتم منه فهو حق اليقين عين الحق يراد به الانسان
المتحقق بمظهرية البرزخية الكبرى التي عرفتها ويراد به ايضا من تحقق بمظهرية الاسم البصير كما عرفت ذلك في باب البا عند الكلام على
لا يرى الله الا الله بصاير الاعتبار ومن كون صاحب هذا المقام يرى بالله كل شي وانما ذلك لتحققه بمظهرية الاسم البصير فانه لا يرى الله الا الله
كما عرفت ذلك في باب السر وعرفت ما اشار اليه بقولهم اذا تجلى حبيبي باي عين اراه بعينه لا بعيني فما يراه سواه
عين الله ولهذا الانسان هو المسمى بعين البصير لتحققه بمظهرية الاسم البصير تعالى وتقدس عين الله ويقال عين الاله وكان
عين العالم المراد بذلك ما عرفته من حال عين الحق فانه هو بعينه عين العالم هو عين الحق فانه انما كان عين الحق لتحققه بمظهرية الاسم
البصير فهكذا هو عين العالم اذ لا يبصر الا باسمه البصير تعالى وتقدس وقال الشيخ في كتاب فصوص الحكم وانما كان للانسان هو
عين الحق لانه تعالى نظر به الى العالم فرحمه يعني بافاضة الوجود عليهم لاجله اذ لولا الانسان الكامل لما اوجد العالم المشار
الى ذلك بقوله لولاك لما خلقت الافلاك وقوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض فتعالى عن احصاره كتاب الفصوص انه انما
عين الحيوة كان الانسان عين العالم لانه هو العين المقصودة من العالم العين الباصرة هي عين الحق كما عرفت عين الحيوة يعني به باطن الاسم الحي
الذي من تحقق بمظهريته فهو الذي قد شرب من عين الحيوة الذي لا يموت شاربها لانه تحقق بحياة الحق الدائمة الابدية
السرمدية ولما كانت حقيقة هذه الحيوة هي منشا كل حيوة وهي المعطية لكل حي حيوته صار المتحقق بمظهريتها معبرا بلسانها عن

شانها من كونها منشا كل حيوة ومعطية لكل حي حيوته بقوله فلا حي الا من حياتي حياته وطوع مرادي كل نفس مريدتي
العين المقصودة لعينها ومن لو فاضت بمثلها لطيفة لردت اليه نفسه واعيدتي العين المقصودة لعينها لا لغيرها يعنون بذلك الانسان الحقيقي
الذي عرفت بانه الانسان الكامل بالفعل فانه هو المقصود لعينه لا لغيره وما سواه من الممكنات مقصود لغيره لاجله فهو اعني الانسان الكامل
هو المراد على التعيين وكلما سواه فمقصود بطريق التبعية له وبسببه من جهة ما لا يوصل الى المطلوب الاتم فهو مطلوب وانما كان الكامل
دون غ هو المراد لعينه دون غيره من اجل انه مجلى تام للحق يظهر به تعالى من حيث ذاته وجميع اسمائه وصفاته واحكامه واعتباراته على نحو ما
يعلم نفسه بنفسه وما ينطوي عليه من اسمائه وصفاته وساير تعيناته واحكامه واعتباراته وحقائق معلوماته التي هي اعيان من كونها
دون تعين يوجب نقص القبول وخلل في مرآتيته يقتضي بعد ظهور ما ينطبع فيه على خلاف ما هو عليه في نفسه وليس وراء هذا المقام مرمى
لرام ولا ترقي الى مرتبة او مقام العين المقصودة لغيرها هو عين كل ما سوى الانسان الحقيقي فانه انما خلق كل شي من اجله على الوجه
العيد الذي عرفت العيد يعنون به ما يعود على القلب من التجليات باعادة الاعمال وقد يعني بالعيد وقت التجلي كيف ما كان وعلى
كل واحد من المعنيين يمكن ان يحمل معنى قول شيخ العارفين في قصيدته نظم السلوك

وعيدي بعيدي كل يوم اري به جمال محياها بعين قريرة

باب الغين

الغايات الغايات يعنون بها ما به يتم ظهور الكمال
المختص بكل شي بالنسبة الى ما كان له من ذلك الكمال في حضرة العلم الازلي وحضرة جمع الجمع كما هو الحال عليه من كون الغاية من السرير ان
يجلس عليه ومن القلم ان يكتب به ومن اللوح ان يكتب فيه ولكل موجود من الموجودات غايات انسانا كان او غيره من جهة كليته
او تفصيل اعضائه وقواه وكذا اعتبار تفصيل العالم وجملته وقد اشار الحق الى ذلك بقوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم
غاية الايجاد للخلق الينا لا ترجعون غاية الايجاد للخلق هو تكميل مرتبتي الوجود ومرتبة المعرفة وتقرير ذلك هو ان تعلم ان للحق عز شانه كمالا ذاتيا
وكمالا اسمائيا يتوقف ظهوره على ايجاد العالم والكمالات من حيث التعين اسمائيات لان الحكم من كل حاكم على امر ما مسبوق
بتعين محكوم عليه في تعقل الحاكم فلولا تعقل ذات الحق ولو بوجه ما اضافة الاسما اليه واستناده لغناه في ثبوت وجوده
له عمن سواه لما حكم بان له ثبوتا ذاتيا ولا شك ان لكل تعين يتعين للحق هو اسم له فان الاسما ليست عند المحقق الا التعينات
الحق فاذن كل كمال يوصف به الحق فانه يعني وعليه انه كمال اسمائي من هذا الوجه واما من حيث انتشا الاسما التي من حيث وحدته
الحقيقية فهو من مقتضى ذاته فان جميع الكمالات التي يوصف بها هي كمالات ذاتية واذ قد تقرر هذا فنقول ان من كان له الكمال
لذاته من ذاته فانه لا ينقص بالعوارض واللوازم الخارجية في بعض المراتب بمعنى انها تقدح في كماله ولا حاجة الى ان يتوهم في كماله نقص
ايضا بحيث يكمل بها بل قد يظهر بالعوارض واللوازم في بعض المراتب وجمع الجلية ومن علمها معرفة ان هذا شانه فالكمال في الحقيقة
راجع الى الاسما بظهور اثارها وغاية تكميل الوجود والمعرفة او الى اعيان الممكنات وحصوله يتوقف على الوجود الذي يستفاده من
الحق ليظهر به ساير طبقاتها الكائنة فيها بالفعل وليتصف كل فرد فرد من افراد مجموع احكام الحضرتين بحكم المجموع فيحصل التماثل بين
الجميع في عين واحد والامر الجامع لهذه الكمالات التفصيلية هو الكمال المقتضي لثبوت حكم المظهرية والظاهرية بظهور الجمع الاحدي
في كل مرتبة على نحو ما تشخص في العلم الازلي الظاهر حكمه في كل غاية فخلق الله الخلق ليكمل مراتب الوجود وليكمل المعرفة في الوجود
اي ليكمل وجود تقاسيم المعرفة فخلق الخلق ليعرفونه اذ كان كنزا لا يعرف كما ورد في الحديث المشهور والتكميل هو في ذاته سبحانه

تعالى عن ذلك وعن كل ما لا يليق بجلاله علوا كبيرا وكان تعالى يعرف ذاته بذاته فبقي من مراتب المعرفة ان يعرف الكون فكمال المعرفة

فاوجد الله الخلق وامرهم بالعبادة ولذلك الوجود ينقسم الى قسم ازلي والى ما ليس بازلي بل حادث فلو لم يخلق الكون ما كملت

الوجدان — مراتب الوجود فالاول وجود الحق سبحانه والعالم الثابت فيسمى حقا والثاني ظهر بعضه لبعضه وظهر لنفسه بصور العالم وكمل الوجود

الغاية من العالم — بذلك وذلك هو غاية الايجاد للخلق فافهم ما قررناه في ذلك الغاية من العالم هو وجود الانسان الكامل فانه هو العلة الغائية

كما عرفته في باب العين وانه هو الحق المخلوق به كما عرفت في باب الحاء وعرفنا انه كمال محل الجلاء والاستجلاء وانه صورة حضرة احدية

الجمع الغائية من وجود الانسان كما عرفته من كونه هو العين المقصودة التي يتم بها كمال الجلاء والاستجلاء على الوجه الذي كما

عرفت غاية قوى الانسان ومداركه ما به يتم ظهور كمالاتها المختصة بكل واحد من القوى مما لا يوجد لغيره بحيث يصير في كل

الكمال — قوة وعضو في المختص بذلك العضو والقوة الذي لم يخلق ذلك العضو والقوة بالقصد الاول الا لظهور ذلك الكمال منه لم

ينصرف ذلك العضو والقوة فيه فقد صرف في غير ما خلق له كما سنذكر ذلك على سبيل التفصيل بحسب اعيان الاعضاء والقوى

غاية اللسان — غاية اللسان ان يكون مواظبا على الذكر الدائم والشكر الملازم والتلاوة ليلا ونهارا سرا وجهرا وان يكون موصوفا بالافصاح

لبيان ما ينطوي عليه الكتاب والسنة من علوم الشريعة والطريقة والحقيقة بما ينطوي عليه من الحكم والاسرار وان يكون

غاية البصر — جميع ما يتكلم به خاصا صادقا جاريا نافعا مشتملا من الحكم والمواعظ على ما يذكر ساميه بالله ويقربه اليه غاية البصر

ان يتصف بنظر العبرة من الظاهر الى الباطن ومن الخلق الى الحق قال عليه السلام امرت ان يكون نطقي ذكرا وصمتي فكرا

ونظري اعتبارا وان يديم نظره مهما استطاع في خط المصحف وفي وجه الوالدين والى الكعبة وفي كتب العلوم النافعة

غاية السمع — في طريق القصد الى السبيل الموصلة الى ما فيه كالنظر في طرق البر والبحر وغير ذلك من كل ما فيه كمال الابصار غاية السمع المداومة

على الاصغاء الى الذكر والقرآن والعلوم النافعة والاصغاء بالكلية الى المخاطب الناصح والى قول الصدق والمتابعة للاحسن مما

يسمعه والتلذذ بما يشتمل عليه معنى المسموع قال تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله حيث يلفي

غاية اليد — الغاية من الاستماع فهم اصحاب الفهم للب المعاني غاية اليد المواظبة على افعال البر فلا تقتصر على بذل ما ينبغي واعطاء ما

ينبغي ومنع ما ينبغي عمن ينبغي منعه والاخذ بيد المكفوف والاعانة للملهوف والجهاد بها في سبيل الله وعمارة

المساجد وخدمتها والاسراج فيها والكتابة بها لما ينتفع من القرآن والحديث والعلوم النافعة والصنائع وغير ذلك غاية

غاية الرجل — الرجل المواظبة على المشي بها في طاعة الله عز وجل على اختلاف انواع الطاعات من صلوة وخدمة الوالدين ومشي الى من يجب

فرضا او تطوعا والسعي بها الى ما يقرب الى الله عز وجل من حج وعمرة وغزو والى بيوت العبادات وعيادة المرضى وغير ذلك

غاية الغايات — من كل ما يقرب من الله عز وجل وبالجملة فبان يصرفها في الكمالات اللائقة بها ولذي غيرهما من الاعضاء كما عرفت غاية الغايات

ويقال نهاية النهايات ويعنى بذلك باطن العوالم وهو مقام او ادنى وهو حقيقة الحقائق والحقيقة المحمدية كما عرفته في باب

غذاء الاعيان الممكنة — الغين غذاء الاعيان الممكنة هو الوجود المفاض اليها والمفاض عليها فانه هو الذي به تصير للاعيان الثابتة قائمة الحكم

غذاء الوجود — باقية الاثر فهي المتغذي له والمتقوي بها بظهور احكامها كفعل الغذاء في المتغذي غذاء الوجود هو الاعيان الثابتة فانها غذاء

للوجود المضاف اليها والمفاض عليها اذ بها يتعين اثار الوجود وهو اعني الاعيان الثابتة هي التي تظهر اثار الاسماء الالهية وتبقي

عليها احكامها بالفعل والاشارة الى هذا المعنى فيما ذكره الشيخ في الفص الابراهيمي من كتاب فصوص الحكم بقوله

فهو الكون كله وهو الواحد الذي قام كوني بكونه ولذا قلت يغتذي فوجودي غذاؤه وبه نحن نغتذي فان اثار الاسماء وظهور

اعيانها بالفعل انما يكون بوجودنا ولهذا قال فوجوده غذاؤه قوله وبه نحن نغتذي اذ لا بقاء لنا ولا وجود ولا تحقق الا به عز وجل

الغربة — الغربة تطلق بازاء مفارقة الوطن في طلب المقصود وذلك عبارة عن انفصال النفس عن مخادعها الحيوانية وما لوفاتها الطبيعية

ومراداتها الشهوانية وعن ظهورها في مواطن صورها واتخاذها الجسمانية والشيطانية الى انفصالها بحضرة باطنها واحكام علائقها

ووحدة من الاوصاف والاخلاق الملكية الروحانية ومن حيث ان العلاقة بين النفس والروح والسر قوية جدا ما دام

نشاة النفس ونشاة الروح ونشاة السر — النفس ظاهرة في هذه النشاة الدنيوية صار لكل واحد من هذه الثلثة نشاة تخصه فان نشاة النفس تسمى شهادية

ونشاة الروح غيبية اضافية كونية ونشاة السر غيبية حقيقية الاهية صارت نسبة كل واحد غريبة بالنسبة الى الاخر

فاذا شرع الروح في السير الى السر استتبع النفس فصارت النفس في غربة فلهذا اسمينا هذه المرتبة الطالبة للحق غربة قال عليه

السلام طالب الحق غريب ويشيرون بالغربة الى كل وصف شريف ينفرد به الموصوف دون افراد جنسه وذلك الشخص

يسمى في اصطلاحهم غريبا والغربة احد منازل الولايات وما جاء صاحب غربة عن الخلق لكونه بائنا عنهم بمعناه وسريرته

الغرق — فان كان كائنا معهم بجسده وصورته فهو داخل عندهم الى اوطانه فاطمن معهم في منزله حيث انه الغرق هو احد المنازل التي

يتركها السائرون الى الله عز وجل ويشتمل عليه قسم الولايات التي سنعرفها في باب الواو ويعنون بالغرق مقام الاغراق

الغراب — من تحقق بالحب فغرق في لجة بحر القرب فغاب عن احساسه بالروح والنفس واللب الغراب هو الجسم الكلي يسمى بذلك

اشتقاقا من الغربة فانه موضع غربة النفوس عن عالمها القدسي والغراب مشهور بالبعد والغربة وهو نعيق بين ورق

الغشاوة — الجمال وهو النفوس الغشاوة هو ما يعلو مرآة القلب من الصدا الذي كما ذكره في باب الصاد الغشاوة هي الغشا ومعناه

الصدا الذي يعلو وجه القلب كما عرفت والى هذه الغشاوة التي تعلو مرآة القلب اي عين البصيرة اشار القائل

ايا جبل الغواق عن جادي بتلبست في جملة النجبا صحبتك اذ كانت لعيني غشاوة فلما انجلت اوغشتك ودعى

الغنا — الغنا اسم لله الثاني وهو لا يصح الا في حق الحق تعالى اذ كان له ذات كل شيء وليست ذاته لشيء الغنا من العباد من استغنى

بالحق عما سواه وذلك حين قام بوجوده وغيبت نفسه بموجوده حين استغناه عن المرغوب وحيي قلبه بوعوده عن

مطالعة موعوده فلم يحتج لغناه الى الاسباب واستراحت روحه بروح مطالعة اولية الحق واشتغل سره باستناده عن

دونه الخلق عنه نعم ...انه الحق الغوث هو واحد الزمان بعينه لكن يشترط ان يكون الوقت يعطي الالتجا الى غيابه والا فهو القطب

فلا يسمى حينئذ غوثا الغيب كما ستره الحق عن الخلق غيب الهوية عبارة عن اطلاق الحق باعتبار اللاتعين الغيب المطلق هو غيب

قهر الغوث والقطب — الغيب غيب الهوية — الغيب المكنون — الغيب المصون — الغيبة — الهوية الغيب المكنون يشيرون به الى كنه الذات لاقدس تعالى وتقدس ويشير به ايضا عن كنه الذات بالسر المصون الذي هو باطن

كل باطن وبطون لانها كما علمت لا تشهد ولا تعلم ولا تفهم ولا تدرك والعقائد والغيب بانها لا تدرك الغيب المصون هو كنه الذات المقدس

كما عرفت الغيبة غيبة القلب عن علم ما يجري من احوال الخلق لشغل الحس بما ورد عليه من جناب الحق حتى انه قد يغيب عن احساسه

بنفسه فضلا عن غيره والغيبة بازاء الحضور والغيب بازاء الشهادة فيقال الغيب عن عالم الشهادة حضور في عالم الغيب وقال

الحضور في عالم القدس غيبة عن عالم الحس والحضور في الحس غيبة عن عالم القدس فاذا اطلقوا الغيبة فانما يعنون بها في الاكثر غيبة

النفس عن هذا العالم وحضورها هناك ويروى هي الغيبة التي يمدحونها بخلاف ما هو الغيبة عن حضرة القدس بالاشتغال عنها (الحاكم عليه قوم)

بعالم الحس قال الشاعر ارض لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عقابه فيه والغيبة قد تكون لوارد او وجه تذكر ثواب

او تفكر عقاب وقد تكون الغيبة عن الاحساس لاجل معنى من المعاني التي كاشف الحق بها عبده وقد تكون الغيبة للامرين كليهما

اما الاول فكما جرى للربيع بن خثيم حين كان يعلف الى ابن مسعود رضي الله عنه فمر بحانوت حداد فرأى الحديدة المحماة في

الكير فغشي عليه فلم يفق الى الغد فلما افاق سئل عن ذلك فقال تذكرت لون اهل النار في النار فهذه غيبة حدثت عن

خشية او خوف غشيه واما الثاني فكما جرى لابي يزيد رحمه الله عليه حين قصد اليه ذو النون رجلا من اصحابه ليستقل

اليه صفة ابي يزيد فلما دخل عليه قال له ابو يزيد ما تريد قال اريد ابا يزيد فقال من ابو يزيد واين ابو يزيد انا في طلب (الى ابو يزيد)

ابي يزيد فخرج الرجل وقال هذا مجنون ورجع الى ذي النون فاخبره بما شهد فبكى ذو النون وقال ذهب في

الذاهبين الى الله تعالى الكريم واما الثالث فكما علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنهما حيث كان في سجوده فوقع (يوم)

في داره حريق فلم ينصرف من صلوته فسئل عن حاله فقال الهتني النار الكبرى عن النار وقيل سار منه جانب الكوفة

حتى احترقت له حوانيت السوق واقبل الناس يهرعون الى الجامع وكان ابو حنيفة رحمه الله قائما يصلي الى جانبه ولم

يشعر بذلك فهذه احوال الغائبين عن الخلق لاجل حضور ربهم وتحققهم به وحكي عن ابي عبد الله التوعيدي انه حج في ايام

قحط حتى كان الناس يموتون من الجوع فدخل يوما الى بيته فرأى فيه مقدار منوين من حنطة فقال الناس يموتون من الجوع وفي بيتي حنطة

فاخذ على نفسه فما كان يعود عقله عليه الا في اوقات الصلوات فاذا اداها بالفريضة ثاب اليه عقله حتى يفرغ منها ثم يوجد بعد ذلك

عن عقله ولم يزل كذلك حتى مات رحمه الله عليه قال الشيخ انه لما كان سبب غيبته عن ما سوى الله شفقة على خلق الله

الغيرة

حفظ الله عليه الغيبة بآداب الشريعة عند غلبات احكام الحقيقة وهذا شان اهل العناية الغيرة مشتقة من الغير ولهذا

لا يوصف بها الا من يرأى غيرا اعني الغير فهي لاجل ذلك من مراتب احد رجلين رجل فيه بقايا من رسوم الخلقية بحيث لم يتحقق بعد بالوصول

الى حضرات الحقيقة ورجل وصل ثم رجع برتبة الى الخلق ولم يستهلك هناك فهي اعني الغيرة وصف من الابدال ووصف من وصل ثم

رجع بالتكميل قال عليه السلام ان سعدا لغيور وانا اغير من سعد وان رب محمد اغير من محمد وقال شيخ الشيوخ ابو

اسمعيل الانصاري الغيرة حال يعتري عن سقوط الاحتمال لمقاساة ما يشغل عن المحبوب الحق او تحجب عنه بحيث لا يسامح المحب

احد المحبوبة وبهذا الشح هو عين السماح والبخل به عين الكرم كما قال من احسن واجاد

وكيف تجود لي بك نفس حر واهل الشح فيك هم الكرام والغيرة على اقسام غيرة العابد على تضييع وقته في

غير عبادته غيرة المريد على تضييع وقته في غير المسامرة لمحبوبه والحظوة بجنابه غيرة العارف على نفس علقت برجاء

والتفتت لعطائه الى المعطي الحق المرجو ومن دون الحق الغيرة في الحق هي الغيرة التي تكون لتعدي الحدود وهي المشار

اليها في حديث سعد كما مر وان كان بينهم منها تنوع العبد الغيرة اليه على اخلاف اقسامها غيرة السر هي الغيرة التي تطلع بارفاء

كتمان الاسرار والرابع غيرة الحق تعالى التي هي ضنته على اوليائه كما عرفت ذلك في باب الضنائن والغيرة احد معاما

الساير الى الله عز وجل وهو من اقسام الاحوال ومعناها ازالة الغيرة ونقض غبار اثار الخلقية عن ذيل الحقيقة الغين (الغين ... الغيم)

يطلق ويراد به الصدى الذي عرفت في باب الصاد بانه يعلو وجه مرآة القلب فيحول بين عين البصيرة وبين رؤية الاشيا كما هي والغين

لغة هو الغيم الرقيق فسمي به الصدى لكونه حجابيته ارق من الرين الذي هو حجاب عن الحق بالكلية فالغين حال من كان محجوبا عن الحق

والحقيقة لكن مع صحة اعتقاد وايمان بما غاب عنه مما اخبره الله ورسوله به واما الرين فهو حال من كان محجوبا عن صحة الاعتقاد

للحق والايمان به ولهذا لا يوصف المؤمن بالرين انما يوصف بالغين ما دام بعد لم يصل الى مقام شهود العين فاذا وصل اليه زال

عنه حكم الغين لانه قد صار من اهل العين قال شيخ العارفين في قصيدة نظم السلوك

فنقطة عين الغين عن صحوى المحب ونقطة عين العين محو لغين يعني بنقطة العين اصل الذي عرفت بانه يعلو

وجه مرآة القلب فيحول بين عين البصيرة التي هي عين القلب وبين رؤيته للاشيا كما في قوله عن صحوى المحب لما شبه النقطة

بالصدى لكونها لما علت العين صيرتها غينا شبه زوالها بالصحو فشبه زوال الغين عن عين القلب بزوال الغين الذي هو الغيم

الرقيق عن عين الشمس فكما يقال صحى الجو اذا زال الغيم فكذا يقال صحى القلب اذا زال غينه قوله ونقطة عين العين محو للغين

يعني ونقطة عين عيني اي حقيقتي وذاتي فالعين الاول هي الباصرة والعين الثانية الحقيقة فكانه يقول لما استيقظت عين

ذاتي التي هي بصيرة قلبي الغين محوى اي ابطلت فنائي لاني صرت من اهل البقا الثاني الذي هو بقا العبد ببقا ربه بعد فنائه (الغيون مقام اهل)

عن نفسه الغيوب جمع غين وقد عرفته وقد تطلق الغيون ويراد بها تجليات الذات الاقدس المشار اليها بقوله عليه السلام

اني ليغان على قلبي واني استغفر الله في اليوم مئة مرة فكان الذي يغطي قلبه صلى الله عليه وسلم ويغشاه انما هو تجليات ذاته

متظاهرة تكاد لقوة حقيقتها وغلبة احديتها تمحو حكم بشريته وتمحو اثر خلقيته بحيث لا تبقي اثرا والاشتمال بل تذهب بالعين

في العين بالكلية فلهذا يستغفر عليه السلام اي يطلب الغفر والستر حتى لا تغلب احكامها عليه وتظاهر اثارها لبلا تمحو حكم

باب الفاء

سونه وكمال وسطيته ولان لا يظهر اثر ذلك بالانحلال بتفتيته او تغافيه كما يقال في علي وغيره عليهم السلام

الفاني يعني به من فني عن نفسه اي خرج عن حظوظها بالكلية بحيث لا يتحول ولا يسكن الا بنية القربة الى الله عز وجل حتى انه لا يأكل (الفاني)

ولا يشرب لاجل ما سوى الله من الدواعي لجوع او عطش وطلب لذة او دفع الم بل انما يأكل ويشرب لاجل ان قد امره بذلك

وهذا هو الذي فهم من معنى الاسراف المذكور في قوله تعالى ولا تسرفوا بان ذلك هو الاكل والشرب الحيوانيان وهو ان لا يكون

لاجل امتثال امره تعالى بل بمقتضى الشهوة الحيوانية وهذا هو محل صورة الحق المشار اليه بقول شيخ العارفين في قصيدة

نظم السلوك لم تهوني ما لم تكن في فانيا ولم تفن ما لم تجتلي فيك صورتي فان المراد باجتلاء الصورة حال من كان

محلا الحق عز وجل وهو الذي انخلع عن رسوم الخلق فصار مظهرا لافعال الحق عز شانه الفاني برغبته هو الذي رغب عما سوى

الله وسنعرف تمام القول فيه في فنا الراغب الفاني بالحق هو من فناه الحق فلم يبق لغيره وسنعرف تمام القول فيه في باب (الفاني بالحق الفاني عن ...)

فنا المتحقق بالحق الفنا يعني به الا فنا ان الذي قد يختص بالرضى عن الحق ورضي الحق عنه ذلك الفوز الكبير وقد عرفت الرضى

مستوفيه في باب الرا وعرفت في باب العين ان ذلك هو علامة الوصول الى محل القبول الفتوة عند الطائفة ان لا تشهد (الفتوة)

ولا ترى لك حقا وهو فوق التواضع لان صاحبه يرى لنفسه حقا يضعه وفضلا يتواضع دونه وصاحب الفتوة لا يرى له على

ـحيم الرحيم

احدهما فضلا ان يرى فضلا بل يعتقد ان المحقوق عليه لا انه تجب له فتوة التخلق هي المستجمعة لامور منها الاول ترك الخصومة لان الخصومة انما تكون على حق يطلب والفتى لا يرى لنفسه حقا ليخاصم عليه ولهذا نعرف بان المراد بترك الخصومة ترك اعتقاد استحقاقها بحيث لا يكون الترك لها باللسان فقط بل ومن القلب ايضا بحيث لا يخطر على الخاطر ارتفاع ما يوجبها وهو اعتقاد ان ثم حقا يخاصم عليه الثاني التغافل عن الزلة فان الفتى من اذا تحقق من احد وجود زلة او رآها فانه كانه لم يرها عليه فهو ايضا يظهر منه بانه ما رآها منه ولا علم بوجودها له وذلك ليزيل عن صاحبها بهذا التغافل وحشة نقيصته ويريحه من الاستحيا والمعذرة وليلا يرى ذلك الشخص ان لهذا الفتى خبايا ستره له عن تلك الزلة الثالث نسيان الاذية فان الفتى يتناسى اذية من اذاه ليصفو قلبه ولان سره مشغول بالحق عن تصفح الزلات فهو لا يزال في صفح الى ان يقرب من يقطعه بباطنه لا بظاهره فقط بل بحيث يلين نفسه معاشرة ضده والاحسان اليه ليتحقق بالتخلق بالفتوة الخامس ان يكرم من يؤذيه والا لم يتحقق بالفتوة بل كان من اهل الاحتمال وكان متى لم يكرمه بالباطن كما اكرمه بالظاهر لم يعد من الفتيان بل من الكاظمين الغيظ الذين هم دون الفتيان الذين وصفهم الله تعالى بالاحسان في قوله والله يحب المحسنين السادس ان يعتذر الى من يجني عليه وذلك على وجهين احدهما ان يقيم عذرا بان يعتذر عنه قبل ان يعتذر اليه وبان يعتذر لنفسه عنه ايضا وذلك مثل ان يقول له اعتذر ... الذنب مني لانه لو لم تجد عندي من النقص ما يوجب اكثر مما فعلت لم تفعل ذلك والى الاعتذار بالمعنى الاول هو الاشارة بقول القائل

اذا ما بدا من صاحب لك زلة　فكن انت محتالا لزلته عذرا

والى الاعتذار بالمعنى الثاني هو الاشارة بقول

اذا مرضنا اتيناكم نعودكم　وتذنبون فنأتيكم فنعتذر

لا تحسبوني غنيا عن مجيئكم　اني اليكم وان اعرضتم ...

الا انه ينبغي ان يعلم انه يجب على الفتى ان يكون عند هذا الاعتذار حاضرا مع معاني الحقيقة الى رسم الخليقة والا كان متشبعا بما ليس له كلابس ثوبي زور ويعني بما كان به في نفسه ويلبسه على من يخاطبه ويحضر العبد مع الحق في اعتذاره الى من يجني عليه يصح له ان يكون ذلك منه سماحا لا كظما ونورا لا مصابرة فانه متى كان ما بباطنه بخلاف ما يظهره فهو ممن صابر نفسه وكظم غيظه والفتوة لا يبقى معها غيظ يكظم ولا مكروه يصبر عليه وهذا حال من ظهر له المحبوب في صورة المكروه فلم تؤثر المكاره فيه لاجل ذلك

فتوة التحقيق وصفان احدهما ان لا يتعلق في المسير الى ربه على الدليل الا من جهة العقل ولا من جهة النقل الا من الاستدلال بالمعقول والمنقول تفرقة وان تطلب الحق الذي تشاهد فيه بانه هو الدليل لا الادلة منكور في دعواه مما توريد دليلا لادلته يا طالب ... وهو دعا طويل ... والوجه في كونه تعالى دليلا للادلة هو ان الدليل لا بد ان يكون اظهر من المدلول وهو القايل تعالى الله نور السموات والارض اذا كان هو نور كل متنور كان دليلا للادلة المتنورة به الدالة عليه وما احسن قول القايل

وليس يصح في الافهام شيء　اذا احتاج النهار الى دليل

فلهذا لا يصح عند اهل الطريق استدلال على الحق بالمعقول والمنقول لانه هو النور الدال وكل ما سواه متنور به دال به اليه ... اذا كان المتخلق بالفتوة متى احوج عدوه الى شفاعته ... ثم لم يشم رايحة الفتوة فالاولى ان لا يصح ... بالفتوة من حوج نبيه الذي لا ينطق عن الهوى الى التوسل ... العقل والمنقول بالحق ولهذا ... علو اهل الخصوص بانه من طلب نور الحقيقة على قدر الاستدلال لم يصح له ...

الفتوة ابدا

الفتوة ابدا وثانيهما ان لا يقف في شهود دليل على اسم وهذا وان كان مما لا مدخل للكسب فيه لكونه انما يكون عند اضمحلال ظلمة الرسم في نور التجلي لكن المراد بذلك هو ان من علامة من يحصل له فتوة التحقيق ان لا ينبغي له ان يعرج على الرسوم واحكامها

الفتق هو الظهور من البطون ويعني به تعدد العين الواحدة بتعيناتها ويقال الفتق ويراد به تعدد وجود مطلق البطون بظهور شؤون الوحدة بصور الكثرة الفائقة لرتقها ويعني بالفتق تفصيل المادة الوحدانية الاجمالية المسماة بالعنصر الاعظم المرتوقة قبل خلق السموات والارض المفتوقة بعد تعينهما

الفتوح هو ما يفتح على العبد من ربه عز وجل لم يكن ما كان متطلعا له وذلك على اقسام فتوح العبادة الذي يكون في الظاهر بحيث يصير صاحبه ممن يحسن منه العبادة عما يجده وذلك على مراتب ايضا فمنهم من هو اعلى في تعاطي عباده وبعضهم دون ذلك على اختلاف المراتب فتوح الحلاوة هو ما يفتح على العبد في باطنه من انواع العلوم والمعارف وتقريب الحق له وان لم يظهر عنه شيء من ذلك فتوح المكاشفة هو ما يفتح على العبد من المكاشفات والمشاهدات التي لا مدخل للكسب فيها

فتح المضيق يشيرون به الى تنقل الانسان في الاطوار من الظهور في هذا العالم الى حين عوده الى رتبته المشار اليه بقوله تعالى يا ايتها النفس المطمينة ارجعي الى ربك راضية مرضية وهذا الفتح المسمى بفتح المضيق على مراتب لا يحصيها الا الله تعالى ونذكر منها فتح التولد يشيرون به الى اول مراتب الفتح الانساني وهو فتح باب التولد والظهور من ضيق بطن الام وظلمة الرحم الى سعة فضاء هذا العالم في هذه النشاة الظاهرة فتح الفهم هو الفتح التالي لفتح باب التولد ونعني به فتح باب الفهم والتمييز من ضيق احكام الستر والجهل الى سعة احكام الكشف لما يشترك فيه كل ابنا النوع من العلوم البديهية فتح الاسلام هو الفتح التالي لفتح باب التمييز والفهم وهو الفتح الذي به تميز الانسان عن الانعام ولهذا سمي بفتح الاسلام فتح العقل هو ما يلي فتح الاسلام سمي بذلك لانه فتح باب التعقل والفهم والعلم ان والاستدلال الى معرفة وجود الصانع من وجود مصنوعه ونحو ذلك من ... ضيق ظلمة الاوهام فتح النفس هو الفتح الذي يعطي العلم النافع عملا وتقلبا فتح الروح هو الفتح الذي يعطي المعرفة وجود الافعال والاسما والاسنان شهودا وعيانا لبعض من نظر العقل وتحكم فتح القلب هو اعم الفتوحات نفعا واشملها حكما ونعني به فتح باب نور القلب من ضيق شبه النفس الفتح المبين هو اعلى الفتح واكمل الفتوحات واولاها واتمها وليس وراه غاية من كمال الفتوحات ونعني به فتح التجليات ... وكشف الانوار والحقايق عن حجب الخليقة وهذا الذي ... الحق وعند ما ... الامام ابو حامد في الفتح المبين لم يزد على ان قال

وكان ما كان مما لست اذكره　فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

ويبقى هذا انا ... وما ستره ... واقل ... وافضل

الفترة خمود نار البداية المحرقة ... استيناس حكم وبصيرة ... لا يغلب فكره ... صاحبها ... الشاردة عن الافهام ... والاستدلال

الفرق اشارة الى رؤية خلق بلا حق وتارة يطلق ويراد به مشاهدة العبودية الفرق الاول يعني به بقا العبد باحكام خلقيته وهو البقا الذي يكون قبل الفنا كما يعني بالفرق الثاني بقا العبد بربه عند ما يفنى عن نفسه الفرق الثالث ... بان الفرق الثاني هو جمع الجمع لمعنى رؤية الكثرة في الوحدة والوحدة في الكثرة وسمي بالفرق الثاني لكون الفرق الاول عبارة عن رؤية خلق بلا حق وهو حال من احتجب برؤية الكثرة

الفتق
الفتوح
فتح المضيق
ابو حامد الغزالي
الفترة
تمام
فتوة التحقيق

عن رؤية الواحد المقيم لجميعها الفرقان يشيرون به الى رؤية الفرق بين الحق والخلق والفراق بالعكس فرق الجمع
فرق الوصف
بكثرة الواحد بظهوره في المراتب التي هي سبب تنوعات ظهور الواحد فرق الوصف ويقال فرق الجمع وفصل الوصل
يشار بذلك كله الى ظهور الذات بصور الاوصاف التي تجمعها وصفان هما الوحدة والكثرة اللذان بهما ينفصل وصل
الذات وبهما يفترق جمعها والتفرقة تابعة لهما الان بين الوصفين لكونهما صورتي نسبتين من نسب الذات الجامعة
المجموعة الغير المفرقة والمفرقة لم تكن للتفرقة المضافة الى هذين الوصفين والحاصلة بهما مشعبة في نفس الامر لشمول جمعية الذات لا بهما
من حيث باطن الذات لئلا يشوبها الغير المحكوم عليها بالمغايرة والغيرية لوجب تفرقتها او متغايرة منها وبين الموصوف بها اذ
ليس ثم اعني في باطن الذات وصف يغاير الذات بل اعتباره هو عين الذات وان كان وصفا محكوما عليه بالتفرقة بينه وبين
الموصوف فانما ذلك في ثاني رتب الذات اما من حيث الاطلاق والذات وحصة الحقائق والتجلي الاول فان الذات وتعينها عن شيء
واحد اذ ليس في اول رتب ظهور الذات الا ذات واحدة منزه فيها سبب واحديتها التي هي عين الذات الواحد كما عرفت ذلك غير
الفرق بين المتخلق والمتحقق
مرة من ابواب هذا الكتاب الفرق بين المتخلق والمتحقق هو ان يعلم ان التخلق بالاسماء الالهية انما هو حال من تحصل له ذلك بالكسب والتعمل
عند الاخذ في التخلي عن ذميم الاخلاق والتحلي بحميدها بحيث يكون صاحب التخلق محلا لاثار الاسماء واما التحقق بها فلا يصح الا بالمناسبة
الذاتية التي ستعرفها في باب الميم فتفهم ان المتحقق بها هو مرآة الذات وهو المرتبة الجامعة للصفات بحيث يرتسم فيه جميع الاسماء
والصفات الالهية ارتساما ذاتيا لا على سبيل المحاكاة فبهذا التحقق المتحقق بالاسماء يكون ظهور اثرها في المتخلق بها الفرق بين
الفرق بين الشريف والكامل ومقابليهما
الشريف والكامل ومقابليهما هو ان تعلم تفاوت الموجودات بالشرف والخسة امر وتفاوتهما بالكمال والنقص امر اخر وتقريره
هو ان كل موجود ازدادت الوسايط بينه وبين موجده الواحد الحق تعالى وتقدس وقلت بحيث تقل نسبته من الكثرة الامكانية
وتقوى نسبته من حضرة الوحدانية الالهية كان اشرف واتم قربا من الحق وبالعكس اي كل من كثرت الوسايط بينه وبين الحق وتوفر
للاحكام الامكانية فيه كان اخس وانزل درجة وابعد من حضرة الوحدانية فهذا ما ينبغي ان يفهم في معرفة الشريف والوضيع واما معرفة
الكامل والناقص فليعلم ان ذلك بحسب حظ العبد من الجمعية على ما يكون عليه من عموم جمعية الصفات الالهية والحقائق الكونية لانها
هي المستلزمة لوفور الحظ من صورة الحضرة الالهية التي حذي عليها الصورة الآدمية فاي موجود كان اكثر استيعابا للصفات
الربانية والحقائق الكونية لظهورها بالفعل كان نسبته من حضرة المضاهات والخلافة الالهية اقرب وحظه من صورة الجمعية اوفر
والاتم حظا مما ذكرناه النقص فافهم ذلك تعرف كيفية المضاهات بين الانسان الكامل والعقل الاول باعتبار التكافؤ بالشرف
اسمي كتابين
والكمال وقد اوردناه بلطائف كتاب تذكرة الفوايد وكتاب الدرة الفريدة فمن اراد التحقق ماذكرناه هنالك ماذكرناه ههنا وان
يراعي نسبة ذلك القول الى هذا المذكور ههنا لينكشف له حقيقة هذه المسألة التي وقع فيها الخلاف بين العلماء الفرق بين الخاصة
الفرق بين الخاصة والعامة
والعامة وتعلل الفعال بينهما وستعرفه في باب الفصل الفرار هو الهرب مما يبعد عن الحق الى ما يقرب اليه فرار العامة من علم
بادا بالمقدمة الى العمل لها ومن الكسل عن القيام بالحقوق الى النشاط فيها فرار الخاصة عن حظوظ الانفس بحيث لا يكون العبد ممن يتعلم
العلم ويعمل به لاجل ما يرجو ما يترتب عليه من ثواب الاخرة او دنيا فاما [illegible] فرار خاصة الخاصة عن الاشتغال بما سوى الحق
الفصل
ثم بالفراغ عن رؤية فراغهم بانفسهم لمشاهدة قيومية الحق الفصل تقال على معان فتارة يشار به في اصطلاح القوم الى البعد الحقيقي

المشار به

المشار به الى احكام ما يقع به المباينة والامتياز وقد يعني بالفصل فوت ما يرجى من المحبوب كما قال الشيخ وهو عبارة عن تمييزك عنه بعد
حال للايجاد وتارة يعنون بالفصل الازلية فانه هي المفاصلة الحقيقية لبطون الذات والاطلاق وازليتها وسقوط الاعتبارات عنها بالكلية
فصل الوصل
وتارة يعنون انفصال العبد عن حظوظ نفسه واتصاله بربه فصل الوصل يعني به صدع الشعب وفرق الجمع كما عرفت ذلك في باب الصدع
الفصل بين الخاصة والعامة
وذلك لان الكثرة هي التي فصلت وصل الوحدة من حيث انها تعدد الواحدية باعتبار التعينات التي هي سبب تنوعات ظهور الواحد الفصل بين
الخاصة والعامة هو مقام المحبة لان العبد ما لم يتحقق بالمحبة لله فهو انما يعبد الله لشيء غير الله مما يرغب فيه من ثواب او يرهبه من عقاب
وما ذاك الا لكونه لم يرد الله فقط بل من رغب او رهب من غير الله فما اراد لان كل من رآه شغلته الرغبة فيه والرهبة عنه عن رؤية ما
الفتوة
يرغب فيه او يرهب عنه سواه الفتوة عبارة عن تخلف الذات بصفة الوحدة والكثرة وتوابعهما في المراتب كما قد تقدم ذلك غير مرة
الفعل
الفعل يكنى به عن كل حقيقة مفردة من حقائق العالم اذا اعتبرت من حيث قبولها لاضافة الوجود اليها باثر الطلب الاستعدادي
الفقر
الفقر البراءة من الملك هكذا ذكر شيخ الاسلام ابو اسمعيل الانصاري ويعني به الخلو التام عن جميع احكام الغير والغيرية حتى عن
رؤية ذلك الخلو وعن نفي تلك الرؤية ايضا فان اشتقاق الفقر لغة من ارض قفر وهي التي لا نبات فيها ولا شيء اصلا فهو من
المقلوب وقد عرفت فيما تقدم من معنى قولهم الفقر سواد الوجه في الدارين ان الفقر هو الاحتباس في بيت التجريد لفقد الانانية
في وجود حقيقة الحقايق فاذا وصل السالك الى هذا المقام تخلص الروح من جميع قيود الاضافات والالتفاتات فظهر احكام وحدتها
واثار بساطتها فينتقل العبد من مقام الكون والبون الى حضرة الصون والعون لتحققه بحقيقة الفقر الذي هو الرجوع الى
الفقر التام
الحقيقة الفقر التام قال الشيوخ اذا تم الفقر فهو الله لانه من تمت له المعرفة بنفسه وبكل ما سوى الحق من جميع الخلق بانه
افتقارا
مفتقر الى الله بالتمام شاهد ما ذكره الامام في مشكوة الانوار ومصفاة للاسرار لا هو الا هو توحيد الخواص فيصير عند تمام رؤيته
لما هو عليه الشاهد والمشهود من تمام الفقر الى المعبود مكاشفا بانه لا هوية لشيء منهما انما الهوية لله وحده فيفهم اشارة الامام
لا اله الا الله توحيد الخاص والعام ولا هو الا هو توحيد من بلغ مقام الحضور على التمام وجه اخر هو المشار اليه بقولهم اذا تم الفقر فهو
الله وتقريره ان القلب اذا صار نقيا عن ان يتاثر بشيء من احكام الاضافات فان هذا القلب النقي يصير بكمال فقره وتمام خلوه
عن جميع المناسبات محلا لاكمل التجليات فيكون قابلا لظهور اجلى التجلي الذاتي الاحدي الجمعي فيه وهذا القلب الاطهر هو الصورة والمظهر
التي حدثت بانه هو الحقيقة المحمدية التي هي منصة التعين الاول ومرآة الحق والحقيقة ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
فقر الغنا
فقر الغنا ويقال فقر الغنى وهو الفقر التام الذي عرفته لكن تقرره على وجه اخر وذلك بان يعلم ان القلب اذا صار نقيا بقيا
فانه لابد وان يشهد الحق حينئذ عيانا بانه لا هو الا هو وذلك الغنى لذاته مع جميع تعينات الذات الواحدة المشار اليه ذلك الغنا
فتمام الفقر الذي عرفت ان معناه الخلو التام فمن وصل الى هذا الشهود فهو الذي كشف له عن حقيقة معنى الفقر فشاهد عيانا
انما اذا تم الفقر فهو الله لانه مقام رؤية انه لا اله الا هو وذلك لرؤية سريان احدية جمع الجمع في مراتب الكثرة كما عرفت ذلك في بابها
فيرى ان الانانية التي عرفتها ولذي الهوية التي ستعرفها ثابتة لكل متعين وان الهوية مع ذلك غير موصوفة بذلك التعين حالة الحكم
عليها بالتعين لكونها كما عرفت في كل متعين غير متعينة به وشاهد سرايتها في الحقايق بذاتها لان الحقايق ليست حقايق الا بحقيقتها
ولا حقا الا بحقها فالذي يشاهد هذا هو الذي يرى بان انانية الهوية الكبرى المحيطة بالهويات هو وان نحن فيها مختفين لانه [illegible]

ان صور معلوماتنا واعياننا الثابتة وماهياتنا المسماة بحق انما هي فيه هو وان هو فينا نحن من حيث اعياننا والمرتبة التي نحن بحسبها ٥
(اسم كتاب) (سوى ح) لسنا شؤون الذات التي لا تزيد شموله علينا والى ذلك اشار الشيخ بقوله في كتاب المنازل الانسانية
انا انت فيه وانت نحن ونحن هو والكل في هو هو فسل عمن وصل — اي الى الفقر التام الذي هو كمال الخلو عن احكام الكثرة
والفهو بحقيقة الوحدة التي لا يبقى معها للغير عين فحصل هذا الوجه من لسان يفهم من معنى قول اهل ذائق الفقر فهو الله اي اذا تم الخلق وكمل
الفناء عن سبحات الكثرة بحيث يشهد الوحدة الحقيقية فحينئذ يشهد بانه هو الله في حقيقة الهوية الواحدة التي بها كل هو هو
فسل عمن وصل يعني الى مقام هذا الخلو التام الموجب لمن يتحقق به الوصول الى حضرة الوحدانية الحقيقية التي يشاهد فيها انه لا اله الا الله هو
فاخرج هذا نعت بالمعرفة العالية تتمة موضحة لما ذكرنا وذلك انه لما لم يكن الموجود الظاهر حقا فقط لاستحالة احاطة الحد [illegible] اختفاؤه
لكنه ولا خلقا فقط لاستحالة قيام ما سوى الحق بدونه تعالى وتقدس صار الموجود حقا خلقا فاذا استحضرت هذا عرفت انه يلزم من
تمام الفقر الذي هو الخلو التام عن الانحرافات الخلقية والجهات الامكانية الذي هو حال من تم في فنائه عن احكام خلقيته ان لا يبقى
حينئذ سوى الحق وحده وهذا هو المفهوم من قوله — مظاهر الحق الاتقوا والحق فيها فلا يجد
ان يكن العبد فهو خفي او ظهر الحق فهو غيب — فيعني ببطون العبد الخلو التام عن تمام الكثرة والامكان بزوال
تقيدات الخلقية وكمال اتصافه بالصفات الحقية فانه حينئذ لم يبق من موجوديته شيء سوى الحق وحده فمن ذاق هذا عرف يقينا بانه اذا تم
(فقر الغنى) الفقر فهو الله واما قوله او ظهر الحق فهو عبد يعني بالحق ظهور تعيناته وذلك هو العبد فافهم فقر الغني هو الانسان المتحقق بفقر الغني
الذي عرفته وهو الذي غني بفقره عما سواه ومقامه غاية المقامات واخرها كما اشار شيخ العارفين الى ذلك بقوله في نظم السلوك
وباب تخطي اتصالي بحيث لا حجاب وما عنه روحي ترقت — وكم لجة قد خضت قبل وجه فقير الغنى ما بل منها بنغبة
(فقر الرضى والسخط) فقر الرضى والسخط المعني بذلك قول علي كرم الله وجهه ان لله تعالى في خلقه مثوبات فقر وعقوبات فقر فمن علامة الفقير اذا كان فقره
مثوبة ان يحسن خلقه ويطيع ربه ولا يشكو حاله ويشكر الله على فقره ومن علامة الفقير اذا كان فقره عقوبة ان يسوء خلقه ويعصي
ربه ويكثر الشكاية ويسخط القضاء واعلم ان هذا الذي ذكره علي رضي الله عنه سار في الحكم في كل ما يرد من الحكم ويهبط على العبد فقرا
كان او مرضا او محنا او جوعا او غير ذلك فقر الفقير قيل معناه ترك الخاطر للفقر وقيل ترك اختيار الفقر على الغنى رعاية
لاختيار الله ولارادته على اختيار العبد وارادته وشكل بنا الابرى فضيلة في صورة فقر ولا في صورة غنى وانما يرى الفضيلة
في اختيار الحق له ٥ ولهذا كان الحق من عباد الله من اختار فعلا ولا تركا الا في محال الامر والنهي العامين كما في عموم ٥
الشريعة او مكان اذن خاص وما عدا ذلك فانه لا اختيار للمتحقق فيه لانه قد ترك الاختيار والاقتراح على الله تعالى فحق لا
يتعلق له همة بتركه شيء واخذه الا عن امر عام او خاص وبين انه هو المقام الذي به يحصل التحقق بالفراغ التام عن كل ما سوى الله
اذ كان ذلك شغل من لم يبق له ارادة الا الامر اسبابا ارادته او ارادة له فلولا انه يرد للامر من الله يا عبدي اقم الصلوة [illegible]
وفي لها اختيار لا يفعلها ولو ان يرد النهي من الله ولا تقربوا الزنا والملاهي له اختيار لتركه لانه عبد ربه لا يفعله اذ لم يبق
لقلبه تعلق الا بحب ما امر الله بحبه ويكره ما امر الله بكرهه فلا ارادة له الا على وفق ارادة الله وامره لتحققه بتمام فقره ٥
(الفقير) الفقير من لا يستغني بشيء دون الحق بل فقد ذاك قال الشبلي رحمه الله وقيل من لا يملك ولا يملك وقال مظفر القرميسيني الفقير من

لرحي

٧٢

ليس له الى الله حاجة وهذا القول يحتمل وجوها منها ان يريد حالة من ظاهر يريد الحق لتحققه بمقام الادب الذي لا يرى وزانا وراء الحق غاية
لتطلب فلهذا لا يعبده رغبة في ثواب ولا رهبة من عقاب فمن كان بهذه حالة لم يبق له حاجة عند الله لكونه ممن يريد الله لا حاجة بل انما يريد
الله لا لشيء غيره وهذا هو المحب حقيقة المعرب عن نفسه بقوله — من كان يعبد للجنان فانني حبا لمن كيلا اطول هوى عامل
سهر الجفون لغير وجهك باطل وبكاؤهن لغير فقدك ضائع باطل — ومنها ان يكون المعنى بالاستغناء اي عن طلب الحوائج وهذا هو حال
اهل الفناء اذ كان الفاني ليس هو ممن يصح ان يوصف بالشعور بشيء فيكون ممن يحتاج ان يطلب من الله ومنها ان يكون المراد بعدم الاحتياج
حالة من قد بلغه الله جميع الاماني فلم يبق له امنية ليحتاج الى طلبها ومنها ان يكون قد سقطت ارادته لرضاه بارادة الله فيه
ومنها ان يكون ممن قد اشهده الله عينه الثابتة فان هذا لا يمكن منه الطلب بعد ذلك لانه عند ذوق العين من عين الجبين لا يطلب ابدا
هذا لا يكون تحصيلا للحاصل والا غير لتبديل المحال ومنها كما عرفته في قولهم اذا تم الفقر فهو الله اذ كان الله غنيا عن ٥
العالمين فكيف يصح ان تنسب الحاجة اليه الفناء هو الزوال والاضمحلال كما ان البقاء ضده والطائفة يجعلون الفناء على مراتب (الفنا)
الفناء عن الشهوة يعني به سقوط الاوصاف المذمومة التي ما دامت النفس متصفة بها فهي النفس الامارة اي بالسوء فاذا
اخذ العبد في مجاهدة نفسه بنفي سفساف اخلاقها ومواظبته على تزكية اعمالها فانه ما دامت بهذه حالته فنفسه لوامة
لانه لو لم يكن في قلبه بقية لما احتاج الى المجاهدة وهذا هو الذي يقال له الفاني عن شهوته وذلك انه قد نزل منه عموم الافعال
بجوارحه امتثالا لامر الشريعة الا ان قلبه تعلق بنازعه اليها لكونه لم يستقم بعد على الطريقة ليتصفوا اخلاقه الباطنة فناء الراغب
هو الذي يفنى عن شهوته بجوارحه ويزيد مع ذلك فيها بقلبه لتحققه بالاستقامة على احكام الطريقة وهذا ذو النفس
المطمئنة الفاني برغبته اي الذي ترك شهوته لكنه بجوارحه ثم رغب عنها بقلبه ايضا فناء المجمع بالحق هو المشتغل
بالحق عن الخلق ومثل هذا ايقة راغبا عن شيء الى شيء لان الحق لا يبسر معه سواه فلهذا سمي هذا الشخص بالفاني بالحق
عما سواه فناء اهل الوجد فناء من فني بالحق كما عرفته لكنه سمي فناؤه بفناء الوجد لكون الوجد هو سبب فنائه وذلك ٥
هو الذي يكون نفسه موجودة والخلق موجودين الا انه لا علم له بهم ولا بنفسه ولا احساس ولا حس ويكون ذلك عند
استهلاكه في حضرة القرب فهو لا يسعه حينئذ ادراكه لنفسه فضلا عن غيره من العالمين ومثاله كمن دخل على ذي سلطان
عظيم فاذهله عن نفسه وعن اهل مجلسه بل وربما اذهله استعظام ذلك العظيم عن رؤيته له بحيث اذا خرج من عنده
لا يمكنه استثباته بما كان في المجلس حتى لو سئل عن هيئة المجلس وملابس اهله وزينتهم فيه لم يدر وربما يقول وكثيرا ٥
ما يقع مثل هذا قال تعالى فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن فاذا كن لم يجدن عند مشاهدة جمال يوسف الم القطع
الابدي وهو جمال صورة مقيدة بتعين جزئي من تعينات مطلق الجمال فما شانك بمن شاهد كمال صورة الجمال ٥
المطلق عن الاطلاق والتقييد فاولى ان لا يحس مع شهوده غيره فانه من استولى عليه سلطان الحقيقة لم يبق منه ان يشهد
من الاغيار لا عينا ولا اثرا ولا رسما ولا طللا وهذا هو الذي فني عن الخلق ببقائه بالحق فيرى كل ما سوى الله بالله لا بغيره
فناء صاحب الشهود هو ايضا فناء من فني بالحق وهو كما عرفته الا انه خص هاهنا بهذا الاسم لكونه ممن يجد نفسه وغيره

بر الحق لكنه لا يرى لهم وجوداً مغايراً لوجود الحق سبحانه وتعالى واول مراتب هذا الفنا فنا رؤية العبد لفعله لقيامه
بالله على ذلك ثم يرتقي منه الى فنا رؤيته لذاته لقيام الله عليه والفنا احد المنازل العشرة التي اشتملت على قسم
النهايات فنهاية انتهاء السايرين في منزل الفنا هو الوصول الى ازالة قيد التقييد بحكم شهود التجليات الظاهرية
والباطنية فنا الفنا هو الفنا عن شهود هذا الفنا وقد يراد بفنا الفنا البقا الثاني لانه هو المقام الذي يحصل
الفنا كما عرفت فهذا الفنا هو فنا الفنا لا محالة وقد يختص القول في الفنا بانه عبارة عن ذهاب تماسك العبد ○
لاستهلاكه في حضرات القرب بحيث يغنى عن كل ما سوى مشهوده ويقال ايضا ان الفنا سقوط ملاحظة النفس حتى
التذت به لغنائها فيه عما سوى المحبوب لتضمن ذلك الفنا الفنا لا محالة ويعبر عنه بالمحق والمحو وبالطمس وان
كانت يقع العبارات تقال على اختلاف الاحوال في الشدة والضعف ولغير ذلك من المعاني المذكورة في الابواب من
هذا الكتاب فانه قد يعبر عن الفنا الاشد بالطمس او بالمحو وبالمحق او بان يجعل هذه الالفاظ بازاء مراتب الاشتداد في
الرقي فيها او بالعكس فنا الوجود في الوجود ويقال فنا الشهود في الشهود ويقال اتصال الوجود ومعناه فنا رسم الموجود
في الوجود الحق فيفنى من لم يكن ويبقى من لم يزل وهذا انما يكون بعد الفنا عن الفنا كما قالوا

فنيت عن الفنا وعن فنائي فنائي في وجودك عن وجودي او قال فنائي في شهودك عن شهودي

فنا الشهود في الشهود قد عرفت معناه في فنا الوجود في الوجود الفهوانية يعنون بها خطاب الحق بطريق المكافحة في عالم المثال الفوز
الكبير هو ان يرضى الحق عن عبده وان يرزق لعبده الرضى عنه قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز الكبير وقد عرفت
الرضى بجنبيه في باب الرضا وقد عرفت في باب العلامة ان الفوز بالرضى هو علامة الفوز بالوصول الى محل القبول **باب**
القاف القابلية الاولى هي اصل الاصول الذي عرفته عند الكلام على التعين الاول فالقابلية الظهور هي المحبة الاصلية المشار اليها بقوله
تعالى في الكلمات القدسية فاحببت ان اعرف قاب قوسين يشيرون به الى خطاب قرب قوسي الوحدة والكثرة او قوسي الوجوب
والامكان او قوسي الفاعلية والقابلية قرب الجمع بينهما ويرفع بينهما اي بينونتها بحيث يجمع بين الوجوب والامكان والوحدة والكثرة
والفاعلية والقابلية فيجعل الجميع دائرة واحدة متصلة لكن مع اثر خفي من التمييز والتكثير بينهما ثم ان باطن هذا المقام هو مقام
او ادنى اي اقرب من القوسين المتحدين وذلك الباطن هو التعين الاول الذي عرفته لانه لا يبقى عنده اثر التمييز والتكثر في
دائرة الجمع بين الاحدية اصلا كما عرفت ذلك فيما مر القايم بالله يعني به من استيقظ من غفلته ونهض من ورطة فتوره اخذا
في السير الى الله وكل القايم بالله هو الذي قد انتهى به السير الى مطلوبه فقطع المنازل والمقامات وتحقق عن عالم البشرية فهو
قايم بالله لا بنفسه القبض يطلق على معان فمنه انهم عنوا بالقبض وارد يرد على القلب او جبه اشارة الى عتاب او تاديب فيحصل
في القلب لا محالة قبض لذلك وقيل القبض اخذ وارد القلب مثل ان يكون الوارد مما يوجب اشارة الى تقريب او اقبال بنوع ○
لطف وترحيب فاذا حصل للقلب انبساط بسبب ذلك اعقبه وارد بخلافه فليسلب ذلك الوارد ويسمى الاشارة الى التقريب
بنوع من التبعيد والاقبال بنوع من الادبار وحينئذ يحصل القبض لا محالة وهذا انما يقع في الاكثر لعدم مراعاة الادب ولهذا قالوا

الفهوانية
الفوز الكبير
القابلية الاولى
قاب قوسين
القايم بالله
القايم بالله
القبض

قو

٧٢

قف على البساط واياك والانبساط وقال بعضهم فتح علي باب من البسط فزللت فحجبت عن مقامي وهما تعاذ بعضهم من القبض والبسط
لكونهما بالاضافة الى ما فوقهما من استهلاك العبد وانه راجع في الحقيقة عما وضر وقيل ان القبض حال الخوف في الوقت وقد عرفت
ان الخوف هو ما يحذر من المكروه في المستانف فالفرق بين الخوف والقبض هو ان الخوف يتعلق بما يتوقع وروده من المكروه في المستانف
والقبض بالمكروه حاصل في الوقت وكذى الرجا هو ما يتوقع من السرور في المستقبل والبسط بحصوله في الوقت فصاحب الخوف
والرجا هو الذي يتعلق قلبه في حالتيه باجله وصاحب القبض والبسط اخذ وقته بوارد غلب عليه في عاجله وقد ذكروا في تقسيم
القبض وجوها قد ذكرنا بعضها ومنها قولهم القبض هو قبض النفس على وجه يكاد يبطل دواعيها فيما هي عليه ويمنعها عن التوجه
الى شيء من المطالب كانه قد قبضها وقيدها عن ان تنبسط في امر او تبتهج به وهو اعني القبض يختلف اسبابه فتارة يكون لاختلال
القوى البدنية وتارة لقنوط وتارة لالهام وتارة لاستشعار ما لا يعرف من يظن انه يهجها ولنجيه وللتمكنه من يتحسس عليها
ذلك فيقبض واعلم ان القبض والبسط منزلان من منازل السايرين الى الله عز وجل ويشمل فهم المعاني كما مر وذلك ان السايرين
ما دامت مكاشفاته ومشاهداته ومعايناته مقصورة عليه فهو في قبض واذا انبسطت منه حتى يحظى بها غيره بواسطته فهو
في البسط وكذى فانه ما دام مدد السائر في مكاشفته ومشاهداته ومعايناته في حضرة جلال الحق والاعلام فهو في قبض لان
السائر ينطوي حينئذ في تجليات القبض فلا يتفرغ للنظر والادراك اصلا وان كان مدده من حضرة جمال الشهود فانه ينبسط ○
ويظهر بصورة تمكن وسؤال القصد في البسط فربما اسلمه قوة ذوقه حتى يتجاوز طوره فاذا صحى تاب واناب وذلك هو اعلى مقامات
التوبة وحينئذ يحصل له الاتصال ثم الانفصال عن رؤيته وبهذا البيان يعلم ترتيب فهم الحقايق على هذا النسق وهو مكاشفة عند
زوال الحجاب ثم مشاهدة لرؤية ما كان محجوبا ثم معاينة للتمكن من شهوده ثم حيوة من موت الفقد للمشهود ثم قبض لاستهابة جلال
الغيب ثم بسط في مشاهدة الجمال ثم سكر بذلك الجمال ثم صحو من ذلك السكر لحصول الاقبال وحينئذ يحصل الاتصال ثم ○
الانفصال عن رؤيتهما اعني الاتصال والانفصال لزوال الاعتدال الذي هو رؤيتهما اذ كانت نوعا من الانفصال القدر قد
تكلمنا فيه عند الكلام على سر القدر القدم يشيرون به الى ما ثبت للعبد في علم الحق ويكنى به عن آخر صورة من تعيناته سبحانه الكاملة ○
وتنوعات ظهوراته الكلية الشاملة تعالى وتقدس بملابسته ان القدم آخر شيء من الصورة وهو المشار اليه بقوله عليه السلام حتى يضع
الجبار فيها قدمه وذلك يحكم تجليه قسم وان منكم الا واردها قدم الصدق هو المشار اليه بقوله تعالى ان لهم قدم صدق عند
ربهم ومعنى هذا القدم هو انه لما كان جميع ما يظهر من الانسان من اقواله وافعاله واوصافه واخلاقه واغراضه ومقاصده الى
جميع ما سوى ذلك سواء كانت جميلة او قبيحة معتدلة او منحرفة عالية او سافلة حميدة او ذميمة فانما ذلك من مقتضيات ○
حقيقته ولوازم صورة معلوميته في العلم القديم والذكر الحكيم فكل من كان جميع ما يجري من افعاله واقواله سديدا ○
معتدلا وما يظهر من اوصافه واحواله جميلا وكاملا وامر همه عاليا مسعما فان هذا الانسان لم يكن مقتضى ما كان عليه من
الحقيقة في العلم مخالفا لما تقتضيه علوم الطريقة فضلا عن علوم الشريعة وهذا هو الانسان الذي له قدم صدق عند ربه رزقنا الله
واياكم الصدق بتحقق الصدق قدم الجبار هو ما عرفته من كون المراد به آخر الصورة القرب عبارة عن الاقامة على الموافقة ○
للاوامر والطاعة والاتصاف في دوام الاوقات بعبادته الا انه لا يعد من اهل القرب من وقف مع رؤيته قربه لان رؤيته

القدر
القدم
قدم الصدق
قدم الجبار

القرب حجاب عن القرب فمن شاهد لنفسه محلا فهو ممكور به وقد يطلق القرب على حقيقة قاب قوسين القرآن رؤية النفرقة بعين
الجمع فان الاسما التي سمي بها الحق حقا بالذوات او الصفات او الافعال لا يصح عند اهل الحق ان اطلاقها على مسمياتها اطلاقا مجازيا
او شبهيا فضلا ان يتوهم فيها او يكون اطلاقها كاذبا نعوذ بالله من اعتقاد ذلك كما سمي الانسان ولد الفاجر عفيفا والجاهل
عالما وصاحب الشين زينا والوضيع عليا وامثال ذلك وبين الفرق عند اهل الحق بين الاسما التي يلقب بها الحق لمسمياتها التي
سماها بها وكل ما جاء من الاسما التوسعة قرآنية او نبوية او ذوقية تكلم بها اهل الله من الاكابر المتحققين بالحق فانها اسما على مسميات هي
له بالحقيقة مثل قوله تعالى في حق يحيى وحصورا ونبيا من الصالحين وفي حق عيسى عليه السلام روح منه وفي حق ابراهيم واتخذ
الله ابراهيم خليلا وامثال ذلك فلهذا فهم اهل الحق من تسميته تعالى لنفسه وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم اعني محمد الذي
هو مبالغة في الحمد لكونه صلى الله عليه وسلم لكن لذلك اي محمودا عند الحق بالمبالغة ومعلوم انه لا ابلغ في الحمد ممن وصفه الحق بالمبالغة
في حمده فلهذا كان احمد الناس واكملهم كما سماه الله محمدا الاجل ذلك واليه الاشارة في قوله عليه السلام لما قيل له ان فرعيان
يشتمونك فادع عليهم فقال انما يشتمون مذمما وانا محمد وكما فهموا ايضا من كونه تعالى سمى كتابه المنزل على هذا الرسول المكرم
صلى الله عليه وسلم قرآنا ان من الاسما انما سماه به منبها على ان هذا الكتاب اشرف الكتب التي انزلها كما ان الرسول الذي انزل
عليه اشرف الرسل التي ارسلها والاشارة اليه بما ذكرناه في هذا الكتاب من كونهم يكونون بالقرآن عن رؤية النفرقة بعين الجمع
اذ كانت هذه الرؤية اكمل مقامات المعرفة والعارفين كما عرفت ذلك في غير موضع من هذا الكتاب وغيره اذ كانت رؤية
النفرقة بغير عين الجمع حال المحجوبين عن الحق بالخلق كما هو حال العوام من الكفار والمومنين وانما يتميز المومن عن الكافر بينهما
لكونهما وان اشتركا في عدم مشاهدتهما الحق فان المومنين قد بشرهما الله على الكافرين بانه سيتجلى لهم في دار القرار ينظرونه
باعينهم مشاهدة قال تعالى في حق المومنين وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال في حق الكافرين كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون اشارة الى التشريف الذي ابان ان الله خص به المومنين على الكافرين لاجل ايمانهم في الدنيا بوجوده تعالى على ما وصف
تعالى به نفسه من صفات الجلال والاكرام وان كانا في الدنيا محجوبين عن رؤية ذلك واما من كان يرى الجمع ولم ير الفرق فهو في
طرق النقص من اهل الحجاب وهو من استهلك في عين القرب فانمحى ضياؤه الامكاني في نور حقيقة الحقائق وهذا وان كان من
اهل القرب فليس هو من اهل الكمال الذين هم رسل الله وانبياؤه ومن كان من الاوليا وارثا لمقاماتهم ومتحققا باخلاقهم فانهم هو
من اهل القرآن كما وصفتهم في هذا الكتاب بكونهم يرون النفرقة بعين الجمع ولهذا صح منهم ان يصيروا واسطة فيما ياخذونه
من الحق بالامداد والفيض على من دونهم من الخلق وهذا هو اعلى المراتب وان كان يتفاوت الدرجات كما قال تعالى ولقد
فضلنا بعض النبيين على بعض

القشر

القشر كل علم يصون فساد عين المحقوق لما يتجلى له وقد يراد ايضا بالقشر لما هو لبه وباطنه
فهذا المعنى كل علم هو كما هو لعلم آخر فهو قشر له كعلم الشريعة هو قشر علم الطريقة اذ علم الشريعة هو الذي يصون علم الطريقة
ثم علم الطريقة قشر لعلم الحقيقة لانه هو الذي يصونها فان من اراد الوصول الى الحقيقة ولم يترق اليه من علم الطريقة فسد

القصد

حاله وحادت طريقه هو شاد وسوسة القصد هو الاعتزام على الطاعة اي ثبوت العزم وجمع الهمة على الحركة والشروع
في الطاعات وهو الركن الاول من اركان اصول المعاملات كما عرفت ويطلق القصد بازا توجه الطلب عما يشغل عن التوجه

الى الرب واعلم ان هذا القصد هو الذي يبعث صاحبه على الارتياض ويخلصه عن التردد ويدعوه الى مجانبة الاغراض ونزول الاعراض
بحيث لا يطلب العبد بعبادته شيئا من الاغراض الدنيوية كجاه او سمعة ولا من الاغراض الاخروية الباقية ليحقق القصد الى الحق
الذي لا يلتبس القاصد اليه بغيره وقد يطلق ويراد به تخلية القلب مما سوى الحق بدوام المراقبة له سبحانه واستصحاب الحضور معه

القضا

بالغيبة عما سواه من صور الاكوان والكاينات كما عرفت ذلك في باب ثمرة حضور القلب مع الرب القضا قد عرفته في باب سر القدر
والقضا عند هذه الطايفة عبارة عن حكم الله في الاشيا على ما اعطته المعلومات مما هي عليه في نفسها والقدر توقيت ما هي عليه
الاشيا في عينها من غير مزيد وعرف الفلاسفة القضا بانه عبارة عن وجود جميع الموجودات في العالم العقلي مجتمعة ومجملة على سبيل
الابداع قالوا والقدر عبارة عن وجود الموجودات التي في المواد الخارجية من حيث وجودها فيها مفصلة واحدا بعد واحد
واما اصطلاحهم في الابداع فهو انهم قسموا الممكنات على ثلثة اقسام وهي المبدعات والمحدثات والمكونات قالوا فالمبدع ما
يكون وجوده عن الباري تعالى ونفذ على سبيل التعلق به دون توسط من مادة او آلة او زمان واما المكون فهو
المسبوق بالمادة والمحدث المسبوق بالزمان ولما استحال سبق المادة الاولى بمادة قبلها وكذا ما بينه الزمان بزمان
آخر صار وجودهما ايضا من قبيل الابداع كما هو وجود العقل المفارق فاقسام المبدعات ثلثة العقل المفارق والمادة الاولى
وما بينه الزمان وهذا التقسيم لا يلزم منه ما يظنونه من قدم العالم لان اطلاق الذات في لم يزل وغيره عنه محال فاعلم ذلك

القطب

القطب ويقال له الغوث ايضا وهو عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله في العالم في كل زمان وهو على قلب اسرافيل عليه

القطبية الكبرى

السلام القطبية الكبرى هي مرتبة قطب الاقطاب فان اقطاب الامم الخالية ليست لهم هذه القطبية الكبرى وايضا فان لكل مرتبة

قطب الاقطاب

من مراتب الولاية قطبا وهو الحاصل في ذروتها وقطب الاقطاب من ليس وراء مرتبته الا النبوة الخاصة وهو الصديق
كما عرفت ذلك وقطب الاقطاب من له من مراتب الولاية اعلاها القلق يريدون به تحريك الشوق عن الصبر فان الشوق
متى خلا عن الصبر صار قلقا ولهذا قالوا القلق ظهور اثر الشوق في المشتاق بحصول الاضطراب فهي وحركة من عجلة تحقق

القلم

تبعث المشتاق الى درك الملاقي عن مشتاقه والجمال الذي هو عين تجليه وتمنيه عنه القلم هو علم التفصيل وهو العقل

القلم الاعلى

الاول والروح الاعظم كما عرفت ذلك في باب الرآ القلم الاعلى هو العقل الاول ويسمى بالقلم الاعلى من جهة كونه واسطة

القلب

بين الحق وايصال العلوم والمعارف الى جميع الخلق المشار الى ذلك بقوله اكتب علمي في خلقي وبقوله اكتب ما هو كاين القلب
عبارة عند الطايفة عن صورة الحالة الحاصلة للروح الروحاني في اظافة بحيث يصير فيها على حافة الوسط بلا ميل الى

قلب الجمع والوجود

الاطراف قلب الجمع والوجود يشيرون به الى الانسان الحقيقي لما عرفت من كونه هو صورة البرزخية الكبرى قلب القلب
ويقال قلب قلب الجمع والوجود ويعنى به البرزخية الجامعة بين الوجوب والامكان نعني به الانسان الكامل الذي به ومن
مرتبته يصل فيض الحق والمدد الذي هو بقا ما سوى الحق الى العالم كله علوا وسفلا ولولاه من حيث برزخيته التي لا تغاير الطرفين
لما قبل شي من العالم المدد الالهي الوحداني لعدم المناسبة والارتباط بين الحق والخلق بدون وسيطته

القوة

القومة هي اول
العزم على السير لمن اراد الدخال في منازل السير الى الحق عز اسمه وهي تتلو اليقظة لان العبد اذا استيقظ للسير فانه لا يصح له
السير حتى يقوم اليه فهو اذا استيقظ واذا قام سار فلهذا كانت القومة هي اول العزم على السير وقد فسر القومة بنسخ

الاسلام فی حاب المنازل بالسقط قوابل الوجود هی الاعیان الثابتة التی عرفتها فی باب العین بانها قوابل الوجود وانه ما لم تفتقر الی الوجود
لا تکون موجودة ما یجد و منه وان الوجود ما لم تفتقر الیه لا تکون کاملة فاذا برز الوجود من البطون الی الظهور بافتقارها ونفیده
بصفاتها وانصفت هی بالوجود حصل العالم منهما ووصف بانه الوجود المقترن باعیان الممکنات والمقید بصفاتها لیظهرها
وتوجد به القوابل وسال قوام الغفلة وقوام العزة والغرور ویعنی بالکلاء بقم الانسان ای یکفه عن الغفلة عن کل فعل
یفعله بحیث یصیر محفوظا فی جمیع حرکاته وسکناته عن الخطا والزلل فی القول والعمل فلا یصدر عنه شیء وهو غافل عن جمیع
ما ینبغی ان یفعل ذلک الفعل لاجله بل یفعل ما یفعل عن حضور کامل وقصد صحیح بنیة صحیحة ورویة صائبة وشهود حق
فی ذلک کما عرفته فی باب التخلق بالاسماء الالهیة فکانت القوابیع بالحقیقة انما هی اعیان الاسماء عند توجهها بالعنایة علی من
ظهرت کرائم آثارها فیه **باب الکاف** الکاف اعتبار الذات من حیث التعین والتعدد کامل الاعمار هو خلیفة الله — الکاف
وظهر لتحققه بمظهریة الذات والاسماء والصفات وهو مرآة الذات بجمیع الشؤون وعند تحقق سبحانه بهذا الکمال قال — کامل الصناعة
فی کل عصر واحد تشرّف به وانا لهذا العصر ذلک الواحد کامل الصناعة قال الحسینا باذی هو الانسان الذی حصل له بالفعل
جمیع الکمالات التی لغیره بالقوة فهو الذی جمع الکمالات التی فی قوة الانسان ان یبلغها ومثل هو الذی فتح علیه ما فتح جمیع اللغات
والعلوم والصناعات وقال غیره ان کامل الصناعة من اعتدل فی تصرفاته الکبش یعبر به عن شیخ الانسان ما دام — الکبش
فی عنفوان شبابه وغیر ذلک مما ذکر فی باب البقرة الکتاب المبین بانه یطلق تارة علی اللوح المحفوظ کما عرفت فی باب الرا — الکتاب المبین
انه هو الروح المضاف الی الحضرة الالهیة وانه هو النفس الکلیة المسماة باللوح المحفوظ ای من المحو والتبدیل وبالکتاب
المبین لکونه هو محل التفصیل والتدوین وبکل شیء لتضمنه الاشتمال علی صنفی الکلم الفعلیة والقولیة الذین فیهما کل
شیء فلهذا کان الروح المضاف الذی هو اللوح المحفوظ هو الکتاب المبین الفعلی المعنی بقوله تعالی ولا رطب ولا یابس
الا فی کتاب مبین واعلم ایضا ان الوجه فی تسمیته بالمضاف هو ما ورد به التنزیل فی قوله تعالی قال فما بال القرون الاولی
قال علمها عند ربی فی کتاب لا یضل ربی ولا ینسی فلانضیاف هذا الکتاب الی الحضرة العندیة سمی بالروح المضاف
ولان الجسمانیة لیست ابدا الا للمحضرة وبکذا من المعلوم انه لیس المراد فی هذا الکتاب بکون الاشیا مثبتة
کونها مستفادة الحق سبحانه منه لیصیر هذا الکتاب المحفوظ من المحو والتبدیل هو الذی لاجله لا یضل عن علم الحق شیء ولا
یعزب عنه ولا ینسی لاستحالة ان یوصف الواجب لذاته باستفادة من الممکن لوجوب افتقار الممکن بافادة الواجب لکن الکتاب الامر فی ذلک
علی ما عرفته من کونه لما کان العلم بالاشیاء وتعین غیر انها مستدعیا للثبوت الکثرة ولتمیزات افرادها ولعینها للواجب الحق وان ذلک
واجبا لاستغراق التعین الاول لکونه هو حقیقة الوجوب الحقیقیة التی لا تقبل مجامعة الکثرة او غیریة بوجه لا جرم استدعت المعلومات لاجل
تعداداتها المقتضیة للکثرة والتمیز المستحیل مجامعتها للواحد لتنافیهما الی ان تکون له حضرة هی محل تفصیلها لاجل الکثرات والمتعددات
وتمیزاتها والا عشور صاحب التلویحات بهذه الحضرة من بعض وجوهها استدل علی ما ذکره فی الاشارات من کونه تعالی انما یعلم
الکلیات بحصول صورها فیه وانه لا یعلم الجزئیات لتغیرها وذلک للجهل بالبینونة الواقعة بین فهم صاحب النظر العقلی من الحکماء والمتکلمین — صور احد
وبین ذوق المکاشف مع قربهما الحضرة الارتسام المشار الیها فی عبارات القوم بان الاشیاء مرتسمة فی نفس الحق فتوهم بعضهم من ذلک حصول

٧٥

صور الاشیاء فی ذاته تعالی کما ذکر فی الاشارات او فی جواهر المعارف کما ذکر صاحب التلویحات وان المعنی بذلک الامتیاز العینی الحاصل
للماهیات کما هو مشهود لاهل الله علی قاعدة الکشف الصریح والنظر الصحیح لاستحالة الکثرة فی ذاته الحق لما نسم فیه ولاستحالة استفادته من
غیره لیکون علمه لاجل ارتسامها فی غیره فاختلف الآراء فی هذه المسألة بحسب تفاوت الفهوم فی الخصوص والعموم وکان الفرق بین ذوق
المکاشف وغیره هو ان المکاشف یشاهد تلک التمیزات والتعددات انما هی وصف العلم من حیث امتیازه النسبی عن الذات لا انها وصف
الذات من حیث هی او من حیث ان علمها عینها کما رآه الفیلسوف فاثبت ان الحق جعل صور الکلیات ونفی علمه بالجزئیات ولا ان العلم غیرها کما یراه
المتکلم الذی جعل التعلق بالعلم لا للذات فلکون صاحب الکشف عن حضرة الارتسام یشاهد ما علیه الامر فی نفسه فی تلک التمیزات والتعددات
من کونها لیست بشیء زائد علی الذات الا بنسبة لا هی عین الحق ولا غیره لم یتحیر فیها لکونه تعالی محیطا بکل شیء علما کما انه لم یثبت فی ذاته کثرة
صور الکلیات ولا نفی عنه العلم بالجزئیات فتعین ما تضمنته هذه الآیة من العلم اللدنی الذی اکتشف لاهل المعرفة عند حقیقة ظهورهم به انه تعالی
عالم بالکلیات والجزئیات بلا تکثر فی ذاته ولا عزوب شیء عن علمه الاقدس تعالی وتقدس وتارة یعنون بالکتاب المبین الفعلی وهو النازل من
الغیب الی الشهادة تنزلا فعلیا وتنزلا قولیا فاما الکتاب الفعلی فهو الکتاب المبین الظاهر بالقوة والفعل وهو العالم فکل حقیقة مفردة کلیة
منه اذا اعتبرت من حیث انفرادها عن لوازمها وتوابعها کانت بمنزلة حرف واذا اعتبرت من حیث قابلیتها الاصلیة لاضافة الوجود الیها
وقبولها ذلک باستعدادها کانت بمثابة اسم واذا اعتبرت من حیث قبولها ذلک بالتوالی للاتصال دل کانت بمنزلة فعل واذا اعتبرت
مقترنة بالوجود مع تلک اللوازم المذکورة فافادت معنی الخلقیة والموجودیة وکل الغیریة کانت بمنزلة کلمة واذا افادت ذلک للاجتماع معانی
متناسبة دالة علی حقیقة واحدة کافادة الحیوة والعلم والارادة ونحو ذلک الی تلک الحقیقة کانت بمثابة آیة واذا افادت ذلک من حیث
مرتبة من المراتب الاسمائیة والکونیة اباکم ودخولها فی حکمها کانت بمنزلة صورة واذا افادت ذلک من اعتبار احاطتها بجمیع المراتب
الاسمائیة والکونیة الکلیة والجزئیة المندرجة فی المرتبة الثانیة والبرزخیة المضافة الیها کان کتابا مبینا ومختصه صورة آدم علیه
السلام والکمل من اولاده واما الکتاب الثانی القولی فهو الکتاب المحکم القولی المحکم بیان ذلک الکتاب المختصر الفعلی المذکور وذلک
مفصل متنوع بحسب کل خلیفة کامل فیکون له کتاب محکم بیان کماله حتی له نقطة اعتداله فی جمیع حرکاته وسکناته واقواله
واحواله واحوال متابعیه وقومه وآله وذلک نحو صحف شیث وادریس ونوح وابراهیم وموسی وداود علیهم السلام
واما القرآن فهو الجامع لاحکام جمیع تلک الحقائق والاسماء الکلیة الاصلیة السبعة الایة احد به جمع بحیث لم یظهر اثر من شیء ولم — الکتاب الفعلی الکتاب القولی
یغلب علی شیء منها الکتاب الفعلی فقد عرفت ان المراد به الکتاب الظاهر بالقوة والفعل وهو العالم کما ان الکتاب القولی
قد عرفت ان المراد به الکتاب النازل من الغیب الی الشهادة محکما بیان کمال کل خلیفة کامل ومبینا نقطة اعتداله وما
یحتاج الیه من مبداه ومآله وما یحتاج الیه تابعوه وقومه وآله کف الردی کنایة عن غلبة حکم ظهوره الذی عرفت انه — کف الردی
یکنی عنه بالردی فکانه کنایة عن غلبة حکم الظهور علیه الکل اسم لحضرة احدیة الجمع فانها کل شیء علی الوجه الذی عرفت من — الکل
کونها حضرة الاشتمال والجمعیة التی لا تشذ فیها ولا تفرقه ولا عین به فلا شیء ولا لذة شیئا خارجا عنها والمتحقق — کل شی
بمظهریتها هو المعبر عن شأنها بلسانها فی قوله انا الکل بالکل کل شیء هو الکل علی ما عرفت وقیل الکل اسم من اسماء الله — فی الحقیقة کل شی
تعالی وقد عرفت لذا الوجه فیه باعتبار کونه اسما لحضرة احدیة الجمع وجاء فی الدعاء یا کل یا واحد ومثل الاسم هو اخص الاسماء به تعالی

لدلالته على التوحيد الكشفي الذي هو عبارة عن نفي السوى من قبيل الحكم العددي اذ كان منتهى الكمال يقتضي ذلك واما
نفي الحكم العددي فلله لا لانه لفظ الكل على ذلك واما نفي السوى فلكونه تعالى اذا كان هو الكل لم يبق معه سواه وقد
يراد بكل شيء النفس الكلية باعتبار تضمنها صنفي الحكم الفعلية والقولية المشار الى ذلك بقوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل
شيء وتارة يطلق ويراد به الانسان الكامل الكلية لمظهريته جميع الاسما والحقائق حقيها وخلقيها كما عرفت ذلك

كليات مقامات السير

غير مرة كليات مقامات السير المحقق الى الحق عز وجل يعني بها ثلثة مقامات هي مقام الاسلام ومقام الايمان ومقام
الاحسان وانما انحصرت مقامات السائرين الى الله سبحنه في هذه الثلثة لان الانسان لما كان من مبدا ظهوره في النشاه
الدنيويه الحسية واوان طفوليته الى ان يبلغ مبلغ التمييز والعقل انما كان الغالب عليه احكام الطبع والجهل
بمبدئه ومعاده عاملا بحكم طبعه وهواه ومراده فمتى ما تعقل واحس بالمبدا والمعاد واخذ في السير من طبعه
الى ربه بحكم شرعه اما ان يكون في مبدا السير مع غلبة حكم الطبع وغلبة اقتضا النفس الملهمة فجورها فهو في مقام
الاسلام واما ان يكون في وسطه وذلك بحكم ظهور احكام الروح الروحانية على احكام الطبع والنفس حتى تصير بعض
الامور الحسية والارادات الطبيعية والجهالات النفسية مقهورة تحت روحانيته ومستهلكة من الارادات العقلية
والادراكات العلمية فهو في مقام الايمان الذي هو مقام قبول الروح لما غاب عن الحس وهو مقام غربة النفس واما ان
يكون في آخر سيره من نفسه الى ربه فهو في مقام الاحسان وذلك بان يتخلص من الاعتدال لا اشتغاله بالشهود عن ه

الكلمة

الاستدلال والخلاصة من شتات الاسرار بالحصول في محل القرار الكلمة يعني بها الحقيقة وان شئت فقل الماهية او العين
الثابتة او مهما شئت من تعينات الحق فانه متى اعتبرت تلك الحقيقة مقترنة بالوجود كما تعرضه من اللوازم والتوابع حتى

كلمة الحضرة — **الكلمة الغيبية** — **الكلمة الوجودية**

اذا دخل في الحقيقة والموجودية سميت كلمة كلمة الحضرة هي كن في اصطلاح القوم لانه صورة الارادة الكلية المشار الى ذلك
بقوله تعالى انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن الكلمة الغيبية المعنوية عبارة عن نفس الماهية من حيث افرادها عن لوازمها
مثل انبساط الوجود المفاض عليها وعلى لوازمها الكلمة الوجودية عبارة عن نفس الماهية باعتبار انبساط الوجود

الكمال — **الكمال الذاتي** — **الكمال الاسمائي**

عليها وعلى لوازمها الكمال حصول ما ينبغي لما ينبغي على نحو ما ينبغي الكمال الذاتي هو ظهوره الى الحق سبحنه من غير
اعتبار غير وتعين غيريته فظهوره بل كونه لحقيقته عز وعلا بلا شرط شيء اصلا فيكون حقيقة الكمال الذاتي ظهور الذات لنفسه من
غير اعتبار غير وغيريته الكمال الاسمائي ظهور الذات لنفسها من حيث كليتها وجمعيتها في شؤونها واعتباراتها ومظاهرها
دفعة وجملة العين التفصيل من كونها اعتبار الكل بشرط ان يكون ذلك الشهود من حيث مظهرها كلي جامع لجميع افرادها ه
بالفعل وهو الانسان الكامل الحقيقي ووجدانه ذاته من حيث ذلك المظهر الكامل وظهورها ايضا لنفسها من حيث كل فرد

الكنز المخفي

من افراد مظاهر تلك الشؤون وظهور كل فرد ووجدانه ايضا لنفسه ولمثاله من كونه مسمى بالاعيان ومقيدا بالمراتب الكنز
المخفي تشير ونعني به الى كنه الغيب واطلاق الذات الاقدس وباطن الهوية الازلية كما جاء في الكلمات القدسية التي اخبر بها ه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه تعالى يقول كنت كنزا مخفيا فكان الكنز عبارة عن غيب مغيب مكنون وسر
مستتر مصون مضنون مخزون مشتمل على جواهر غطية الجد ودرر اسما الذات التي هي انفس نفايس حقائق الاسما التي

منها ما يستاثر به في مكنون الغيب عنده فلا يعلمها الا هو ومنها ما يسمح بتعريفه لمن انعم عليه بتشريفه ويشتمل ايضا على درر اسما
الصفات التي يتعرف بها لكمل من يصلح للتشريف ويشتمل ايضا على لآلي اسما الافعال التي تعم آثارها والمستفيض حكمها

الكنود

وخبرها في جميع المراتب الكونية الكنود بلسان الشريعة من يترك الفرائض وبلسان الطريقة من يترك الفضائل وبلسان
الحقيقة من يريد شيئا الكون سوا مراد الله تعالى قال تعالى ان الانسان لربه لكنود فالمعنى الاول لكونه يتعدى في فعل ما نهى الله
عنه وبالمعنى الثاني لتركه ما ندب اليه وبالمعنى الثالث لمنازعته الحق في مشيئته حيث يريد وقوع شيء لم يرد الله وقوعه ن

الكون

الكون يعني به كل امر وجودي كون الفطور عن مشتتة الشمل معناه ما عرفته من كون فطور الوحدة والكثرة غير موجب
تشتت شمل جمعيته لان وصف الذات سوا كان وحدة او كثرة او غير ذلك فانه انما يطلق عليه كونه وصفا باعتبار المرتبة ه
الثانية وما بعدها من المراتب اما بحسب التعين الاول الذي هو حقيقة الوحدة الحقيقية فان الوصف حينئذ انما يعتبر من حيث باطنه
الذي هو شان الذات في تلك المرتبة الاولى فلا يصح فيها ان يتميز بينه وبين الموصوف به بمعاند والا غير به ليصير ذلك موجبا التفرق وجمع
الذات وتشتت شملها فان الفرق والتشتت بالصفة والموصوفية من توابع الكثرة التي لا يصح اجتماعها بالوحدة الحقيقية لتنافيهما

الكوكب الدري

الكوكب الدري هو النفس الكلية شبهها بزجاجة قلب المؤمن التي هي روحه الحيوانية كما عرفت ذلك في باب الزاي في قوله تعالى الزجاجة
كانها كوكب دري ومعنى الدري اي المنسوب الى الدرة البيضا المكنى بها عن العقل الاول كما عرفت ذلك في باب الدال فكانت النفس
كوكبا دريا لمشابهتها للدر المعروف فان الكوكب يزيد ضياؤه عليه زيادة كثيرة لا محالة وانما شبهت النفس بالعقل لانه متخلل بينهما

كوكب الصبح

كوكب الصبح يراد به اول ما يبدو من التجليات ويطلق على التشخص المتحقق بمظهرية النفس الكلية بكيفية الانشا والترتيب والانذار
في الاسما هو ما ذكرناه في باب الجيم عند الكلام على حقائق الاسما السبعة الكلية وبينا هناك كيفية انتشا بعضها على بعض وترتيب

الكيميا

بعضها على بعض واندراج البعض منها على بعض الكيميا يعني بها القناعة بالموجود وترك التطلع الى المفقود حكي عن الملك السعيد صاحب
ماردين انه خلا يوما بالشيخ محمد اللبان رحمة الله عليه فقال له اني اريد ان استسر لك حديثا فقال له الشيخ هات فقال بلغني ان الله فتح ه
عليك بمعرفة علم الكيميا وانت تعرف ما نحن فيه من مقاسات الاعدا ومهادنة ملوك التتار وملوك الترك وملوك التنار بحيث نحتاج في اكثر
الاوقات الى ان نثقل على الرعايا بطلب الاموال لنصون بذلك حريمهم ونكف بذلك الاعداء عنهم فان راى الشيخ ان يساعدنا بما قد
انعم الله عليه من معرفة علم الكيميا كان ذلك احسانا الينا والى كافة المسلمين فقال له الشيخ نعم ايها الملك قد علمني الله علم الكيميا واني
اعلمه للملك فتعجب الشيخ الى ذلك لما جرت العادة في كتمان هذه الصناعة ثم ان الشيخ وضع في كفه منديلا مشدود الطرفين وقال
للملك يا انا الآن اعلمك الكيميا ثم حل طرف المنديل وفي احد طرفيه كسرة خبز من شعير وفي الطرف الاخر ملح جريش فقال الملك
ما هذا قال الكيميا اعني القناعة فان القناعة كنز لا يفنى كما قال علي كرم الله وجهه طلبت الغنى فوجدته في القناعة وها انا قد قنعت
بهذا القرص الشعير حتى اني قد اكلت منه ومن هذا الملح الجريش اسبوعا وها هو قد بقي منه ما اقتضي به اياما اخر فان تعلم
الملك نفسه بما قنعت استغنى عن مدارات الاعدا وكف نفسه عن التثقيل على الناس بطلب اموالهم فبكى الملك السعيد رحمه الله واخذ على

كيميا السعادة

نفسه بالحق والتثبت بانه من اهل المعرفة كيميا السعادة يعني بها تهذيب النفس وتصفيتها وتخليصها من امراض الطبع البشري والخلق
البهيمي بتبديل الاخلاق الذميمة بالحميدة بحيث يزيل عن النفس علاتها وامراضها بان يستبدل لها بكل خلق مذموم بخلق محمود مثلا ان

ينفي الكذب باثبات الصدق وينفي الخيانة باثبات الامانة ويستبدل عن الغدر بالوفا وعن الريا بالاخلاص وعن التعلق بالاكوان بالتوكل على المكون وعن كفر النعمة بشكرها الى غير ذلك من التخلي عن سفساف الاخلاق بالتحلي بشريفها فذلك هو حقيقة الكيميا لانه تطهير جوهر النفس عن اعراضها المريضة واستبدال اللاخس من اوصافها بالاشرف **كيميا العوام** استبدال ما يفنى من نعيم الدنيا بما يبقى من نعيم للآخرة فان من انفق ما يحب من ماله وجاهه وجعلها نافية في ابواب البر فقد استبدل عما يفنى بما يبقى لا محالة ومن كذا من جاد بنفسه في سبيل الله فقد استبدل عن بدنه الفاني بدنا لا يمرض ولا يبلى قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون وقال الله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فمن اشترى الباقي بالفاني امتثالا لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقد ذبح كيميا السعادة لا محالة **كيميا الخواص** اماطة الكون عن القلب بتصفيته عن صدور العوالم عن الحق نذكرها في باب تجليات الاسما

باب اللام

اللايح هو ما يلوح من الجناب الاقدس ثم يروح ويسمى بالخطرة والبادرة وقد مر ذكرهما **اللب** هو ما صين من العلم عن العلوم المتعلقة بالكون وقد يراد باللب الباطن كما مر من تفسير القشر بالظاهر فبهذا المعنى كل علم فهو بالنسبة الى باطن علم آخر فهو لب كما عرفت ذلك في باب القشر فالحقيقة لب الطريقة التي هي لب الشريعة **لب اللب** مادة النور الالاهي وهو قدم الصدق الذي مر ذكره فان الاقسام اللاحقة انما تبتني على الاحكام السابقة وكذلك الاقدام الصادقة فانما هي الى مشا الاحكام اللايقة فلب اللب هو حسن السابقة التي ينبني عليها خير الخاتمة قال تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى **اللبس** يعني به عن الصورة الحسية العنصرية الانسانية بملابسة تلبس نفسه النفيسة ويكنى باللبس عن ظهور الذات بالتعينات لما حصل من الانس حينئذ في معرفتها والاشارة الى هذا اللبس هو ما ذكر صاحب نظم السلوك بقوله

وتظهر للعشاق في كل مظهر من اللبس في اشكال حسن بديعة ... ففي مرة لبنى واخرى بثينة وآونة تدعى بعزة عزت

وقوله عزت اي عز هذا التلبس الحاصل من تشابه في المظهر بحيث يظنها محتجبة فيه وهي اعز واجل ان تتقيد بشي من المظاهر **اللحظ** مسترق اي نظر مسترق للناظر عين ملاحظته لفضل سيده بقبول ماه عن من انعم عليه وعما انعم به فيكشف عن سواه بما يرى من عميم افضاله فانه لا اتيان الا للاظهار ذلة العبودية بين يدي عز الربوبية وحينئذ يصير من اهل القرب الذين يستوي عندهم العطا والمنع لاستغراقهم في عين الحق **اللسن** ما يقع به الافصاح الالاهي للاسماع وقال ان اللسن ما يحصل في اسماع آذان العارفين من جانب افصاح الحق لهم عما يريد تعليمهم **لسان الحق** هو الانسان المتحقق بمظهرية الاسم القائل وهو الذي تشمل كل كلمة تصدر منه على جميع المعاني والالفاظ لكونه محلى للفظ الواحد بل الحرف الواحد الذي كلم الله به لسان محدث نفسها بنفسها بما اشتملت عليه من الشؤون والعبارات المندرجة في واحديتها **لسان العالم** لسان الحق فانه انما كان لسان الحق لتحققه بمظهرية الاسم القائل وكان هو لسان العالم اذ لا ناطق الا باسم القائل جل شانه كما اشار شيخ العارفين لما تحقق بذلك في قصيدته نظم السلوك

واما بالالا بلفظي محدث ... ولا ناظر الا بناظر مقلتي

ولا ناطق غيري ولا ناظر ولا ... سميع سواي من جميع الخليقة

فانه صار مظهر الاسم السميع والبصير وغير ذلك **اللسان الناطق بالصواب** هو لسان العالم كما عرفت ذلك في باب اعلام التخلي **اللطيفة** كل اشارة دقيقة المعنى تلوح في الفهم لا تسعها العبارة

باب الميم

وقد تطلق بازا النفس الناطقة **اللوح** محل التدوين والتسطير المؤجل الى حد معلوم وهو الكتاب المبين والنفس الكلية لما عرفت **اللوائح** هو ما يلوح للاسرار الظاهرة من السمو من حال الى حال وعند شيخنا هو ما يلوح للبصر اذا لم يتقيد بالجارحة من الانوار الربانية لا من جهة السلب ومن الحقايق الكونية كرؤية عمر رضي الله عنه لسارية من بعد مسيرة يوما وقد تعرف اللوائح بما يرد على القلب بلا استقرار ولا ثبات من الخلسات اللذيذة النورية بحيث تلوح ثم تنزوي اي تظهر ثم تنطوي سريعا **اللوامع** هي الانوار التي تلمع لاهل صاحب القلب الظاهر بتصفية الباطن حتى يبدو عن انوار المصادمات الحاصلة بين حديد بصيرته الذاكرة بتوجهها الى المذكور الحق وبين حجر يد قلبه القابلة للهبوط من خشية من ذكره وتجليه فيه فيتقد ويترك النور ما حوله فيبصر بالبصر انوارا ساطعة مثل انوار الكواكب والاقمار والشموس فتسمى تلك الانوار باللوامع وارباب الخلوات كثيرا ما جربوا رؤية ذلك **ليلة القدر** هي ليلة مختصة من بين ساير الليالي بتجلي الكون في عينهم وابد انهم محضون ببعض ليالي رمضان واكثرهم في العشر الاخير منه وعند اهل الطريقة انها لا تتقيد بل تقع في جميع ليالي السنة وذكر الشيخ في الفتوح المكية انه رآها في ليلة النصف من شعبان واطنه قال وفي غيرها من الليالي **ليلة قدر المريد** يعني بها ابتدا وصول السالك الى مقام البالغين في المعرفة والى المنتهى عظمة حقيقة الحقايق ومرتبة الجمع والوجود وتارة يعني بليلة القدر اوقات التجلي كيف ما كان واشارتهم الى المعنى الاول هو بقولهم وليلة قدر المريد لقاية والى المعنى الثاني هو الاشارة بقول شيخ العارفين في قصيدة نظم السلوك

وكل الليالي ليلة القدر ان دنت ... كما كل ايام اللقا يوم جمعة

باب الميم

الماسك وهو المحسول به والمحسول لاجله ويعني بالكل الحمد الذي عرفته آنفا في باب العين وانما كان هو الحمد والماسك من جهة انه اذا انتقل الى عالم الآخرة انشقت السما وكورت الشمس وانكدرت النجوم وانتثرت الكواكب وسيرت الجبال وزلزلت الارض وجاءت القيمة والاشارة الى ما ذكرناه قوله عليه السلام لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله فنبه بالتاكيد المفهوم من التكرار على انه لا يكون في الارض من يقول الله ذكرا حقيقيا وحضورا بهذا الاسم الجامع الاعظم المنعوت بجميع الاسما فانه لا يذكره ذكرا حقيقيا الا الذي يعرف الحق بالمعرفة التامة الحقيقية وذلك هو خاتم الخلق معرفة بالله في كل عصر وزمان وهو خليفة الله وكامل ذلك العصر وكان معنى قوله عليه السلام اي لا تقوم القيمة وفي الارض انسان كامل حقيقي لانه العمد المعنوي الماسك على الوجه الذي عرفت في باب العين واليه الاشارة بقول الشيخ ابي طالب المكي في كتاب قوت القلوب ان الافلاك تدور بانفاس بني آدم وقال الشيخ في استفتاحه الكتاب بنسخة الفتوح الحمد لله الذي جعل الانسان الكامل معلم الملك وادار سبحانه وتعالى تشريفا وتنويها بانفاسه الفلك **ما القدس** وقد عرفت المراد بذلك **ما القدس** يعنون به الشهود الذي ينفي الحادث ويبقي القديم جل شانه لان صفة الحدث نجس والتجلي الذي يطهر ذلك النجس يسمى ما القدس الذي هو الطهور وقد يعني بما القدس العلوم التي يحتاج اليها في تطهير النفس من رذايلها الجهل بالعلوم الالاهية والتدبيرات الخلقية كما اشار القائل الى ذلك بقوله

يعز على النفس النفيسة ان تبقى ... محدثة في هيكل الجسم لا ترقى

وما صدها عن قصدها غير لوثة ... من الطبع من نجاسة لست تنقى

فلو ورمت بحر العلوم تطهرت ... ومن يغتسل بالعلم من حدثه ينقى

الماهية هي الحقيقة وهي العين الثابتة ايضا سميت ماهية لما يسال عنه بما هو زيد فيقال هو ما السكت وشددت باوها التضعيف علما لتلك الهوية وجميع الماهيات امور نسبية لا انفسها

معدومة

المبدائيه
المنشائيه
مبدأ جميع التعينات

لا وجود لها لانها اعني الماهيات التي هي الاعيان الثابتة ليست سوى تعينات الحق الكلية والتفصيلية وحلوا ان التعين الاول يزيد
على العين بالعين للمبدأ انه هي مجمع الاعتبارات ومنبع النسب والاضافات الظاهرة في الوجود والباطنة في عرصة التعقلات
والاذهان هذا المجمع هو مبدأ انه الحق للاشيا وهو بل التعين الاول المبدأ انما سمي به الحق تعالى عند المحققين باعتبار كونه تعالى
وجودا محضا مطلقا واجبا لذاته والحق من حيث هذه النسبة يسمى بالمبدأ عند المحققين لا من حيث نسبة غيره مبدأ جميع التعينات
يعني به الاحديه وذلك لانه لما لم يمكن ان ينسب الى الحق سبحانه من حيث الاطلاقية صفة ولا اسم ويحكم عليه بحكم سلبيا كان الحكم او ايجابيا
على ان الاسما والصفات والاحكام لا تطلق عليه ولا تنسب اليه الا من حيث التعينات ولما استبان ان كل كثرة وجودية او عينية
او نسبية عقلية فانه يجب ان تكون مسبوقة بوحدة لزم ان تكون التعينات التي من جهتها تنضاف الى الذات الاسما والاحكام
والصفات مسبوقة بتعين هو مبدأ جميع التعينات ومحتدها بمعنى انه ليس وراه الا الاطلاق الصرف وانما سلبي تستلزم سلب
الاوصاف والاحكام والتعينات والاعتبارات عن كنه ذاته سبحانه وعدم التقيد والحصر في وصف او اسم او تعين او غير
ذلك مما عددنا واجملنا ذكره ويسمى هذا التعين بالاحديه وانه مبدأ جميع التعينات كما عرفت تكملة وايضاح لما وجب
في كل كثرة ان تكون مسبوقة بوحدة حقيقية لزم من ذلك ان يصير للوحدة اعتباران احدهما اعتبارها من حيث سلب
جميع الاوصاف والاحكام والتعينات عنها وذلك الاعتبار هو المسمى بالاحديه كما عرفته في باب الالف وثانيهما اعتبارها من
حيث ثبوت جميع الاعتبارات الغير المتناهية لها وانتشائها واستنادها عنها وهذا الاعتبار يسمى بالواحدية فالاحدية
هي مبدأ التعينات والواحدية منشاؤها فافهم ذلك واعلم انهم انما خصوا الاحدية بالمبدائية والواحدية بالمنشائية
لان للابتداء والانتهاء لما كانا طرفين بحيث لا يصح للمبدأ ان يسبقه شي ولا في المنتهى ان يتلوه شي ولا ان يكون فيهما تركيب
وكان ابسط الاجزا هو المبدأ والمنتهى صار نسبتهما الى السلب احق من الايجاب فلهذا جعلوا الاحدية اسما للمبدائية والواحدية
اسما للمنشائية وذلك لكون نسبة الاحدية الى السلب احق من نسبتها الى الايجاب والواحدية بالعكس فالاحدية كما
عرفت اعتبار سلب التعينات عن الذات بالكلية والواحدية اعتبار ثبوت التعينات الغير المتناهية فكانت هي المنشاء

مبدأ الفرق
مبدأ انتشا الاسما
مبادي النهايات

لها والاحدية هي مبدؤها مبدأ الفرق يعنون به الوحدة والكثرة فان تفرقة جمع الذات انما ابتدات بهما ثم ما سواهما
من التفرقة انما انتشا عنهما مبدأ انتشا الاسما هو اعتبار واحدية الذات فان الاسما نسب تفرقه عن ذات واحدة بالحقيقة
مبادي النهايات هي فروض العبادات التي هي الصلوه والزكوه والصوم والحج وانما سميت هذه العبادات بمبادي
النهايات لكون نهاية ما يوصل اليه الصلوة انما هو كمال القرب والمواصلة الذي يعاد مع الصلوه وكانت هذه الصلوه
المشروعة مبدأ لحصول ذلك صارت هي مبدأ النهايات المخصوصة بها وهكذا لما كان نهاية ما توصل اليه الزكوه انما هو بذل ما سوى
الله في حبه تعالى وكانت هذه الزكوة المفروضة مبدأ لحصول ذلك كانت هي مبدأ النهاية الحاصلة عنها وهكذا لما كان نهاية ما يوصل
اليه الصوم انما هو صون النفس مما يشوب قدسها ويشين رتبتها وكان الصوم المفروض مبدأ لحصول ذلك كان هو مبدأ النهاية
الحاصلة عنه وهكذا لما كانت نهاية ما يوصل اليه الحج انما هو هجر كما يشتت عن الاوطان والاخوان لجمعية القلب على الرب وكان

مبنى التصوف

الحج المفروض مبدأ الحصول ذلك كان هو النهاية الحاصلة عنه مبنى التصوف هو الخصال الثلث التي ذكرها رويم وهي التمسك بالفقر

٧٨

مطلع الارادة الاولى

والافتقار والتحقق بالبذل والايثار وترك التعرض والاختيار مطلع الارادة الاولى هو التجلي الذي عرف انه الانسان
الحقيقي الكامل وانه العين المقصودة والاشارة الى كونه هو متعلق الارادة الاولى مما عرفته من الاخبار الواردة عن الحق في شانه

المحجوب عن الحق

في حق الانسان الكامل بقوله لولاك لما خلقت الافلاك المحجوب عن الحق من يشاهده سبحانه في كل متعين غير متعين لان العلم بالحق
وان كان انما يتعلق به من حيث تعينه سبحانه في مرتبة او مظهر او حال او حيثية او اعتبار الا انه تعالى كلما انضبط للعالم به تعينه
في احدى الوجوه المذكورة ظهر وتعين له من مطلق الذات فصار يراه في كل متعين ومع ذلك فانه يراه غير متعين به لا محالة

المحجوب عن الخلق

المحجوب عن الخلق من انتهى به العلم بالشي الى ان تجاوز تقييده حتى يرى آخره متصلا باطلاق الحق المحجوب عن الحق والخلق
من يرى ان كل موجود يوصف بالاطلاق فان له وجها الى التقييد ولو من حيث تعينه في تنقل حالاته ولهذا لا يرى في الوجود
موجودا يحكم عليه بالتقييد الا وله وجه الى الاطلاق وهذه المعرفة بالاشيا معرفة تامة بعد معرفة الحق ومعرفة كل ما يعرفه

متصل الفصل
المثل

به ومن لم يشهد هذا المشهد ذوقا فهو محجوب عن معرفة الحق والخلق متصل الفصل من عاد من نزوله عن حضرة احدية الجمع عارجا اليها
متحدا بها بتفصيل احكام خليقته من متعلقات الغير والسوى عن وحدته الحقيقية وقد عرفت بهذا ان المثل هو الانسان
الكامل المشار اليه بقوله تعالى مثل نوره كمشكاة الاية فلما كان الانسان هو مشكاة نور الحق والربانية ومحل ظهور الاسماء
الالهية التي فطر عليها واما المصباح والزجاجة والكوكب الدري والشجرة والنار مما تضمنته اية النور فهي مذكورة في ابوابها

مثوبات الفقر وعقوبته
المجاهدة
مجازات الاسما

من هذا الكتاب مثوبات الفقر وعقوبته يشيرون به الى ما يورثه الفقر من الثواب ان رضي به ولم يتسخط على الله والى ما يورثه
من العقاب لمن كان على خلاف ذلك وقد مر الكلام فيه على معرفة فقر الرضى والسخط المجاهدة هي حمل النفس على المشاق البدنية ومخالفة
الهوى على كل حال مجازات الاسما يشيرون به الى كيفية صدور العالم عن الحق تعالى باعتبار مفاتح الغيب وهي الاسما السبعة التي هي
ايمة الاسما التي عرفتها فباعتبار الاسم الحي تعالى فبانتهاضه بما يخلصه من اظهار الله بين الكلي واستحضار الامر الجملي ولذلك بين الحكم الايجادي
الاصلي واما الاسم العليم تعالى فيتنفس به الى تفصيل ذلك الله بين الكريم باستحضار ذات ما تنفع به هذا الحكم واحضار ما به يتم هذا
الامر الحكم واما الاسم المريد واما الاسم القايل فبارادته الى مباشرة ذلك الحكم بكلمة كن واما القدير
فلتسميه الى اظهار حكم القايل بالتاثير واما الاسم الجواد فبما رغبه الى افاضة الوجود واما الاسم المقسط فبانتسابه الى تعيين

المجذوب
لموسى عليه السلام
[illegible]

المحل والمرتبة اللايقة بظهور الموجود المجذوب من اصطنعه الحق لنفسه واصطفاه لحضرة انسه فحاز من منح المواهب والعطيات ما فاز
به على جميع المراتب والمقامات سليما من تحمل المكاسب والمكابدات وهذا هو المراد المشار اليه في قول ابي يزيد انا المراد وانت المريد
ورائه موسوية فان موسى مضى ليقتبس النار فكلمه الجبار وصاحب رائحة هو القايل
ان الحبيب رأى باني مغرم اهواه لا ارضى سواه نديمي فاشار نحوي بالدنو وقال لي بهذا المقام وانت فيه كليمي
وايضا فان المجذوب يعني به من حصل له المقصود من غير بذل المجهود وهذا يحسن ان يتمثل في شانه بقولهم كن لما لا ترجوا ارجى منك لما
ترجوا فان موسى عليه السلام مضى ليقتبس النار فكلمه الملك الجبار ولهذا يعد موسى عند الطايفة انه من المجذوبين كما ذكر في منازل

التجلي الكلية
ستة

السايرين ولهذا قصد ههنا بالتمثيل بموسى عليه السلام في باب المجذوب التجلي الكلية وتعالى لها المطالع والمنصات ويعني به التجلي
التي هي مظاهر مفاتح الغيب التي بها انفتح مغالق سد السر المسبلة بين باطن الوجود وظاهره والتجلي الكلية هي الستة التجلي الاول

ويقال المطلع الاول والمنصة للاول والمراد بالكل منصة التجلي للاول الذاتي للاحدية الجمعي الذي هو عين المرتبة والقابلية وبرزخية او ادنى والبرزخية الكبرى التي هي حقيقة الحقائق والحقيقة المحمدية وحضرة احدية الجمع ومقام الاكملية الذي لا غاية له ولا نهاية بل هو غاية الغايات وانها كل النهايات. التجلي الثاني هو البرزخية الثانية وحضرة جمع الجمع بين الظاهرية والباطنية والاولية والاخرية وحضرة قاب قوسين التي هي برزخية الدنو ومقام الكمال. التجلي الثالث هو مرتبة عالم الجبروت وقد عرفته في باب الجيم. التجلي الرابع هو مرتبة عالم الملكوت. التجلي الخامس هو مرتبة عالم الملك وقد عرفت ذلك كله في باب العين. التجلي السادس هو الانسان الكامل الحقيقي وهو العين المقصوده من الوجود كما عرفته في باب العين. التجلي التام هو من التجلي السادس سمي بذلك لانه اخر التجلي واتمها. تجلي الاسما الفعلية جميع المراتب الكونية لتوقف ظهور تمام اثار الافعال عليها فلهذا لا يكون تجلي الحق لعباده من جهة الافعال الا في خطائه كونية اما في روحانية او مثالية او حسية. تجلي الاسما الصفاتية هو الحضرة العمائية التي عرفت انها هي محل تعينات اصول الاسما وانواع اختصاصها فلهذا لا يحصل تجليه الصفاتي الا بالتجرد عن جميع احكام المراتب الكونية ومظاهرها. تجلي حقائق اسما الذات هو العين للاول كما عرفت تجلي حقيقة فيجيئ الاشياء الا الذات كما عرفت ذلك في باب المجمع صور الاوصاف هو وصف الوحدة ووصف الكثرة لكون جمع الذات انما هو بهذين الوصفين وبتفرقة مضافهما. مجمع البحرين اي بحري الوجوب والامكان وهو قاب قوسين كما عرفت ذلك في مادة مجمع البحرين هو حضرة الجمع والوجود باعتبار اشتماله على اعيان الاسما الالهية وحقائق الاعيان الكونية. مجمع الاسما هو ادم عليه السلام كما اخبر سبحانه وتعالى وعلم ادم الاسما كلها. مجمع الاهوا هو حضرة الجمال المشار اليه بقول شيخ العارفين ابي حفص عمر بن الفارض السعدي قدس الله روحه

تجمعت الاهوا فانى بها عن صب لاني غير صبوتي

مجمع الاضداد هو الطلاق الهوية كما عرفت ذلك مثال وعنه تعانق الاطراف وعرفناه من قول شيخ العارفين

تعانقت الاطراف عندي وانطوى بساط السوى عدلا بحكم السوية

محل بلوغ الاحكام هو الحيرة كما عرفت ذلك في باب المحبة. فرق شيخ الاسلام في كتاب المنازل بانها تعلق بين الهمة والانس في البذل والمنع اي في بذل النفس للمحبوب ومنع القلب عن التعرض الى ما سواه وانما يكون ذلك باذا المحبوب به بالتوجه اليه والاعراض عما عداه وذلك عند ما ينسى اوصاف نفسه في ذكر محاسن محبوبه فتذهب ملاحظة الثنوية والى هذا المعنى اشار القايل

شابدته وذيلت عني غيبة مني عليه فني المثني مفرد

وانما كانت المحبة حالة بين الهمة والانس كما اشار اليه الشيخ لكون المحبة لما كان اشد الراغبين طلبا صارت لهمة من حيث اوصافه اذ كان المراد بالهمة عنده طلب القلب نحو طلب اصفا اي خالصا عن رغبة في ثواب او رهبة عن عقاب. ولما كان الطلب بالهمة قد يكون عاريا عن الانس وكان من شرط المحبة ان يكون مستانسا بما يستفاد من محاسن محبوبه مستغرقا وجب ان يكون المحب موصوفا بالانس لهذا صارت المحبة مكتنفة بالهمة والانس. المحبة الذاتية يعنون بها التعين الاول سميت بذلك باعتبار قابليتها لظهور الذات وظهورها اعتبار واحديتها المعبر عن تلك القابلية باحببت ان اعرف فكانت تلك القابلية هي المحبة الذاتية لذلك وتسمى ايضا بالمحبة الاصلية ويطلقون المحبة الاصلية على معنى اخر سنذكره. المحبة الاصلية يشيرون بها الى حكم المناسبة الجامعة بين شيئين هما المحب والمحبوب والى ما يوجبه الاتحاد بينهما وهو متحقق في نفسه اقسام ودليل الحكم هو ان النسبة والرابطة المسماة بالمحبة

التجلي التام

تجلي الاسما الفعلية

المحبة الذاتية

[illegible]

79

اما ان يكون منتقشة في عين الذات التي اضيفت المحبة والمحبوبية اليها بلا اعتبار معنى زايد فتلك هي المحبة الذاتية او باعتبار زيادة معنى فان تعدى منه اثر فتلك المحبة الفعلية وان لم يتعد فتلك المحبة الحالية ان لم يكن لذلك المعنى ثبات ودوام والا فهي المحبة المرتبية ان كان الغالب حكم المرتبة والا فهي المحبة الصفاتية ان لم تغلب ويسمى كل منها ايضا على سبيل التفصيل. المحبة الاسمائية نعني بها المحبة المنتقشة على الذات باعتبار صفة او معنى يتعدى منه اثر وذلك كما بين الصانع ومصنوعه والكاتب ومكتوبه. المحبة الحالية اي المحبة المنتقشة عن الذات باعتبار صفة او معنى لا يتعدى منه اثر ولا يكون له ثبات كما عرفت من كونها انما سميت الحال حالا لكونه يحول ويزول وبهذا المحبة الحالية هي مثل المحبة التي تظهر بين شخصين في حالة الوجد والسماع ثم تختفي تلك المحبة بانتهاء تلك الحالة. المحبة المرتبية هي المحبة المنتقشة عن الذات باعتبار صفة او معنى لا يتعدى منه اثر الى الغير لكن له ثبات ودوام فيمن قام به وظهور فيه مع كون حكم المرتبة التي هي محل لعين ذلك العين طاهرا في المحب والمحبوب وغالبا عليهما حالة تحقق ظهور تلك النسبة فيما وذلك كما بين مؤمن ومؤمن من جهة الايمان وبين ولي وولي من جهة الولاية وذلك كالمتحابين بجلال الله. المحبة الصفاتية هي المنتقشة عن الذات باعتبار معنى وصفة له دوام وثبات لكن لا يتعدى منه ولا يغلب فيه حكم المرتبة وذلك كما بين المتعلقات الجنسية. المحبوب لعينه هو المحبوب المقصود لعينه وهو العين المقصودة التي مر ذكرها في باب العين وهو الانسان المستوجب بمظهريته لما اشتمل عليه مقام الوجوب والامكان والصفات والاحكام وما يمكن ظهوره بالفعل من ذلك في كل عصر وزمان من ثبوت المناسبة بينهم وبين الحق باعتبار ضعف مراتبه في التجلي المتعين له فيه بحيث لا يكسبه وصفا قادحا في تقديسه عز وجل كما عرفت انه هو الانسان الكامل وانه هو العين المقصودة لعينه كما مر ذكره في باب العين وانه هو المراد لله تعالى على التعين وسياتي ذكره ايضا في باب المراد لعينه فمن جمع بين هذين الامرين اعني ضعف تاثير مراتبه في التجلي مع استيعابه لما يشتمل عليه مقام الوجوب والامكان فهو محبوب الحق والمقصود لعينه وهو من حيث حقيقته التي هي برزخ البرازخ مرآة الذات ولوازمها كما مر. المحبوب المقرب الاعز هو الذي ثبتت المناسبة بينه وبين الحق باعتبار ضعف تاثير مراتبه فقط من غير ان يكون مستوعبا بمظهريته لما تشتمل عليه حضرة الوجوب والامكان فهو اخص مرتبة من المحبوب المقصود لعينه لكونه مع طهارة مرآته مستوعبا ايضا لما اشتمل عليه الحضرة المحفوظ هو مظهر الاسم الحفيظ تعالى وتقدس وهو الانسان الذي حفظه الله عز وجل عن فعل ما لا يرضى اب او عن ارادة مخالفة لارادته تعالى لانه لا يريد سواه. محل نفوذ الاقتدار هو التعين الثاني النفسي الرحماني سمي بذلك لكون الاقتدار انما يتحقق في هذه الحضرة التي هي منشأ السوى اذ كان الوجود انما يتعدد ويتكثر بحسبها. محل الاحصا هو الامام المبين المشار اليه بقوله تعالى وكل شي احصيناه في امام مبين وقد عرفت المراد بذلك في باب الالف. المحو رفع اوصاف العادة ويقابله الاثبات الذي هو اقامة احكام العادة. محو ارباب الظواهر هو ان يمحو عن نفسه ما قد اعتاده من الخلال الذميمة ثم تستعوض عنها الخصال الحميدة فان فعل ذلك كان صاحب المحو والاثبات الذي يقتصر عليه نظر اهل الظواهر. محو ارباب السراير هو ازالة العلل والافات ويقابله الاثبات الذي هو اثبات المواصلات وانما سمي هذا المحو محو ارباب السراير لان العلل متى زالت عن السراير كان في محوها اثبات المواصلات كما كان في محو الذات عن الظواهر اثبات المعاملات وبيان المحو وما يقابله من الاثبات محو واثبات بشرط العبودية وفي ذلك محو رسوم الاعمال لفنا العبد عن نفسه فضلا عما منه والاثبات الحق له بما انشاه من الوجود به فهو بالحق لا بنفسه لاثبات الحق له مستانفا بعد ان

المحبوب لعينه

تابع

المحبوب المقرب الاعز

المحو

محاه عن اوصافه قال ابن عطا يمحو اوصافهم ويثبت اسرارهم اي يمحو الجهل ويثبت السر الذي هو حضرة العبد من وجود الحق كما قد عرفت ذلك في باب السر فذلك هو محو ارباب السرائر **محو الجمع** عبارة عن فنا الكثرة في الوحدة **المحو الحقيقي** هو المحو بشرط العبودية وقد عرفته وقد يعني بمحو العبودية محو عين العبد عن الوجود على الوجه الذي فهمه اهل الخصوص من العلما بالله كما كان يسند كونه **محو وجود عين العبد** ويسمى محو اهل الخصوص وتقريره انه لما كان من مقتضى ذوق اهل الكمال ان الاعيان الثابتة ما ظهرت في الوجود ولا تظهر ابدا لانها لذاتها لا تقتضي الظهور وانما الظهور للوجود لكن بشرط التعدد في اثار الاعيان فيه وان الممكنات باقية على اصلها من العدم وانها مظاهر الحق الظاهر فيها فلا وجود الا لله ولا اثر الا له فانها بذاتها تكسب وجود الظاهر ما وقعت به الحدود في عين كل ظاهر فهي اشبه شي بالعدد فانه معقول لا وجود له وحكمه ثابت في المعدودات ليست سوى صور الموجودات كما انها كانت والموجودات سبب كثرة اعيان الممكنات وهو ايضا سبب اختلاف صور الموجودات والعدد حكمه نافذ على حكم كل حاكم يحكم على الممكنات بالكثرة وكثرة الممكنات حكم اختلاف استعداداتها على الظاهر فيها مع احديته فكثرته كثرة الممكنات ولما كان الامر هكذا امكن ان يكون للعبودية عين من حكم العدد وقوة سريانه وان لم تكن له وجود قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم وفي الغد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة اورابع رابعة على ما يقولها بعد اهل اللسان فكان من جنس الممكنات وهو سبحانه ليس من جنسها فلا يقال فيه انه واحد منها وهو واحد بعد الكل كثرة وجماعة لا يدخل فيها في الجنس فهو رابع ثلثة خامس اربعة بالغا ما بلغت فذلك هو المسمى الله فهو وان كان هو الوجود الظاهر بصور ما هي عليه المظاهر فما هو من جنسها فانه واجب الوجود لذاته وهي واجبة العدم لذاتها ان الا فلها الحكم فيمن تلبس بها كما للزينة الحكم فيمن تزين بها فنسبة الممكنات للظاهر كنسبة العلم والقدرة للعالم والقادر وما ثم عين موجودة تحكم على هذا الموصوف انه عالم وقادر فلهذا تقول انه عالم لذاته وقادر لذاته وكذا في الحقائق والعدد حاكم لذاته في المعدودات ولا وجود له في المظاهر وكثرتها في عين الواحد ولا وجود له فليس عندنا في العلم الالهي مسئلة اغمض من هذه المسئلة وقد مر ذكرها في باب الالف فان الممكنات على مذهب الجماعة ما استفادت من الحق الا الوجود وما يدري كل احد ما معنى قولهم ما استفادت الا الوجود الا من كشف الله عن بصيرته واصحب هذا الاطلاق الذين يعرفون معناه على ما هو الامر عليه في نفسه فانه ما ثم موجود الا الله تعالى والممكنات في حال العدم فهذا الوجود المستفاد اما ان يكون موجودا وهو الا الله والاعيان الممكنات واما ان يكون عبارة عن وجود الحق فان كان امرا زايدا اما هو الحق والاعيان الممكنات فلا يخلو اما ان يكون هذا الوجود موجودا فيكون موصوفا بنفسه وذلك هو الحق لانه قد قام الدليل على انه ما ثم موجود الا وجود الحق فهو واجب الوجود لنفسه فثبت انه ما ثم موجود لنفسه غير الله فقبلت اعيان الممكنات بحقائقها وجود الحق لانه ما ثم وجود الا هو وهو قوله تعالى وما خلقنا السموت والارض وما بينهما الا بالحق وهو الوجود المرني فانطلق عليه بما تعطيه حقائق الاعيان فحدثت الحدود وفقدت المقادير ونفذ القضا والقدر فظهر العلو والسفل والوسط والمحلقات والسعاليات واصناف الموجودات اجناسها وانواعها واشخاصها واحوالها واحكامها في عين واحد فتميزت الاشكال فيه وظهرت اسما الحق وكان له الاثر فيما ظهر في الوجود عينه فان نسبت تلك الآثار الى اعيان الممكنات فهو الظاهر فيها واذا كانت

للآثار كلها

٨٠

الآثار للاسما الالهية وللاسم هو المسمى فما في الوجود الا الله فهو الحاكم وهو القابل فانه قابل التوب وصف نفسه بالقبول وهي من افخر من تمم المسئلة عن جهة ان العبادة تفرعها والنصوص يضبطها لرغة تقلبها وتناقض احكامها فانها تشمل قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فنفي ذا رميت واثبت ولكن الله رمى فنفي كون محمد واثبت نفسه عين محمد وجعل له اسم الله فهذا حكم هذه المسئلة بلا موعظتها لمن يخص فهذا معنى محو العبودية ونفيها في خصوص العلما بالله والكلام على محو وجود عين العبد المذكور ههنا جميعه هو منقول من كلام الشيخ في الفتوحات وقد حصل في النقل اختلاف فينبغي ان يراجع تصحيحه من كتاب الفتوحات او من موضع اخر ان امكن ذلك **محو اهل الخصوص** هو محو وجود العبد كما عرفت منها وكما عرفت ايضا في اثبات اهل الخصوص من ان المحو المنسوب اليهم هو محو كل ما سوى الحق لاثباتهم الحق وحده **محو التشتت** اي محو الغير في العين والغيرية في الهوية فان الكثرة هي المشتتة لشمل الوحدة فمحو التشتت هو المحو بمواقع احدية الجمع الجامع لشمل الوحدة التي لا يرى معها غير ولا غيرية **محو المحو** هو البقا بعد الفنا كما عرفت ذلك في باب العين من قول صاحب نظم السلوك

فنقطة عين العين عين صحوي انمحت ... وبغطة عين العين محوي كلمحت

اي محت المحو بالبقا بعد الفنا المحق فاول

المحق: في عينه اي في عين الحق وذلك انهم يشيرون بالمحو والطمس والمحق الى مراتب الفنا الثلثة التي هي فنا الافعال بحيث تمحى نسبتها الى غير الحق عن شانه والطمس فنا الصفات لذلك والمحق فنا العين بحيث لا يرى سوى ذات الحق وانما اصطلح على هذه المعاني بهذه الالقاب لكون المحو في اللغة زوال الاثر والطمس مبالغة فيه والمحق العدم بالكلية فلهذا اصطلحوا بالمحو على فنا الصفات والمحق على

المحاضرة: ذهاب الذات والمحاضرة حضور القلب بتواتر البرهان وفي مطلع شيخنا ان المحاضرة مجاذاة الاسما الالهية بما هي عليه من الحقائق

المحادثة: كما عرفت ذلك المحادثة خطاب الحق العارف من عالم الملك والشهادة كالبنا من الشجرة لموسى عليه السلام المجاذاة هي حضور القلب مع الحق واعراضه عن الخلق بمراقبته له بحيث لا يبقى فيه تفرقة لتفرغه عن كل ما سواه من صور الاكوان والكائنات كما عرفت

المحاسبة: ذلك عند الكلام على ثمرة الحضور والمراقبة المحاسبة المقايسة بين الحسنات والسيئات ليعلم العبد بما ارجح وهذه المقايسة يحتاج فيها الى ثلثة امور احدها ان لا يخرج ميزان الشرع من يده اذ لا يصح التمييز بين الحق والباطل الا به وثانيها ان ينصح الخاتم الذي هو سوء الظن بالنفس بحيث لا تعتقد فيها انها تفعل خيرا خالصا الا ان يرحم الله قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وثالثها ان لا تنتبه عليك الفتنة بالنعم وذلك بان تنظر الى ما انعم الله به عليك من خير صحة كان او فراغا او علما او طاعة او مالا او سوددا او غير ذلك مما يعين كما لا في الدنيا والآخرة فان وجدت ذلك مما يحمل على الله اي لا يميل بك الى ما سواه من جميع الكائنات دنيا وآخرة فهي نعمة وان وجدته مفرقا عنه فهي نقمة

مدار الفلك: المجمع هو موضع سير القطب عن الافراد الواصلين مدار الفلك هو المائل والعمد الذي عرفت ان الافلاك ائمة ورباني انفاسه عند كلامنا على معنى قول ابي طالب المكي ان الافلاك تدور بانفاس بني آدم وعلمت ان الاشارة الى ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم ان لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله والى هذا المعنى هو اشار شيخ العارفين بقوله

بي دارت الافلاك فاعجب لقطبها ... المحيط بها والقطب مركز نقطتي

المدد الوجودي: المدد الوجودي يعني به وصول ما يحتاج اليه كل ما سوى الحق عن شانه من جهة امداده تعالى له بالنفس الانفاسي كما عرفت ذلك في باب الخلق الجديد فكل شخص انساني او

تمسك الخلق الجديد

غير انسانى روحانيا كان او جسمانيا فانه محتاج كل آن جديد الى تجديد المدد الوجودى المرجح لجانب بقائه ذكر الشيخ على قدس سره الذى هو
من معتقدى عدم بقاء شیء فی صول هذا المدد دائما هو الآثار هو الخلق الجديد الذى فهمه عما الحقيقة مما ورد بلسان الشريعة فى قوله
تعالى بل هم فى لبس من خلق جديد ومثال ذلك فى الشاهد مما يشاهد من ظهور الترجيح المذكور والاقتضاء العدمى كصورة تحلل
الغذاء الآثار وقيام البدل عما يتحلل منه ولذى فى صورة النفس عند استنشاق النسيم البارد عوضا عما يتحلل القلب بالنفس
من حرارته بتكرار الانفاس وكذى فى سريان دهن السراج فى الفتيلة عوضا عما يتحلل منها وغير ذلك من صور الكائنات التى لا
تورد عند العقل فى دوام تجديد امدادها فكما ان الحس يعجز عن الادراك الذى لا يشك فيه العقل فكذلك العقل يعجز عن ادراك التجدد

مقام المراقبة

وجود كل ما سوى الحق ما دام محجوبا بظلمة الاكوان عن رويته نور مكونها **المراقبة** هى المحافظة قال تعالى كنت انت الرقيب عليهم
اى الحفيظ والمراقبة فى هذا الطريق دوام الملاحظة لما هو المقصود بالتوجه الى الحق ظاهرا وباطنا وينبغى ان يكون بالرعاية والحرمة
مراقبة العامة هى محافظتهم على القيام باوامر الله والوقوف عند حدوده ولهم **مراقبة المريدين** دوام ملاحظة القلب بالحضور

مركب الطريق

مع الرب **مراقبة الواصلين** حفظ الحق لهم عما يفرق جمعهم عليه فهم يراقبونه به لانهم مركب الطريق يعتمدون به اليقين وذلك لان
المركب لما كان هو الذى يحمل المسافر فكذلك اليقين هو الذى يحمل الطالب لله على السير فى منازل السلوك الى الله تعالى ويهون

المريد

عليه ارتكاب الاهوال والمشاق والتكاليف اذ لولا اليقين ما تيسر لاحد قط السلوك الى الله تعالى المريد من عزفت نفسه
عن طيبات الدنيا واعرض عن لذاتها متلذذا بوظايف العبادات وقال شيخ الاسلام ابو اسمعيل الانصارى رحمه الله عليه المريد رجل
يعمل بين الخوف والرجا شاخصا الى الحب بكر الحياء وضمه محبة الحيا وقال ابو عمر المكى المريد من خلى قلبه عن كل شى دون الله ۵
فيبدأ بالله وصح ربه بقربه ويشتاق الى لقائه حتى تذهب شهوات الدنيا عن قلبه لشدة شوقه الى ربه وقال الامام ابو حامد
المريد هو الذى صح له التحقق بالاسما كما عرفت ذلك فى باب التحقق فاقتضى له ان يكون من جملة المنقطعين الى الله وعند شيخنا المريد
هو المتجرد عن ارادته وهذا الذى ذكره الشيخ هو اعلى مقامات الارادة بل المريد لله تعالى حقيقة انما هو من كان كذلك فان لم
يتجرد عن ارادته لا يعد مريدا لله تعالى بل مريدا لذلك المراد الذى لم يتجرد عنه **المراد** عبارة عن المجذوب عن ارادته مع

المراد

تهيئ الامور له فجاوز الرسوم كلها والمقامات من غير مكابدة وهذا هو مراد الشيخ ابى اسمعيل الانصارى بقوله ان المراد هو ۵
المختطف من وادى التفرق الى ربوة الجمع وهذا هو الانسان الذى اجتباه الحق واستخلصه لخالصته كما اتفق لموسى فقد خرج ليقتبس
نارا فاصطنعه لنفسه حتى لم يبق منها الا رسما معارا **المراد لعينه** هو المراد لعينه يعنى كما عرفت **المراد بالتبعية** هو ما سوى الانسان
الكامل كما عرفت ذلك ايضا فى باب العين فى كون العين المقصودة من الوجود انما هو الانسان الحقيقى الكامل وان كان ما سواه انما
كان مرادا لاجله **المراد لغيره** هو المراد بالتبعية وهو كل ما سوى الانسان الكامل كما عرفت ذلك مرتبة ظهور الاسما يريد وقد

مرتبة ظهور الاسما

عالم الجبروت على الوجه الذى عرفت مرتبة الالوهية هى المرتبة الثانية التى عرفت انها هى التعين الثانى وعرفته هناك انه مرتبة ۵
الالوهية من جامع الفعل الثانى الظاهر به وفيه هو اصل جميع الاسما الالهية التى يجمعها الاسم الجامع وهو الاسم الله تعالى وتقدس

المراتب الكلية ستة

المراتب الكلية يعنون بها مراتب التجليات ولهذا تسمى بالمجالى والمظاهر الكلية وهى ستة **المرتبة الاولى** مرتبة الغيب المغيب
وتسمى مرتبة الغيب الاول وهو التعين الاول الذى عرفته سمى بذلك لانتفاء كل ما سوى الله بالكلية فى هذه المرتبة الاولى حيث كان الله ولا شى

معه لان

معه لان هذه المرتبة هى عين الوحدة المحققة الماحية للكثرة بالكلية لتنافيهما فسميت هذه المرتبة بالغيب المغيب لانتفاء ظهور الحق فيها لغير
ذاته من جميع الاشيا كلها علما ووجودا لانتفاء اعيان الاشيا كلها علما فى هذه المرتبة انتفاء مطلقا **المرتبة الثانية** مرتبة الغيب
المطلق وتسمى مرتبة الغيب الثانى وهو التعين الثانى الذى عرفته سمى بذلك لغيبة كل شى كونى فيه عن نفسه وعن مثله لانتفاء
الظهور للاشيا فى هذه المرتبة عن اعيان الاشيا مع تحققها وتميزها وثبوتها فى هذه لكونها حضرة العلم الازلى فظهورها للعالم
بها لا لانفسها **المرتبة الثالثة** مرتبة الارواح وهى مرتبة ظهور الحقائق الكونية البسيطة المجردة عن المادة ظهورها لانفسها ولمثلها
بحيث تكون للارواح فى هذه المرتبة مدركة لاعيانها ولتميزات حقايقها **المرتبة الرابعة** مرتبة عالم المثال وهى مرتبة وجود
الاشيا الكونية المركبة اللطيفة التى لا تقبل التجزية والتبعيض والخرق والالتيام **المرتبة الخامسة** مرتبة عالم الاجسام وهى
مرتبة وجود الاشيا الكونية المركبة الكثيفة التى تقبل التبعيض والتجزى وتسمى مرتبة الحس وعالم الشهادة **المرتبة السادسة**
هى المرتبة الجامعة لجميع المراتب وذلك هو حقيقة الانسان الحقيقى الكامل فانه هو الجامع للجميع بحكم مظهريته للبرزخية الاولى فاذا عرفت
هذه المرتبة والمجالى فلنا خض فى بيان انحصارها فيما ذكرنا من المراتب الستة التى اولها مرتبة الغيب المغيب وثانيها مرتبة الغيب
الثانى وثالثها مرتبة الارواح ورابعها مرتبة المثال وخامسها مرتبة الحس وسادسها مرتبة الجمع ودليل الحصر هو ان مراتب
الظهور والتجلى لا تخلو اما ان تكون مجلا ومظهرا يظهر فيه ما يظهر للحق وحده من غير ان يظهر شى من ذلك لشى سواه من الكاينات
او تكون تلك المجالى مظهرا يظهر فيه ما يظهر للحق تعالى وللاشيا فالاول تسمى مرتبة الغيب لغيبة كل شى كونى فيها عن نفسه وعن مثله
اذ الظهور فيها لشى الا للحق الا ان الغيبة وانتفا الظهور على وجهين فاما الوجه الاول فهو ان تكون الغيبة وانتفا الظهور للاشيا
لانتفا اعيانها بالكلية حيث كان الله ولا شى معه كما عرفت ان ذلك هو حال التعين الاول والمرتبة الاولى من الغيب هى المسمى
بالغيب المغيب وبالغيب المنتفى وامثال ذلك واما الوجه الثانى من الغيب فهو انتفا الظهور للاشيا عن اعيانها مع تحققها
وتميزها وثبوتها فى العلم الازلى وظهورها للعالم بها لا لانفسها ولا لامثالها كما هو الحال عليه فى الصورة الثانية فى ذكر هذه سوا
ولهذا المجلى والمظهر هو التعين الثانى وعالم المعانى والمرتبة الثانية ثم انه لما اشتركت هذه المرتبة والتى قبلها فى انتفا
ظهور ما فيهما لما سوى الحق عز وعلا عمهما اسم الغيب كما عرفت فهذا ما نقوله فى قسمى مرتبة الغيب التى تكون ما يظهر فيها انما
يظهر للحق وحده واما ان يكون مجلا ومظهرا يظهر فيه ما يظهر للحق وللاشيا الكونية ايضا فذلك على ثلثة اقسام لان
ذلك المظهر والمجلى اما ان يكون مظهرا او مجلى يظهر فيه ما يظهر للاشيا الكونية الموجودة البسيطة فى ذاتها فذلك يسمى
مرتبة الارواح او يكون مظهرا او مجلى يظهر فيه ما يظهر للاشيا الموجودة المركبة فان كانت لطيفة بحيث لا تقبل التجزية والتبعيض
والخرق والالتيام فذلك المجلى والمظهر الذى هو محل ظهورها يسمى مرتبة المثال وان كانت كثيفة تقبل ذلك فمجلاها ومحل ظهورها ۵
يسمى مرتبة الحس وعالم الشهادة وعالم الاجسام فهذه خمس مراتب كلية ثم ان الانسان الحقيقى الكامل هو الكامل والجامع للجميع
بحكم مظهريته البرزخية الاولى فقد تبين لك وجه انحصار المراتب الكلية فى هذه الستة المذكورة وعرفت ما منه كل واحد منها

مراتب القرب

مراتب القرب هو ترتب القرب التى عرفتها فى باب القربة مراتب الطهارة هى الاربع التى عرفتها فى باب الطهارة وهى طهارة البدن
وطهارة النفس وطهارة القلب وطهارة السر على الوجه الذى بيناه مثال مراتب الخلق بالنسبة الى اسما الحق يعنى به ما عرفت فى

مراتب الخلق بالنسبة الى اسما الحق

باب أيضا الأسماء من كون الخلق ثم بالنسبة إلى الأسماء الإلهية اعتبارات ثلث تعلق وتخلق وتحقق وقد تكلمنا على الكل في أبوابه لكنا
نقول هاهنا أن للتعلق نسبة عامة لجميع المخلوقات لوجوب تعلقهم بالحق لافتقارهم إلى الله تعالى في إيجادهم وإيجاد أفعالهم وصفاتهم وأما التخلق
فهو للخاصة وهو ما يحصل لهم بعد التعلق المذكور من ظهورهم بالصفات المضافة إلى الحق وأما التحقق فهو مختص بخاصة الخاصة لأنه كمال
الظهور بتلك الصفات فقد تبين من هنا أن التعلق بالأسماء إنما يراد به مطلق الافتقار إليه وأن التخلق إنما هو الاتصاف بها على
طريق التحصل والكسب بالنسبة إلى علم المتخلق وأما التحقق بها فلا تعمل به ولا تبعية لعلم أحد بغير الله وذلك هو تحقق على ظهاره مراة
حقيقة للإنسان وصفاته إلى التبعية لحضرة الحق طهاره وتبعية يقتضيان بيننا ما يقبله الإنسان من الحق على ما هو عليه في نفس الأمر
دون تغيير ولا تبديل مرتبة الجمع والوجود هو التعين الأول الذي هو اعتبار الذات بحسب وحدتها وإحاطتها وجمعها للأسماء
والحقائق مرتبة أحدية الجمع هي أحدية الجمع التي ذكرها في باب الألف مرتبة اضمحلال الرسوم هو اعتبار اللاتعين فإنه اضمحلال
الرسوم والنعوت والأسماء والصفات في أحدية الذات المطلقة تعالت وتقدست والحق من هذه الحيثية لا يعلم ولا يشهد ولا يحاط
ولا يتناهى ولا ينعت ولا يوصف ونهاية العلم والإشارة إليه أنه من حيث هذه المرتبة وإن كان أي لا يعلم ولا يشهد ولا يتناهى لهذا
مع أن الذات المطلقة عن التعين ولوازمه هي المتعينة بعينها في التعين الأول وفي ما عداه من التعينات وأنها بعينها الكلية
الكبرى موصوفة بالتعين واللاتعين مرتبة الجمع بين ثبوت الاعتبارات وسقوطها يعنون به أول التعينات الذي هو الوحدة التي
عرفت أنها هي التعين الأول والذي ينبغي أن تعلمه هنا هو أن للوحدة اعتبارين أصليين أما أحدهما فهو سقوط جميع الاعتبارات عن الذات
وتسمى الذات أحق بهذا المعنى متعلقة بطون الذات والملائكة وأزليتها وأما الاعتبار الثاني فهو ثبوت الاعتبارات الغير المتناهية للذات
مع أنه واحد فيها كما في الواحد المشهود غير ما من كونه نصف الاثنين وثلث الثلاثة وربع الأربعة وهلم جرا مع أنه واحد في نفسه لا كثرة فيه
والذات بهذا الاعتبار تسمى واحدا والذات بهذا الاعتبار تسمى واحدا ومتعلق هذا الاعتبار الواحدي ظهور الذات ووجودها وأبديتها كما كان
متعلق الذات الأحدي بطونها مع أنه لا مغايرة ولا غيرية بين الاعتبارين فهذا التعين الأول الذي هو أول رتب الذات إذ المغايرة والغيرية
من أحكام الكثرة ولا كثرة في هذه المرتبة التي هي حقيقة الوحدة الحقيقية لاستحالة اجتماع الوحدة مع الكثرة لتنافيهما بل هي أعني الوحدة منشأ
كل وحدة وكثرة متعذر ههنا متغايرة ولا امتياز في أول رتب الذات فإذا عرفت هذا عرفت أن الوحدة التي هي أول التلبس
والتعينات هي عين قابلية الذات لبطونها وتعينها ولا تنافي جميع الاعتبارات فيها والحكم بأزليتها وهي أيضا أعني الوحدة عين قابلية الذات
لظهورها وظهور ما تضمنته من الاعتبارات لعدم تناهيها حكم أبديتها لنفسها إجمالا ثم تفصيلا فكانت هذه القابلية هي المسماة
مرتبة الجمع بين ثبوت الاعتبارات وسقوطها لأجل ذلك وهي أيضا أعني هذه القابلية هي الأولى والأصل لكل قابلية وفاعلية أيضا ولهذا
سميت هذه المرتبة بأصل الأصول كما مر كما أن الوحدة لما كانت منشأ الأحدية سميت البرزخ الجامع ولما كانت هي نفس القابلية الأولى التي نسبة
البطون والظهور إليها على السواء كانت هي أول تعين واعتبار من اعتبارات الذات الأقدس تعالى وتقدس تعينا لا بشرط شيء وكانت الأحدية
الناشئة عنها هي اعتبار الذات بشرط شيء بل الأشياء الكونية فقد عرفت من كل هذا أن هذه العبارات متحاذية في الوضع التي تدعو الأسماء المذكورة عليه إلى
إثباته فيها من أبواب هذا الكتاب مرتبة الخلافة الكبرى يعني بها مرتبة الإنسان الكامل المستوعب في كل عصر وزمان لجميع الحقائق والصفات الإلهية
المنسوبة إلى الحق والكونية المنسوبة إلى الخلق بلوازمها وأحكامها المنفصلة بين نشأتي البرزخ الجامع بين الغيب الذاتي الإلهي الإطلاقي وأحكام الوحدانية

مرتبة الجمع والوجود

مرتبة الجمع بين ثبوت الاعتبارات وسقوطها

مرتبة الخلافة الكبرى

الوجوبية و

الوجوبية وبين الحقائق والخواص الكونية وأحكامها الإمكانية على سبيل الحيطة فصاحب هذه المرتبة هو صاحب الكمال الذي يستند
إليه مرتبة الخلافة الكبرى الوحدانية التي إنما يثبت الشرف والرفعة والكمال إلا بالقرب منها ولذلك الخسة والانضاح إنما يكون لمن خرج الجملة
بحجابها مراتب الكنايات والضمائر معناه أن الكنايات والضمائر التي هي مثل هو كذلك هو المعبر عنه بالهوية وأنا المعبر عنه بالأنانية وأنت المعبر عنه
بالأنتية وكما يعبر عن كل منها بالآنية وكانت للخطاب وغير ذلك من الكنايات والضمائر إنما هي اعتبارات للحق الوجود وتطلق عليه بحسب تعيناته في
المراتب والمواطن كما تقدم من كون الأنية تلحق الذات من حيث مرتبة الذاتية وأن التاء تلحق من حيث التعين والتعدد وغير ذلك مما هو مذكور من باقي
الضمائر في أبوابها من هذا الكتاب مراتب شهود الفعل يعني به اعتبار الفعل بحسب إسناده إلى الحق أو إلى الخلق أي إلى الخلق بالكسب وإلى الله بالخلق

مرتبة شهود المتوسطين الجمعية صدور الأفعال يعني به ذوق المتوسطين من المحققين وهو أن معنى ذوقهم أن لا تأثير للأسباب والوسائط في الفعل
بل هي حجب ومواد لا مؤثرات لأن ذوقهم يقتضي أن الفعل في أصله واحد وأنه أثر الحق لا أثر فيه لسواه من حيث ذات الفعل فيكتسب من المحال المؤثرة
تعدده ويتبع ذلك التعدد وكيفيات ما فيه المحال التي اكتسبته التعدد وكيفيات متضادة لها عاجلا وآجلا بأن يعود ذلك النفع أو الضر إلى ذوقه
الإنسان أو بدنه أو إلى المجموع مرتبة شهود الخاصة لصدور الأفعال يعني به ذوق هو أعلى وأكشف مما سبق وذلك لأن ذوقهم يقتضي أن الفعل
الوحداني وإن كان الإمداد مطلقا في الأصل غير أن تعينه بالتأثير والتأثر إنما يكون بحسب المراتب التي يحصل فيها اجتماع جملة من أحكام الوجوب
والإمكان في قابل كل وجاء بجميعها فإن ظهرت الغلبة لأحكام الوجوب على أحكام الإمكان وصف الفعل بعد تعينه وقبوله التعدد وبأنه
طاعة وفعل مرضي جميل وإن غلبت أحكام الإمكان وتضاعف خواص الوسائط سمي من حيث تعينه بتلك الجهات وتكيفه بتلك الكيفيات
معصية وفعلا قبيحا وغير مرضي ونحو ذلك مرتبة شهود خاصة الخاصة لصدور الأفعال يعني به ذوق هو أعلى وأجلى مما تقدم لأن شهودهم
لحقائق الأسباب والشرائط وهو أن كل سبب وشرط وواسطة ليس هو شيئا غير تعين من تعينات الحق تعالى وأن فعله الوحداني يعود إليه من
حيثية كل تعين بحسب الأمر المقتضي للتعين كائنا ما كان وأن المضاف إليه ذلك الفعل ظاهرا إنما يتصل إليه حكم ذلك الفعل على قدر شهوده ومعرفته
واعتباره للنسبة إلى الفعل الأصلي وأحدية التصرف والمتصرف وانصباغ أفعاله بحكم الوجوب وسر سبق العلم وموجبه ومقتضاه وبضعف ذلك
وبعده مرتبة الصفات بحسب الاتصاف إلى المظهر أو الظاهر أو إليهما يعني بذلك أن الصفات المنتسبة إلى الموصوف بها تارة تنسب إليه باعتبار
أنها صفات الحق الظاهر في المظاهر وتارة باعتبار كونها صفات للمظهر وتارة باعتبار الظاهر والمظهر معا وبهذا التقسيم صارت المراتب الصفاتية منحصرة في
هذه الثلث مرتبة ما يضاف من الصفات إلى المظهر فقط يشيرون بذلك إلى الصفات التي تضاف إلى الموصوف بها وتطلق عليه باعتبار مظهره فقط فهي
الحقيقة وإن أطلقت على الظاهر فإنما هي صفة المظهر بحسب الظاهر فيه وتقرير ذلك أن نعلم أن الأوصاف الذاتية للشيء الذي يتوقف على وجود مظهره ولا
على الارتباط به لأن ما يتوقف على المظهر وعلى الارتباط به لا يكون للذات لذاتها بل بحسب مظاهرها وأن تلك الصفات يمكن الخلو عنها عند عدم الارتباط
فيصير الذاتي غير ذاتي وذلك محال فصارت تلك هذه الصفات أعني التي يتوقف وجودها على المظهر إنما هي صفة له وإن أطلقت على الظاهر به ومثال
ذلك ما يطلقه الإنسان على أنانيته فيقول أنا أمشي وأنا في البيت والسوق وغير ذلك فإن مثل هذه الأوصاف وإن أضافها إلى نفسه فإنما
ذلك باعتبار مظهره الذي هو هيكله وارتباطه به لاستحالة لحوق ذلك لحقيقته المجردة باعتبار ذاتها فهكذا إذا فهمها فقد حققت الإشارة إليه في
الصحيح من قوله عليه السلام بينما أنا جالس بفناء البيت إذ جاءني جبريل عليه السلام وكذا في الملائكة الذين أخبر الله تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى إذ تقول للمؤمنين ألن
يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين فإن البكاء والتخيير على جبريل عليه السلام في حجرة عائشة رضي الله عنها وغيرها
من النقائص مما وقع الاتفاق بين المحققين على أنه لا يلحقه التخيير لا يصح على الأرواح المفارقة مع وجوبا عن ذات المؤمنين بأن الأمر كما

مراتب شهود الفعل

مرتبة الصفات بحسب الاتصاف إلى الظاهر والمظهر أو إليهما

أخبر وابه من ذلك كما شاهد اهل الكشف من كون الداخل الى الحجرة عائشة رضي الله عنها والجالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الصاق ركبته الى ركبته انما هو جبريل عليه السلام حقيقة ولكن لا شك فيما اخبر به تعالى في كتابه العزيز من كونه تعالى امد نبيه صلى الله عليه وسلم بثلثة آلاف من الملائكة منزلين حتى شاهد كل من كان حاضرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **مرتبة ما يضاف من الصفات الى الظاهر بحسب اقترانه بالمظاهر** هي الصفات التي يضاف الى الظاهر في المظاهر من حيث اقترانه بمظاهره وتعلقه به وذلك كما في الصفات المنسوبة الى روح الانسان مثلا كالسمع والبصر والكلام والتعقل والتدبير وغير ذلك فان هذه الا وامثالها انما تضاف الى النفس من حيث التعلقات اي من حيث صارت بساطتها فانها من تلك الحيثية لا صفة لها بل صفتها عين ذاتها دون نفسه ولحاله **مرتبة ما يضاف من الصفات الى الظاهر فقط** يعني بذلك الاوصاف التي اذا نسبت الى المظهر فانما ذاك من حيث الظاهر فحسب فانه كما كان المرض والجوع وما اشبه ذلك من الاوصاف المضافة الى من لا يليق به ذلك وما يشبهه من البكاء والتحير كما في حق الحق والارواح الملكية انما هو في الحقيقة اوصاف للمظاهر لا للظاهر الذي يستحيل على حقيقته مثل هذه الاوصاف فكذلك ما اضيف الى المظاهر من الاوصاف التي لا تقتضيها نشاته مما تقتضيه حقيقة الحق والارواح الملكية وانما هي في المظاهر لاستحالة اتصافه بذلك كما يقول المتشرعون داخل العالم والخارج ولا أين لي كما قال الشيخ

فلا أين يحويني ولا كيف حاصري … وانى هيولي الكل فجسم صورتي … اذ كانت حقيقته صورته المعنوية غير صورته المنطبعة في المادة وكذا يقول القائل

انا الكل في الحقيقة كلي … فانا قد عرفت غير مرة ان الطلاق مثل هذه الالفاظ انما يراد بها الظاهر في المظهر وكذا قول القائل سبحاني وامثال ذلك

وكل ذلك باعتبار السر الذي عرفت انه حصة العبد من الحق في قولهم ما عرف الله الا الله ولا احبه الا الله وامثال ذلك مراتب رؤية الحق يعنون بذلك ان الموجودات بأسرهم لما كانت مظاهر الحق سبحانه وتعالى ومنازل تدليه ومرآئي تجليه على تفاوت درجاتها ومراتب تعيناتها انقسم الناس في شهوده في تلك عينيها الى ثلثة اقسام فالعالم المحجوب احتجبوا ببصر العالم عن رؤيته معاني المعتبر لها واهل الشهود الجالي المستهلكون في الله نفوا وجود العالم ولم يعرفوا بوجود شيء سوى الحق واهل كمال الشهود رأوا الحق في مجاليه فعادوا مراتب رؤية الحق بحسب مظاهره منحصرة في هذه المراتب الثلث **مرتبة رؤية المحجوبين** وهم الذين يرون الحق من وراء حجابية حقائق العالم التي هي مظاهره تعالى لكن بحسب الحسب الحق فيظنون ان متعلق علمهم ورؤيتهم انما هو من الخلق وصورهم وان حوت مرائي لهم والعلوم العلمية حجابا من كونه مستندا في وجوده واحد لما يلزم من المفاسد ان لو لم يكن كذلك ونحو هذا من احكام التنزيه اللازمة لهذه المعرفة **مرتبة رؤية اهل الشهود المستهلكين** المراد بهم الطائفة وقوفهم مقابلة المحجوبين فغلب عليهم ادراك الحق في كل حقيقة لكن على وجه غلب عليهم رؤية الحق سبحانه على امره فغفلوا عن كون الاشياء مجاليه تعالى وانه الظاهر فيها فنفوا الغير ولم يقروا بسوى الحق تعالى الظاهر وذات الاشياء واغراضها ذات المقدرة وسبب لم يجدوا ما هو ولا كيف هو ولم يستطيعوا حجابا كما كان المحجوبين عن رؤية الحق من وراء حجابية الكون لا يشهدون الا الحق ويغرقون بوجود الخالق ايمانا وغيبا لكون الله اخبرهم بذلك **مرتبة شهود الكمل المكملين** هم الذين يشهدون الحق ظاهرا من حيث الوجود ويرون الحقائق كلها مجالي وجود ظاهر الحق سبحانه ورأوا ان الكل ليس الا شئون ذاته وان كان بينهما كثرة تفاوت في الحيطة والحكم والنقص المتوهم والكمال المستوعب فهؤلاء هم الذين شهدوا الحق حق الشهود وعرفوه حق المعرفة فهم يشهدون الحق على الخلاف تجليه والحجب اثره النفس عن وحدة التجلي وهؤلاء الكمال يشهدون العالم على نحو ما يشهده اهل الشهود الجالي المستهلكون ولا يثبتونه على نحو ما يثبته اهل الحجاب مع اعتراضهم بالحق سبحانه وبالعالم ويسمى بمن الحق وما سواه بحيث يرون ان الوجود عين واحدية الكل **مرتبة الاحسان الحكمية** سميت بذلك لما بين الاحسان في هذه المرتبة وبين الحكمة من الاتحاد والاشتراك وذلك من جهة ان مقتضى الاحسان فعل ما ينبغي لما ينبغي كما ينبغي ومقتضى الحكمة هو وضع الشيء في موضعه على الوجه الاوفق وضبط الحكيم نفسه ومن يقدر على ضبطه عن التخرجات الغير المرضية والاقوال الغير المفيدة والآراء المنحرفة

الفاسع ويدخل في هذه المرتبة الاحسانية جميع الذبائح الايمانية الحلمية منها والعملية **مرتبة الاحسان الايمانية** هي مرتبة من به يتخذ الحق سبحانه على نحو ما وصف به نفسه في كتبه وعلى السنة رسله دون ان يتخلج بشيء من التاويلات السخيفة مجرد الاستبعاد وقصور الادراك لضعف العقل من فهم ذلك وقلة معرفة مراد الله من اخباراته وجنوحه الى الاقيسة وتوهم التشبيه والاشتراك وهذه المرتبة من الاحسان هي التي سال جبريل عليه السلام عنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما الاحسان فاجابه عليه السلام بقوله ان تعبد الله كانك تراه **مرتبة الاحسان الشهودية** وهي المختصة بالعبودية على المشاهدة دون حجاب كما قيل لعلي كرم الله وجهه هل رأيت ربك فقال لست اعبد ربا لم اره واليه الاشارة بقوله عليه السلام وجعلت قرة عيني في الصلوة وبقوله عليه الصلوة والسلام نور ولهذا كان اذا دخل فيها يرى من وراءه كما يرى من بين يديه مرآة الكون يشيرون به الى وحدة الوجود العيني من حيث كونه مفاضا فانه هو المرآة لكثرة احكام الحقائق الكونية لكونها انما تظهر به اي بشعاع الوجود الى المفاض فكان هو المرآة لها فلهذا صارت تلك الكثرة المنطبعة في هذه المرآة ظاهرة ووجه المرآة مخفيا كما يرى في الخارج انه متى انطبع في المرآة صورة كان المنطبع ظاهرا ووجه المرآة مخفيا مرآة الوجود يعنون به كثرة التعينات النسبية المنسوبة الى الشئون الباطنة التي هي احكام الحقائق الكونية فهي اعني تلك الشئون مرآة لوحدة الوجود العيني الظاهر لكون الوجود انما يتحقق باعتبار اعني باعتبار الشئون النسبية فكانت هي المرآة لوحدة الوجود العيني الظاهر بها فالوحدة فيها ظاهرة وكثرة الشئون باطنة لانها اعني الشئون هي وجه المرآة فكانت خافية والوحدة المنطبعة فيها ظاهرة كما عرفت من حال المرآة في الشاهد مرآة الحضرتين اعني الكون والوجود وان شئت حضرة الوجوب والامكان المراد بذلك الانسان الحقيقي الكامل لانه مع ظهوره بصفة الكثرة هو مظهر الوحدة والعدالة ايضا مرآة الذات والالوهية معا هو الانسان الكامل ايضا وقد عرفت ذلك عند الكلام على المحبوب المقصود لعينه وذلك باعتبار حقيقته التي هي برزخ البرازخ فقد تقدم ذكر ذلك المسافر هو الذي توجه بقلبه الى الله عز وجل ويطلق المسافر على من سافر بفكره في المعقولات وهو الاعتبار فعبر من العدوة الدنيا الى العدوة القصوى وقد يراد بالمسافر من هجر اوطانه الطبيعية وملاذه الحيوانية كما عرفت معناه في باب الغربة والاسفار ومراتب تقدم ذكرها في باب السفر المسامرة خطاب الحق تعالى للعارفين من عالم الاسرار والغيوب نزل به الروح الامين على قلبك وانما كنوا عن ذلك بالمسامرة لانها في العرف عبارة عن المحادثة ليلا وانشدوا

يا قمري ليلة الوصل اذ غاب القمر … دع سمري حيث استحلى المحبوب السمر

مسالك الحجب الأثنية يعنون بذلك ذكر الحق يعنون بذلك ذكر الحق تعالى باسمائه الذاتية ذكرا ناشئا عن معرفة بها فان بهذا الاعتبار هي المسالك التي يسلك منها الى الثناء على الحق عز وجل بجوامع الاثنية من التحميد الكامل المطلق والتمجيد والتعظيم اللائق بجنابه الاقدس تعالى وتقدس وكيفية هذا السلوك في هذه المسالك هو انه يجعل من اراد تعظيم الذات الاقدس وتمجيده بما هو عليه من الجمعية والاشتمال على جميع الكمالات ان لا يكون معتقدا له بكمال مخصوص وشرف معين تقتضيه اسم او وصف معين لان ذاك لا يكون حينئذ ممن قد سلك كمال طريق تعظيمه وتمام حقيقة تمجيده تعالى وتقدس بل انما يحظى بذلك من علم جميع الاسماء الحسنى والصفات العلى وان مسمى جميع الاسماء هو الذات غير مقيد بمعنى ذلك الاسم فانه يدل معاني جميع الاسماء فهو اعني الاسم الدال اشتماله على معاني جميع الاسماء يصير الذاكر به ذاكرا بكل الاسماء فمن ذكر الله تعالى باسم من اسمائه ايا ما كان ممن قد فهم منه اعني من ذلك الاسم حقيقة الاشتمال وكان مستحضرا ذلك حالة ذكره فقد حمد المسمى بذلك الاسم تعالى وتقدس

مراتب رؤية الحق

مرآة الكون

مرآة الوجود

مرآة الحضرتين

مرآة الذات والالوهية معا

المسامرة

مسالك الحجب الأثنية

مستوى الاسم الاعظم تجلى اكما لا حصل مطلقا من غيران يكون قد قيده بمعنى او صفة دون غيرها ومثل بين الذاكر هو الذي قد ذكر الله بجوامع الاذكار
واثنى عليه بجوامع الاثنية وتجده بما يليق بجنابه المجيد وجمع معترفا له بانه هو الغني الحميد مستوى الاسم الاعظم هو البيت المحرم الذي
وسع الحق وقد عرفته في باب الباء مستند المعرفة يعنون به اعتبار واحدية الذات لانها هي حضرة الجمع الذي ليس فيه الا غيب الذات وعين
المستهلك تتشاجر الاعتبارات المستهلك يعني به المتقهر تحت سلطنة التجلي بحيث يتلاشى كونه الامكاني الخلقي عند ما يتجلى انه باق النور الوجودي الحقي فلا
المسلة الغامضة يبقى فيه متسع لغير الحق عز شانه فيستهلك عن نفسه فضلا عن غيره وهذا هو الفاني الذي قد ذكره الا ان استهلاكه اشد من انه المسلة الغامضة هي
مسلة الخلق الجديد الذي قد عرفت شانه في باب الخا وذلك ان مسلة الاعيان الثابتة هي اغمض المسايل كما عرفت من حيث انها تدل على انه لا وجود لنا بل
نحن معدومون ولا شك ان هذا هو اغمض المسايل وبعده في الغموض الخلق الجديد بحيث يتجدد وجودنا مع الانفاس مع انه اخفى عند اكثر الناس من ذلك
المستريح من العباد المستريح من العباد من اطلعه الله على سر القدر الذي عرفته فيما تقدم فان المطلع عليه قد عرف تحققه بكون احوالنا بعلم المعلوم وانه واجب الوقوع ۝
فيستريح من وجهين احدهما بوقوع الملايم وثانيهما استراحته من انتظار ما يعلم انه لو قدر لكان فقد بهذا الاجر الغايب والاعتراض على واقع
كل فعال لما اصابه من مصيبته الى قوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم قال انس رضي الله عنه ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ زمان خدمته في شيء فعلته
مشرع الاسما والصفات لم فعلته ولا لشيء لم افعله لم لم تفعله وانما كان عليه السلام يقول لو قدر لكان مشرع الاسما والصفات هو التعين الاول الثاني للاحدية الذاتية
المشاهدة الجامعة للتعينات كلها المضاف الى الحق باعتبار واحديته كما عرفت ذلك فيما مر المشاهدة هي رؤية الحق من غير تهمة وتطلق على رؤية الاشيا بدلايل
التوحيد وتطلق بازا التوحيد وتطلق بازا رؤية الحق في الاشيا وتطلق بازاء حقيقة اليقين من غير شك وقد يفهم من قولهم في المشاهدة
بانها تطلق بازا اليقين هو الذي يقال له مشاهدة وقد يفهم منه ان اليقين قد يقارنه الشك وقد لا يقارنه بمعنى ما يرتفع الشك عنه يسمى ۝
مشاهدة وهذا بعيد عما قد اصطلحوا عليه في معنى اليقين من كونه عبارة عن اعتقاد ان الشي كذا وانه لا يكون الا كذا مع امتناع تغيره في نفسه
ووجوب مطابقته للامر في نفسه بل اذا اعتبرنا ما قرروه في اليقين صار المفهوم من قولهم المشاهدة بانها حقيقة اليقين من غير شك بانها هي اليقين نفسه
او انه يراد بعدم الشك عدم المنازعة وبهذا افترق اليقين والمشاهدة فالمشاهدة هو ادراك يقيني مع منازعة فهي بهذا التفسير اقوى واشد من
الادراك اليقيني ومثلوا على ذلك اليقين الحاصل لمن خلا بالليل مع الميت في بيت مظلم فانه يتيقن بقوته العاقلة كون الميت لا يضر ولا ينفع مع وجود
منازع حاصل له من قوة اخرى هي الوهمية قالوا وانما سمي هذا الحصول الذي ارتفع عنه المنازعة مشاهدة تشبيها له بما يشاهد بالحس كان ما يدرك
الحواس لا تخطر في ادراكها من المنازع خصوصا حاسة البصر فانه لا يجاد انه يجامعها منازع فيما تدركه من مرئياتها وتطلق المشاهدة بازا وجود الحق
مشهد الكمل مع فقد انك فالمشاهدة انها اذا ما تقابله من حيث الرائي والحاضر استدلالا وافتقارا الى البرهان والمكاشفة وسط بينهما مشهد الكمل
شارق الفتح هو التجلي الاول الذي عرفته وانما كان هو مشهد الكمل لانه لا يشهدهم الا ذو فراغ كامل شارق الفتح يعني به الاشيا الكلية والصفات الالهية
التي هي مفاتح الغيب وهي القابل والسامع والبصير والقادر من جهة انها اول ما يفتح على السالك من ابواب التجليات ويشرق من اشعة
نور الذات انما يكون نحو ورود ذلك الفتح والاشراق في مبادي سيره الى حضرة احدية الجمع لهذه الاسماء درجة فدرجة كما عرفت
مشارق شمس الحقيقة ذلك عند الكلام على البطون السبعة مشارق شمس الحقيقة وتسمى بالمطالع ايضا ويعنون بها اعيان مفاتح الغيب ايضا لان نور
مشرق القمر الذات انما اشرق وطلع شمس حقيقة الالهية وطول منها مشرق القمر يعني به ظهور الخلق بنور الحق وبقاء ظاهر العقل في عالم
مشارق العجايب القمر وبقاء اليسر والقوم المنعن من المتحقق بمظاهر العقل المصور مشارق العجايب هو احد البقا العجايب الذي ستعرفه في باب النون ومع
الذين استحجوا

الذين استحجوا حجابا للنفوس وكشف الله بهم عن بواطن الاشيا وهم عبيد الاسم الباطن كما عرفت وسمى الشيخ ابو سعيد بن ابي الخير قدس الله سره العزيز
مشرق العجايب لكون الله تعالى كشفه على بواطن السرائر ومن هذا الباب الجنيد قدس الله سره العزيز راى في المنام ابليس وهو عريان فيما بين السوق فقال له
الجنيد اما تستحي من الناس فقال هولا ليسوا بناس انما الناس قوم في مسجد الشونيزي قال رحمه الله عليه فانتبهت واتيت لاصلي الصبح في مسجد الشونيزي
فلما دخلت نظري على القوم اني المسجد سلمت عليهم فردوا السلام وقالوا لكن وراء ما لا نغتر به ونحن ابيضا للناس الناس فهذا من باب الاشراف على القلوب ۝
المشكاة المشكاة يعني بها ما ذكره تعالى في اية النور بقوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فسمى نفسه تعالى نور الان النور لما كان هو
اسم الحقيقة الظاهرة لنفسها المظهرة لما سواها لم يصح اطلاق النور حقيقة على الحق عز شانه اذ الوجود بالذات انما هو به ولما سواه به ولهذا ابتنى
بها من السموات والارض كما علمت وشمل على احلاف انحا العلو والسفل المعنوي منها والصوري بنوره خلق تعالى نور السموات المعنوية التي هي
الارواح والصورية التي هي الافلاك دون الارض المعنوية التي هي الاجسام الجسمانية والصورية التي هي مركزها وتمثل نوره الذي اشتمل في
ظاهرها كمشكاة هي جميع العالم الظاهر وصورة الانسان الكامل فكل منهما اعني العالم والانسان مشكاة لظهور نور الرحمن فان الالات الانسان التي هي
الحواس الظاهرة والباطنة الحافظة المقابلة بها القوى العاملة وانواره الروحانية والجسمانية العلوية والسفلية انما هي اشعة منبعثة عن النور الحق تعالى وتقدس
وهذه المشكاة فيها مصباح هو الروح الروحاني المسمى بالروح الالهي الذي انما تضي المشكاة مستضيئة به ومظلمة بفقدانه وهذا المصباح كائن
بالقلب الظاهر النقي في زجاجة هو روحه الجسماني المسمى بالنفس الحيواني فهو لشفافيته في نفسه وقبوله لظهور نور الله منه صار مظهر الافعال الروح
الحيواني بتوسط قبوله الاثاره وهذه الزجاجة كانها كوكب دري هو نفس الكل المشبه بعقل الكل الذي هو الدرة البيضاء كما عرفت في باب الدال
شبهت به لعدم متوسط بينهما وهذه المشكاة انما توقد بهذه الانوار المنبعثة فيها والظاهرة بقواها من شجرة هي الذات الاقدس تعالى وتقدس
كما عرفت ذلك في باب الشين ولهذا وصفه سبحانه بالبركة في قوله تعالى مباركة وذلك لقدسها وكثرة فيضها واتساعه ودوامه فان البركة ۝
المادة القدس والزيادة والنما والكثرة والاتساع فجعل ذلك وصفا للشجرة لانها هي الاصل لكل ذلك وانما كانت زيتونة لانها هي الاصل جميع الانوار
المعبر عن تلك المادة بالزيت في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فالزيت كناية عن مادة النور الالهي وزيت الزيتون هو ۝
دهن ثمرها وخلاصة صفوته الذي عرفت بانه الافاض البالغ في كمال قابليته قلبه النقي التقي الى حد في القرب من حضرات الرب وقبوله للفيض
منه بحيث يكاد ان يكون له ذلك بغير واسطة حال ولا سبب المعبر عن هذا القرب بقوله تعالى لو لم تمسسه نار ولو لم يصل اليه النور في
رتبة الامداد المكنى عنها بالنار ولان رتبته اول نور تعين من اطلاق نور الانوار ولهذا وصف الحق تعالى ما يصل اليه من نور الوحي والالهام
بانه نور وهو الصادر من الحضرة الالهية على نور هو روحه الروحانية التي هي نوره تعالى المشار اليه بقوله تعالى يهدي الله لنوره من
يشا اي يهدي الله من يشاء تعريفه بان رسوله هو نوره المبعوث بنوره تعالى وتقدس واما تمثيل الشجرة كناية عن الانسان كما عرفت في
باب الشجرة فانه يتنزل ما جاء في الاية من المشكاة والمصباح والزجاجة وغير ذلك بحمل مراتب الانسان باعتبار تقلباته في اطوار كمالاته كما يكنى
بالمشكاة عن الانسان عند ما يكون عقلا هيولانيا وبالزجاجة عند ما يصير عقلا بالملكة فاذا صار عقلا بالفعل فهو مصباح فاذا بلغ
كماله الذي باعتباره يكون عقلا مستفادا فهو نور على نور وقد يكنى ايضا بالمشكاة عن جسمه وبالمصباح عن عقله وبالزجاجة عن
المصباح خياله الى غير ذلك مما يليق العقل ان يحمل عليه معاني ما جاء في هذه الاية الكريمة من الالفاظ المصباح هو المشار اليه في اية النور كما عرفت
وهو ما يستصبح به اي يستضاء به في الظلم حسية كانت او عقلية او كشفية فان اعتبرت المشكاة بمعنى جسم الكمل كان مصباحها عقلهم

نور يستضاء به في ادراك المحسوسات وهو نور الشمس كما جاء في تفسير قوله تعالى ولله المثل الاعلى بانه الشمس وان اعتبرت المشكاة بمعنى
نفس الكل كان مصباحها عقل كلي وهو القلم الاعلى الذي به يستضاء في ادراك المعقولات قال تعالى علم بالقلم وان اعتبرت المشكاة بمعنى
صدر الانسان وجسمه كان مصباحها روحه الحيوانية المعبر عنها بالقلب النقي التقي المنور بنور العقل والشرع المشتمل عليهما اي القرآن المشار
اليه نورانيته بقوله تعالى والنور الذي انزلنا المصيب من نطقه هو لسان الله كما عرفت ذلك في باب اعلام التخلق والتحقق المضاهاة بين الشؤون
والحقايق معناه ترتب الاسماء الالهية والحقايق الكونية بازاء الشؤون الذاتية من حيث كونها ظلالا وصورا لها اذ كانت جميع الحقايق
الالهية شؤونا ذاتية هي باعتبار الواحدية المنتشئ منها في المرتبة الاولى على نحو ما بانت وتصورت في المرتبة الثانية منها وترتب بعضها في
بعض ومنتشية بعضها من بعض بعضها من الحقايق الكلية والجزئية الاصلية منها والفرعية المضاهاة بين الحضرات والاكوان معناه انتساب
الحقايق الكونية الى الحضرات الثلث التي مر ذكرها اعني حضرة الوجوب والامكان والجمع بينهما فان كلما كان من الاكوان نسبته الى الوجوب اقوى
كانت حقيقته علوية ملكية او بسيطة فلكية وكلما كان من الاكوان نسبته الى الامكان اشد كانت حقيقته سفلية من المولدات وكلما تساوت الجمعية بينهما
والمناسبة برزخية كلية جمعية كانت حقيقته انسانية ثم ان تلك الحقايق الانسانية ما كان منها مائلا الى طرف الامكان فهي حقايق الكفار وما كان
مائلا الى التوسط او الى الوجوب فهي حقايق المؤمنين والاولياء الداخل في دايرة حقيقة النعمة والهداية وبحسب اعلا القرب والبعد بنسبة القبول
لنور الايمان والهداية وضعف المقابل وهو ما عرفته في باب فتح المضيق عن الكلام على ضيق بطن الام ثم ضيق الجهل ثم ضيق الكفر
والوهم وغير ذلك المطلوب الحقيقي هو كمال الجلاء والاستجلاء كما عرفت ذلك غير مرة مطلع صور الاكوان يعني به جملة ظهور العالم كل
عرفت ان ذلك هو ظاهرية الحق كما مر في باب الطاء وقد يعنون بمطلع الصورة تفصيل الصورة الانسانية الحقيقية كما عرفته في باب
ظاهرية الحق المطالع هي المجالي والمظاهر الكلية السنية التي هي مرتبة غيب الغيب ومرتبة الغيب المطلق ومرتبة الارواح والمثال
والحس والمرتبة الجامعة وقد استقصينا الكلام في بيان ما هياتها ودليل حصرها المطالعة هو دعاء الحق العارف اليه اي
بما يرد من الحوادث الاكوان وقد يعنى بالمطالعة الاستشراف للتنابيه عند عبادي بروق المطلع تارة تعني به النظر بعلامة الكون اذا كان الناظر
اليه بعين الحق وتارة يراد بالمطلع الصعود من رؤية العمل الى رؤية العامل ومن رؤية الاثر الى رؤية المؤثر ومن رؤية الغير الى رؤية العين وتارة
يعني بالمطلع المصعد الذي يصعد منه الى الاعلى واليه الاشارة بقوله عليه السلام ما نزل من القرآن آية الا لها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع فالمطلع
المصعد الذي يصعد الحق فيه عن حضيض الافهام ورتب اهل المعرفة والالهام بحسب نصيبهم من القرب الى حضرة الكريم العلام فان الله يمنح لكل قلب من النهى
من كان ما يليق به وصفاته وقربه من حضرته تعالى فيفيض له علما من العلم يطلع منه لصفا النهي على دقيق المعنى وغامض السر وقالوا المطلع الترقي من سماع
الكلام الى شهود المتكلم وبالاطلاع عند كل آية على شهود المتكلم بما يتجدد من التجليات عند تلاوة الآيات وهو المعنى بقول جعفر الصادق رضي الله
عنه لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وكان رضي الله عنه في الصلوة فخر مغشيا عليه فسئل عن ذلك فقال ما زلت اردد الآية
حتى سمعتها من المتكلم بها حل شانه قال الشيخ المشايخ شهاب الدين السهروردي في كتابه المسمى بعوارف المعارف وكان لسان جعفر الصادق كشجرة
موسى حيث سمع الله منها خطابه بانى انا الله وبهذا شانه من كان الحق سمعه وبصره ولسانه كما جاء في الحديث وهو شان من انجذب مداركه حتى
صار سمعه بصره وبصره سمعه كما عرفته في باب توحيد القوي والمدارك واعلم ان هذا المقام المسمى بالمطلع عليه الرحمة عنه فسمته ملبان
قفاع النبوة المطلع كما عرفته من الحديث وقسم سبحانه وتعالى بلسان القرآن الاعراف الذي خص سبحانه وتعالى ان رجاله يعرفون كلا بسيماهم وهذا

قدس الله سره

في نطقه المصيب
المضاهاة بين الشؤون والحقايق
المضاهاة بين الحضرات والاكوان
الضايق
المطلوب الحقيقي
مطلع صور الاكوان
المطالع
المطالعة
المطلع

من خاصية الاستشراف على الاطراف فيكون المراد بالمطلع الانتهائي معرفة الاسماء الى الغاية التي توجب لصاحبها الاستشراف على ما وراءها واسمه واصطلاحه
في لسان اهل الله الموقف الذي هو منتهى كل شيء والمستشرف منه على المقام المستقبل واسمه ولسانه في ذوق لسان الكمال برزخ المطلع ويعنيف الطامارة
يعني به حضرة الجمال التي عرفتها او حضرة الجلال التي مر ذكرها او الحضرة الجامعة بينهما كما عرفت بابه المسماة بحضرة الكمال كما اشار شيخ العارفين الرحماني بين الخطر
في قوله
ومطلع انوار بطلعتك التي لبهجتها كل البدور استترت
ووصف كمال فيك احسن صورة واقومها في الخلق منه استتمت
ونعت جلال منك يعذب دونه عذابي وتحلو عنده لي قتلتي
وسر جمال عنك كل ملاحة به ظهرت في العالمين وتمت
وحسن به يسبى النهى دلني على هوى حسنت فيه لعزك ذلتي
ومعنى وراء الحسن فيك شهدته به دق عن ادراك عين بصيرتي
لانت منى قلبي وغاية بغيتي واقصى مرادي واختياري وخيرتي
وتارة يعني بالمطلع موضع طلوع شمس الحقيقة باسمائها الذاتية وغاياتها
عينها في اعلى مراتب تجلياتها الذي هو عالم الشهادة المسمى بعالم الحس وعالم الحس كما عرفت فاما طلوع هذه المعاني والاسماء الذاتية في المرتبة الاولى
التي هي مرتبة الغيب المغيب فهو اجلاء التجلي الذاتي الاحدي الجمعي في منصته ومجلاه الذي هو عين القابلية والبرزخية الكبرى في المرتبة الاولى كما عرفت كل ذلك
واما طلوعها وظهورها في عالم الشهادة المحسوس فهو ظهورها في المجالي الى ان ظهرت هذه الحقيقة البرزخية في عالم الشهادة بصورتها التي هي الصورة العنصرية المحمدية
القابلة بقابليتها فلك النفي النقي المظهر لمظاهرة تلك البرزخية الكبرى واما المطلع الثاني فهو صورة تلك الحقيقة التي هي قابلية قلب هذه الصورة
المحمدية التي هي مظهرها في عالم الشهادة مطلع الشمس هو ما عرفته في الطلوع على المطلع من انهم تارة يشيرون بذلك الى طلوع الشمس الحقيقة
باسمائها الذاتية في اول رتبها وتارة يعنى بذلك ظهورها في اقصى مراتب الظهور الذي هو عالم الاجسام وتارة يعني بمطلع الشمس الانسان الكامل وتارة يعني
به ظهور الحق بالخلق كيف كان مظهر الالاه هو الانسان الكامل كما عرفت ذلك في باب الصورة من كونه هو محل وصورة للحضرة الالهية التي هي حضرة
المعاني والتعين الثاني كما ان الانسان الاكمل هو مظهر التعين الاول المظهر الجامع هو الانسان الكامل الحقيقي سمي بذلك لكونه مشهود الحق تعالى
الكامل الانساني الذي عرفته انما يكون في مثل الانسان الكامل الحقيقي الجامع لجميع المظاهر بالفعل مظهر حقيقة الجمع هو المظهر الجامع وهو المطلع
الذي مر ذكره بانه قابلية قلب محمد صلى الله عليه وسلم للظهور التجلي الاول فيه بالاصالة ولورثته بالتبعية مظهر الاحدية الجمعية هو الحقيقة الاحدية الجمعية
الاحدية ليس وراءها الا الغيب فلهذا اختص نبينا صلى الله عليه وسلم بمظهريتها لانه لا يعلوه مظهر مظهر غاية الحضرات وانها
النهايات هو الحقيقة المحمدية لما عرفت من كونه عليه السلام مظهر الاحدية وهو انهى النهايات وغاية الغايات اذ ليس فوق الا الغيب
المطلق مظهر قاب قوسين هو مظهر حقيقة الجمع التي مر ذكرها للحقيقة الجمعية مظهريته بين حضرة الوجوب بما اشتمل عليه من الاسماء الالهية الفعلية وحضرة
الامكان بما اشتمل عليه من الحقايق الكونية الانفعالية وصاحب هذا المقام هو الانسان الكامل واما الاكمل فمقامه مقام او ادنى مظهر حضرة او
ادنى وهو مظهر مقام او ادنى الذي هو احدية الجمع وقد عرفت اختصاص نبينا صلى الله عليه وسلم بالمظهرية لهذا المقام مظهر حضرة الالهية
هو ايضا نبينا صلى الله عليه وسلم لانه مظهر مقام او ادنى وقد عرفت انه المعني بغاية الغايات ونهاية النهايات معاني اصول الاسماء ويقال باطنها
اصول الاسماء وهي مفاتح الغيب كما علمت في باب الالف وكما سياتي عند الكلام على المفاتح معينات الاسماء يعنون بها الاعيان الثابتة فانها هي المعينات
للحق اسماؤه ومعانيه المضافة اليه لان الحق من حيث هو هو لا اسم له وهذا المعنى قول الشيخ في كتاب الفصوص نحن جعلناه بمالوهيتنا الها اذ لولا
المالوه لما سمي تعالى خالقا ولولا المرزوق لما سمي رازقا وعلى هذا في باقي الاسماء المعاملات يشيرون بها الى القسم الثالث من الاقسام العشرة التي عرفتها انها
ذات المنازل للماية التي بين كل السايرين الى الحق تعالى وان كل قسم منها يشتمل على عشرة منازل فمنازل هذا القسم المسمى بالمعاملات هي هذه العشرة وهي

المطلع
مطلع الشمس
المظهر الجامع
مظهر حقيقة الجمع
مظهر الاحدية الجمعية
غاية الحضرات
مظهر قاب قوسين
مظهر حضرة او ادنى
مظهر حضرة الالهية
معاني اصول الاسماء
معينات الاسماء
المعاملات

الرعاية والمراقبة والحرمة والاخلاص والتهذيب والاستقامة والتوكل والتفويض والثقة والتسليم وسميت هذه المنازل بالمعاملات
لان العبد الذي له المعاملة للحق انما يحصل بهذه المقامات فان المعاملة عند الطائفة عبارة عن توجه النفس الانساني الى باطنها الذي هو الروح
الروحاني والسر الرباني واستمداده منهما ما يزيل به الحجب عنها لحصول قبول المدد في خاطر ازالة كل حجاب وهذا انما يصح لمعين تملك
ناصية اقسم قسم الابواب وملاكها وهي الثلاثة التي عرفت في باب الالف عند الكلام على الابواب بان امهاتها الزهد ثم الورع ثم الحزن فمن تملك
ناصية هذه الثلاثة استحق ان يصير من اهل المعاملات اعطا الحظوظ واخذ الحقوق فالسالك اذا انتقل من قسم البدايات الى قسم الابواب ثم شرع
معالم الاعلام لصفات
في السلوك في هذا القسم الثالث الذي هو قسم المعاملات فاهم ما عليه ان يحصل باهم مقامات هذا القسم وامه وهو الاخلاص اذ لا تصح المعاملة بدونه
ثم المراقبة ثم التفويض كما هو مذكور في ابوابه بما يندرج فيه من باقي المعاملات معالم اعلام الصفات هي اللسان والعين والاذن واليد سميت بالمعالم
هي
من جهة كونها محال ظهور اعلام الصفات التي عرفتها انها اصول الصفات فان المعالم جمع معلم وهو ما يستدل به على الطريق الموصلة الى المقصود
معنويا كان ذلك كالطريق كالدين والشريعة والطريقة وغير ذلك من العلوم او صوريا كالسبيل في البر والبحر فلما كانت هذه الاعضا
الذي هو
هي مظاهر الكمال لظهور الاعلام التي عرفتها في باب الالف صارت هذه الاعضا الاربع لذلك هي معالم اعلام الصور التي هي اعلام الصفات على ما عرفت
المعلم الاول
المعلم الاول هو اول مظهر ظهرت فيه صفة التعليم وهو آدم عليه السلام كما اخبر عن ذلك بقوله تعالى وعلم آدم الاسما وقوله تعالى
معلم الملك
قال يا آدم انبئهم باسمائهم فكان آدم عليه السلام هو اول عالم امره الله تعالى بالتعليم معلم الملك هو آدم عليه السلام كما اخبر بقوله
فلما انبأهم باسمائهم المعرفة في اصطلاح هذه الطائفة عبارة عن احاطة العبد بعينه وادراك ماله وما عليه وقال الجنيد
رحمه الله ان يعرف ماله وحاله والمعرفة اول المنازل العشرة التي يشتمل عليها قسم نهايات منازل السائرين الى الله تعالى كما سياتي في
المعرفة الحقيقية
باب النون المعرفة الحقيقية هي المشار اليها بقوله عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه فالمعرفة الحقيقية هي المعرفة الجامعة بين
معرفة النفس ومعرفة الرب المترتبة على المحبة الذاتية من المقام الاحدي الجمعي الذي هو غاية الغايات ونهاية النهايات وذلك بالبقاء
المعرفة العيانية
بعد الاستهلاك جمعه من مقام الليان ثم مقام الاحسان المعرفة العيانية هي ما يحصل من الشهود لمن لجأ الى التجلي غير مضبوط ولا
مكيف بحيث يستدل من ذلك الشهود وتلك المعاينة معرفة لم ترد على حال معين وكان من شان تلك المعرفة معرفته سبحانه انه بكل
وصف موصوف فان له ظاهرية جميع الصور والحروف جمعا وفرادى ونكرا واوليا حيث اتصال الذات من كل حاكم كل حكم وتظهر بكل اسم
ويسمى من حيث كل شان من شئونه التي لا تتناهى بكل اسم لا ينحصر في عرفان ونكرة ولا ينزه من حيث ذاته عن امر نسبة التركيب اليه كالشان
المعاينة
والاطلاق والتعيين والاحاطة ووحدته وكثرته جامعة بين جانبا بين وتوافق وتنافر وتخالف المعاينة ظهور عين العين وهو
المعراج
اعلى من المشاهدة والمكاشفة كما سياتي في باب المكاشفات المعراج هو منتهى سير المقربين الذي عرج بهم كما عرفت ذلك في باب العروج
المعارج
المعارج جمع معراج اذ كان لكل عارج معراج وعروج مقام يقف عنده هو معراجه مغرب الشمس استتار العين بتعينها في ونعال
المعايق
استتار الحقيقة بلباسها ويقال بطون في ظاهرها ونعال بطون الحق في الخلق ونعال الاشتباه الحق بالباطل المعايق هي المضايق التي
مفاتح الغيب
من دخلها مفاتح الغيب هي معاني اصول الصفات واصول الاسما التي هي عين التجلي الاول ولهذا ان لحالها يعلمها الا هو كما عرفت ذلك من حال
التجلي الاول ويعرفون مفاتح الغيب هي اصول الاسما والصفات باعتبار تعينها في الباطن الذي هو باطن كل باطن والبطون مفتاح سر القدر
مفتاح سر القدر
يعنون به احلاف استعدادات المكنات الموجبة لبعضها على بعض مما يقتضيه مما هو من الفضول او ناقصه وما هو موصوف بالسعادة او

الشقاوة وان ذلك لم يوجبه الحق عليها من حيث هو انما ذلك منها الا سوكم بما هو عليه من احلاف القبول بالكمال والنقص وفي ذلك اليضاح
الحجة للحق على القوابل الناقصة والموصوفة بالشقا فان الذي للحق انما هو اظهارهم بالتجلي الوجودي على نحو ما علمه فهذا هو مفتاح سر القدر والذي يعني
القول فيه في باب السين المفاتح الاول هي مفاتح الغيب وسميت بالاول باعتبار كونها في وحدانية الحق وظهر ذلك التصور النفساني قبل تعينات وجود
ما يعلمه الانسان ولهذا سميت المفاتح الاول بالحروف الاصلية وقد عرفت تفاصيل القول فيها في باب الحروف مفرح الاحزان ويقال مفرج الكروب وهو الايمان
بالقدر كما عرفت ذلك في باب اعظم الناس فان من ايقن بان كل شيء بقدر لم يحزن لفقدان محبوب او وجدان مكروه بل لا يصح منه ان يريد شيئا الا ما كان
واقعا لانه تحصيل الحاصل والا غير انه محال لعلمه بان ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن بل انما يحزن من حزن لذهوله عن القضا والقدر كما قيل
مهما جعلت تفكرك بانه قضا القضا طيبة عند محبتيه واذا استحضر هذا الحزن خيرات حزن الحزن نسيانه لهذا استحضر بانه نسيانه
ايمانه بسبق القدر زال الحزن على نسيانه ايضا قال تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم مفرج الكروب هو مفرج الاحزان على الوجه الذي عرفت المغيث من
بلغ اعلى المقامات وقد عرفته في باب مجيي المفيق المغيض هو اسم من اسما النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو مدين قدس الله سره وذلك لان المغيث من فيه الخاصة
التوفيق للهداية من الحق بواسطته عليه السلام كانت يونا مظلمة وافكار اسودا مثقالة فلما غشيها نور هذا المغيث صلوات الله وسلامه عليه اضات واشرقت كما
المقام
تضيء الافطار وتشرق اذا غشيها نور الشمس المقصود من الوجود هو الانسان الكامل وهو العين المقصودة كما عرفت ذلك في باب العين المقام عبارة عن
استيفاء حقوق المراسم على التمام ولهذا من شرطه انه لا يصح للسالك ان يترقى من مقام الى مقام ما لم يستوف احكام ذلك المقام فان من لا قناعة له
لا يصح منه ان يكون متوكلا ومن لا توكل له لا يصح منه التسليم وهلم جرا ومن لا توبة له فانه لا يصح ان يكون من اهل الانابة ومن لا ورع له لا يصح منه الزهد
المسماة
وسمت بهذه وما سواها بالمقامات لاقامة النفس في كل واحد منها لتحصيل ما هو تحت حيطتها المنازل بطرفيها على النفس لتحولها الى **مقام**
الاسلام هو اقامة النفس على الاخذ في المسير والرجوع عن مقام احكام العادات وملازمة طلب الحظوظ والشهوات واللذات للامور الزائلة الفانية
الطبيعية الحيوانية قولا وفعلا فاذا اخذ العبد في هذا السير فهو في مقام الاسلام **مقام الايمان** هو دخول النفس من حيث باطنها في الغربة
بالانفصال عن مقرها الحيواني ومقام مالوفاتها الشهوانية ووطن ظاهرها بعصر كثرتها وانحرافاتها الجسمانية والشيطانية والاتصال بالحق باطنا
واحكام عن الله ووجدته فاذا كان العبد كذلك فهو في مقام الايمان **مقام الاحسان** هو حصول النفس من حيث سرها على المشاهد الجاذبة
الى عين التوحيد بطريق الفنا عن احكام التعدد والحجب الطارئة بالتنزل والتلبس باحكام المراتب ونقضها ثانيا عبادة خلقتها على دنيا حقيقتها
وذلك مقام الاحسان المقام الجامع الخفي هو مقام الاحسان وقد عرفت ذلك بجملته في باب الاحسان مقام المتوسطين يعني به مقام المتوسطين
بين مقام الارادة والمنتهى وقد هو مقام التوسط بين شهود اهل البداية والارادة واهل النهاية في البلوغ الى انتهى نهايات الوصول ويسمى شهود
المتوسطين وقد عرفته في باب الشين مقام المراد هو ما يحصل عند الاطلاع على المراد مقام الامانة العرفانية هو مقام امانة العارفين الذي عرفته
في باب الامانة مقام الامانة الكمالية هو مقام صاحب الامانة الكمالية الجامعة للكمال في العلم والعمل وهو امام المعين كما عرفت في باب الامانة
مقام الرضى هو الامانة الخاصة كما مر ذكره في باب الامانة وهو ان لا يبقى العبد في قلبه ارادة لو وقع شي قبل وقوعه ولا كراهة لما وقع لانه لا يكون
ممن احب تقديم ما اراد الله تاخيره او تاخير ما اراد الله تقديمه فهذا هو مقام الرضى المشار اليه كما كان يقول عليه السلام اللهم رضني بقضائك
وقدرك حتى لا احب تقديم ما اخرت ولا تاخير ما عجلت مقام الجمع هو اعتبار الذات بحسب واحديتها المحيطة بجميع الاسما والحقائق ويقال
المقام هو المسمى بمرتبة الجمع والوجود كما مر مقام البقا بعد الفنا هو مرتبة المعرفة التي عرفتها في الرتبة من كونها هي المعنية بقوله تعالى فبي يسمع

ولن يتيسر ما ذا ما العبد في هذه المرتبة الذين يسعون بالحق ويشهدون به لا بانفسهم سمى مقامه مقام البقاء بعد الفناء وانما سمي بذلك لكون العبد انما يسعى به يعدان تفنى عن وجوده بنفسه وعن تقاييده وحسن يبقى بوجود ربه فلهذا قال تعالى فبي يسمع وبي يبصر الحديث مقام التوحيد الاعلى هو التجلي الذاتي وهو التعين الاول وهو الوحدة المحضة كما عرفت ذلك في باب اصل الاصول المعارف مقام الاعراف فقد عرفته في الاعراف مقام الاستشراف هو مقام الاعراف الذي عرفته بانه مقام الاستشراف على الاطراف مقام تعانق الاطراف هو جمع للاوصاف والاطراف المتوجهة كما عرفت ذلك في باب تعانق الاطراف ومجمع الاوصاف مقام جمع الاضداد هو مقام تعانق الاطراف كما عرفت مقام قرب الفرقة وانما قد عرفته في باب اعلى مراتب التوحيد مقام المنتهى هو التجلي الجمعي كما مر في بابه مقام المسمى هو التلبيس الذي يشهد فيه مثل ما على المظهر حالة شهوده فيه كما عرفت ذلك في باب التلبيس مقام التلبيس هو التلبس كما عرفت في بابه مقام التجلي الجمعي هو التجلي الجمعي الذي عرفته في بابه مقام رؤية العين في الاين بلا اين هو مقام التجلي الجمعي كما عرفت ذلك فيما مر مقام قبول الروح طائعا عن الحس هو مقام الايمان كما عرفت ذلك في باب كليات مقامات السير المحجوب مقام السر الذي يعني به النفس الرحماني وهو الحضرة العمائية وهو التعين الثاني كما عرفت ذلك في بابه وسمي مقام التنزل الرباني لانه هو محل ظهور الحق بحكم المعاني في التعين الثاني مقام السوي هو مقام بطون الحق في الخلق والخلق في الحق كما عرفت فيما تقدم اشار الشيخ الى هذا المعنى بقوله

فقي الخلق عين الحق ان كنت ذا عين . وفي الحق عين الخلق ان كنت ذا عقل
وان كنت ذا عين وعقل فما ترى سوى عين شي واحد فيه بالشكل

مقام الغربة يعني به مقام الايمان وهو ايضا مقام من تصف بالاوصاف الربانية كما عرفت في باب الغربة مقام التمكين في التلوين هو التمكن في جميع التلوينات الحاصلة من جميع التجليات الظاهرية والباطنية والجمعية كما عرفت ذلك في باب التمكين وانما لم يعتد في تلوينات التجليات الظاهرية وحدها او الباطنية معا ما لم يحو كل وعلى استجماعها للتمكن في جميع التلوينات كما عرفت ذلك في باب التمكين مقام الجلال هو المقام الذي يعطي الهيبة والقبض والخشية والورع والتقى ونحو ذلك مقام الجمال هو المقام الذي يعطي الرجا والبسط مقام الكمال هو المقام الذي يعطي الحيطة بالجلال والجمال وتوابعهما من الاحوال والجمع بين ذلك كله سواء على سبيل الاعتدال ويعلو مقام الكمال على التعين الثاني مقام الاكملية هو التعين الاول مقام المطاوعة هو مقام من حصل بغية المعرفة وكمال المطاوعة كما عرفت ذلك في باب سبب اجابة للادعية مقام الاجابة هو مقام من حصل صحة المعرفة وكمال الطاعة كما عرفته ايضا في باب سبب الاجابة مقام كمال المطاوعة هو فوق مقام المطاوعة والاجابة فان مقام المطاوعة يحصل مما سبقت الاشارة اليه من كونه نتيجة لصحة المعرفة للحق تعالى والاحكام لتتبع مراضيه والمبادرة الى الطاعة في اوامره ونواهيه واما مقام كمال المطاوعة فهو فوق هذا المقام الذي هو مقام المطاوعة لانه المقام الراجع الى كمال هو ان ارادة العبد من حيث حقيقته لما بين يدي الحق منه بالارادة الكلية الاولى المتعلقة بكمال الجلاء والاستجلاء وهو مقام المجلي التام الذي عرفت ان الحق تعالى يظهر به من حيث ذاته وجميع اسمائه وصفاته فلا يكون لمن هذا شانه ارادة ممتازة عن ارادة الحق واذا كان الامر كذلك لم يصح ان يكون مطاوعته اكمل من مطاوعة الحق له لانه مرآة ارادة ربه وعين من الصفات وجميع ما يستهل دعاءه وسؤاله في ارادته التي لا تغاير ارادة ربه فلهذا يصح ان يتاخر وقوع مراده عن تعالى فعال لما يريد وضمير الفعل يعود الى هذا العبد من باب الاشارة لمن فهم ما ذكرنا مقام من هو فوق وقوع الاشيا على ارادته هو المجلي التام الذي عرفت ان ارادته لا تغاير ارادة ربه وان مقامه فوق كمال المطاوعة الذي هو مقام المتوجه الى

مقام السر
مقام السوي

٨٧

الحق معرفة تامة وقصد صحيح واستقامة سليمة مقام الصديقية قد عرفته في باب الصديقية مقام قاب قوسين هو كارقوسين وقد عرفته مقام او ادنى فقد عرفته عند الكلام على قاب قوسين مقام محو المبين هو مقام او ادنى كما عرفت ذلك في باب المحو مقعد الغيب هو الادب على الوجه الذي عرفته في باب الادب كونه هو الذي به يقوى الغرض على التوجه الى الحق عز وجل حتى يكون الفصل هو الارادة لان من لم يتحقق بها فانه لا يصح منه القصد الى الحق لان الافعال الغير الارادية يستحيل ان يكون عن اختيار وقصد المقصد الكبير هو ما عرفته في باب البحار العظيم من كون الانسان بتوليه الا الفعل المشار اليه بقوله تعالى كن فيكون عند ما ان يقولوا ما الا انفعلوا المكان عبارة عن منزلة في البساط الالهي للاكمل الكمل الذي تحققوا بنقط المقامات والاحوال وجاوزوا الى العلم الذي فوق الجلال والجمال فلا صفة لهم ولا نعت المكاشفة في العرف والعادة عبارة عن كشف النفس لما غاب عن الحواس ادراكه على وجه يرتفع الريب منه كما في المرئيات سواء كان ذلك بفكر او حدس او سانح غيبي حصل عن الغيب الكلي وسواء كان مما يتعلق بالحقائق العلمية او الانوار الكونية الجزئية الكاشفة عن غيب ما وقع في الماضي او سيقع في المستقبل وهو اعني المكاشفة بهذا المعنى على مراتب ونقال ان اعلاها الاشراف على الضماير وقد عرفته في باب مشرف الضماير ونطلق المكاشفة بازاء تحقق الاعانة بالفهم ويطلق بازاء تحقق زيادة الحال ونطلق بازاء تحقق الاشارة والمكاشفة اسم لاحد المنازل العشرة التي يشتمل عليها قسم الحقائق كما عرفت ثم يتلوه المشاهدة ثم المعاينة كما مر فاما المكاشفة فليس يعرف بها الى اوليا بين واسر الصفات والحقائق الالهية او الكونية لستر السابر من وراء ستر رقيق خلف حجاب شفاف من اسم الالهي متعين بحكم ومختص بوصف فيسمى ذلك القيد لذا مكاشفة لانكشاف تلك الصفات والحقائق واما المشاهدة فهي تبدي تلك الحقائق بلا مظهر ولا صفة لكن مع خصوصية وتعين واما المعاينة فهي تبدي تلك الحقائق بلا خصوصية ولا تعين بل ظهور عين لعين المكر ارداف النعم مع المخالفة والبقاء الحال مع سوء الادب واظهار الآيات والكرامات من غير امر ولا حد الملك عالم الشهادة الملكوت عالم الغيب ملك الملك هو الحق في حال مجازاة العبد على ما كان منه مما امر به الملامتية هم الاخفياء الذين عرفتهم في باب الالف ملال المحاسبة يعني به قوال المحاسبة وهو ان كما به يتملع وقد عرفت المحاسبة فيما تقدم فاما ملالها فاعلم ان احد مما ان تعلم ان كل طاعة رضيت بها من نفسك فهي عليك لا لك لانك تكون قد رضيتها لربك وقد عرفت له بها واي طاعة تليق بستيه الحق تعالى وتريضاه فان فعلت ذلك صارت عليك لا لك لانك تكون حين شكر نفسه على ما صدر منه من الطاعات فيصير تحول نفسك وتزيينك بما تتحلى به من الطاعات محبطا لها وثانيهما ان تعلم بان كل معصية عيرت بها اخاك فهي اليك راجعة لا لك لما عيرته اعززت نفسك والمثنو محل الهمم هو اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم سمي بذلك لانه عليه السلام هو الواسطة في امداد الحق بالهداية لمن يشا من عباده الممسوك لاجله هو الكاسل الذي عرفت وهو العمل كاتم المنصة مجلي للاعراس وهو تجليات روحانية المنصات هي المطالع التي عرفتها وقد يعني بالمنصات الاوايل كما عرفت ذلك في باب الاوايل منصة التجلي الاول هي مرتبة القابلية الاولى وهي التعين الاول كما عرفت منصة التجلي الثاني هي التعين الثاني كما عرفت ذلك في بابه منصة التجلي الثالث هي التجلي الثالث كما عرفته في بابه منصة التجلي الرابع وهي التجلي الرابع كما مر منصة التجلي الخامس هو التجلي الخامس منصة التجلي السادس هو التجلي السادس المناصفة يعني بها الانصاف الذي هو شرط المعاملة للحق والخلق وقد عرفت ذلك في باب الانصاف المنهج الاول يعبر به عن انشا الاسما والصفات الظاهرة في رتبة الذات عنها فمن اشهده الحق دخل صور الانتشاات الحاصلة عن الوضع التي هي منشأ جميع التعينات وعرف كيفية ظهورها في المراتب الوجودية

المكاشفة
محل الهمم
الممسوك لاجله
المنصة
المناصفة
المنهج الاول

ترتيبًا وبدءًا إيجادًا وعودًا فقد دلّه الحق على قرب السبل من المنهج الأول المنقطع الوجداني يعني به حضرة الجمع الذي لا شهود فيها
للفرعين بوجه فسميت هذه الحضرة بالمنقطع لانقطاع الأغيار فيها وسميت وجدانية لأنها هي حضرة الوحدة منقطع الإشارة
هي أيضا حضرة الجمع وتسمى حضرة الوجود وتسمى حضرة الطمس منتهى المعرفة هو اعتبار الواحدية المسماة بحضرة الجمع إذ ليس ثمة
وراءها سوى غيب الذات منتهى المقامات ونيل نهاية المقامات وذلك مقام الإنسان الكامل الذي هو العين المقصودة
كما عرفت ذلك في باب العين منشأ الأنس هو حضرة الجمال كما عرفت ذلك في باب الأنس وفي باب الجمال أيضا منشأ الهيبة هو
حضرة الجلال وقد عرفت ذلك بكميته في باب الجلال منشأ أرواح الكائنات هو الروح الأعظم كما عرفت وكميته في بابه منشأ
السوى يعني ظهور كل ما سوى الحق وذلك المنشأ هو النفس الرحماني إذ كان الوجود إنما ظهوره بالغير والسوى فيه لكونه أعني
النفس هو حضرة المعاني الذي باعتباره اختلفت صور الوجود كما مر في باب التعين وسيأتي في باب النفس منزل التدلي هو
منشأ السوى وهو مقام التنزل الرباني الذي هو حضرة المعاني سمي بذلك لأنه أول المنازل الذي نزل الوجود إليه منزل
التداني هو منزل التدلي كما عرفت منزل الدنو هو منزل التداني منبعث الجود هو هذه الحضرة المسماة بمنزلة التداني
فإن الوجود الذاتي الرحماني إنما انبعث من عين الهوية لما تقتضيه الحقائق المرتبة في حضرة المعاني المسماة بمنزلة التداني ومنشأ
السوى وغير ذلك عن الاستتار المناسبة الكائنة بين الحق وعبده يعني به أن بين الإنسان الكامل وبين الحق مناسبة من وجهين
أحدهما ضعف تأثير مراتبه في التجلي المتعين له فيه بحيث لا يكسبه وصفًا قادحًا تعقّد به سوى قيد التعين لغير العادم
في عظمة الحق وجلاله ووحدانيته وخلوه عن أكثر أحكام الإمكان وخواص الوسائط ومن هذا الوجه تتفاوت درجات المقربين — تفاوت درجات المقربين
والأفراد عند الحق عز وجل وأما الوجه الثاني من المناسبتين فذلك بحسب حظ العبد من صورة الحضرة الإلهية وذلك الحظ يتفاوت بحسب تفاوت
الجمعية فتضعف المناسبة وتقوى بحسب ضيق فلك جمعية ذلك الإنسان من حيث قابليته وسعته فتنقسم الحظوظ بذلك فمن
جمع بين المناسبتين أعني ضعف مراتبه وكونه مستوعبًا لما تشتمل عليه حضرة الوجوب والإمكان فهو محبوب الحق والمقصود لعينه كما عرفت
ذلك فيما مر ومن كانت مناسبته مقصورة على ضعف المراتب فقط بحيث لا يكون مستوعبًا لحكم الحضرتين فهو المحبوب المقرب فقط كما عرفت
ذلك فيما مر المناسبة المراتبية قد عرفت ما يعني بها وهو كون العبد مظهرًا للمرآة من أحكام الكثرة الموجبة لتأثير المظاهر في التجلي الذي يظهر — المناسبة المراتبية
فيه حتى تصير الصفات الظاهرة فيه منصبغة بأحكامه المناسبة الجمعية قد عرفت أن المراد بذلك أن يكون مرآتية العبد متنوعة لما
يحتوي عليه الحضرتان أعني حضرة الوجوب والإمكان المهيمون هم الملائكة الهائمة في شهود الحق عز وعلا ويقال لهم الكروبيون أيضا
وهم الملائكة الذين لا يعلمون أن الله خلق آدم لاشتغالهم بالحق تعالى عما سواه فهم هائمون في شهود جماله والمهيمون تحت انقهار — النفس
عظمة جلاله بحيث لا يتسع وسعهم لغيره وهؤلاء هم العالون لكونهم ليسوا ممن توجه عليهم خطاب التكليف بالسجود لآدم
عليه السلام لأنه تعالى قال استكبرت أم كنت من العالين يعني الذين لا يتسعون من الحق لشيء غيره ليتوجه عليهم التكليف بالسجود ولهذا
يقال لمن كان من الأولياء في هذا المقام المهيمين أيضا وهم المستهلكون الذين مر ذكرهم الموقوفون هم الأولياء الذين ذكرنا أنهم يسمون
بالمهيمين أيضا في جلال الحق الموقف هو منتهى كل مقام وهو المطلع والأعراف كما عرفت ذلك هنالك والموقف أيضا مقام
الوقفة التي هي الحبس بين كل مقامين لتصحيح ما بقي على السالك في المقامات من تصحيح المقام الذي وقع له الترقي عنه وللتأدب أيضا بما

لا يحتاج إليه عند دخوله إلى المقام الذي وقع له الترقي إليه المواقف جمع موقف وهو موضع الوقفة كما عرفت وبه المواقف قد اشتمل
اسم كتاب — عليه الكتاب المسمى بالمواقف النفرية المنسوبة إلى الشيخ محمد بن عبد الجبار النفري قدس الله سره العزيز متضمنا للتنبيه على آداب المقامات
بالوقوف بين كل مقامين ولهذا أعنون فصوله بقوله قدس الله سره أوقفني وقال لي موقف شموس الأسماء يعنون بذلك أول
رتب ظهورهم وتلك الرتبة هي عالم الجبروت الذي عرفته وعرفت بأن تحقق ظهور الأسماء الذاتية والأولية وغيرها بعضها من
بعض إنما يبتدئ ذلك التعين في تلك الحضرة المسماة بعالم الجبروت الموت عند أكثر الطائفة هو عبارة عن انقطاع اللطيفة
الروحانية المسماة بالروح الإلهي وبالنفس الناطقة عن الاشتغال بالملاذ البدنية بإقبالها على حضرات القرب لها عن الجناب
الأقدس تعالى وتقدس وفي هذا الموت حياته المشار إلى ذلك بقول أفلاطون مت بالإرادة تحيى بالطبيعة وقد يعني بالموت
قمع المحبة كما قال صاحب نظم السلوك
هو الحب إن لم تقض لم تقض مأربا ... من الحب فاختر ذاك أو خلّ خلّتي
وقال في غيرها
هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل ... فما اختاره مضنى به وله عقل
وعش خاليا فالحب أوله عنا ... وأوسطه سقم وآخره قتل — ولقد قيل
نصحتك علما بالهوى والذي أرى ... مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو
وقال جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما الموت هو
التوبة قال تعالى فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم فمن تاب فقد قتل نفسه واعلم أن للصوفية يعبرون عنها بالموت الأبيض
والأخضر والأحمر والأسود ولكل قسم من هذه الموتات الأربع حياة تخصه كما أنا أذكره إن شاء الله تعالى الموت الأبيض يعنون
به الجوع فإذا كان السالك ممن لا يعرف الشبع بل لا يزال جائعا فقد مات الموت الأبيض وحينئذ يحيى فطنته إذ كانت الفطنة تميت
البطنة فإذا ماتت بطنته حييت فطنته ولقد أحسن القائل
عرض الحياة أقل أن يسعى له ... من جوهر العقلاء بعض طلابه
ومواسم اللذات في عمر الفتى ... كالبرق أومض في خلال سحابه
بل إنما يسعى اللبيب لقوته ... وليستر عورته وكشف حجابه
لم ينه عن درك العلى إشرابه ... خلع العذار لشيبه ولشبابه
الموت الأخضر هو لبس المرقع وهو أن يقتصر على ما يستر العورة مما لا قيمة له ولما لم يكن لذلك إلا الخرق الملقاة على المزابل اقتصر صاحب
هذا المقام من لباسه على ما يجمعه منها ويغسله لتصح صلواته فيه فمن اقتصر في لباسه على هذا القدر فقد مات الموت الأخضر وحينئذ يحيى
جماله الذاتي المستغني عن التجمل العرضي المشار إلى ذلك بقولهم
وما الحلي إلا زينة لنقيصة ... يتمم من حسن إذا الحسن قصّرا
فأما إذا كان الجمال موفّرا ... كحسنك لم يحتج إلى أن يزوّرا
ولما رؤي الإمام الشافعي رحمة الله عليه وعليه ثوب لا قيمة له فعابه عليه من غاب عنه فأشار إلى ما قلناه من تحقق النفس بجمالها الذاتي فأنشد
لئن كان ثوبي فوق قيمته الفلس ... فلي فيه نفس دون قيمتها الإنس
فثوبك شمس تحت أنوارها الدجى ... وثوبي ليل تحت أذياله الشمس
وربما بين المؤمنين تكمل المروءة قال علي كرم الله وجهه في وصيته لابنه الحسين رضي الله عنه اعلم يا بني أنه لا يكمل المؤمن مروءة حتى لا يبالي
أي طعامه أكل وأي لباسه لبس ولقد أحسن القائل
توهم الجاهل المغرور عن سفه ... أن الفضيلة للأثواب والحلل
وظن أن لباس المرء منقصة ... إذا غدى المرء عريانا من الحلل
وما درى أن تجاربه وعزته ... بأن يحليه ابتذال الفضل في العطل
الموت الأسود هو احتمال أذى الخلق فإذا تحقق بالمقام الذي يصير فيه
بحيث لا يجد في نفسه حرجا مما يناله من أذى الناس وسبهم وشتمهم وغير ذلك فقد مات الموت الأسود وحينئذ يحيى بالإمداد

من حضرة الجواد لانه يكون محترقا بشاهد النعم الباطنة عن غيره حين صار في خفية الحاضرة الابدي صدق وراء الكل للأمن محبوبه كما قال القائل وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم

اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم

واهنتني فاهنت نفسي عامدا ما من يهون عليك ممن يكرم

الموت الاحمر هو مخالفة الهوى وهذا هو الموت الجامع لباقي الموتات كلها واليه الاشارة بقوله عليه السلام لما كان يرجع من قتال الكفار رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال مخالفة النفس وفي حديث آخر والمجاهد من جاهد نفسه قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فمن مات عن هواه فقد حيي بهداه من موت الضلالة وبمعرفته من موت الجهل كما قيل

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله واجسادهم مثل القبور قبور وكل امرئ لم يحي بالعلم قلبه فليس له بعد الممات نشور

وقالوا ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحيا وقالوا

لم يمت موتة الوفاة ولكن مات من كل صالح وجميل

الموت الجامع هو مخالفة النفس لحظوظها كما عرفت وسميته سبب كونه جامعا لباقي الموتات لا يتحقق بدونه **الميزان** هو ما به يتوصل الانسان الى معرفة صواب الآراء والاقوال وتمييز المنافي منها عن الضلالة **ميزان العموم** ما به تتميز نفس الانسان عن نفوس الانعام بظاهر العقل المعيشي المفيد بامور دنيوية وهذا ميزان شارك المسلمين فيه من ليس من اهل الحق من اليهود والنصارى وغيرهم لانه ميزان مقتصر في وزنه على ما يتعلق بالامور الدنيوية غير متعد عنها الى شيء من الامور الاخروية كما قال تعالى يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون **ميزان الخصوص** هو العقل المنور بنور الشرع المطهر الهادي الى الايمان بالله وكتبه ورسله وباليوم الآخر **ميزان الخصوص الظاهري** هو علم الشريعة المبين غايات الهيئات البدنية من الافعال والاقوال النافعة والضارة فيما يتعلق بخير العاقبة وشرها اللذين هما السعادة والشقاوة الاخروية **ميزان الخصوص الباطني** هو علم الطريقة المبين غايات الهيئات النفسانية والروحانية كما علمت في باب علم الطريقة **ميزان الخصوص السري** هو علم الحقيقة المبين لعلم اسرار الحكم ببيان كل شيء وهو القرآن المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فمن الكتاب هو المتضمن بيان الشريعة من ارسل به صلى الله عليه وسلم وهي الشريعة التامة الكاملة الشاملة التي الجامعة خلاصة جميع الشرائع المتضمنة لبيان ما يحتاج اليه من تكميل الهيئات البدنية من الافعال والاقوال والمتضمن لبيان حقائق علم الطريقة المتعلقة بتكميل الهيئات النفسانية والصفات الروحانية والاحوال القلبية من تبديل الاخلاق ومعرفة آفات النفس ونحو ذلك والمتضمن لبيان ما يحتاج الى تحقيقه من علوم الحقيقة المشتملة على اسرار الربوبية والمعرفة الحقيقية للحق عز وجل **ميزان المراتب** هو عين العبد المعتدل الذي عرفته في باب العدالة وانه هو العبد الذي اعطاه الله طاعته ولم يبتل بمعصيته فصار ميزانا للخلائق في اعمالهم واقوالهم اذ كان يعرف كل عمل وقول كل ذي عمل ما يوزن بعين بيته كما عرفت ذلك في عبد المعتدل وذلك لتحققه بالعدالة التي انما هي الوزن بالنسبة الى حقيقته

باب النون

الناطق بالصواب هو مظهر الاسم القائل كما عرفت ذلك في باب اعلام الناطق الشان ويطلق في عبارات القوم على عدة معان فمنها ما يفهم من باب الاشارة من فحوى قوله تعالى حكاية عن كليمه وصفيه موسى عليه السلام في قوله اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس فهم من النار بهذا تارة بانها اشارة الى

الناطق بالصواب

رقيقة الامداد الوارد من حضرة الجواد وتارة بانها تجلي الملك وروية عند ما يأتي بالوحي الى الانبيا عليهم السلام وتارة بانها حال الانسان البالغ في اول اوان بلوغه عند كمال عقله في قوتيه النظرية والعملية فيعبر عن هذه المعاني كلها بالايناس لمن كمل فان الانسان اذا صار من اهل الايناس المكنى عنه بكمال عقله صح له حينئذ الدخول الى حضرة ربه اذ لا صارت له الامانة الا كونه من اهل النقص الذين لا يليق بهم الولوج في حضرات القدس فاذا زال نقصه عند ما صار من اهل الايناس المكنى عنه بكمال عقله حتى زال المانع الموجب للبعد تحقق حينئذ بحقيقة القرب فصح له حينئذ الايناس بالمعنيين الآخرين للذين هما شاهد الملك النازل بالوحي واتصاله برقيقة الامداد من حضرة الجواد وعلى كل واحد من هذه المعاني يكون المعنى من قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار هو ما عرفته من حال الانسان البالغ في كمال قابلية قلبه النقي التقي بحيث يكاد ان يكون في قبوله لما يرد عليه من حضرات القدس غير محتاج الى واسطة ملك والسبب فهذا هو معنى النار من باب الاشارة الواردة في اصطلاح الطائفة بهذه الاعتبارات المتعلقة بذكرها الوارد في آية النور وقد عرفت شطرا منه في باب المشكاة وعند هم ثم انهم قد يطلقون النار ويريدون بها ظهور الحق عز وجل في صور اللبس التي عرفتها فانه تعالى لما كان هو الظاهر في كل شيء مع الباطن عن كل فهم صار تلبيسا على الناظر فيه تعالى عند ما يراه في كل شيء بحيث ينحجب بمجاليه عن تجليه فيحجب عن رؤيته وجوده عند ظهوره في الموجودات التي كلها اشعة نوره الوجودي وعن حيوته كذلك وعن علمه وقدرته وارادته وسمعه وبصره فان جميع هذه الحقايق والمدارك انما هي اشعة نوره فكان الاحتجاب بها عنه تعالى هو المجوسية التي هي رؤية الثنوية وهي تشبيه النور بالنار الخلقية ولقد احسن الاشارة الى هذا المفتي شيخ العارفين في قصيدته نظم السلوك بقوله وآنس انوار اضاءت دياره فقد هموها نارا فضلوا بالهدى بالاشعة

النبوة مشتقة من الانباء والاخبار ان اعتبرت مهموزة وان اعتبرت غير مهموزة فهي بمعنى النبوة بفتح النون وسكون الباء وهي الارتفاع وحيث كان لكل اسم وحقيقة من الحقايق والاسما الكلية نقطة اعتدال جامعة لجميع ما هو تحت حيطة ذلك الاسم الكلي الجامع بحيث انه مهما انتهى ذلك الاسم عن تلك النقطة لم يبق له تلك الصورة الجمعية المعنوية ولا تسمية بذلك الاسم انما تأخذ اسم احد جزئياته الداخلة في حيطته وتظهر بصورته فتلك النقطة الاعتدالية هي نقطة الولاية لقربها من احدية العين المطلق وحيث كان لكل انسان متبوع منسوبا من حيث وجوده وحقيقته الى اسم وحقيقة من الحقائق والاسما الالهية الكلية المتبوعة بحيث يكون ذلك الاسم والحقيقة هو مبداه ومنتهاه ومرجعه وعند رجوعه وعوده لا يكون الا الى تلك الحقيقة والى ذلك الاسم فانه مهما تخلص من قيد الاكوان اما بالسلوك واما بالجذب متوجها الى ربه حتى عاد الى اصله الذي هو عين اسم من تلك الاسما المتبوعة وتحقق بالنقطة الاعتدالية الوحدانية التي هي عين الولاية فحينئذ يكون ذلك الانسان المتحقق بتلك النقطة وليا متحققا ثم اذا عاد هذا الانسان المتبوع الولي الى المراتب الكونية وتنزل وتحقق بالنقطة الاعتدالية لم يتنزل بل لك النزول فيه ولم يخرج عن حقيقته وصار ذلك الاسم وعلى اثره فهو نبي فان النبوة هي الارتفاع والاخبار كما عرفت واما اذا نزل الولي الى المراتب الكونية ولم يظهر في تلك النقطة الاعتدالية المسماة بنبوة بل نزل في طرف من اطرافها وحول اليها لم يكن ذلك رسولا ونبيا وقد يرقى بعض من تلك النقطة يكون نحطه من الوراثة النجبا ثم الاربعون نقبا مشعرا كول يحمل اثقال الخلق فلا ينصرفون الا في خير الغير **نحس** اعتبار الذات من حيث جمعها بين نسبتها الذاتية وبين الوجودية **النسبة السوائية** هي البرزخية الاولى كما عرفت **النسبة الاولى** هي النسبة السوائية فان اول النسب لا بد وان تكون كذلك **النسبة الكبرى** هي النسبة السوائية وهي الاولى بعينها لان كل ما ذكرنا نسبة تعلوهم لتكبر عليه **النعم الظاهرة** هو ما يظهر لكل احد خيره ونفعه مثل صحة الاجسام

النبوة

النجبا

نحس

النسبة السوائية

النسبة الاولى

النسبة الكبرى

النعم الظاهرة

النعم الباطنة وسعة الارزاق والخلاص من الشدايد وغير ذلك مما يتيسر للانسان حصوله من مشتهياته ومطلوباته النعم الباطنة هي الكمالات
المعنوية التي هي مثل الايمان والتقوى وجودة الفهم ومكارم الاخلاق والعلوم النافعة وما انعم الحق به على عبيده من علوم الاسرار
النعم الباطنة الحقيقية والمعارف وما يشبه من القوى والمدارك الباطنة والطايفة تسمي هذه النعم بالنعم الباطنة الاضافية النعم الباطنة الحقيقية هي النعم التي
لا يدرك كونها نعما الا الحق سبحانه والاشارة الى ذلك بقوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وكل ما يظهر للمخلوق الوجه في كونه نعمة
من الحق فهو من قبيل النعم الظاهرة واما النعم الباطنة فهو ما غاب عنا وجه كونه نعمة من الحق تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم ولهذا وجب على العبد ان يحمد ربه على كل حال لكون النعمة بهذا المعنى نعمه فلا وافق تساوى قولنا الحمد لله على نعمه وقولنا الحمد لله
على نقمه وقولنا الحمد لله على كل حال لكونه تعالى منعما في جميع الاحوال ولكن قولنا الحمد لله على كل حال ربما اوهم انه ليس بمنعم في بعض الاحوال
نعوذ بالله من اعتقاد ذلك وغيره من الضلال والسؤال الذي يورد ههنا من كون اهل النار الذين هم اهل الخلود فيها ليسوا فيها بنعمة
بوجه فالجواب عنه من وجوه احدها ان قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة خطاب لاهل الايمان فانه خطاب لعبيده ما داموا في الدنيا
او بان يكون نعمة على من يخلد في النار انه لا يعذب به نوع استحقاقه بل بما هو اقل من ذلك او بان يجعل من خلوده فيها على نشأة ملايمة
النعم الاضافية لها النعم الاضافية هي النعم الباطنة التي عرفتها وقد يراد بالنعم الاضافية ما يكون نعمة من وجه دون وجه وهو كل نعمة تختص بنعيم الدنيا دون
النعم الحقيقية الاخرة وفي التحقيق فحقيقة النعمة المحظوظة بالمنعم من غير التفات الى شيء من النعيم سوى الحضرة النعم الحقيقية هي ما عرفتها ولهذا
فسرت بانها الحضوع بالقرب من جناب الرب النفس قد يعبر بها عن العلم الذي يلطف شرره وقيل هو تزويح القلوب
بلطايف الغيوب فالمحب لا بد له من نفس والا لتلاشى لعدم طاقته واما العارف فلا يسلم له النفس لانه لا مساحة تجري معه
النفس الرحماني النفس الرحماني هو حضرة المعاني وهو التعين الثاني كما عرفت ذلك في بابه سمي بذلك من جهة ان النفس اثر وجداني كامن في
باطن المتنفس منبعثا منه الى ظاهره حامل الصور المعاني الحاصلة على اختلاف صورها بورود وظهوره بسبب اختلاف ما يتوقف اعتماده
عليه من المراتب التي تسمى في الطبايع بمخارج وهي المخارق والمفاز ما يين من الصدر والحلق والحنجرة واللسان والشفة والاسنان
وغير ذلك من القوابل التي كما تخلل في نقش هو المخارج بحيث يصير النفس الواحد متعينا بحروف وكلمات متميزة مختلفة في
صورها فكذا التعين الثاني هو اول حا تعين ونبعث من الباطن الذي هو التعين الاول فليسم بالنفس الرحماني لاجل ذلك
فان تعدد الوجود الواحد واختلاف صوره انما يحصل عن اختلاف القوابل التي هي الاعيان الثابتة واحكامها واحوالها المختلفة
دلان الاسما انما يحصل لها النفس من كرب بطون الغيب بظهورها من حضرة الارتباط والتفصيل والتعين وما يحد ذلك حتى
ظهر فعل الجواد صفته والذي الكريم المقسط والخالق والرازق وباقي الاشتقاق كان ذلك هو السبب الذي لاجله سمي هذا التعين
بالنفس الرحماني كما عرفت وانما ينسب الى الرحمن سبحانه دون غيره من باقي اسما الاله تعالى وتقدس لما قد عرفت في باب
النفس الرحمن لكون الرحمن اسما للصورة الوجود الالهي التي هي عبارة عن الجمعية الحاصلة للاسما الالهية عند ظهورها بنفسها
من بطون وحدة الذات فلهذا كان النفس الى الاسم الرحمن تعالى وتقدس النفس في اللغة وجود الشي نفسه ولما
كان مبدا الوجود هذا الهيكل الجسماني ومنتهاه في بقايه وفنايه وحيوته وتوابعه انما هو بروح الروحانية
التي لولاها لما كان لها حقيقة هذه الصورة الجسمانية وتفرقت اجزاؤها سمى الحكما تلك اللطيفة الروحانية بالنفس الناطقة

وحيث كان مبنى هذا الشأن عند الطايفة انما هو على التحمل في فنا وجود نفس العبد بوجود الحق صار المراد بالنفس في اصطلاح
القوم ما كان معلولا من اوصاف العبد كذميم الافعال وسفساف الاخلاق وذلك مثل الكبر والحقد والحسد وسوء الخلق
وقلة الاحتمال ونحو ذلك النفس الامارة هي التي تأمر بعمل السيئات بحيث ترى ان الصواب في فعلها دون تركها النفس
اللوامة هي التي اذا اقترفت خطيئة او ظلما عرفت ان الصواب في ترك ذلك فهي تلوم نفسها عليه لكن تجد من نفسها منازعة
عن الاقلاع النفس المطمئنة هي التي صارت مطمئنة على الهدى ومقبلة على الطاعات بحيث لا ترى ميلا الى تركها ولا طلبا لشي من المعاصي
وهي المشار اليها بقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فدخولها
في العباد المضافين الى الحضرة هو دخولها في زمرة الارواح المقربين المكرمين الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون وذلك لاتصاف هذه النفس المطمئنة باوصاف المتمكنين على حظيرة القدس وتخلقها باخلاقهم من التنزه عن
التلذذ بالجسمانية الدنية وعن التلبسات باحكام الانحرافات الخلقية والنقايص الطبيعية بتنزهها عن العادات الردية وقيامها
بانواع العبادات المنجية فصح لها حينئذ الدخول في باطن الجنة الذي هو ستر غيب الذات بستور صور الصفات كما عرفت وذلك
لخلوها عن ملابس الخلقية وتحققها بصفة الروح الحقيقية وهذه النفوس المذكورة النفس الامارة ثم اللوامة والمطمئنة هو على اصطلاح
الطايفة وارباب النظر العقلي يعنون بالامارة عن النفس الحيوانية لكونها هي الامارة بالشهوة والغضب وبالمطمئنة عن
القوة العقلية وباللوامة عن كل واحدة من النفسين باعتبار مخالفتها للاخرى نفس محمد صلى الله عليه وسلم كما عرفت ذلك
في باب الروح النقبا هم الذين استخرجوا خبايا النفوس وهم ثلثمية اشرفوا على الضماير انكشف لهم عنها بواطن السراير فرادوا
هو اطن الاشيا لتحققهم بالعبودية للاسم الباطن تعالى وتقدس كما عرفت ذلك في باب العين نقر الخاطر هو الخاطر الاول في
اصطلاح سهل رحمة الله عليه نقض العهد يعني به التجاوز عن الحد الذي حده الرب للعبد والنقض على اقسام نقض عهد
الشريعة ان يجول حيث نهاه ويفقد حيث امره نقض عهد الطريقة ان يجد رغبة في ما وعده او رهبة في ما توعد
نقض عهد الحقيقة ان يوثر بغير الوافي فتصير عن اهل الاعراض عن معنى المشية الا الاهم والاعتراض عليها نقض
عهد التعرف ان يرى ما يلزمه من نعمة او كرامة بانها له كما عرفت ذلك في باب حفظ عهد التعرف **النكاح الساري في جميع الذراري** النكاح الساري في جميع
الذراري يعني به التوجه الحبي المشار اليه بقوله تعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف فاول النكاح
الساري هو الوصلة الحاصلة بين الغيب والظهور فان قولهم كنت كنزا مخفيا يخبر عن غيب وخفا وحيث كان الخفا في قوله
كنت كنزا مخفيا خبرا الكنت عرف من سبق الخفا والغيبة والاطلاق انه ليس عند الله صباح ولا مسا وقوله فاحببت يخبر
عن ميل اصلي هو الوصلة بين الخفا والظهور فتلك الوصلة هي اصل النكاح الساري في جميع الذراري وحيث ان الوحدة
هي اول التعينات اذ لا يعقل وراها الا الغيب المطلق كانت الوحدة اول النكاح الساري في جميع الذراري الذي هو
تعيناتها وشئونها فان الوحدة بكليتها سارية في جميع شئونها التي هي اعتباراتها واصلة بين فصولها جامعة لتفرقتها وشتات
شملها فهي اول نكاح ووصلة سرت في التعينات واخره اذ لا يخلو عنها واحد ولا كثير ولا قديم ولا حادث فلهذا صار
النكاح الساري في جميع الذراري هو حقيقتها الالهية لما كانت مظهرا للارتباط ومرتبتها العلم الازلي ومحل الاقتدار كما عرفت

كل ذلك ظهرت الوحدة بصورة جمعية تلك الحقايق وتلك الجمعية انما تكون بالوجود الساري في جميع الذراري كما عرفت في باب التجلي بانه هو صورة جمعية ما تشتمل الوحدة عليه من الشئون التي تصير حقايق في المرتبة الثانية ثم تنبسط فاليها الوجود المفاض عليكم ثم لاتزال تلك الوصلة الظاهرة بالوحدة ثم بالوجود ظاهرة في كل شي بحسبه حتى في العقدي والمعتقدي والعالم والمعلم وحدود القياس بنتيجته وفي الذكر والانثى وغير ذلك وقد صنف الشيخ كتابا في النكاح عجيبة وسماه كتاب النكاح الساري في جميع الذراري الذي البصير فيه اعمى فكيف من حل به العمى وذكر ايضا في كتاب الفتوحات هذا النكاح في باب

اسم كتاب

على حضرة النهايات هي احد اقسام العشرة ذوات المنازل المائة التي يتبرك السايرون الى الله عز وجل بسميتنا قسم النهايات لانتهاء السايرين عندها الى حضرة الجمع التي هي غاية النهاية كما عرفت فاول المنازل العشرة الذي يشتمل عليه هذا القسم المسمى بالنهايات هو المعرفة ثم الفناء ثم البقاء ثم التحقيق ثم التلبيس ثم الوجود ثم التجريد ثم التفريد ثم الجمع ثم التوحيد واليه ينتهي السايرون اذ ليس وراء الله مرمى لرام ولقد احسن من قال ٭٭ نهايات هذا الامر توحيد ربنا وما قبله في حضرة تفرقة ٭٭

نهاية السفر والسير يشيرون به الى رفع الغين عن العين نهاية السفر والسير الاول يشيرون بذلك الى رفع حجب الكثرة واحكامها عن مرآة وجه الوحدة كما عرفت ذلك في باب المبلم لتظهر وتنجلي وجه الوجود الظاهر من غين كثرة المظاهر التي هي صور العالم ويظهر الكمال الكامل للوجود الواحد بتلك الكثرة نزولا نهاية السفر والسير الثاني هو رفع حجاب وجه الوجود العيني عن مرآة كثرة الشئون النسبية المضافة الى الوجود العلمي الباطن لروية كثرة التعينات النسبية المنسوبة الى الشئون الباطنة التي هي مرآة وجه الوجود كما عرفت ذلك في باب المبلم لينظر التجلي الباطن بخصائص تلك الكثرة النسبية وهو الطوي الغيبية والاسرار الالهية نهاية السفر والسير الرابع هو النفاذ رعن حضرة جمع الجمع وحقايق قاب قوسين الذي هو نهاية الكمال عند معوجة الحضرة احدية الجمع وحقايق الاكملية التي هي حقايق او ادنى نهاية النهايات هي باطن الواو وحضرة الاحدية الذي عرفته نهاية المقامات هو منتهى المقامات وقد عرفته في باب المنتهي النوالة هي ما ينيله الحق عز وجل لاهل القرب من خلع الرضى فتارة تطلق النوال على الخلع مطلقا وتاره تقال النوالة على الخلع التي تخص الافراد لا غير ن هو عالم الاجمال المشار اليه بقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون فنون هو حضرة الاجمال والقلم هو حضرة التفصيل على ما فهمته فيما مر وعرفت ان حضرة الاجمال هي اعتبارات الواحدية لا التميز والمغايرة فيها لمنافاة الوحدة لذلك بل ذلك انما يكون في حضرة التفصيل لاستدعائه المغايرة والغيرية لكون التفصيل لا يتم الا بها النور حقيقة الشي الكاشف للمستور ويطلقونه بمعنى كل وارد الهي يطرد الكون عن القلب النور الوجودي الظاهري هو تجلي الحق باسمه الظاهر في اعيان الكاينات وصور حقايق الموجودات النور الوجود الباطني هو باطن كل حقيقة ممكنة وهو العين الثابتة كما عرفت ذلك نور محمد صلى الله عليه وسلم هو احد وجوه الروح الاعظم كما عرفت ذلك في باب الروح النور الاحمدي هو التجلي الواحد الاحد وهو التجلي الذي عرفت بانه عبارة عن ظهور الذات لذاتها في عين واحديتها فلكونه اول التعينات قال عليه السلام اول ما خلق الله نوري اي اول ما قدر على اصل الوضع اللغوي وهو غنى هذا التجلي الاول لما كان هو اصل جميع الاسماء الالهية كما عرفت ذلك في باب الالف كان عليه السلام هو ابا الارواح نور الانوار محمد صلى الله عليه وسلم لما عرفت من كون نوره الذي هو التجلي الاول هو اصل جميع الانوار باب الهما الهما اعتبارات عيبة الغيبة

تحره

ن

الهما

وبحسب الحضور والوجود ايضا الهاجس يعبرون به عن الخاطر الملكي كما عرفت ذلك في باب الخاطر ويعبرون به عن الخاطر الاول وهو الخاطر الرباني وهو لا يخطي ابدا وسماه سهل السبب الاول ونقر الخاطر كما عرفت فاذا تحقق في النفس سموه ارادة فاذا تردد الثالثة سموه هما وفي الرابع سموه عزما وعند التوجه الى الفعل ان كان خاطر فعل سموه قصدا ومع الشروع في الفعل سموه نية الهبا هو المادة التي فتح الله فيها صور العالم وهي العنقا كما عرفت في باب العين الهمة هي المنزل العاشر من منازل قسم الاودية الذي عرفته في باب الالف وعرفت في باب الاودية بان الهمة تبعث السر على السير في منازل المحبة ودرجتها وقد تطلق بازا تجريد القلب للمنى بازا اول صدق المريد وتطلق بازا جمع الهمم لصفا الالهام وتطلق بازا تعلق القلب بطلب الحق تعلقا صرفا اي خالصا من رغبة في ثواب او رهبة في عقاب ولهذا قالوا الهمة ما تثير شدة الانهاض الى معالي الامور وتقال الهمة لطلب الحق بالاعراض عما سواه من غير فتور ولا توان ويعبر بالهمة عن نهاية شدة الطلب همة الافاقة هي اول درجات الهمة فانهم جعلوا الهمة ثلث درجات اولها هو الهمة المسماة بهمة الافاقة وثانيها همة الانفة وثالثها همة ارباب المطالب العالية وتسمى بالهمم كما سيأتي فاما همة الافاقة فهي همة تتصف بها العبد اول ما يفيق قلبه من غفلات الذهول وفتن الهوى فيشاهد الدنيا فيها مستقبحة لما فيها من توحش قلوب المشتغلين بها كما قال عليه السلام الا ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم فلهذا صار صاحب هذه الدرجة ممن تصونه همته عن الرغبة في الفاني لانه يرى ان الدنيا بما فيها لا بقا لها وتحمله على الرغبة في الباقي لانه يرى الاخرة بما فيها لا فنا لها وتصفيه من كدر التواني لما يجده من صفا السرور وطمانينة القلب عند قيامه بما دعاه الحق اليه لما يجده من الكد ورة وعنة القلب عند التواني عما فرضه الله عليه فلهذا صارت همته تسارع الى امتثال الامر لئلا يخطى بحرمان الاجر همة الانفة هذه هي الهمة التي في الدرجة الثانية وهي همة تورث صاحبها انفة على قلبه ان تشتغل بطلب الاجر من الله عز وجل لتبقى فيه منه ما وعد على الطاعة من الثواب لان تنفاهمته عن روية العمل الى مشاهدة الحق الذي انما يطلب العمل طمعا في القرب منه حتى تكون نهاية العمل الصالح عند صاحب هذه الهمة لا تبلغ نهاية توجهها الى ربه همة ارباب الهمم العالية هي همة من لا يريد بما ينفصل بعلمه شيا سوى الحق فلما انجلت همته عما سوى الله ان يجعله مقصودا له كانت همته اعلى الهمم لتعلقها بالحق الذي لا يعلوه شي وسميت همته لذلك بالهمم العالية كما سيأتي الهمم العالية نعني بها همم الفتى الذين لا يطلبون بعبادتهم من الله سوى محض العبودية له سبحانه لصدق محبتهم فيه لا في ما سواه من رغبة في نعيم او رهبة عن جحيم فسموا اهل الهمم العالية لسمو هممهم حيث تعلقت باعلى المقاصد الذي هو الحق عز شانه وما ذاك الا لكون همهم عليه في نفسها حتى اورثتهم الازدرا بالاعراض وقلة المبالاة بالدرجات بحيث لا يطلبون من قيامهم بما ندبوا اليه من الاعمال الصالحة الوافية بشروط الاخلاص شيا من الاحوال التي يعبرون عنها بالتجليات والواردات بل ولا يرضى صاحب هذه الهمة بان يكون شهوده للحق من حضرات اسمايه بل ولا تنفق همته ايضا عند مشاهدة الصفات بل تتجاوز عن مشاهدة النعوت الى عين الذات لانه لا تروى عطشه الا بورود العين التي هي منقطع عن المنى والاين الهوية الحقيقة في عالم الغيب والهوية الذات من حيث عينها الهوية الكبرى هي حقيقة الحقايق وهي الهوية المحيطة بجميع الهويات وهيولى الهيولات الهوية المحيطة هي الهوية المحيطة بجميع الهويات وهي حقيقة الحقايق التي عرفت بانها باطن الوحدة التي لا تخرج شي عن حيطتها الهو الغيب الذي لا يصح شهوده ويطلق الهو ويشار به الى الذات التي

الهبا

الهمة

اصد محافه

الهمم العاليه

الهوية

الهو

الهوى

هي الكل في الكل. الهوى عبارة عن ميل النفس إلى مقتضيات الطبع وإعراضها عن أحكام الشرع وذلك هو الموجب لانحجابها عن بساطتها
الكلية وطهارتها الحقيقية بأحكام قيودات الجزئية وتعشقاتها الخلقية. الهواجم ما يرد على القلب بقوة الوقت من غير تصنع من العبد و

الهواجم

الهواجم وكذلك البواده التي عرفتها في باب البا تختلف بحسب قوة الوارد وضعفه فمنهم من تغيره الهواجم والبواده ومنهم من يكون
فوق ما يفجاه حالا وقوة أولئك سادات القوم كما قيل: لا تهتدي طرق الزمان إليهم ولهم على الخطب الجليل لجام

الهيولى

الهيولى عند الطائفة اسم للشيء باعتبار نسبته إلى ما هو ظاهر فيه بحيث يكون كل باطن هيولى الظاهر الذي هو صورة فيه ثم
إنه لما كانت الصورة الجسمية هي أظهر الصور للمدارك صارت الهيولى إنما تطلق في الأكثر ويراد بها محل الصورة الجسمية. هيولى

هيولى الهيوليات

الهيوليات يشير بها المحققون إلى حقيقة الحقائق لأنه لما كان المراد بحقيقة الحقائق ما عرفته في بابها من أن المراد بها باطن كل حقيقة الإلهية
وكونية صارت حقيقة الحقائق هي هيولى الهيوليات ولأجل بطونها في كل باطن وبطون كانت هي هيولى الكل والهوية الكبرى الجامعة
لكل شيء. هيولى الكل هي حقيقة الحقائق كما عرفت. الهيولى الخامسة تشير بها المحققون إلى حقيقة الحقائق المسماة بهيولى الكل
وهيولى الهيوليات سميت بالخامسة باعتبار أن الجسم هو أقصى مراتب الظاهر صورة في النفس والنفس صورة في العقل والعقل

الهيبة

صورة في العلم والعلم صورة ظهرت من باطن الوجود فهي الخامسة لأجل ذلك. الهيبة هي أثر مشاهدة جلال الله سبحانه في
القلب وقد تكون الهيبة عن الجمال الذي هو جمال الجلال وقد عرفته في باب الجيم ونحو الهيبة الغيبة إذ كل هايب غايب
ثم تتفاوت الغيبة على حسب تفاوت الهيبة وقيل الهيبة والأنس حالتان شبيهتان بالقبض والبسط تعرضان

يعتريها

للنفس باعتبار ما يعتريها عند ملاحظة الجنبة العالية فإن لها حيثيتين إحداهما بحسب ما [illegible] تعالى
تلك الجنبة فإنه حينئذ لا ترى نفسها أهلا للحظوة بتلك الجنبة لعلمها بأن العالي لا يناسبها هذا الأمر يكون كذلك وحينئذ تعرض لها الحالة
المسماة بالهيبة فإن من لا يرى نفسه أهلا للقرب منه ولا للانتساب إليه فإنه يهابه لا محالة. وثانيهما حالة النفس بحسب ما يعرض لها
عند ملاحظتها للأمداد الواصلة إليها من حضرة الجواد بصنوف النعم والهبات الموجبة للأنس بالمنعم كيف وهو المنعم بالوجود بعد
العدم وبالعلم بعد الجهل وبالإيمان بعد الكفر وبالأمن بعد الخوف ولا شك أن ملاحظة الموهوب لصنوف ما أنعم عليه الواهب
بهذه الهبات يوجب له الأنس بالواهب لا محالة وقد نادى بعضهم في حوانيته لما عرض له من الغرق في نعمته فقال

الهيمان

نحن للملك إن رغبتم وكيف لا أتيه وقد أصبحت عبد المولى. الهيمان هو المنزل الثامن من منازل قسم الأحوال التي عرفت
في باب الألف بأنها هي المنازل التي يستفيد السيار عندها ولها التخلص من التقيدات بالأوصاف المانعة له عن الترقي في حضرات
القرب التي عرفتها وإنما سمي هذا المنزل بالهيمان لأجل ما ينال السيار فيه من قوة الوجد التي تحمل على الإهمال في المسير إلى مطلوبه
فإن المراد بالهيمان تحقق الذاهب بأكمل الغيبة وذلك أثر الوجد الذي تعرفه بحيث لا يستطيع أن يتماسك عن الإهمال فيه. هيمان
المريد غيبته في وجده عند ما يلحظ خسة قدره وسفالة منزلته ونفاسة بغيته فإذا لاحظ خسة قدره بإزاء عظم مطلوبه
هيمه ذلك وإليه أشار القائل: أشتاقكم فإذا لاحظت عزكم أشتاق ولطرفي للتعظيم إطراقا
وإن ذكرت [illegible] مجلسكم في الحب إني لكي واشتاقا عز وإنما السعي بالموصوف عنكم بل نال النجا بهم وفاز الخفافا

الواو

سوى أماني إن تصدق فضلكم ولا [illegible] عندها قا
باب الواو
الواو إشارة إلى الوجه الذي هو الجمع في الجمع

الواحدية اعتبار الذات من حيث تنشأ الأسماء منها من حيث اتحادها فيها وكان اسم الذات واحدا اسما ثبوتيا لا سلبيا لكون الواحدية
مبدأ إنشاء الأسماء عن الذات إذ كانت الأسماء شيئا متفرقة عن ذات واحدة بالحقيقة وإلى هو الواحدية يستند المعرفة وإليها يتوجه

الواحد

الطلب لثبوت الاعتبارات الغير المتناهية بها حالة اندراجها في أول رتب الذات. الواحد اسم الذات باعتبار انتشاء الأسماء عنها كما
عرفت وهو اسمها أيضا باعتبار اتحاد الأسماء بها وذلك من جهة كون كل اسم دليلا عليها وإن كان أيضا يفهم منه معناه يتميز به

الوارد

عن غيره من الأسماء فسميت الذات واحدا باعتبار الذي صار الكل فيه حقا في الدلالة عليها. الوارد ما يرد على القلب من الخواطر
المحمودة من غير تعمل العبد ويطلق أيضا بإزاء كل ما يرد على القلب سواء كان وارد قبض أو بسط أو فرح أو حزن أو

الواقفة

غير ذلك من المعاني. الواقفة هو ما يرد على القلب من ذلك العالم. واسطة المدد يعني به واسطة فيض الحق إلى الخلق
وهو الإنسان الكامل الذي به ومن جهته يصل فيض الحق والمدد الذي هو سبب بقاء كل ما سوى الله من جميع العالم
علوا وسفلا ولولاه من حيث برزخيته التي لا تغاير الطرفين لما قبل شيء من العالم المدد الوحداني لعدم المناسبة
والارتباط وذلك لما عرفته من كون البرزخية الكبرى التي هي حقيقة الإنسان الكامل هي الواسطة بين اعتبار الأحدية
التي هي اعتبار سقوط الاعتبارات واعتبار غيب الذات وإطلاقها وبين اعتبار الواحدية التي هي المنشأ لما لا يتناهى
من التعينات وللإشارة إلى ذلك هو ما ذكره شيخ العارفين في قصيدة نظم السلوك

واسطة الفيض

ولولاي لم يوجد وجود ولم يكن شهود ولم تحفظ عهود بذمتي. واسطة الفيض هي واسطة المدد

الوتر

على الوجه الذي عرفت. الوتر هو اعتبار الذات من حيث سقوط جميع الاعتبارات سمي بهذا الاعتبار بالوتر لأن الذات
بحسب هذا الاعتبار لا يصح أن يشفعها لأن اعتبار أحدية الذات الذي لا يصح على الذات باعتباره أن يكون لها نسبة إلى شيء
أصلا وأن ينسب إليها شيء بوجه كما عرفت في باب الأحدية وذلك بخلاف الشفع الذي باعتباره تعينت حقائق الأسماء والحقائق

الوجد

بظهور أحكام الخالق والرازق وغيرهما كما عرفت ذلك في باب الشين. الوجد قيل إنه بمعنى الوجدان للشيء والوجود له وتفاوت
معناهما والمراد بذلك مصادفة الشيء وملاقاته معنى وصورة وقيل الوجد يختص من بينهما بكونه عبارة عما يصادف

الوجد

القلب من الحزن على فوت مطلوبه وقيل عبارة عن كل ما يرد على النفس ويجده في ذاتها وخصه بعضهم بما كان من ذلك
متعلقا بالفضائل فقط وهو المنزل السادس من المنازل العشرة التي يشتمل عليها قسم الأحوال كما عرفت ذلك فيما مر
والمراد بالوجد لهيب يتأجج من شهود عارض مقلق وذلك عند ما يجد السر أثر الألم والقهر العارض من العطش والقلق
فيهما بحيث لا يكاد أن يقيه ولهذا قالوا بأن الوجد كما يصادف القلب من الأحوال المغنية له عن الشهود وقالوا الوجد
ثمرة الواردات التي هي ثمرات الأوراد فمن ازدادت وظائفه ازدادت من الله لطائفه ومن لا ورد له بظاهره فلا وجد
له في باطنه فليس له وجدان في سرائره. الوجود وهو وجدان الشيء نفسه في نفسه أو غيره في نفسه أو في غيره في محل

الوجود

ومرتبة ونحو ما فيكون الوجود على مراتب الوجود في المعنى الأول والمرتبة الأولى وهو وجدان الذات نفسها
في نفسها بأنها راجع اعتبار الواحدية فيها وجدان مجمل مندرج فيه تفصيل محكوم عليه بنفي الكثرة والمغايرة والغيرية
والتمييز. الوجود في المعنى الثاني والمرتبة الثانية عبارة عن وجدان الذات عينها من حيث ظهورها وظهور

صورة المسماة بظاهر اسم الرحمن وظهور صور تعينات المسماة اسما الالهية من وجه عينها وصحة اضافة الكثرة النسبية اليه فله جهة وحدة حقيقية وكثرة نسبية **الوجود الظاهر في المراتب الكونية** هو ظهوره في مرتبة الارواح والمثال والحس المسمى كل تعين منها من الوجود خلقا وغيرا لا محالة فمعنى الوجود في تلك المراتب صورة كل تعين منه نفسه ومثلها موجود روحانيا ومثاليا وحسيا **الوجود الظاهري** هو تجلي الحق باسمه الظاهر في اعيان المظاهر **الوجود الباطني** هو وجود باطن كل حقيقة ممكنة **الوجود العام** هو اسم الوجود باعتبار انبساطه على الممكنات وبهذا الاعتبار يسمى صورة جمعية الحقائق كما عرفته في باب الصاد ويسمى ايضا بهذا الاعتبار بالتجلي الساري في ما عرفت في باب التاء **وجود الطرف** يطلق ويراد به وجدان الحق في الشهود **وجود السيار** هو منزل من منازل السائرين الى الله عز وجل وهو

بعد المنازل العشرة التي يشتمل عليها قسم النهايات كما مر وانما سمي هذا المنزل بالوجود لان السيار اذا وصل اليه وجد العين المقصودة في كل مشهود **وجهة الطلب** هو واحدية الذات كما عرفته غير مرة انها منشأ جميع التعينات وانها مستند المعرفة ومنتهاها **وجها العناية** يعني بهما الجذبة والسلوك فهما وجها العناية بحصول الهداية **وجها الاطلاق والتقييد** هما جهتا اعتبار الذات بحسب سقوط الاعتبارات وبحسب اثباتها وقد مر ذلك هو انه لما ظهر لمن تحقق بشهود التجلي الساري في جميع الذرات بان الحق تعالى هو الوجود المحض الذي لا اختلاف فيه لانه واحد وحدة حقيقية لا تتعقل في مقابلة كثرة ولا يتوقف تحققها في نفسه ولا تصورها في العلم الصحيح المحقق على تصور ضد لها بل هي لعينها ثابتة متعينة وان الوجود في حق الحق عين ذاته وفي ما عداه امر زائد على حقيقته وليس ثمة وجودان بل وجود واحد مشترك بين سائر الموجودات لزم من ذلك ان لا يكون هذا الوجود الواحد الظاهر بالاشتراك بين جميع المخلوقات مغايرا في الحقيقة للوجود الحق الباطن المجرد عن الاعيان والمظاهر الا بنسب واعتبارات كالظهور والتعين والتعدد الحاصل بالاقتران وقبول حكم الاشتراك ونحو ذلك من النعوت التي تلحقه بواسطة التعلق بالمظاهر وتنوع مظاهر الوجود باعتبار اقترانه ويلزم من هذا ان يصير للوجود اعتباران احدهما من كونه وجودا فحسب وهو الحق وانه من هذا الوجه لا كثرة فيه ولا تركيب ولا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجود محض وقولنا وجود هو للتفهيم لا ان ذلك اسم حقيقي له بل اسمه عين صفته وصفته عين ذاته وكماله نفس وجوده الذاتي الثابت له من نفسه لا من سواه وحيوته وقدرته عين علمه وعلمه بالاشياء ازلا عين علمه بنفسه بمعنى انه علم نفسه بنفسه وعلم كل شيء بنفس علمه بنفسه تتحد فيه المختلفات وتنبعث منه المتكثرات دون ان تحد به او تتعدد اوتنبئ به عن بطون متقدم اذ هو من نفسه بنفسه فثبت له وحدة هي منبع كل كثرة وبساطة وهي عين كل تركيب كما ينافيه في حق غيره فهو له على اكمل الوجوه ثابت وكلما نطق عنه لا به ونفي عنه كل امر مشتبه فمن حيث هو في مدلوله فهو بحر ساكت وجابل ثابت حتى يرى به كل ضد في نفس ضده بل عينه ضمن تعينه بين حقيقته ومثليته وحدته عين كثرته وبساطته نفس تركيبه واطلاقه نفس تقييده وظاهره نفس بطونه واخريته عين اوليته لا ينحصر في المفهوم من الوحدة او الوجود ولا ينضبط لنا في شهود ولا ان يظهر كما يريد من غير حصر في الطلاق او تقييد له المعنى المحيط بكل حرف والكمال المستوعب لكل وصف كما خرج عن المحو من حيث ما يتوهم فيه شين ونقص فانه متى كشف عن ساقه بحيث

يظهر صحة

يظهر صحة انضيافه اليه القوا فيه صورة الكمال وراوا انه منصة لتجلي الجلال والجمال كما احسن من قال

يا من هو المعنى الذي اجتلي به ما للقلوب على سواك معول كل الجمال غدا لوجهك مجملا لكنه في العالمين مفصل

حقيقته لا كشيء بل ممتازة عن جميع الاشياء غنية بحاجة في وجودهم وبقائهم الى غيرهم فهو تعالى بهذا الاعتبار لا تدركه العقول والافكار ولا تحويه الجهات والاقطار ولا تحيط بمشاهدته ومعرفته البصائر والابصار منزه عن القيود الصورية والمعنوية مقدس عن قبول كل نقص متعلق بكمية او كيفية متعال عن سائر الاحاطات الفهمية والحدسية والحسية منها والعقلية والظنية منها والعلمية واما باعتبار اقتران وجوده العام بالممكنات وشروق نوره الكامل على اعيان الموجودات فانه سبحانه من هذا الوجه اذا لحق تعين وجوده متعينا بالصفات اللازمة لكل متعين من الاعيان الممكنة التي هي في الحقيقة بسبب علمه جمعا وفرادى فينضاف اليه اذ ذاك في كل وصف ويسمى بكل اسم ويظهر بكل رسم ويدرك بكل مشعر من سمع وعقل وبصر وغير ذلك من القوى والمدارك والى هذا اشار القائل

وظهرتم في كل موجود بما قابل الكائنات لحسنكم مرآة وهو في كل حال ووقت قابل لهذين الحكمين المذكورين المتضادين بل انه لا يا من يرانه فهو الجامع لما تفرق من كل مختلفين والمفرق لما تجمع من كل مؤتلفين ان شاء ظهر في كل صورة وان احب ان يعرف دنى فظهر في ما شاء لمن شاء فكان جوادا ودودا وان اراد الاختفاء عن الموجودات باعلام انه لشهوده وفقدانه لوجوده لاحتجابه بعزة قبضها اليه فكان غفورا شكورا لا يقدح تعينه وتشخصه بالصور واتصافه بصفاتها في كمال وجوده وحضرته وقدسه لانه الظاهر في كل متعين غير متعين به سبحانه ليس كمثله شيء من الوجه الاول وهو السميع البصير من الوجه الثاني وبالعكس **وجه التحقق** يطلق تارة ويراد به ما به كون الشيء حقا اذ لا حقيقة لشيء الا بالحق تعالى وهذا هو المشار اليه بقوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله وهو عين الحق المقيم لسائر الاشياء فمن راى قيومية الحق للاشياء انه لا قيام لوجودها الا بوجوده فهو الذي راى وجه الله في الاشياء وقد عرفت ذلك في باب رؤية وجه الله في الاشياء وقد يراد بالوجه مرآة الحق على ما مر واليه اشارة القائل

والوجه والعين انت والحبيب والهادي ولدلال الطلاء مختلف **وجهة جمع العابدين** هي حضرة الالوهية التي عرفت بانها هي وجهة جمع العابدين وذلك في باب التعين الثاني فانه هو حضرتها وهو الوجهة التي كون الوجه يعبرون بها عن تجلي الحق بنفسه وادراكه من حيث تعينه وبهذه الوحدة الحقيقية للاعتبارات والاسماء والصفات والنسب والاضافات **الوحدانية** يعني بها اتحاد الذات بالاسماء والصفات ونسمي توحد الذات باسمائها بمعنى ان تحقق مفاتح الغيب التي عرفتها انها هي المعاني الباطنة الاصول للاسماء والصفات تتحد في البطن السابع الذي عرفته على سبيل ان ثمة لفظا واحدا كل الذات به لسان تحدث نفسه في نفسه مشتملا ذلك اللفظ الواحد بل الحرف الواحد منه على مجموع الكلمات المتعينة من عين الجود مفيضا ومفاضا وكذا ثمة سمع واحد مشتمل على جميع الاسماع من الازل الى الابد وكل الذات سامعة بذاتها وحديثها في نفسها وهكذا فان ثمة لحظا واحدا مشتملا على جميع اللحظات الحاصلة من الازل الى الابد متعينا من عين الوجود مفيضا ومفاضا وكل الذات عين لاحظة به وكذا ثمة يد واحدة مشتملة على جميع آلات الافعال الظاهرة من الوجود مفيضا ومفاضا من الازل الى الابد دائما فهذا اللفظ واللحظ والسمع واليد هي معاني هذه الصفات الاصلية المذكورة متثبتة تلك المعاني فيها وراء عالم اللبس الذي عرفتها **وحدة الوجود** يعني به عدم انقسامه الى الواجب والممكن وذلك ان الوجود عند هذه الطائفة ليس ما يفهمه ارباب العلوم النظرية

من الفلاسفة والمتكلمين فان اكثرهم يعتقدون ان الوجود عرض بل الوجود الذي ظنوا عرضيته هو كما به تحقق حقيقة كل موجود وذلك ٥
لا يصح ان يكون امرا غير الحق عز شانه وايضا فانه لما كان للذات الموصوفة بالوحدة اعتباران احدهما اعتبار وحدتها واحاطتها
وجمعها للاسما والحقائق وهي الحضرة التي تسمى مرتبة الجمع والوجود كما عرفت وثانيهما اعتبار انها هي عين تلك الحقائق التي اشتملت عليها
واحاطت بها لا غيرها وكان الوجود اصل تلك الحقائق واظهرها حكا للمدارك وكان الوجود عين الذات بهذا المعنى وحدة المدارك هو كما
عرفته في الكلام على الوحدانية الورقا يعني بها النفس الكلية كما مر وهي اللوح المحفوظ والكتاب المبين وغير ذلك من اسمائها التي عرفتها
الورع هو الاحتراز عن كل ما فيه شوب انحراف شرعي او شبهة مضرة معنوية في كل ما تقوم به صورة الانسان الحسية والمعنوية
بحكم النشأة الدنيوية والورع يتضمن القناعة التي هي صورة التقوى **ورع الخاصة** الاحتراز عن كل داعية تدعو الى شتات ٥
الوقت والتعلق بالتفرق وعارض يعارض حال الجمع وراء اللبس يراد به المرتبة الاولى التي هي التعين الاول وذلك لان الاسما
والصفات انما هي لمثال شؤون ونسب واعتبارات ذاتية ثم ان تلك الشؤون تتلبس فيما تحت المرتبة الاولى من المرتبة الثانية وما ٥
بعدها بالصور المعنوية ثم الروحانية ثم المثالية ثم الحسية وراء عالم اللبس معناه ما ذكرناه من وراء اللبس فان كلا الاسمين يطلقان
عليه الوصف الذاتي للحق هو صفة الذاتية التي عرفت في باب الصاد بانها احدية الجمع الوصف الذاتي للخلق هو الفقر الذاتي فانها ٥
الصفة الذاتية للخلق كما عرفت ذلك بتمام القول فيه في باب الصاد الوصف الذاتي لكل شي هو حقيقة الحقائق فانها هي الصفة الذاتية لكل
شي كما عرفت ذلك بتمام القول فيه في باب الصاد الوصل يعني به التعين الاول تارة كما عرفت ذلك لكونه هو الوحدة الحقيقية وهي الواصلة
بين الخفا والظهور كما عرفت والى هذا الوصل المفسر بهذا المعنى هو اشارة الشيخ بقوله في كتاب المنازل الانسانية

فقد كنت في وصل قديم لم يزل · في قعر سفينة بحر الازل

وقد يعنون بالوصل سبق الرحمة المعبر عنه بالمحبة
المشار اليه في الحديث الالاهي بقوله تعالى فاحببت ان اعرف وقد يعنون بالوصل تهيئة الحق تعالى للاشيا وبالفصل تميزها عن
حدثها كما قال جعفر الصادق رضي الله عنه من عرف الفصل من الوصل والحركة من السكون فقد بلغ القرار في التوحيد ويروى في المعرفة
فيعني بالحركة التوجه وبالسكون عين اطلاق الذات وقد يعنون بالوصل فنا العبد عن اوصافه وظهوره باوصاف ربه على الوجه
اللايق بالانسان وهو المشار اليه باحصا الاسما الالاهية في قوله عليه السلام من احصاها دخل الجنة وقد عرفت كيفية الاحصا تعلقا
وتخلقا وتحققا **وصل الفصل** هو شهود اصح وجمع الفرق كما عرفت من كونهم يعنون به ظهور الوحدة في الكثرة فان ٥
الوحدة وصلت بين المتكثرات من جهة كونها صارت قدرا مشتركا بينها فوصلت بين الكثرات المتميزة بالذات بعضها عن بعض
فوصلت فصولها حيث كشفت بوحدتها كثرتها كما عددت المتكثرات للواحد من حيث التعينات التي هي سبب تنوعات الواحد والحاصل
ان احكام الوحدة لما ظهرت بالكثرة وحدتها فوصلت فصولها وجمعت بين اشتاتها ولما ظهرت الكثرة في الوحدة فصلت وصلها
فصارت معددة للواحد من جهة التعينات التي هي سبب التنوعات لظهور الواحد بمقتضى اختلاف الاستعدادات للمكلفات
القابلة لتجلي الواحد الواصل للفصول فلهذا كان فصل الوصل كما عرفت في باب اعتبار ظهور الواحد بمقتضى الكثرات القابلة للتجلي
فلذلك فافهم ههنا بان وصل الفصل اعتبار ظهور الوحدة في الكثرة بحيث وصلت فصولها **وصل الوصل** هو العود بعد
الذهاب والصعود بعد النزول فان كل احد من البشريين العبد ان يتنزل من اعلى الرتب التي عرفت انها حضرة احدية الجمع الى اقصى

وحدة المدارك
الورقا
الورع
وراء اللبس
وراء عالم اللبس
الوصف الذاتي للحق
الوصف الذاتي لكل شي

درجات الكثرة

درجات الكثرة الذي هو ظاهر العالم الظاهر ممن ليس من اهل السلوك الى الله فانه يقف في اقصى درجات الكثرة والانفعال فلا
يعود الى الارتقا عنه ما يبلغ من التنزل اليه بخلاف اهل الكمال والعروج بعد النزول الذي هو خلو عن عوارض اثار الكثرة والامكان
بزوال التقيدات الخلقية وكمال الاتصاف بالصفات الحقية من الوجود والعدالة الخلقية حتى اثبت له محو تشتت الغير والغيبة
محو المحق حتى جمع الاحدية فوصل وصله الذي نزل عنه الى الفصل الحادث الذي لم يكن وذلك بعوده الى الوصل
القديم الذي لم يزل الوصول الى كمال القبول يعني به الحصول في حال المرتبة الكاملة وهو ان يكون العبد مرآة للذات ٥
والالوهية كما عرفت في باب الاتحاد وعرفته علامة المحقق في باب الغيب وضع حجة الحق على الخلق يعني به ما سبق تقريره
في باب السر ومعناه من كون الموجودات الموصوفة بالشقا والنقص انما ذلك لها منها لنقص قبولها لكون الحق لم يوجب عليه
ذلك من حيث هو بل ذلك منها لا سواها كما سبق لك تقرير ذلك وبه يتضح لك معنى قوله تعالى فلله الحجة البالغة وفا العهد
يعني به لك الوفا بعهد الست بربكم وهو على مراتب **وفا عهد العامة** رغبة في وعد الحق ورهبة من وعيده **وفا
عهد الخاصة** الوقوف مع الامر للامر لا غرضا لعوض بل وفا عند حاجته ووفا بما اخذ على العبد من العهد والشهود
قالت لطيف خيال زارني ومضى صف لي بحواه واستقصي ولا تزد · فقال خلقته لو مات من ظما وقلت قف عن ورود
قالت صدقت وفا العهد شيمته بايرد ذال الله قال ملك كبدي **وفا عهد خاصة الخاصة** التبري من الحول والقوة
والشهود · لقد قلت قد جا قبل ان يكشف الغطا الحق باني ذاكرك شاكر · فلما اتى الصبح اصبحت عاملا بل منكر
وفا عهد المحب صون قلبه من الالتفات لغير حبيبه والشهود
٭ يا ساكنا قلبي المعنى وليس فيه سواه ثاني ٭ عل لي قل لي كسرت قلبي وما التقى فيه ساكنان ٭ والشاهد
٭ تود بان يمسي عليلا لحاله اذا سمعت يوما بشكوا ان اسلم ٭ ولهفي للمدوح في طلب العلى لتحسن يوما عند ليلى شمايله ٭ وقوله
٭ لئن ساني ان نلتني بمساءة فقد سرني اني خطرت ببالك ٭ **وفا عهد العبودية** ان ترى كل نقص يبدو منك
راجعا اليك كما عرفت ذلك في باب حفظ عهد العبودية **الوفا بعهد الربوبية** ان لا ترى كمالا لغيره كما عرفته في باب حفظ
عهد الربوبية **الوفا بحفظ عهد التصرف** ان لا تنفك عن عبوديتك وتخجل في اوقات ما يجري به من التصرفات وخرق ٥
العادات على الوجه الذي عرفته في باب حفظ عهد التصرف الوقت عبارة عن حال في زمان الحال لا تعلق لك فيه بالماضي
ولا الاستقبال فيقال وقته كذا اي حاله كذا ولهذا قالوا الوقت ما كنت فيه ان كنت بالدنيا ففي قلة الدنيا وان كنت
بالعقبى ففي قلة العقبى وان كنت بالسرور ففي قلة السرور وان كنت بالحزن ففي قلة الحزن فيعنوا بذلك ان وقت ٥
الانسان هو حالته الغالبة عليه ولهذا قالوا الصوفي ابن وقته لا يهمه ماضي وقته ولا آتيه بل انما يهمه الوقت الذي هو فيه
فهو لذلك انما يشتغل بما هو اولى به في الحال ومطالبه فيه فان الاشتغال بفوات وقت ماض تضييع للوقت الحاضر والآتي
قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي قدس الله سره · امس ولى بعود ما مضى والغد لا يعرف ما فيه القضي
فدين الوقت باسباب الرضي فانما وقيل سيف منتضي · وهذا فيما يتعلق بكسب العبد بما اسس عليه فاستحق ٥
واجب وشرعي لان تضييع العبد لما امر به واحالة للامر فيه على النقدير وترك المبالاة بما يحصل منه من التقصير هو

وفا العهد
الملا يرد
وذكر
الوقت

حقيقة التبذير قال تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وفي ذلك ازدياد عن الدين اما الامور التي تعلق بها بكسب ما يصادف العبد

من تصريف الحق له دون ما يختاره العبد لنفسه فهو المشار اليه بقولهم فلان بحكم الوقت اي انه مستسلم لما يبين وامر الغيب تعالى حو

من غير اختيار فان من استسلم لحكم الحق نجى ومن عارضه بترك الرضى ابتلى وارتد بين والاول صاحب الوقت الحق المستسلم

لما يقتضيه وقته والثاني صاحب المقت اي من عارض وقته بترك الرضى فالكيس من كان بحكم وقته ان كان وقته الصحو

فقيامه بالشريعة وان كان وقته المحو فالغالب عليه احكام الحقيقة وقيل الوقت حال السالك عند ما يشرع في الرياضة فانه يظهر

عليه انوار الالهية من سبحات ازليته من اللوايح واللوامع الظاهرة عليه كانها بروق تومض اليه ثم تخمد عنه فسموها وقتا لتنزهها في

وجيبها وسرعة من انقضايها وقيل ليس المراد بالوقت مجرد ما ذكر من البروق التي تومض من جناب الحق ولا الالتذاذ بها انما المراد

بالوقت ما يرد على النفس ويستمد اكثر من حال ولا يبلغ حد المقام وقد عرفت الحال في باب الحا وانه سمي حالا لكونه يحول وان

المقام سمي بذلك لاقامته وقيل الوقت الحين من الزمان المطابق لهيئة فلكية توجب في النفس هيئة روحانية فطيرتلك الهيئة

مطربا ان حا او جيبه من الهيئة الفلكية في زمانها ثم تزول بزوالها ومن انتسب اشبه بالمتفلسفة منه بهذه الطائفة الوقت

الدايم هو الحال الدايم الذي عرفت انه اصل الزمان وباطنه الوقفه هي الحبس بين المقامين لتفصيح ما بقي من بقايا ذلك المقام

الذي وقع الارتفاع عنه والتادب بالآداب التي تحتاج اليها للدخول الى المقام الذي يقع الارتقا اليه الوقت الصادق هو الوقت

من مراد الحق كما عرفته في باب الرضى بتمام القول فيه الولي من تولى الله طاعته من غير تخلل معصية وقيل من يلي الحق ويليه بعد رفع الولي

الحجب يشهد جلال الحق وجميله وقيل من تولى الحق حفظه وحراسته على الدوام والتوالي فلم يخلق فيه الخذلان الذي هو تمكينه

واقتداره على فنون الطاعات وكرايم الاحسان قال تعالى وهو يتولى الصالحين الولاية مشتقة في الاصل من الولا والتوالي الولاية

وهو ان يحصل شيئان فصاعدا حصولا ليس بينهما ما ليس منهما وحيث كان هذا هو معنى القرب استعملت هذه اللفظة في القرب

مع اختلاف مفهوماته كالنسبي منه والحقيقي والفعالي وفي تولي الامور ونحو ذلك وفي لسان الصوفي هو معنى القرب ايضا وذلك

لما عرفته في باب النبوة من كون الولاية عبارة عن الصعود بصبغة النقطة الاعتدالية المنسوبة الى كليات الاسما والحقائق

الالهية على الوجه الذي تبينته هناك الولايات هي امهات الاقسام العشرة حاز المنازل المائة التي يتركها السائر وبالي الحق

عز وتعالى بعد توقيفهم في الاحوال العشرة التي عرفت تحصيلهم فيها بازالة القيود والتعينات عن سير السائر في تلك الاطوار

التي توجب لهم بحسبها زيادة فوق كلية ذاته وصفاته وادراكاته وقربه من معابره نهاياته التي فيكفي باب النهايات

وذلك بالتقوى والقرب هو المسمى في اصطلاحهم بقسم الولايات العشره وهي اللحظ والوقت والصفا والسرور والسر

والنفس والغربة والغرق والغيبة والتمكن فحالا سارالوليا بتلك القوة والقرب غيبة بحجب اثاره وصفاته وتعوته وبلحظ

المحل المعنوي الذي يجعل في ذلك اللحظ فيه وهو باطن الزمان المسمى في اصطلاح القوم بالوقت وهو الحال والوقت الدايم كما مر فاذا

تداركه ذاته وصفاته صفو حاله من كدر الاغيار فكان اللحظ والوقت والصفا من غاياته فيتلبس حينئذ بمقام السرور

بذاته ولحظه ووقته وصفاته فقد ذكرنا هذه المنازل العشر وغيرها من باقي المائة في ابوابها من هذا الكتاب على

٩٥

الوجه المبين لما هو مقصود الفن منها باب اليا الياقوتة الحمرا هي النفس الكلية سميت بذلك لانها لما كانت في الحقل الياقوتة الحمرا

بالدرة البيضا الذي هو افضل الجواهر السماوية وازهرها من الفساد كنوا عن النفس بالياقوتة الحمرا لانها اجل الجواهر

الترابية الارضية اليدان يعبر بهما عن الحضرتين اللتين هما حضرة الوجوب والامكان فحضرة الوجوب احدى يديه اليدان

الباسطة بالرحمة وباعتبار اختصاص هذه الرحمة بالذين يتقون ويوتون الزكوة من قابليتهم كانت هذه اليد هي

اليمين وكانت حضرة المعلومات والامكان الاخرى ومن جهة ان بركة جميع الكمالات الاسمائية الجيوبية لعينها ظهورها

متعلقة بهما جميعا كانت كلتا يديه يمنى مباركة نظرا الى الكمال الحقيقي لا النسبي وكلما كان من المظاهر الروحانية والجسمانية

حكم الوحدة والبساطة واللطافة فيه اظهر كالسموات والافلاك وعمارها من الارواح والاملاك كانت نسبته الى

مظهرية حضرة الوجوب واثر تاثيرها وفعلها اقوى واضافته الى اليمين اشد وكلما كان حكم الكثرة والتركيب

والكثافة فيه ابين كالارض وما فيها من المولدات كانت نسبتها الى مظهر حضرة المعلومات والامكان وحكمها

فيها وانفعالها اتم واقوى واضافتها مطلق اليد اليها ادبا اليه انسب واولى انظر الى قوله عز وجل والارض جميعا

قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون اي باضافة الفعل واليد والوجود مشتملا

الى غيره ويفهم مما ذكرنا تقرير ان نفهم معنى الاصابع بانها العالمية والمريدية والقادرية والقابلية والجوادية

بمعنى الاجادة في الصنع والمقسطية واما الجمع فهو بمنزلة القبضة واليد يد الله تطلق ويراد به احد الحضرتين

كما عرفت وثانية يراد بها عالم الارواح والملكوت وثالثة عالم الملك كل ذلك لما عرفته من انتساب العالمين الى الحضرتين

وتطلق يد الله ويراد به مظهر الاسم القدير ويسمى عبد القادر وهو الذي يعطيه الله التمكن من اظهار المعجزات في ايام

الدعوة والكرامات في العثرات وغيرهم اليقظة الفهم عن الله في زجره واليقظة اول منازل السايرين التي تشتمل اليقظة

على قسم البدايات الذي هو اول المنازل لكونه لا يصح السلوك مع عدمها اذ كان معناها الانتباه من سنة الغفلة

والنهوض عن ورطة الفترة اعتبارا باهل البلا وتفرغا للشكر على النعما وللشيخ ابيات في التحريض على اليقظة ذكرها في

كتاب مواقف النجم الى المريدين ينبغي لهم الاستكثار من التكرار لها وهي

يا نايما كم ذا الرقاد وانت تدعى فانتبه ۞ كان الاله يقول عبدي بما دعي لو عشت به

لكن قلبك غافل عما دعاك ومنتبه ۞ في عالم الكون الذي يرديك بهاماتك به

فانظر التفصيل قبل سير لما تزاد المشتبه ۞ وفسر شيخ الاسلام اليقظة بالقومة في كتاب المنازل انتزاعا للاية في

قوله تعالى انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله فقال رحمه الله عليه القومة لله تعالى هي اليقظة من سنة الغفلة وانما كانت

اليقظة هي اول منازل السايرين الى الحق لان العبد اذا استيقظ قام واذا قام سار فاذن اليقظة هي اول العزم على السير

ثم تليها القومة الى السير لمن اراد ذلك وبداية اليقظة الفهم لعلمها يحتاج العبد الى معرفته في قضا حقوق عبادته

لمولاه ثم التشمير لادابها ومعرفة ادابه ونهايتها خلعه لاحكام العادة عند قيامه بصوم العبادة اليقين هو اليقين

السكون والاطمينان بما غاب ثباتا على ما حصل للايمان به وارتفاع الريب عنه فاذا حصل السكون والاطمينان بما غاب ثباتا على

فوق الدليل بحيث يستغني بالدليل عن الخبر فذلك علم اليقين واذا حصل السكون والاستقرار بالاستغناء عن الدليل لاجل الاستجلاء بين يدي
بشهود الفعل الوحداني الساري في كل شيء فذلك هو عين اليقين والاشارة بالمطهرة الكونية في قوله تعالى ثم لترونها عين
اليقين والرؤية لا تكون الا بنظر فاذا اسفر فجر التجليات الصفاتية اولا ثم طلع شمس التجلي الذاتي ثانيا فذلك هو حق اليقين ○
ينبوع مظاهر الوجود هو التعين الثاني الذي هو حضرة المعاني والمعلومات سمي بذلك لكون الوجود الواحد انما يتعين منه و
يتكثر باعتبار ما يشتمل عليه هذه الحضرة العلمية من المعاني فلهذا سميت بينبوع المظاهر يوم الجمعة يشار به تارة الى آن وصول ○
السالك الى مقام المشاهدة المعبر عنه بلقاء الحق وتارة يعني به وقت تجلي اللقاء اي وقت كان من اوقات الابتداء او فيما بعد ذلك كما
اشار شيخ العارفين الى ذلك في قصيدة نظم السلوك بما عرفته من قوله

وكل الليالي ليلة القدر ان دنت   كما كل ايام اللقا يوم جمعة

وهذا آخر كتاب لطائف الاعلام في اشارات اهل الالهام
للشيخ الامام الهمام والحبر العلامة من اخفى الله اسمه ورفع رتبته وكان الفراغ من تعليق هذه النسخة في عصر يوم الاثنين رابع عشر القعدة
الحرام من شهور عام ستة وتسعين وثمانمائة في الحجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات وازكى السلام على يد اقل الورى الحقير محمد الصوفي لطف الله به وهذا ما
اقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله ونبيه ووليه وانا بريء من كل دين يخالف دين الاسلام وانا مسلم آمنت بالله وملائكته
وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره آمنت بما انزل الله من كتاب وبما ارسل الله من رسول على ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
على مراد الله وعلى مراد رسول الله وعلى الحق من مراد [illegible] واسال الله التوفيق الى سواء الطريق والتحقيق وان ينفعني ببركات
المرشدين الى السلوك لمعرفة الحق وان يعفو عني [illegible] اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم
ازلا وابدا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسبنا الله ونعم [illegible]